| | | | |
|---|---|---|---|
| مخطوط رقم | 3564 م.ك | الموضوع | سيرة |
| العنوان | صفة الصفوة | | |
| المؤلف | ابن الجوزي ; عبدالرحمن بن علي ـ 597 هـ | | |
| أوله | | | |
| آخره | | | |
| تاريخ النسخ | ق ( 8 ) | | |
| إسم الناسخ | | | |
| نوع الخط | نسخ معتاد | عدد الأوراق | 250 |
| لغة المخطوط | | عدد الأسطر | 0 |
| تاريخ التأليف | | المقاس | |
| الملاحظات | | | |
| مصدر المخطوط | شستربيتي | | |
| المراجع | | | |

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
25 01 1979
5 cm

3564

*ṢAFWAT AL-ṢAFWA*, by IBN AL-JAUZĪ (d. 597/1200).

[The first volume of an epitome of the *Ḥilyat al-auliyā'*, biographies of Muslim saints by Abū Nu'aim AL-IṢFAHĀNĪ.]

Foll. 250. 23·5 × 15·8 cm. Clear scholar's naskh.
Undated, 8/14th century.
Brockelmann i. 362, Suppl. i. 617.

MS 3564

(3564) A. CHESTER BEATTY.

564. 1

18

250. folio.

ع ١

صفو

تاريخ الإسلام

٧

صفوة الصفوة

مختصر حلية الأولياء لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي

المعروف بابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

٩

هل يليق بالكتاب ام لا مثل ما ملا ترجمة محمد بقطعة من تفسيره وترجمة
عبيده بقطعة من تفسيره وترجمة كعب الاحبار بقطعة من التوراة وليس
لها موضع هذه الاشياء الثالث انه اعاد اخبار كثيرة مما ذكره في ترجمة
سالم بن عبد الله بن عمر في ملامه ثم اعاده في تراجم اصحابه الذين يروون ملامه
كما ذكره في ترجمة ابي سلمان الداراني من ملامه واعاده في ترجمة احمد بن ابي
الحواري بروايته عن ابي سليمان والرابع انه اطال بذكر الاحاديث
المرفوعة التي يرويها الشخص الواحد فينسى ما ذكر له ذكر الرجل
من بيان اداب واخلاقه فما ذكر عن سعيد وسفين ومالك وعبد
الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل وغيرهم فانه ذكر عن كل واحد من هؤلاء
من الاحاديث التي يرويها مرفوعة جملة كثيرة ومعلوم ان مثل كتابه
الذي يقصد به مداواة القلوب انما وضع ليبين اخلاق القوم لا لاجل
ولكل مقام مقال ثم لو اثبت الاحاديث التي ذكرها من احاديث
الزهد اللائقة بالكتاب لقرب الامر واتى فيما من كل فن وجوعها
من احاديث الاحكام والضعاف اولو كان اختصر على الغريب
من روايات المكثرين اولو خص ما تفرد به المقلون مما روى عن الجماعة
انه لم يسند الا حديثا واحدا لكان ذكر مثل هذا حسنا لكنه ابعد
لا يليق ذكره بالكتاب الخامس انه ذكر في كتابه احاديث كثيرة موضوعة
قصد بذكرها تكثير حديثه وتنفيق روايته ولم يبين انها موضوعة
ومعلوم ان جمهور الماثلين الى الزهد يخدعون بما فيه من القبيح

ح

ذلك عنهم غش من الطبيب لا يصح والسادس الشحيح انوارد في التراجم
التي لا يراد تحتوي على شيء صحيح خصوصا في ذكر حدود التصوف
السابع اضافة التصوف الى كبار السادات كابي بكر وعمر وعثمان
وعلي والحسن وشريح وسفيان وشعبه ومالك والشافعي واحمد بن
وليس عند هؤلاء القوم خبر من التصوف فان قال قلنا انما عناية
الزهد في الدنيا وهؤلاء زهاد قلنا التصوف مذهب معروف عند
اصحابه لا يقتصر فيه على الزهد بل له صفات واخلاق تعرفها ارباب
ولولا انه امر زيد على الزهد ما نقل عن بعضهم هؤلاء المذكورين ذمه
فانه قد روى ابو نعيم في ترجمة الشافعي رحمة الله عليه انه قال التصوف
مبني على الكسل ولو تصوف رجل اول النهار لم يأتي الظهر الا وهو احمق وقد
ذكرت الكلام في التصوف ووسعت القول فيه في كتابي المسمى بتلبيس ابليس
والثامن انه حكى في كتابه عن بعض المذكورين كلاما طال به لا طائل
فيه فتاره لا يكون في ذلك الكلام معنى صحيح كجمهور ما ذكر عن الحارث
المحاسبي واحمد بن عاصم وتاره يكون ذلك الكلام غير لائق بالباب وهذا
خلل في صناعة التصنيف وانما ينبغي للمصنف ان ينتقي ويتوقى ولا يكون
كحاطب ليل ولا ينظر الى الكثرة فالتقاط العنبر يروي لا البحر
والتاسع انه ذكر اشياء عن الصوفية لا يجوز فعلها وربما سمعها المبتدئ
قليل العلم فظنها حسنة فاخذ اها مثل ما روى عن ابي حمزة الصوفي
انه وقع في بئر فجاء رجلان فطما ها فلم ينطق حرفا لنفسه على التوكل

بزعمه

بزعمه وسكوت هذا الرجل في مثل هذا المقام اثامة على نفسه وذلك لا
يحل ولو فهم معنى التوكل لعلم انه لا ينافي استعانته في تلك الحال كما لم
يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من التوكل باختفائه في الخروج من مكة
واستئجاره دليلا واستكتامه ذلك الامر واستتاره في الغار وقوله
لسراقة اخف عنا فالتوكل الممدوح لا ينال بفعل محظور وسكوت
هذا الواقع في البئر محظور عليه وبيان ذلك ان الله تعالى قد خلق للا
آلة يدفع بها عنه الضرر وآلة يجتلب بها النفع فاذا عطلها مدعيا
التوكل كان جهلا بالتوكل ورد الحكمة والتواضع لان التوكل انما هو
اعتماد القلب على الله تعالى وليس من ضرورته قطع الاسباب ولو اتى
انسانا جائع فلم يأكل او احتاج فلم يسأل او عري فلم يلبس فمات دخل النار
لانه قد دل على طريق السلامة فاذا انتفاء عنها اعان على نفسه وقد قال
مطرف بن مازن عن سفيان الثوري قال من جاع فلم يسأل حتى مات دخل
النار قلت ولا التفات الى قول ابي حمزة في تمام حكايته فجاء اسد فاخر
فانه ان صح ذلك فقد يقع اتفاقا وقد يكون لطفا من الله تعالى بالعبد الجائع
ولا ينكر ان يكون الله تعالى لطف به انما ينكر فعله الذي هو كسبه وهو
اعانته على نفسه التي هي وديعة الله تعالى عنده وقد امر بحفظها وكذلك
روي عن الشبلي انه كان اذا لبس ثوبا خرقه وان حرق الثياب والخبز ولا
التي يتنفع بها الناس بالنار فلما سئل عن ذلك احتج بقوله تعالى فطفق مسحا
بالسوق والاعناق وهذا في غاية القبح لان سليمان عليه السلام نبي معصوم

فلم يفعل الا ما يجوز له وقد قيل في التفسير انه مسح على نواصيها وسوقها
وقال انت في سبيل الله وان قلنا انه عقرها فقد اطعمها الناس واكل لحم
الخيل جايز فاما هذا الفعل الذي حكاه عن الشبلي فلا يجوز في شريعتنا
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال وحكى عنه ايضا
انه لما مات ولده حلق لحيته وقال قد جزت امه شعرها على مفقود افلا
احلق انا لحيتي على موجود الى غير ذلك من الاشياء السخيفه الممنوع منها
شرعا العاشر انه خلط في ترتيب القوم فقدم من ينبغي ان يؤخر
واخر من ينبغي ان يقدم فعل ذلك في الصحابة وفي من بعدهم فلا هو ذكرهم
على ترتيب الفضايل ولا ترتيب المواليد ولا جمع اهل كل بلد في محاز وهذا
فعل هذا في وقت ثم عاد في غلط خصوصا في اواخر الباب فلا يجاد طالب
الرجال تهتدي الى موضعه ومن طالع كتاب هذا الرجل ممن له انس بالنقل
انكشف له ما اشرت اليه هم **فصل** واما الاشياء التي فاتته فاهمها
ثلاثة اشياء احدها انه لم يذكر سيد الزهاد وامام الكل وقدوة الخلق
وهو نبينا صلى الله عليه وسلم فانه المتبع طريقه المقتدى بحاله والثاني
انه ترك ذكر خلق كثير قد نقل عنهم من التعبد والاجتهاد الكثير ولا
يجوز ان يحمل ذلك عنه على انه قصد المشتهرين بالذكر دون غيرهم فانه
ذكر طبقات كثيرا لم يشتهروا بالزهد ولم يذكر عنهم كبير شيء وربما ذكر
الرجل فاسند عنه ابيات شعر فحسب ففعله انه اراد الاستقصا
فقصر في ذلك ظاهر هم والثالث انه لم يذكر من عوابد النسا الا عددا
قليلا

قليلا ومعلوم ان ذكر العابدات مع قصور الانوثيه يؤنث المقصر
من الذكور فقد كان سفيان الثوري ينتفع برايه ويتادب بكلامها

**فصل** في بيان ترتيب كتابنا اذا وفق الله سبحانه
ومعونته فاذكر بابا في فضل الاولياء والصالحين ثم اردفه بذكر نبينا
صلى الله عليه وشرح احواله وادابه وما يتعلق به ثم اذكر المشتهرين
من الصحابة بالعلم المقترن بالزهد والتعبد وابني لهم على طبقاتهم
في الفضل ثم اذكر المصطفيات من الصحابيات على ذلك القانون
ثم اذكر التابعين ومن بعدهم على طبقاتهم في بلدانهم وقد طفت الارض
بفكري شرقا وغربا واستخرجت كل من يصلح ذكره في هذا الباب
من جميع البقاع وربت بلاة عظيمه لم ار فيها من يصلح لكتابنا وقد حضرت
اهل كل بلده وربتهم على طبقاتهم ابدا بمن عرف اسمه من الرجال ثم اذكر
بعد ذلك من لم اعرف اسمه فاذا انتهى ذكر الرجال ذكرت العابدات من
ذلك البلد على القانون وربما كان في البلد من عقلا المحابين من يصلح
ذكره من الرجال والنساء فاذكره وانما ضبطت هذا الترتيب تسهيلا
للطلب على الطالب ولما لم يكن بد لمركز يكون كنقطة الدايرة
رايت ان مركزنا وهو بغداد اولى من غيره الا انه ما كان تقديمها على المدينة
ومكة لشرفها بدأت بالمدينة لانها دار الهجرة ثم ثنيت بمكة ثم
ذكرت الطايف لقربها من مكة ثم اليمن وعدن وعدت الى مركزنا بغداد
فذكرت المصطفين منها ثم انحدرت الى المداين ونزلت الى واسط ثم الى

انيسا في الخلوة مميزا بافعاله في الجلوة حسنا في مادته كثير الفايدة
لطلابه غير ان ما اشتمل عليه من العنعنة والاسناد وطرق
الرواية والترداد يكاد يذهب حلاوته ويفسد طلاوته
لاسيما عند من لا معرفة له بالرواة ولا يفرق بين الضعفا
منهم والثقات فاستخرت الله تعالى وحذفت اسانيده
واختصرت على تردده وافتقرت على ايراد متونه وذكر
لبابه وعيونه واعتنيت فيما فيه من الاحاديث النبوية
على ذكر الصحابي الراوي عن النبي صلى الله عليه فقط وتوخيت
في ذلك كله ذكر المقصود الذي لا بد منه وهو غالب للمريد
عنه طالبا للاختصار ومتجنبا للاكثار وبالله استعين

## ذكر فضل الحلوة

ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب
الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها ولئن سالني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما
ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس عبدي يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له منه





الكوفة ثم البصرة ثم الابلة ثم عبادان ثم تستر ثم شيراز ثم كرمان ثم
ارجان ثم سجستان ثم ذبيل ثم البحرين ثم اليمامة ثم دينور ثم همذان
ثم قزوين ثم اصفهان ثم الري ثم دامغان ثم سبسطام ثم نيسابور ثم
طوس ثم مراه ثم مرو ثم بلخ ثم ترمذ ثم بخارا ثم فرغانا ثم خجند ثم
ذكرت عباد المشرق المجهولين البلاد والاسامي فلما انتهى ذكر اهل المشرق عدنا
الى المركز وارتقينا منه الى المغرب فذكرنا عكبرى ثم الموصل ثم الرقة ثم طبقات
اهل الشام ثم المقدسيين ثم اهل جبله ثم اهل العواصم والثغور ثم من لم نعرف
بلده من عباد اهل الشام ثم عسقلان ثم مصر ثم الاسكندرية ثم المغرب ثم
عباد الجبال ثم عباد الجزاير ثم عباد السواحل ثم اهل البوادي والفلوات
ثم من لم يعرف له مستقر من العباد وانما لقي في طريق فمنهم من لقي في طريق مكة
ومنهم من لقي بعرفه ومنهم من لقي في الطواف ومنهم من لقي في غزاة ومنهم من
لقي في سفر او طريق سياحة ثم ذكرت من لم يعرف له اسم ولا مكان من العباد ثم
ذكرت طرفا من النيات الصغار تلهج بها العابدات الابرار ثم ذكرت طرفا
من اخبار عباد الجن فختمت بذلك الكتاب والله الموفق بفضله وجوده

فصل وانما نقل عن القوم محاسن ما نقل مما يليق بهذا الكتاب ولا انقل لهما
نقل ادلال على شيء صناعه وصناعة العقل حسن الاختيار وكما اني لا اذكر ما لا
يصلح لا اذكر من لا يصلح ان يتبرك به ممن هو في صورة العلما والزهاد وقد
اجتمع عدد من في كتابنا على الرجل العالم ثمان مايه بينه وبين بلد
تسعمايه بينه وبالله المستعان وعليه التكلان فلان كما في هذا ان

ثم جرا على ربه عز وجل فقال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
فبي ابادئه بالنصرة وما ترددت في قبض نفس مؤمن اكره مساءته ولا بد
له منه وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته
لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو
اغنيته لافسده ذلك وما يتقرب الي عبدي بمثل
اداء ما افترضت عليه وما زال عبدي يتنفل حتى احبه ومن
احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا دعاني فاجبته
وسالني فاعطيته ونصح لي فنصحت له وان من عبادي المؤمنين
من لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو بسطت له لافسده ذلك
وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته
لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا
الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين
لا يصلح ايمانه الا السقم ولو صححته لافسده ذلك اني ادبر عبادي
بعلمي بقلوبهم اني عليم خبير رواه عبد الكريم عن ابيه
مختصرا وقال فيه فاني لاسرع شيء الى نصرة اوليائي اني
لاغضب لهم اشد من غضب الليث الحرب ه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من
لو اقسم على الله لابره ه عطاء بن يسار قال قال موسى
عليه السلام رب من اقرب اليك الذي ظلك الا ظلك
الطاهر قلوبكم الذين



يتحابون لجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكروا
ذكرت بذكرهم الذين يسبغون الوضوء في المكاره ويسيرون
الى الذكر كما يسير النسور الى وكورها ويكلفون
بحبي كما يكلف الصبي بحب الثدي ويغضبون لمحارمي
اذا استحلت كما يغضب النمر اذا جرب ه وقال وهب
من منه لما بعث الله موسى واخاه هرون الى فرعون قال لا
تغبطه بما زينته ولا ما متع به ولا تمدن الى ذلك اعينكما
فانما زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت ان اشركما
من الدنيا بنيه يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تقصر
عن مثل ما اوتيتما لفعلت ولكني ازعب بكما عن ذلك وازويه
عنكما وكذلك افعل باوليائي وقديما خبرت لهم فاني
لاذودهم عن نعيمها وزخارفها كما يذود الراعي الشفيق
غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سلوتها وعيشها كما
يجنب الراعي الشفيق ابله عن مبارك الغرة وما ذاك لهوانهم
علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا
لم تكلمه الدنيا ولم تقيطه المنوي ولم تذقه البلوى فيما عندي من الخير في الدنيا فانه
بزيد ابتلع فيما عندي من الخير في الدنيا فانه
عليهم ضر البلاء ليعرفوا به من البلاء
وجوههم من اثر السجود اولئك هم اولياء

فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم ظلك ولسانك
واعلم انه من اهان لي وليا او اخافه فقد بارزني بالمحاربة
وبارزني وعرض نفسه ودعاني اليها وانا اسرع شيء الى
نصرة اوليائي افيظن الذي يحاربني ان يقوى لي او يظن الذي
يعاديني ان يعجزني او يظن الذي يبارزني ان يسبقني او يفوتني
كيف وانا الناصر القادر لم ازل في الدنيا والاخرة لا اكل
نصرتهم الى غيري ثم قال الحواريون
لعيسى عليه السلام اذن يا الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال
عيسى عليه السلام الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس
الى ظاهرها واما توا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا
منها ما علموا انه سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالا
وذكرهم اياها نسيانا وفرحهم بما اصابوا منها حزنا
فما عارضهم من نائلها رفضوه ومن رفعتها بغيا لحق وضعوه
وما خلقت الدنيا عندهم فليسوا يجدونها وخبرت بينهم
فليسوا يجدونها ابدا ليست في صدورهم فليسوا يجيئونها ابدا
موتها فيتركونها الخ ويسعونها فيشترون بها ما يبقى
لهم ويفنى عنهم فارفضوها فرحين ودعوها وكانوا
بسبيلها اعين نظروا الى استلابها صرعى قد حلت بهم المثلات
فهو ذكر الموت واما تو اذكر الحياة بعد الموت

ذكره وستضيئون نوره لهم خبر عجيب وعندهم الخبر
العجيب بهم قام الكتاب وبه علموا وليسوا يرون ناما مع ما
نالوا ولا امانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون
بعث قال لم يزل في الارض بعد نوح اربعة عشر نبيا مع
هذا العذاب هم وقال ان عيسى عليه السلام عند ذكر الصالحين يقول
الرحمة هم وقال محمد بن واسع مرارات القلب انفع من دراهم العاهر

## باب ذرية ابراهيم صلى الله عليه وسلم

هو ذكر نسبه هو محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن لؤي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار هو بن معد
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة هو فاما ولد معد
بن عدنان بن اد بن ادد بن المسمع بن يحجل بن الهنيت بن يشجب
بن اسعيل بن ابرهيم الخليل عليه السلام هو ذكر

## طهارة آبائه وشرفهم

الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى
واصطفى من ولد اسعيل بن كنانة
قريشا واصطفى من قريش بني هاشم

## ذكر تزويج عبد الله بن عبد المطلب

آمنة وكان عبد المطلب قد خطب لابنه عبد الله آمنة
فزوجها اياه فبنى بها مدة فجرت له قصة قبل حملها برسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي ما روي عن ابي الفياض قال
عبد الله بن عبد المطلب بامراة من خثعم يقال لها فاطمة بنت
مرة وكانت من احسن الناس واشبه واعفه وكانت
قد قرات الكتب وكان بمكة من قريش يتحدثون انها
قرات نور النبوة في وجه عبد الله فقالت ايتي من انت
واخبرها فقال هل لك ان تقع علي واعطيك مائة من الابل
فنظر اليها وقال اما الحرام فالممات دونه
والحلال فاستبينه فكيف بالامر الذي تسونه
ثم مضى الى امراته آمنة فوقع عليها ثم ذكر الخثعمية وما لها
وما عرضت عليه فاقبل اليها فلم ير منها من الاقبال اخرا
كما رآه منها اولا فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت
قد كان ذلك مرة فاليوم لا قد ذهبت مني فقال اي شيء
شيء صنعته لعلي قال فوقعت علي فدعي آمنة بنت وهب
قالت امي والله لتبيتن بصاحبة رايته ولكني رايت نورا
ساطعا يخرج من فيك فاردت ان يكون ذلك في فطمح الله ان
يجعله حيث جعله وبلغ مشمات قريش ما عرضت على



عبد الله بن عبد المطلب وتأبيه عليها فذكروا ذلك لها فانشات
تقول

اني رايت مخيلة عرضت فلالات بخاتم الفطر
فلما بها نور تقصر دونه ما حوله باضاة النحر
ورايته شرفا ابوته ماكل قادح زنده يورى
لله ما نذرته بسلت توبتك ما استلت وما تدري

وقالت ايضا

بني هاشم ما غادرت من احيكم امنة الا للبناء يعجاب
كما غادر المصلح بعد جموه فاقل قد شبت له بدمان
وما كل ما حوى الغني قلاده بمحزم ولا ما قاله لئو للب
فاحمد اذا طالت امرا فانه سيكفيه جدان يعتلجان
ولما قضت منه امنة ما قضت ثابعري عنه وقل لها ان
وعن المدائني ان عبد الله لما مر على الخثعمية رات بين عينيه
نورا ساطعا الى السما قالت هل لك في قال نعم حتى اذهب
البحرة فانطلق فمضى البحرة ثم اتى امراته امنة ثم ذكر الخثعمية
فاتاها فقالت هل اتيت امراة بعدي قال نعم امنة [illegible]
حاجة لي فيك انصرف [illegible]
فيها وقعت عليها [illegible]
والارض [illegible] ذكر [illegible]

وسلم روى يزيد بن محمد الله عن عمته قالت كنا نسمع ان امنة
لما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما شعرت
انى حملت ولا وجدت له ثقلا كما تجد النسا الا انى انكرت
رفع حيضتى واتانى آت وانا بين النوم واليقظة فقال هل شعرت
انك حملت فكانى اقول ما ادرى فقال انك حملت بسيد هذه الامة
وفيها ولدك يوم الاثنين فلما كان ذلك ما تقنعت عنك
ثيابك فلما ولدتك اتانى ذلك الاتى فقال قولى اعيذه
الواحد من شر كل حاسد. **ذكر وفاة عبد الله**
قال محمد بن سعد خرج عبد الله بن عبد المطلب الى الشام فى تجارة
مع جماعة من قريش فلما رجعوا امروا بالمدينة وعبد الله مريض فقال
انخلف عند اخوالى بنى عدى بن النجار فاقام عندهم مريضا
شهرا ومضى اصحابه فقدموا مكة واخبروا عبد المطلب فبعث اليه
فلم يجد فقيل له توفى ودفن فى دار النابغة وهو رجل من
بنى عدى فرجع الى ابيه فلما علمه فوجد عليه وجدا شديدا وارسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل وعبد الله يوم توفى خمس وعشرون
سنة وترك عبد الله ام ايمن وخمسة اجمال وقطعة غنم وورثت
ذلك كله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لم ايمن تحضنه هم
**ذكر مولد النبى صلى الله عليه وسلم**
اختلفوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين فى



شهر ربيع الاول عام الفيل واختلفوا فيما مضى من ذلك الشهر
لولادته على اربعة اقوال احدها انه ولد لليلتين خلتا منه والثانى
لثمان والثالث لعشر والرابع لاثنى عشرة وروى محمد بن
سعد ان امنة قالت لقد علقت به فما وجدت له مشقة
ولا به لما فصل عنها خرج معه نور اضاء لها ما بين المشرق والمغرب
ووقع الى الارض معتمدا على يديه فقال علمه لما ولدته
وضعته تحت رمكة فانفلقت عنه قالت فنظرت اليه فاذا
هو قد شق بصره ينظر الى السما. وقال العباس ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا فاعجب ذلك عبد المطلب
وجعل يحدث عنه وقال ليكونن لابنى هذا شان فكان كذلك شان
وروى يزيد بن عبد الله عن عمته ان امنة لما وضعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى جد المطلب فاتاه
وهو جالس فى الحجر ان امنة قد وضعت غلاما فسر به
هو ومن معه فدخل عليها فاخبرته بكلمات انه وما
رات به فاخذه عبد المطلب فادخله الكعبة
فحمد الله على ما اعطاه
الحمد لله الذى اعطانى
حمدا وافى المهد على الغلمان
حتى اراه يافعا فتيان

الردن اصل الكم وهو ما يلى الزند

من حاسد مضطرب العنان ٨ وفي حديث العباس انه قال
يا رسول الله اني اريد ان امتدحك قال قل لا يفضض الله فاك فانشا يقول
من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهلها الغرق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق
ذكر اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة
اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب ٩ ابو
لهيعة قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
فقال انا محمد وانا احمد والمقفى والحاشر ونبي التوبة
ونبي الملحمة ٩ وفي لفظ ابي الرحمة وفي لفظ الرحمة
وقد ذكر ابو الحسين بن دريس اللغوي ان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثة وعشرين اسما هي محمد واحمد والماحي
والحاشر والعاقب والمقفى ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي

الملاحم والشاهد والمبشر والنذير والفعول والقتال
والمتوكل والفاتح والامين والخاتم والمصطفى والرسول
والنبي والامي والقثم ٩ ذكر مراضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٩ قالت ٩ اول من ارضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثويبة ٩ مولاة ابي لهب ابن لها يقال له مسروح اياما قبل
ان تقدم حليمة ٩ وكانت قد ارضعت قبله حمزة بن عبد
المطلب وارضعت معه ابا سلمة بن عبد الله السعدية قالت خرجت في نسوة من بني سعد نلتمس الرضعا
الرضاعة بمكة فخرجت على اتان لي قمراء قد ادمت بالرئب
قالت وخرجنا في سنة شهباء لم تبق لنا شيئا انا وزوجي الحرث
ابن عبد العزى قالت ومعنا بشارف لنا والله لم تبض علينا
بقطرة من لبن ومعي صبي لنا والله ما ننام ليلنا من بكاء ما في
ثديي من لبن يغنيه ولا في شارفنا من لبن يغذيه الا انا نرجو
الغيث فلما قدمنا مكة لم تبق منا امراة الا عرض عليها رسول صلى الله
عليه وسلم فكلها ٩ وانما كنا نرجو الكرامة من صاحب
رضيع له من والد المولود وكان يتيما انا وما
نصيب انا امه وكنا انما نرجو حتى لم تبق من صواحباتي
اخذت رضيعا غيري قالت فكرهت ان ارجع
ليتيم وقد انتصوا حباتي فقلت لزوجي والله

لأرجعن الى ذلك اليتيم فلآخذنه قالت فاخذته ثم رجعت
به الى امي قالت فقال لي زوجي قد اخذته قلت نعوذ بالله
أني لم اجد غيره قال قد اصبت عسى الله ان يجعل فيه خيرا
قالت ما هو والله الا ان وضعته في حجري فاقبل عليه ثديا
بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي
وقام زوجي الحرث الى سقاء فاذا فيه شيء من لبن
علينا ما شينا فشرب حتى روي وشربت حتى روينا قالت
لخير ليلة شبعا عاريا وأقالت فقال زوجي والله يا حليمة ما ارانا
الا قد اصبت نسمة مباركة قد نام صبيانا وقد روينا وروينا
قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت اتاني امام الركب قد فطر
حتى ما يتعلق بها منهم احد حتى انهم ليقولون ويحك يا
الحرث كفي علينا البنت هذه اتانك التي خرجت عليها فاقول
بلى والله فيقولون فان لها لشانا حتى قدمنا منازلنا بني
منازل بني سعد بن بكر قالت فقدمنا على اجدب ارض
قالت فوالذي نفس حليمة بيده ان كانوا ليسرحون اغنامهم
فيسرح راعي غنمي ويروح غنمي خماصا بطانا وروح
اغنامهم جياعا ما لها من لبن فنشرب ما شئنا
من اللبن وما في الحاضر من حلب فطرة ولا يجدها
فيقولون لرعيانهم ويلكم الا تسرحون حيث يسرح

حليمة فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه ويروح اغنامهم
جياعا ما لها من لبن ويروح غنمي حفلا لبنا قالت وكان
يشب في اليوم شباب الصبي في شهر ويشب في شهر
شباب الصبي في سنة قال فبلغ سنتين وهو غلام جفر
قالت فقدمناه على امه فقلت لها لو قال لها زوجي دعي ابني
فلنرجع به فانا الخشى عليه وبأمكة قالت وكنت اضن شيء به
لما رأينا من بركته صلى الله عليه وسلم فلم نزل بها حتى
قالت ارجعا به قالت فمكث عندنا شهرين فبينا هو
يلعب يوما من الايام هو واخوه خلف البيت اذ جاء
اخوه يشتد فقال لي ولابيه ادركا اخي القرشي فقد جاءه
رجلان فاضجعاه وشقا بطنه قالت فخرجت وخرج ابوه
نشتد نحوه فانتهينا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقته
واعتنقه ابوه وقال ما لك يا بني قال اتاني رجلان عليهما
ثياب بيض فاضجعاني فشقا بطني والله ما ادري ما صنعا
قالت فاحتملناه ورجعنا به قالت يقول زوجي يا حليمة
والله ما اري الغلام الا قد اصيب فانطلقي فلنرده الى اهله
قبل ان يظهر به ما يتخوف عليه قالت فرجعنا به الى اهله
فقالت ما ردكما وقد كنتما حريصين عليه فقلنا لا
ابانا ولدتنا التي علينا

لأرجعن الى ذلك البيتم فلآخذنه قالت فاخذته ثم رجعت
به الى رحلي قالت فقال لي زوجي قد اخذتيه قلت نعم والله
أني لم اجد غيره قال قد اصبت عسى الله ان يجعل فيه خيرا
قالت ما هو والله الا ان وضعته في حجري فاقبل عليه ثديا
بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي
وقام زوجي الحرث الى شارف لنا فاذا هي حافل
علينا ما شينا فشرب حتى روي وشربت حتى رويت قالت لقد كنا
بخير ليلة شبعا وريا قالت فقال زوجي والله يا حليمة ما ارانا
الا قد اصبت نسمة مباركة قد نام صبيانا وقد روينا وروينا
قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت اتاني امام الركب قد قطعتهم
حتى ما يتعلق بها منهم احد حتى انهم ليقولون ويحك يا ابنة
الحرث كفي علينا اتيست هذه اتانك التي خرجت عليها فاقول
بلى والله فيقولون ان لها لشانا حتى قدمنا منازلنا من حاضر
منازل بني سعد بن بكر قالت فقدمنا على اجدب ارض الله
قالت فوالذي نفس حليمة بيده ان كانوا ليسرحون اغنامهم
ويسرح راعي غنمي ثم يروح اغنامهم جياعا ما بها لبن
فنحلب ونشرب ما شينا من اللبن وما في الحاضر من حلب فطرة ولا يجدها
فيقولون لرعيانهم ويلكم الا تسرحون حيث يسرح راعي

حليمة فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه ويروح اغنامهم
جياعا ما بها من لبن ويروح غنمي حفلا لبنا قالت وكان
يشب في اليوم شباب الصبي في شهر ويشب في شهر
شباب الصبي في سنة قال فبلغ سنتين وهو غلام جفر
قالت فقدمنا به على امه فقلت لها لو قال لها زوجي دعي ابني
فلنرجع به فانا لحشي عليه وبامكة قالت وبخ اضن شيء به
لما رأينا من بركته صلى الله عليه وسلم فلم نزل بها حتى
قالت ارجعا به قالت فكث عندنا شهرين فبينا هو
يلعب يوما من الايام هو واخوه خلف البيت اذ جاء
اخوه يشتد فقال لي ولابيه ادركا اخي القرشي فقد جاءه
رجلان فاضجعاه وشقا بطنه قالت فخرجت وخرج ابوه
نشتد نحوه فانتهينا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقته
واعتنقه ابوه وقال ما لك يا بني قال اتاني رجلان عليهما
ثياب بيض فاضجعاني فشقا بطني والله ما ادري ما صنعا
قالت فاحتملناه ورجعنا به قالت يقول زوجي يا حليمة
والله ما اري الغلام الا قد اصيب فانطلق فلنرده الى امه
قبل ان يظهر به ما يخوف عليه قالت فرجعنا به الى امه
فقالت ما ردكما به وقد كنتما احرص شيء عليه والله
الا انا قد خشينا ولدنا الذي علينا

الاحداث فقلما يكون عندهم فقالت والله ما ذاك بكما
فاخبراني خبركما وخبره قالت فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها
خبره قالت اكتمتماه عليه لا والله ان لابي هذا شانا الا اخبرناها
عنه اني حملت به فلم احمل حملا قط هو اخف ولا اعظم بركة
منه لقد وضعته فلم يقع كما يقع الصبيان لقد وقع واضعا
يديه في الارض رافعا طرفه الى السماء دعاه والحقا شارفا
واما حليمة فهي بنت ابي ذويب واسمه عبد الله بن الحرث بن
سحنة بن جابر السعدية قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد تزوج خديجة فنكحت اليه جذب البلاد فكلم خديجة
فاعطتها اربعين شاة واعطته بعيرا ثم قدمت عليه بعد
النبوة فاسلمت وبايعته وامه سلمى زوجها الحرث بن عبد العزى
وقال محمد بن المنكدر استاذنت امراة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد كانت ارضعته فلما دخلت قال امي امي
وعمد الى ردائه فبسطه لها فجلست عليه ۞ واما ثويبة
فهي مولاة ابي لهب ولا نعلم ان احدا ذكر انها اسلمت غير ما
حكى ابو نعيم ان بعض العلماء قال قد اختلف في اسلامها
وروى الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلزم
ثويبة ويصلها وهو بمكة فلما هاجر كان يبعث اليها
بكسوة وصلة فجاءه خبر هاسنة سبع مرجعه من خيبر

انها توفيت ۞ وعن عروة قال دخلت ثويبة لابي لهب فاعتقها
فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب رآه بعض
اهله في النوم فقال ما لقيت يا عتيب فقال ما رايت بعدكم
رخاء غير اني سقيت في هذه من عتقي ثويبة قال واشار
الى ما بين الابهام والسبابة ۞ وعن ابن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه
وصرعه وشق عن قلبه فاستخرج منه علقة ثم شق القلب
فقال هذا حظ الشيطان منك قال فغسله في طست من
ذهب من ماء زمزم ثم لأمه ثم اعاده في مكانه وجاء
الغلمان يسعون الى ظئره يعني امه يقولون ان محمدا قد قتل فاستقبلوه
وهو منتقع اللون قال انس قد كنت ارى اثر المخيط في
صدره ۞ ذكر وفاة امه آمنة ۞
لما ردته حليمة اقام صلى الله عليه وسلم عند امه آمنة الى
ان بلغ ست سنين ثم خرجت به الى المدينة الى اخواله بني عدي
بن النجار تزورهم ومعها ام ايمن تحضنه فاقامت به
عندهم شهرا ثم رجعت به الى مكة فتوفيت بالابواء في
عمرة الحديبية زار قبرها وبكى ۞ وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال استاذنت ربي ان استغفر
لامي فلم ياذن لي فاستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي ۞

## ذكر ما كان من امره صلى الله عليه وسلم

بعد وفاة امه روى محمد بن سعد ان امنة لما توفيت فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثه عبد المطلب وضمه اليه ورق
عليه رقة لم يرقها على ولده وقربه وادناه وان قوما من بني
مدلج قالوا لعبد المطلب احتفظ به فانا لم نر قدما اشبه بالقدم
التي في المقام من قدميه فقال عبد المطلب لابي طالب اسمع
ما يقول هذا فكان ابو طالب يحتفظ عليه فلما حضرت
عبد المطلب الوفاة اوصى ابا طالب بحفظه ومات عبد
المطلب فدفن بالحجون وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل ابن
ثمانين سنة وقيل وعشرين سنة وسئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتذكر موت عبد المطلب قال نعم انا بن
ثمان سنين قالت ام ايمن رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرمد يبكي خلف سرير عبد المطلب وذكر
بعض العلماء انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات
عبد المطلب ثمان سنين وشهران وعشرة ايام

## ذكر كفالة ابي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم

ذكر جماعة من اهل العلم انه لما توفي عبد المطلب فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو طالب وكان نجيبه حتى شب
ويرعاه على اولاده وكما يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام اراد به ابو طالب تاجرا
قبل الشام فنزل تيماء راه حبر من اليهود ويقال انه بحيرا
الراهب فقال ما حدا الغلام معك قال هو ابن اخي قال انشدك
ان عليه قال نعم قال فوالله لئن قدمت به الشام ليقتلنه اليهود
فارجع به الى بلده

## حديث بحيرا الراهب

وهو من احصين قال لما خرج ابو طالب الى الشام وبها راهب
يقال له بحيرا وصومعته له وكان بحيرا النصارى يكونون
في تلك الصومعة معه توارثوها عن كتاب بدرينونه فلما
نزلوا بحيرا وكان كثيرا ما يمرون به لا يكلمهم
حتى اذا كان ذلك العام نزلوا منزلا قريبا من صومعته
فكانوا يترلونه قبل ذلك العام فصنع لهم طعاما ثم
دعاهم له وانما حمله على ذلك ما راى فيهم انه رأى حين طلع
وغمامة تظله من بين القوم حتى نزلوا
دنا القوم من الشجرة فنظر الى تلك الغمامة اظلت تلك الشجرة
وانحنت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى استظل تحتها فلما راى بحيرا ذلك نزل من صومعته
فامر بذلك الطعام فاتي به وارسل اليهم فاني حضروا
وكانوا بضعة عشر رجلا فلما راى بحيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو غلام يقع عليه الشمس وراى الغمامة تظله من بين القوم
فلما دنا القوم اليه وجده قائما على رأسه يظله من الشمس
فقال ما شأن هذا الغلام منكم فقالوا انه غلام حدث
فقال له بحيرا انشدك بحق اللات والعزى الا ما اخبرتني عما
اسألك عنه فانما يقضي الغلام بحق اللات والعزى
فقال له لا تسألني باللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا قط
بغضهما فقال له فبالله الا ما اخبرتني عما اسألك عنه
فقال سلني عما بدا لك فجعل يسأله عن اشياء من حاله
في نومه وهيئته وشأنه وامره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبره فوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته
فنظر بين كتفيه فرأى خاتم النبوة في موضعه من جسده
على ما نعته له علماؤهم وكتابهم فلما فرغ اقبل على عمه
فقال ما هو منك قال ابني
فقال ما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا
فقال فانه ابن اخي
فقال فما فعل ابوه
قال مات وامه حبلى به
قال صدقت فارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه يهود
فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغين له شرا
فانه كائن لابن اخيك هذا شأن عظيم
فخرج به عمه سريعا حتى قدم به مكة

شيء تكرهوني به فقال رجل إن لك لشانا يا بحيرا ما كنت تصنع
بنا هذا فما شأنك اليوم قال فاني احببت ان اكرمكم فلكم حق فجمعوا
اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة
سنه فجعل في القوم اصغر منه في رحالهم تحت الشجرة فلما نظر
بحيرا الى القوم فلم يرا الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل ينظر
فلا يرا الغمامة على احد من القوم ورأها تتخلفه على راس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر قريش لا يتخلف
احد من طعامي قالوا ما تخلف احد الا غلام هو احدث القوم
سنا في رحالنا قال ادعوه فليحضر طعامي فما اقبح ان يتخلف
ويتخلف رجل واحد مع اني اراه من انفسكم فقال القوم هو والله
اوسطنا سنا وهو ابن اخي هذا الرجل يعني ابا طالب
وهو من ولد عبد المطلب فقال لهم بحيرا بن عبد المطلب والله
ان كان بنا للوم ان يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام اليه
فاحتضنه واقبل به حتى اجلسه على الطعام والغمامة تسير
على راسه وجعل بحيرا يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء
في جسده قد كان يجدها عنده من صفته فلما فرغوا
من طعامهم قام اليه الراهب فقال يا غلام اسألك بحق اللات
والعزى الا اخبرتني عما اسألك فقال وسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسألني باللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا

قال فبالله الا اخبرتني عما اسألك فقال سل فجعل
يسأله عن اشياء من حاله حتى نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبره فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف
عن ظهره فراى خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة التي عنده
فقبل موضع الخاتم فقالت قريش لمحمد عند هذا الراهب
لقد رأى وجعل ابو طالب لما يرى من الراهب يخاف على ابن اخيه
فقال الراهب لابي طالب ما هذا الغلام منك قال ابو طالب
ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه
حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال هلك وامه حبلى
به قال فما فعلت امه قال توفيت قريبا قال صدقت
ارجع بابن اخيك الى بلدك واحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه
وعرفوا منه ما اعرف ليبغنه غائلة فانه كائن لابن اخيك
هذا شان عظيم نجده في كتبنا وصار وبا عن ابائنا واجداد
واعلم اني قد ادلجت الليلة الظعينة فلما فرغوا من تجارتهم خرج
به سريعا وكان رجال من يهود رأوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعرفوا صفته فارادوا ان يغتالوه فذهبوا الى
بحيرا فذاكروه امره فنهاهم اشد النهي وقال لهم
انجدون صفته قالوا نعم قال فما تريدون ان يصنع الله بامر قد
وتركوه ورجع به ابو طالب فلما خرج به سيرا قد

دلائل حوفا عليه ٭ ذكر رعيه الغنم صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله
نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم كنت ارعى
على قراريط لاهل مكة ٭ ذكر خروجه صلى الله عليه
وسلم الى الشام مرة اخرى ن قد ذكرنا انه خرج
مع ابى طالب وهو ابن ثنتى عشرة سنة فلما بلغ خمسا وعشرين
سنة قال له ابو طالب انا رجل لا مال لى وقد اشتد علينا
الزمان وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى الشام
وخديجة تبعث رجلا من قومك فلو جئتها فعرضت نفسك عليها
لاسرعت اليك ولبغ خديجة ما قال له ابو طالب فقالت له
انا اعطيك ضعف ما اعطى رجلا من قومك فقال ابو طالب هذا
رزق ساقه الله اليك فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عمومته
يوصون به حتى قدما بصرى من الشام فنزلا فى ظل شجرة
فقال نسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبى ثم
قال لميسرة ترى فى عينيه حمرة قال نعم قال لا تفارقه فانه
نبى وهو اخر الانبياء ثم باع سلعته فوقع بينه وبين رجل
تلاحى فقال له احلف لى باللات والعزى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط واني لامر بهما فاعرض
عنهما فقال الرجل القول قولك وكان ميسرة اذا ابت

الهاجرة واشتد الحر رأى ملكين يظلان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الشمس ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة بساعة الظهيرة وخديجة فى علية لها فنظرت
فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره وملكان
يظلان عليه فأرته نساطا فعجبت لذلك ودخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرها بما رأى وما رجوا فى وجههم فسرت بذلك
فلما دخل ميسرة اخبرته بما رأت قال قد رأيت ذلك منذ خرجنا
من الشام واخبرها بما قال الراهب ٭ ذكر تزويج خديجة
قالت نفيسة بنت منبه كانت خديجة بنت خويلد بن اسد
ابن عبد العزى ابن قصى امرأة حازمة جلدة شريفة من اوسط
قريش نسبا واكثرهم مالا وكل قومها حريص على نكاحها
لو قدروا على ذلك فطلبوها وبذلوا لها الاموال فارسلتنى
دسيسا الى محمد بعد أن رجع من الشام فقلت يا محمد ما
يمنعك ان تتزوج فقال ما بيدى ما اتزوج به فقلت فان كفيت ذلك
ودعيت الى الجمال والمال والشرف والكفاءة الا تجيب
قال فمن هى قلت خديجة قال وكيف لى بذلك قلت على
قال فانا افعل فذهبت فاخبرتها فارسلت اليه ان ائت فى ساعة
كذا وكذا وارسلت الى عمها اسيد ليزوجها فحضر ودخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمومته فزوجها

ابن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ بنت اربعين سنة وقد
ذكر بعض العلما ان اباطالب حضر العقد ومعه بنو هاشم
فقال ابو طالب الحمد لله الذي جعلنا من ذرية اسمعيل وزرع
معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسوّاس حرمه وجعل
لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم
ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح
به فان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل
ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد
وقد بذل لها من الصداق ما عاجله واجله من مالي وهو
والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل فتزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم

## ذكر علامات النبوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم

روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت امي نورا اضاءت
له قصور الشام وعن عمرو بن سعيد ان اباطالب قال لبنيه
بني المجاز ومعي ابن اخي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فادر لي
العطش فسكوت اليه فقلت له يا بن اخي قد عطشت وما
قلت له ذلك وانا ارى ان عنده شيئا الا لجزع شنى وركه ثم
نزل فاهوى بعقبه الى الارض واذا بالماء فقال اشرب يا عم
فشربت وعن ابن عباس قال اول شيء رأى النبي صلى الله عليه



وسلم من النبوة ان قيل له استتر فما استتر وبث له عوده من يومئذ
وقال ثم لما ابتداه الله تعالى بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعد
حتى كان يرى بيتا وتفضي الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمر
بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت
عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا وعن جابر بن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة
كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان

## فصل

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلثين سنة شعث
بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه فيها وكانوا قد
اختلفوا في موضع الحجر فيها فاتفقوا على ان يحكم بينهم اول
داخل يدخل المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا هذا الامين فقال صلوا ثوبا فوضع الحجر فيه وقال
لياخذ كل قبيلة بناحية من نواحيه وارفعوا جميعا
ثم اخذ الحجر فوضعه في مكانه فلما تت عليه اربعون
سنة يوم بعثه الله عز وجل وذلك في يوم اثنين

## ذكر بدء الوحي

روي مسلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه
انزل علي وروي عن ابي هريرة انه قال نزل جبريل على
النبي صلى الله عليه وسلم يوم سبعة وعشرين من رجب

وهو اول يوم هبط فيه ۞ وقال ابن اسحق ابتدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في شهر رمضان ۞ وعن عائشة
انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الوحي الرؤيا الصادقة وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل
فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا وكان يأتي حرا فتحنث فيه
وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع
الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار
حرا فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم
فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال زملوني
زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة مالي
واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت كلا ابشر
فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث
وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت
خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل ابن اسد بن عبد العزى

بن قصي وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في
الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فكتب بالعربية
من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي
فقالت خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة
يا ابن اخي ما ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني
صلى الله عليه وسلم فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك
قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم
فقال ورقة نعم لم يات رجل قط بما جئت به الا عودي
وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة
ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس
شواهق الجبال وكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه
تبدا له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا
فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه
فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدا له
جبريل فقال مثل ذلك ۞ وعن جابر قال سمعت النبي
الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه
فبينا انا امشي سمعت صوتا من السما فرفعت راسي فاذا الملك

الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر

## كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن عائشة ان الحرث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فينفصم عنه وان جبينه لتفصد عرقا وعن يعلى ابن منية انه كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اتاه رجل فسأله عن شيء فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه ينيط كذلك ساعة ثم سري عنه وعن زيد بن ثابت قال اني قاعد الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اوحي اليه وغشيته السكينة ووقع فخذه على فخذي حين غشيته السكينة قال زيد فلا والله ما وجدت شيئا اثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال اكتب يا زيد وعنه قال انزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستوي القاعدون من المؤمنين فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي فقال والله يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله عز وجل على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله عز وجل غير اولي الضرر وقال عبادة بن الصامت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وقال ابو اروى رأيت الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه على راحلته فترغوا وتقبل بدماحتى اظن ان ذراعها ينقصم وربما تركت وربما قامت مستوفزة تشرئب عنه من ثقل الوحي وانه ليتحدر منه مثل الجمان

## عمر رمي الشياطين بالشهب لمبعثه

قال لما كانت الليلة التي بعث فيها رأت قريش النجوم ترمى بها بعد عشر يوما من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء الا امر حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها

فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث. فانطلقوا فضربوا مشارق
الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم
وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوه بنخلة وهو عامد الى
سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن
تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء
هنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا
يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله
على نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى قوله وعن قال
كان الجن يستمعون الوحي فيسمعون الكلمة فيزيدون عليها
عشرا فيكون ما سمعوا حقا وما زادوه باطلا وكانت
النجوم لا يرمى بها قبل ذلك فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
كان احدهم لا يقعد مقعدا الا رمي بشهاب يحرق ما اصاب
فشكوا ذلك الى ابليس فقال ما هذا الا من امر حدث فبعث
جنوده فاذا هم بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بين جبلي نخلة
فاتوه فاخبروه فقال هذا الذي حدث في الارض

## ذكر اعتراف اهل الكتاب بنبوته صلى الله عليه وسلم

قال كعب لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة محمد بن عبد الله عبدي المختار



مولده بمكة ومهاجره الى المدينة لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في
الاسواق وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى بيت المدراس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله
بن صوريا فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه
وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم
به من الغمام اتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم
ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك مبين في التوراة
ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال الا خلاف
قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم وعن ابن عباس
قال كان يهود قريظة والنضير وفدك وخيبر يجدون صفة
النبي صلى الله عليه وسلم عندهم قبل ان يبعث وان داره
هجرته المدينة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
احبار يهود ولد احمد الليلة فلما تنبأ قالوا انتلي احمد يغرون
بذلك يقرؤن به ويصونه فيما منعهم عن اجابته الا الحسد
والبغي بهم وعن جعفر قال كان الزبير بن ارطاة اعلم اليهود
يقول اني وجدت سفرا كان اي ختمه على فيه ذكر
احمد انه نبي وصفته كذا وكذا احدث به الزبير بعد
ابيه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث فما هو الا ان سمع
بالنبي قد خرج بمكة فعمد الى ذلك السفر فمحاه وكتم شان

النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليسر به ﴿ وعن سهل بن سلامة
قال كان لنا حائط من يهود في بني عبد الاشهل قال فخرج
علينا يوما من بيته قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بيسير
حتى وقف على مجلس بني عبد الاشهل قال سهل وانا يومئذ
احدث من فيه سنا على بردة مضطبع فيها بفنا اهلي فذكر
البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال
ذلك لقوم اهل شرك واوثان لا يرون ان بعثا كائن فقال
بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان ترى هذا كائنا ان الناس
يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون فيها
باعمالهم قال نعم والذي يحلف به لوددت ان حظه من تلك النار
اعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطينونه عليه
وان نجوه من تلك النار بعد ما رأوا ما رأوا دلك قال
نبي يبعث من نحو هذه البلاد واشار بيده نحو مكة
واليمن قالوا ومتى تراه قال فنظر الي وانا من احدثهم سنا
فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سهل فوالله
ما ذهب الليل والنهار حتى بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو حي بين اظهرنا فامن به وكفر به بغيا وحسدا
فقلنا له ويلك يا فلان الست الذي قلت لنا فيه ما قلت
قال بلى ولكن ليس به ﴿ ذكر طرف من معجزاته ﴾ دعا رسول الله صلى الله

عليه وسلم الناس الى الاسلام ﴿ روى عبد الرحمن بن القسم
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو امر
اول ما انزلت عليه النبوة تلك سنين مستخفيا ثم امر باظهار
الدعوة ﴿ وقال يعقوب بن عتبة كان ابو بكر يدعو عثمان
وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن الجراح يدعون الى الاسلام سرا
وكان عمر وحمزة يدعوان علانية فغضبت قريش لذلك ﴿
﴿ ذكر طرف من معجزاته ﴾ قال ابن مسعود قال
انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين حتى
نظروا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا ﴿
عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اسرينا حتى اذا كنا في آخر الليل وقعنا نومة
ولا وقعة احلى عند المسافر منها قال فما ايقظنا الا حر
الشمس وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان ثم عمر بن الخطاب
الرابع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لم نوقظه
حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له
في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما اصاب الناس وكان رجلا
اجوف جليدا قال فكبر ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ
لصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم شكوا اليه الذي اصابهم فقال لا ضير او

اولا نصير والا ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء
فتوضا ونودي بالصلاة فصلى الناس فلما انفتل من صلاته
اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان
ان تصلي مع القوم فقال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء قال
عليك بالصعيد الطيب فانه يكفيك ثم سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فشكا اليه الناس العطش فنزل فدعا
فلانا ودعا عليا فقال اذهبا فابغيا الماء فانطلقا
فلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير فقالا اين
الماء فقالت عهدي بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوف
قالا فقالا لها فانطلقي اذا قالت الى اين قالا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت هذا الذي يقال له الصابئ قالا
هو الذي تعنين فانطلقي حتى جاءا بها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحدثاه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فافرغ فيه من افواههما
المزادتين او السطيحتين واوكا افواههما واطلق
العزالي ونودي في الناس ان اسقوا واستقوا فسقى من شاء
واستقى من شاء وكان اخر ذلك ان اعطى الذي اصابته
الجنابة اناء من ماء فقال اذهب فافرغه عليك قالت وهي قائمة
تنظر ما يفعل بمائها قال وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل

الينا انها اشد ملاءة منها حين ابتدانا فيها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها ما بين عجوة
وسويقة حتى جمعوا لها طعاما كثيرا فجعلوه في ثوب
وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمين والله ما رزانا من مائك
شيئا ولكن الله هو الذي سقانا قالت فاتت اهلها وقد
احتبست عليهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب
لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابئ ففعل
بمائي كذا وكذا فوالله انه لاسحر من بين هذه وهذه وقالت
باصبعيها الوسطى والسبابة ورفعتهما الى السماء تعني
السماء والارض او انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم حقا
قال فكان المسلمون بعد يغيرون على ما حولها من المشركين
ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما
ارى هؤلاء الذي يدعونكم الا عمدا فهل لكم في الاسلام
فاطاعوها فدخلوا في الاسلام

وعن انس ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم كان بالزوراء فاتي بانا فيه شيء لا يغمر اصابعه
او قدر ما يواري اصابعه فامر اصحابه ان يتوضوا منه فجعل
الماء يخرج من بين اصابعه واطراف اصابعه
حتى توضا القوم قالوا فقلت لانس كم كنتم قال ثمانين او

وعن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى
الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس
نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا
يا رسول الله ما عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما في
ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة
فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا
وتوضأنا قلت لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة وعن انس بن مالك
قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
على المنبر يوم الجمعة اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله
هلك المال وجاع العيال فادع الله ان يسقينا فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء قزعة فثار
فثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره
حتى رايت المطر يتحادر عن لحيته فمطرنا يومنا ذلك
ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى
فقام ذلك الاعرابي او رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم
البنا وغرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا
قال فما

قال فما جعل يشير بيده الى ناحية من السماء الا انفرجت حتى صارت
المدينة مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة شهرا قال فلم
يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود اخرجاه في الصحيحين وعن
جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله
عليه وسلم فوضع يده عليه وقد روى محمد بن سعد عن اشياخ له ان
قريشا لما بنت على بني هاشم حين ابوا ان يدفعوا اليهم رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم وكانوا كاتبوا ان لا يناكحوهم ولا يبيعوهم ولا
يبتاعوا منهم ولا يخالطوهم في شيء ولا يطعموهم فمكثوا ثلاث سنين في شعبهم
محصورين ثم اطلع الله تعالى نبيه عليه السلام على امر صحيفتهم وان
الارضة قد اكلت ما فيها من جور او ظلم وبقي ما فيها من ذكر الله تعالى
فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال ابو طالب
اخر ما تخبرني به يا ابن اخي قال نعم والله فذكر ذلك ابو طالب لاخوته
وقال والله ما كذبني قط قالوا فما ترى قال اري ان تلبسوا احسن
ثيابكم وتخرجوا الى قريش فتذكر ذلك لهم قبل ان يبلغهم الخبر فخرجوا
حتى دخلوا المسجد فقال ابو طالب انا قد جينا لامر فاجيبوا فيه
قالوا مرحبا بكم واهلا قال ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني قط
ان الله سلط على صحيفتكم التي كتبتم الارضة فلحست كل ما كان فيها

مجور وظلم او قطيعة رحم وبقي فيها لما ذكر به الله عز
وجل فان كان ابن اخي صادقا نزعتم عن سوء رايكم وان كان كاذبا
دفعته اليكم فقتلتموه او استحييتموه ان شئتم قالوا انصفت
فارسلوا الى الصحيفة فلما فتحوها اذا هي كما قال رسول الله صلى الله
وسلم فسقط في ايدي القوم ثم نكسوا على رؤسهم فقال ابو طالب
قد تبين لكم انكم اولى بالظلم والقطيعة فلم يراجعه احد منهم
انصرفوا ذكر طرف من اخباره بالغائبات عن
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى
بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن
كنوزهما في سبيل الله اخرجاه في الصحيحين عن ابي هريرة قال شهدنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا
من اهل النار فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالا
شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله الرجل
الذي قلت انه من اهل النار قد قاتل اليوم قتالا
شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه
الى النار فكاد بعض القوم يرتاب فبينما هم على
ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحا

وكسره جراح شديدة فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح
فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر
اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في
الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا
الدين بالرجل الفاجر ع وعن عبد الله بن مسعود قال
انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على امية بن خلف
وكان امية بن خلف اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة
نزل على سعد فقال له انظر لي ساعة لعلي اطوف بالبيت
فخرج امية لسعد انظر حتى اذا انتصف النهار وغفل
الناس انطلقت فطفقت فبينا سعد يطوف اذا ابو جهل
فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة قال انا سعد فقال
ابو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد اويتم الصباة محمدا
واصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال امية لا ترفع
صوتك على ابي الحكم فانه سيد الوادي ثم قال سعد
والله لئن منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام
قال فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يسكته
فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا صلى الله
عليه يزعم انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما
يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امرأته فقال اما

تعلمين ماذا قال لي أخي البشري قالت وما قال لك قال
انه سمع محمد ابن عمارة قالي قالت فوالله ما يكذب محمد قال
قال فلما خرجوا الى بدر وحا الصريخ قالت له امرأة أما
ذكرت ما قال لك اخوك البشري قال فاراد ان لا يخرج
فقال له ابو جهل الم ترى اشراف الوادي سير يوما او
يومين فسار معهم فقتله الله ببدر ع وعن البشر قال
كنا مع عمر بن مكة والمدينة فرأينا الهلال وكنت
حديد البصر فرأيته فجعلت اقول لعمر ما تراه قال سأراه
وانا مستلق على فراشي ثم اخذ يحدثنا عن اهل بدر قال ان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارع عمر
بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا
مصرع فلان غدا ان شاء الله قال فجعلوا يتصرعون عليها
ثم امرهم فطرحوا في بئر فانطلق اليهم فقال يا فلان
ويا فلان هل وجدتم ما وعدكم الله حقا فاني وجدت
ما وعدني الله حقا فقال عمر يا رسول الله أتكلم قوما
قد جيفوا قال ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم
لا يستطيعون ان يجيبوا ه ذكر طرف
من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي
وهو صابي ه كان ابو طالب يدافع عن رسول الله

ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عام تسع واربعين
سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما مات عمه ابو طالب
للنصف من شوال في السنة العاشرة من المبعث وهو ابن بضع
وثمانين سنة وتوفيت خديجة بعده بشهر وخمسة ايام
ويقال بثلثة ايام فحزن عليهما حزنا شديدا وهي ابنة خمس وستين سنة
وكانت قريش تكف بعض اذاها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى مات ابو طالب فلما مات تناولوا
في اذاه فلما ماتت خديجة اقام بعدها ثلثة اشهر ثم خرج
هو وزيد بن حارثة الى الطايف فاقام بها شهرا ثم
رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي وما زال يلقى
الشدايد ه عبد الله قال ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا على قريش غير يوم واحد فانه كان
يصلي وسط من قريش جزور وسلا جزور قريش
منه فقالوا من يأخذ هذا السلا فيلقيه على ظهره
فقال عقبة بن ابي معيط انا فاخذه فالقاه على ظهره فلم
يزل ساجدا حتى جاءت فاطمة فاخرته عن ظهره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملاء
من قريش اللهم عليك بعقبة بن ربيعة اللهم عليك
بشيبة بن ربيعة اللهم عليك بابي جهل بن هشام

اللهم عليك بقضيب بن لاى معيط اللهم عليك بامية بن
خلف قال عبد الله فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر جميعا
ثم سحبوا الى القليب غير ابى او امية فانه كان رجلا ضخما
فتقطع ٥ وعن عايشة انها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم
هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت
من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ
عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما
اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهى فلم استفق الا وانا
بقرن الثعالب فرفعت راسى واذا انا بسحابة قد اظلتنى فنظرت
فاذا فيها جبريل فنادانى ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك
وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم فنادانى
ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد ذلك فيما شيت ان
شيت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال النبى صلى الله عليه
وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده
لا يشرك به شيا ٥ وعن عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو
اخبرنى باشد شى صنعه المشركون برسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا رسول الله يصلى الكعبة اذ اقبل اليه
عقبة بن ابى معيط واخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولوى ثوبه فى عنقه فخنقه به خنقا شديدا فاقبل

ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد
جاءكم بالبينات من ربكم ٥ **فصل** فلما ان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم خمسون سنة وثلثة اشهر قدمت عليه
خمس نصيبين فاسلموا فلما اتت له احدى وخمسون سنة وتسعة
اشهر اسرى به ٥ **ذكر معراجه** انس ان
مالك بن صعصعة حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثهم عن ليلة اسرى به قال بينا انا فى الحطيم وربما قال
قتادة فى الحجر مضطجع اذ اتانى اتٍ فجعل يقول لصاحبه الاوسط
بين الثلثة قال فاتانى فقد وسمعت قتادة يقول فشق ما بين
هذه الى هذه قال قتادة فقلت للجارود من تعنى فاخره الى شعرته
وقد سمعته يقول من ثغرته الى شعرته قال فاستخرج قلبى قال
فاتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا وحكمة فغسل قلبى ثم
حشى ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل فوق الحمار ابيض
طرفه قال فحملت عليه فانطلق بى جبريل حتى اتى بى السما
الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فقال مرحبا به ولنعم المجئ جاء
قال ففتح فلما خلصت اذا فيها ادم قال هذا ابوك فسلم عليه
فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح

ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به ونعم المجيء جاء فاتى فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا
الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما قال فسلمت فردا
عليه السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
حتى اتى السماء الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به ونعم المجيء جاء فاتى فلما خلصت اذا يوسف قال هذا
يوسف فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء
الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم
المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت اذا ادريس قال هذا ادريس
فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح قال ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال
ففتح فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه
قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء السادسة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء فاتى فلما خلصت
فاذا انا بموسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد
السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال فلما جاوزت
بكا فقيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي
يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي قال ثم صعد حتى
اتى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به ونعم المجيء جاء فاتى فلما خلصت فاذا ابرهيم فقال هذا
ابوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح قال ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا
نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه
سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان
فقلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان نهران في الجنة واما
الظاهران فالنيل والفرات قال ثم رفع لي البيت المعمور
قال قتادة وحدثنا الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه اري البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الفا من
ملك ثم لا يعودون فيه ثم رجع الحديث انس قال ثم اتيت

بآنا من حميم وآنس عسل فاخذت اللبن فقال هذه الفطرة انت
عليها وامتك قال ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم قال
فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين
صلاة كل يوم فقال ان امتك لاتستطيع خمسين صلاة واني قد
جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجه فارجع
الى ربك عز وجل فاسله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بار بعين
صلاه كل يوم قال ان امتك لاتستطيع كل يوم اربعين صلاه
واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجه
فارجع الى ربك فاسله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع
عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت
بثلاثين صلاة كل يوم قال ان امتك لاتستطيع ثلاثين صلاه
كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل
اشد المعالجه فارجع الى ربك فاسله التخفيف لامتك قال
فرجعت فوضع عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بم امرت
قلت امرت بعشرين صلاه كل يوم قال ان امتك لاتستطيع
عشرين صلاة كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني
اسرايل اشد المعالجه فارجع الى ربك فاسله التخفيف قال
فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى

فقال بم امرت قلت امرت بعشر صلوات كل يوم قال ان
امتك لاتستطيع عشر صلوات كل يوم واني قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجه فارجع الى ربك فاسله
التخفيف لامتك قال فرجعت فامرت بخمس صلوات كل
يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمس صلوات
كل يوم قال ان امتك لاتستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد
جربت الناس وعالجت بني اسرايل اشد المعالجه فارجع الى
ربك فاسله التخفيف لامتك قال قلت قد سالت ربي حتى
استحييت ولكن ارضى واسلم فلما نفذ نادى مناد قد امضيت
فريضتي وخففت عن عبادي ه وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي تبارك وتعالى

## ذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه

بالهجره الى ارض الحبشه ه لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام
ونصبه المشركون العداوه فمنعه الله تعالى بعمه ابي طالب
امر اصحابه بالخروج الى ارض الحبشه وقال لهم ان بها ملكا
لايظلم الناس ببلاده فتحرزوا عنده حتى ياتيكم الله تعالى بفرج
منه فهاجر جملهم واستخفى اخرون باسلامهم وكان جملة
من خرج الى الحبشه ثلثة وثمانين رجلا واحدى عشرة امراة
قرشية وسبع عشرة بنات فلما سمعوا بهاجره رسول الله صلى

الله عليه وسلم الى المدينة رجع منهم ثلاثة وثمانون رجلا ومات سوه
فمات منهم رجلان بمكة وحبس منهم سبعة وشهد بدرا اثنا
اربعة وعشرون فلما كانت سنة سبع من الهجرة كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي يدعوه الى الاسلام
فاسلم وكتبت اليه ان يزوجه ام حبيبة وان يبعث اليه
من بقي من اصحابه ففعل فقدموا المدينة فوجدوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر

## ذكر مقدار اقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة

اختلفوا في ذلك فروي عن ابن عباس انه
اقام عشر سنين وعن ابن عباس ايضا اقام النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة خمس عشرة سنة سبع سنين يرى الضوء ويسمع
الصوت وثمان سنين يوحى اليه والصحيح انه اقام بمكة ثلث
عشرة سنة وحمل قول من قال عشر سنين على مدة اظهار النبوة
فانه لما بعث استخفى ثلث سنين وحمل قول من قال خمس عشرة
سنة على مدا ما كان يرى قبل النبوة من اعلامها ثم

## ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على الناس لينصروه

عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعرض نفسه بالموقف ويقول الا رجل يحملني الى قومه فان
قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي وعنه قال مكث رسول

الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم
بعكاظ ومجنة وفي الموسم يقول من يؤويني من ينصرني حتى
ابلغ رسالة ربي وله الجنة حتى ان الرجل ليخرج من اليمن او من مضر
فيأتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش لا يفتنك ومشى بين
رجالهم وهم يشيرون اليه بالاصابع حتى بعثنا الله له من يثرب
فاويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئنا القرآن
فينقلب الى اهله ويسلمون باسلامه حتى لم يبق دار من دور
الانصار الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام
ثم ابتعثنا جميعا فقالوا حتى متى نترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف فرحل اليه منا
سبعون رجلا حتى قدموا عليه في الموسم فواعدناه شعب
العقبة فاجتمعنا عندها من رجل ورجلين حتى توافينا
فقلنا يا رسول الله علام نبايعك قال تبايعوني على السمع والطاعة
في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر وعلى الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وان تقولوا في الله ولا تخافوا
في الله لومة لائم وعلى ان تنصروني وتمنعوني اذا قدمت عليكم
مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة
قال فقمنا اليه فبايعناه فاخذ بيده اسعد بن زرارة وهو من
اصغرهم وقال رويدا يا اهل يثرب فانا لم نضرب اكباد

الا ان من يعلم انه رسول الله وان اخراجه اليوم مفارقة العرب
كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون
على ذلك واجركم على الله واما انتم تخافون من انفسكم جبنة
فبينوا ذلك فهو اعذر لكم عند الله قالوا امرنا اسعد فوالله
لا ندع هذه البيعة ابدا ولا نسلبها ابدا قال فقوموا اليه فبايعوه
فاخذ علينا وشرط ويعطينا على ذلك الجنة

**ذكر امر العقبة** قال ابن اسحق فلما اراد الله تعالى اظهار
دينه وانجاز موعده خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الموسم الذي لقيه فيه النفر من الانصار فعرض نفسه على
قبايل العرب كما كان يصنع في كل موسم فبينما هو بالعقبة
لقي رهطا من الخزرج فذكروا انه قال لهم من انتم قالوا من الخزرج
قال افلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله
تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وقد كانوا
يسمعون من اليهود ان نبيا مبعوثا قد اظل زمانه فقال بعضهم
لبعض ياقوم والله ان هذا النبي الذي يعدكم به اليهود فلا تسبقنكم
اليه فاجابوه وهم ستة من عمون ستة اسعد بن زرارة وعوف
بن مالك وهو ابن عفراء ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة
بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد الله
بن رياب فلما انصرفوا الى بلادهم وقد آمنوا ذكروا لقومهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوهم الى الاسلام
حتى فشى فيهم ولم تبق دار من دور الانصار الا وفيها
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان
العام المقبل اتى الموسم اثنا عشر رجلا من الانصار فلقوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهي العقبة الاولى
فبايعوه بيعة النساء قبل ان تفترض الحرب وفيهم عبادة
بن الصامت فقال عبادة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة الاولى على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق
ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا
وارجلنا ولا نعصيه في معروف وذلك قبل ان تفترض الحرب
فان وفيتم بذلك فلكم الجنة وان غشيتم شيئا فامركم الى
الله تعالى ان شاء غفر وان شاء عذب فلما انصرف القوم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معهم مصعب بن عمير
الى المدينة يقفهم اصلها ويقرئهم القرآن فنزل على اسعد
بن زرارة وكان يسمى بالمدينة المقرئ فلم يزل يدعو
الناس الى الاسلام حتى شاع الاسلام ثم رجع مصعب
الى مكة قبل بيعة العقبة الثانية قال لعبد بن مالك
فرجعنا في الحجة التي بايعنا فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالعقبة مع مشركي قومنا فواعدنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم العقبة اوسط ايام التشريق وكن سبعون رجلا
ومعهم امرأتان فلما كانت الليلة التي واعدنا فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم نمنا اول الليل مع قومنا فلما استثقل
الناس من النوم تسللنا من رحالنا لشعبنا نتسلل القطا حتى اجتمعنا
بالعقبة فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه
العباس لبس معه غيره فقال العباس يا معشر الخزرج ان محمدا
منا حيث قد علمتم وهو في منعة من قومه وبلاده وقد
ابى الا الانقطاع اليكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما
وعدتموه فانتم وما تحملتم وان كنتم تخشون من انفسكم خذلانا
فاتركوه في قومه فقلنا قد سمعنا ما قلت تكلم يا رسول
الله فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا الى الله تعالى
وتلا القرآن ورغب في الاسلام فاجبناه بالايمان به
والتصديق له وقلنا له يا رسول الله خذ لربك ولنفسك فقال
اني ابايعكم على ان تمنعوني مما منعتم منه اناءكم ونساءكم
فاجابه البراء بن معرور فقال نعم والذي بعثك بالحق نبيا
نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله اهل الحرب
واهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر فعرض في الحديث
ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين قومنا حبالا
نحن قاطعوها فهل عسيت ان اظهرك الله ان ترجع الى قومك

وتدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الدم الدم
والهدم الهدم انا منكم وانتم مني اسالم من سالمتم واحارب
من حاربتم فقال له البراء بن معرور ابسط يدك يا رسول
الله نبايعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا
الي منكم اثني عشر نقيبا فاخرجوا منهم وهم اسعد بن زرارة
وعبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة والمنذر
بن عمرو ورافع بن مالك بن العجلان وعبد الله بن رواحة
وسعد بن الربيع وعبادة بن الصامت واسيد بن حضير
وابو الهيثم بن التيهان وسعد بن خيثمة والبراء بن معرور
فاخذ البراء بن معرور بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضرب عليها وكان اول من بايع وتتابع الناس فبايعوا
قال ابن اسحق لما ايقنت قريش ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد بويع وامر اصحابه ان يلحقوا بالمدينة توامروا
بينهم فقالوا والله لكأنه قد كر عليكم بالرجال
فاثبتوه واقتلوه او اخرجوه فاجمعوا على قتله فاتاه
خبر ذلك عليه السلام وامره ان لا يبيت في مكانه الذي
كان يبيت فيه فبات في غيره فلما اصبح اذن الله له في
الخروج الى المدينة ثم وعن ابن عباس في قوله تعالى
واذ يمكر بك الذين كفروا الاية قال تشاورت قريش

ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي
صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم
بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك فبات علي على فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله
عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون
عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا
اليه فلما رأوه عليا رد الله مكرهم فقالوا اين صاحبك
قال لا ادري فاقتصوا اثره

## ذكر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة

كانت بيعة العقبة في اوسط ايام التشريق فقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
وقال يزيد بن ابي حبيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة في صفر وقدم المدينة في ربيع الاول وقال ابن
عباس دخلها حين ارتفع الضحى وكادت الشمس تعتدل
وعن عايشة قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم
يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر
مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة
وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر



اخرجني قومي وانا اريد ان اسيح في الارض فاعبد ربي
قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك
تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري
الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار فارجع واعبد ربك
ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة في اشراف قريش فقال لهم
ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب
المعدوم ويصل الرحم ويقري الضيف ويعين على نوائب
الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة فقالوا لابن الدغنة
مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها وليقرا ما شاء
ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا
فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد
ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرا في غير داره ثم بدا
لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرا
القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه
وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه
اذا قرا القرآن ففزع ذلك اشراف قريش من المشركين
فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا قد
اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز
ذلك وابتنى مسجدا بفناء داره واعلن بالصلاة والقراءة فيه

وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه فان احب ان يقتصر
على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يفعل ذلك
فليرد اليك ذمتك فانا كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر
الاستعلان قالت عايشه فاتى ابو بكر الى ابي بكر فقال
قد علمت الذي عاهدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك
واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت
في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك
وارضى بجوار الله والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة
فقال النبي اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما
الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينه ورجع عامة من
كان هاجر بارض الحبشه الى المدينه وتجهز ابو بكر
قبل المدينه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال له ابو بكر
وهل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر
نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف
راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة
اشهر قال ابن شهاب قال عروة فالت عايشه فبينا
نحن جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيره قال قائل
لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقنعا

في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال له ابو بكر فداء له امي
وامي والله ما جاء به في هذه الساعه الا لامر قالت فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اخرج من عندك فقال ابو بكر
انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في
الخروج فقال ابو بكر الصحبة بابي انت وامي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت
يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالثمن قالت عايشه فجهزناهما احث الجهاز
وصنعنا سفرة لهما في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر
قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت
ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلث
ليال يبيت عندهما في الغار عبد الله بن ابي بكر وهو غلام
شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع
قريش كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى
ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر
بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين
تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما

حتى يعقر بهما عامر بن فهيرة بطلس بفعل ذلك في كل
ليلة من تلك الليالي الثلث فاستاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل وهو رجل من بني عبد
بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس
حلفا في ال العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار
قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور
بعد ثلث ليال براحلتيهما صبح ثلث وانطلق معهما
عامر بن فهيرة والدليل الديلي فاخذ بهم على طريق السواحل قال
ابن شهاب فاخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو
ابن اخي سراقة بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن
جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد
منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من
مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا
ونحن جلوس فقال يا سراقة اني رايت آنفا اسودة
بالساحل ارانا محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم
ثم قلت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا
وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة
ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج فرسي وهي

من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به
من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه
حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم
فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت يدي
الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها
اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت
الازلام تقرب بي حتى سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات
ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت
عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما
استوت قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع في
السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج
الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي
حتى جيتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس
عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار
ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع
فلم يرزآني ولم يسالاني الا ان قالوا اخف عنا فسالته ان
ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب

لي في رقعة من اديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا
تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون
بالمدينة لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى
يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم
فلما أوى الى بيوتهم اوفى رجل من اليهود على اطم من اطامهم
لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم
مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال
باعلا صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون
فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم
في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع
الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى ظل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله

صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة
واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار تمشي
معه الناس حتى برکت عند مسجد الرسول بالمدينة
وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا
للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين برکت به راحلته
هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا
بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه فطفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل
هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر
اللهم ان العيش عيش الاخره فارحم الانصار والمهاجره
قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات
وعن البراء قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلثة عشر
درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله الى منزلي فقال
لا حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانت معه فقال ابو بكر ذرعنا فادلجنا فاحثثنا

يومنا وليلتنا على اظهرنا وقام قايم الظهيرة فضربت ببصري
هل ارى ظلا فآوى اليه فاذا انا بصخرة فاهويت اليها فاذا
بقيية ظلها فسويت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفرشت له فروة فقلت له اضطجع فاضطجع فخرجت انظر
هل ارى احدا من الطلب فاذا براعي غنم فقلت له لمن انت
يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل
في غنمك من لبن قال نعم قال قلت هل انت حالبه لي قال
نعم قال فامرته فاعتقل شاة منها ثم امرته فنفض ضرعها
من الغبار ثم امرته فنفض كفيه من الغبار ومعي اداوة على
فمها خرقة فحلب كثبة من اللبن فصببت على القدح حتى
برد اسفله ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته
وقد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى
رضيت ثم قلت قد آن الرحيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا
فلم يدركنا احد منهم الا سراقة بن مالك بن جعشم على
فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال
لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا منا فكان بيننا وبينه
قدر رمح او رمحين او ثلثة قلت يا رسول الله
هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قلت اما والله
ما على نفسي ابكي ولكن ابكي عليك فدعا عليه رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت قال فساخت
قوائم فرسه الى بطنها في ارض صلدة ووثب عنها وقال
يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله عز وجل ان
ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب وهذه
كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر على نعمي في موضع كذا
فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حاجة لي فيها قال ودعا له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانطلق فرجع الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس
فخرجوا في الطرق وعلى الاناجر فاشتد الخدم والصبيان
في الطرق يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
محمد قال وتنازع القوم ايهم ينزل عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة على بني النجار اخوال
عبد المطلب اكرم بهم بذلك فلما اصبح غدا حيث امر
قال البرآء اول من قدم علينا من امر كتم الاعمى اخو بني
فهر ثم قدم علينا عمر في عشرة ركبا فقلت ما
فعل رسول الله قال هو على اثري ثم قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه وعن الشرآن ابا
بكر حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم

وهي في الغار لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه
فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما

## حديث أم معبد

ابو معبد الخزاعي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة
هو وابو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط
الليثي مروا بخيمتي ام معبد الخزاعية وكانت امرأة جلدة
برزة الكبير تحتبي وتقعد بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم
فسألوها تمرا او لحما ليشتروا منه فلم يصيبوا عندها شيئا من
ذلك فاذا القوم مرملون مسنتون فقالت والله لو كان
عندنا شيء ما اعوزكم القرى فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة
يا ام معبد قالت هذه شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل
بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال افتأذنين لي ان
احلبها قالت نعم بابي انت وامي ان رأيت بها حلبا فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال
اللهم بارك لها في شاتها قالت فتفاجت ودرت واجترت
فدعا باناء يربض الرهط فحلب فيه حتى ثجه ثم علاه فيه
البتنال فسقاها فشربت حتى رويت وسقى اصحابه
حتى رووا وشرب صلى الله عليه وسلم آخرهم فشربوا

شرح
العلل بعد النهل
الزيادي بعد الري

جميعا علالا بعد نهل حتى اراضوا ثم حلب فيه ثانيا عودا على
بدء فغادره عندها ثم ارتحلوا عنها فقل ما لبث ان جاء
زوجها ابو معبد يسوق اعنزا جحفلا عجافا هزلا ما تساوق
نحفا قليلا لبنا في نهى فلما رأى اللبن قال من اين لكم هذا
والشاء عازب ولا حلوبة في البيت قالت لا والله الا انه مر
بنا رجل كذا وكذا من حديثه كيت وكيت قال والله
اني لأراه صاحب قريش الذي تطلب صفيه لي يا معبد قالت
رأيت رجلا ظاهر الوضاءة مشرق الوجه حسن الخلق لم تعبه
ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي
اشفاره وطف وفي صوته صحل احور اكحل ازج اقرن
شديد سواد الشعر في عنقه سطع وفي لحيته كثاثة اذا
صمت فعليه الوقار واذا تكلم سما وعلاه البهاء وكأن
منطقه خرزات نظم يتحدرن حلو المنطق فصل لا نزر
ولا هذر اجهر الناس واجمله من بعيد واحلاه واحسنه
من قريب ربعة لا بائنه من طول ولا تقتحمه عين من قصر
غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له
رفقاء يحفون به اذا قال استمعوا لقوله وان امر تبادروا الى
امره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال هذا والله صاحب
قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر ولو كنت واقفته

العسر الشديد ماضاء الارج خفة الحاجب وحسنها

لا لتمسك ان اصحبه ولا فعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا فاصبح
صوت مكة عاليا من اسفله ولا ترى من يسمعونه ولا يرون من يقوله

وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به فافلح من امسى رفيق محمد
فيا لقصى ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجارى وسودد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها وانكم ان تسئلوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح صرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لحالب لدرتها في مصدر ثم مورد
فاصبح القوم قد فقدوا نبيهم واخذوا على خيمتي ام معبد حتى
يحفوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه حسان
لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري اليه ويغتدي
ترحل عن قوم فزالت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
فهل يستوي ضلال قوم تسكعوا عمى وهداه يهتدون بمهتد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في صحوه اليوم او غد
ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد
وليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد
قالت عبد الملك وبلغنا ان ام معبد هاجرت الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وآمنت به

## ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بنى عمرو

قال الزهري نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو
بن عوف بقباء فاقام بضع عشرة ليلة وقال عروة مكث بقبا
ثلث ليال ثم ركب يوم الجمعة فسار على بني سالم فجمع بهم
وكان اول جمعة صلاها حين قدم المدينة ثم ركب من بني
سالم فمرت الناقة حتى بركت في بني النجار على باب دار ابي
ايوب فنزل عليه وسلك داره وكان ابو ايوب في العلو حتى ابتنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده ومساكنه وعن عائشة
قالت قدم رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي قرية
مرض ابو بكر فكان اذا اخذته الحمى يقول
كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال اذا اخذته الحمى يقول
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
وهل ارد يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف
كما اخرجونا من مكة فلما راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لقوا قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد
اللهم صححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها الى

الجحفة قال وكان المولود يولد بالجحفة فمن بلغ الحلم حتى نشرعه
الحمى **ذكر عمومة رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال ابن الكلبي هم احد عشر الحرث والزبير وابو طالب
وابو لهب والغيداق والمقوم وضرار والعباس وحمزة
وقثم ومجدل واسم مجدل المغيرة هو وقال غيره عشرة ولم يذكر
قثم وقال اسم الغيداق مجدل هم **ذكر عماته**
وهن ست ام حليم وهي البيضا وبرة وعاتكة وصفية واروى
وأميمة وما صفية فاسلمت من غير خلاف واما عاتكة واروى
فقال محمد بن سعد اسلمتا وهاجرتا الى المدينة وقال الحربون
لم تسلم من الاصفية هم **ذكر ازواج رسول الله**
صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد سودة بنت زمعة
عايشة بنت ابي بكر حفصة بنت عمر ام سلمة واسمها هند
بنت ابي امية ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان زينب
بنت جحش امها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله
زينب بنت خزيمة الحرث ميمونة بنت الحرث جويرية بنت الحرث
صفية بنت حيي هم وقد تزوج رسول الله صلى الله عليه
جماعة من النساء فلم يدخل بهن وخطب جماعة فلم يتم
النكاح ويقال ان ام شريك وهبت نفسها له هم
**ذكر سراري رسول الله صلى الله عليه**

ماريه القبطية بعث بها اليه المقوقس وريحانة بنت زيد ويقال
الله تزوجها وقال الزهري استسرها ثم اعتقها فلحقت
باهلها وقال ابو عبيد كان له اربع ماريه وريحانه وهبتها
زينب بنت جحش **ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم**
اما الذكور فالقسم وبه كان يكنى وهو اول من مات من اولاده
وعاش سنتين وعبد الله وهو الطاهر والطيب وولد له في
الاسلام وقال عروه ولدت له خديجة القسم والطاهر والطيب
وقال سعيد بن عبد العزيز كان للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة
غلمة ابرهيم والقسم والطاهر والمطهر قال ابو بكر
البرقاني وقال ان الطاهر هو الطيب والمطيب ولدا في بطن
ابرهيم امه مارية القبطية ولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة
وتوفي وهو ابن سنة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر ودفن
في البقيع هم **الاناث من اولاده**
فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين وزينب تزوجها ابو العاص
بن الربيع وفيه وام كلثوم تزوجها عثمان فتزوج ام كلثوم
بعد رقية وجميع اولاده من خديجة سوى ابرهيم هم
**ذكر موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اسلم ويكنى ابا رافع ابو رافع اخر والد البهي احد اسامة
بن زيد افلح انيسة ويكنا ابا شرح ايمن من ام ايمن وسيف

وابو كبشة اصابها النبي في حجابة هم

اباعبد الله ذكوان وقاسم ومهران وفلطمان رافع
رباح اسود ريدرحانه بدر نوفل سابق سالم سلمان
فارسي سلم وكنى باحبشه وهو اسود وسعد
ابوكبشه سفران وسعد ضمره سن عمره عبد الله
اسمه عبد عبد الغفار فضالة اليماني كيسان مهران
كنى باعبد الرحمن وهو سفينة مولى ام سلم بجزي
وقال غيره اسم سفينة رومان وقيل عبس يدعم نافع
نفيع وكنى ابابكرة نبيه واقد وردان هشام يسار
ابو اسامة ابو الجراح ابو الشيخ ابو ضمره ابو عبيد واسمه
سعد وقيل عبيد ابو مويهبة ابو واقد قال ابراهيم الحربي
ليس في موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيد وانما
هو ابو عبيد وقال مصعب اسمه الله الموفق نبهان اسمه
مأبور وقال ابو بكر بن حزم مزعم اسمه كركرة
وذكر محمد بن حبيب من مواليه ابو لبابه وابو لقيط
وابو هند

## ذكر موالياته

ام ايمن واسمها
بركة امه حضنه رضوى ريحانه سلمى ماريه ميمونة
بنت سعد ميمونه بنت ابي عسيب ام ضميره ام عياش
وقيل ام عياش مولاة ابنته رقيه

## ذكر مراكب رسول الله صلى الله عليه

كان له فرس يقال له السكب وفرس يقال له المرتجز وهو
الذي اشتراه من الاعرابي وشهد فيه خزيمة بن ثابت وربما
جعل بعضهم الاسمين لواحد وفرس يقال له المراد وفرس يقال
له الضرب وفرس يقال له الورد وفرس يقال له اللحيف وبعضهم
يقول اللحيف باللام وبعضهم يسمي بعض خيله العيثوب وكانت
له الناقة وهي العضباء وهي الجدعاء وبغله تسمى الشهباء والدلدل
وحمار يقال له يعفور

## ذكر صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ع ربيعه انه سمع انسا
ينعت رسول الله يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم ربعة من
القوم ليس بالقصير ولا بالطويل البائن ازهر ليس بالآدم ولا
الابيض الامهق رجل الشعر ليس بالسبط ولا الجعد القطط
بعث على راس اربعين اقام بمكه عشرا وبالمدينه عشرا وتوفي
على راس ستين سنه ليس في راسه ولحيته عشرون شعرة
بيضاء ع وعنه قال ما شممت ريحا ولا عرفا قط اطيب من ريح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ع وقال ابو عبيد قلت للربيع
بنت معوذ صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لو
رايته لرايت الشمس الطالعة ع وعن ابرهيم بن محمد قال كان
علي اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل
الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد

اللفظ ولا بالبسيط كان جعدا رجلا لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم
وكان في وجهه تدوير ابيض مشربا ادعج العينين اهدب الاشفار
خميص المشاش والكتد اجرد ذو مشربة شثن الكفين
والقدمين اذا مشى تقلع كانما يخطو من صبب واذا التفت
التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وكان خاتم النبيين
اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة
واكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة
احبه يقول ناعته لم ير قبله ولا بعده مثله صلى الله
عليه وسلم وعن الحسن قال سألت خالي هند عن اي هالة
وكان وصافا عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اشتهي ان يصف لي منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ
القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب
عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت ناصيته فرق والا
فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون
واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق
يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم
يتأمله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم
مفلج اسنانه دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفا

والمسربة الشعر المستدق الذي
يأخذ من الصدر الى السرة ع

الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض
الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور
المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة له شعر يجري كالخط
عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين
واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين سائل الاطراف او قال شائل الاطراف خمصان
الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا
يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط
من صبب وإذا التفت التفت جميعا كان اكثر نظره الى الارض اطول
من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدأ
من لقيه بالسلام قلت وصف لي منطقه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة
ليست له راحة طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح
الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا
لا فضول ولا تقصير ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة
لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه
ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعدي الحق لم يقم لغضبه
شيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار
اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل
بها وضرب براحته اليمنى على باطن ابهامه اليسرى واذا غضب

اعرض واسلح حل ضحكه التبسم قال الحسن وكنت
احسن زمانا فحدثته بها فوجدته قد سبقني اليها فسأله
عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخله ومخرجه
وشكله فلم يدع منه شيئا ثم قال الحسين سألت أبي عن دخول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلثة أجزاء جزأ لله وجزأ
لاهله وجزأ لنفسه ثم جزأ بينه وبين الناس فيرد
ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان
من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على
قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين
ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم
والامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ
الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها
فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه
يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غير ذلك
يدخلون عنده رواد الا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون
ادلة يعني على الخير قال فسألته عن مخرجه كيف كان
يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن
لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كل

كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير
ان يطوي عن احد منهم بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه
ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح
القبيح ويوهيه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة
ان يغفلوا او يميلوا لكل حال سنده عتاد لا يقصر عن الحق
ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم
نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة
قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله واذا انتهى الى
قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك يعطي كل
جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه
منه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد
وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده
في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع
فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تعاطى فيه بالتقوى
متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير
ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب قال قلت كيف
كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ

ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا فحاش ولا عياب ولا
مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه
مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث المرآء والاكثار وما لا يعنيه
وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب
عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساءه
كانما على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا لا يتنازعون
عنده الحديث ان تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم
عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون ويتعجب مما يتعجبون
منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه وحتى مسئلته
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونه ويقول اذا رايتم صاحب
حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ
ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي او
قيام وقد روى هذا الحديث ابو بكر الانباري فزاد
فيه قال فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه
فقال كان سكوته على اربع على الحلم والحذر والتقدير
والتفكر فاما تفكره فيما يبقى ويفنى واما التقدير
ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس وحفظ له الحلم في
الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر
في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وترك القبيح لينتهى عنه

واجتهاده الرأي في اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم من
خير الدنيا والآخرة

## ذكر خلقه

أبو عبد الله الجدلي قال قلت لعايشة كيف كان خلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اهله قالت كان احسن الناس
خلقا لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ع وعن انس
قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين
فما قال لي اف قط لم صنعت ولا الا صنعت ع وعن سماك
قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم كان طويل السكت قليل الضحك
وكان اصحابه يذكرون عنده الشعر واشياء من امور هم
فيضحكون وربما تبسم ع

## ذكر تواضعه

جابر قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني لبين راكب
بغلا ولا بردونا ع وعن انس قال ان كانت الامة من
اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتنطلق به في حاجتها ع وعن الاسود قال قلت لعايشة
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع اذا دخل بيته قالت
قالت كان يكون في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة
خرج فصلى ع وعن البراء قال رايت رسول الله صلى الله

وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب قد وارى التراب بياض بطنه
ويقول لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن
سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا
علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ع وعن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعود المرضى ويشهد الجنازة ويأتي
دعوة المملوك ويركب الحمار ويقود ابله يوما على حمار
خطامه ليف ع وعن انس انه ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا والله ما كانت تقفق دونه الابواب ولا
تقوم دونه الحجاب ولا يتغدى عليه بالجفان ولا يراح عليه
بها وكان بارز امن اراد ان يلقاه لقيه وكان يجلس
بالارض ويوضع طعامه بالارض ويلبس الغليظ ويركب الحمار
ويردف بعده ويلعق والله يده صلى الله عليه وسلم ع

## ذكر حيائه

وعن ابي سعيد قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان
اذا كره شيئا عرفناه في وجهه ع وعن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم راى على رجل صفرة فكرهها وقال لو
امر تم هذا ان يغسل هذه الصفرة قال وكان لا يكاد
يواجه احدا في وجهه بشيء يكرهه

## ذكر شفقته

ورحمته

وما اراه عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال

قال اني لادخل في الصلاة وانا اريد ان اطيلها فاسمع بكاء
الصبي فاتجوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه
ع وعنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
ان ابي قال في النار فلما راى ما في وجهه قال ان
ابي واباك في النار ع

## ذكر حلمه وصفحه

صلى الله
عليه وسلم عن انس قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي
فجذبه بردائه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد
من شدة جذبته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك
فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر
له بعطاء وعن عبد الله قال لما كان يوم حنين اثر النبي
صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس
مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن مائة مثل ذلك واعطى
اناسا من اشراف العرب واثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل
والله ان هذه لقسمة ما عدل بها وما اريد بها وجه الله فقلت
والله لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته
فقال من يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله يرحم الله موسى قد
اوذي اكثر من هذا فصبر ع ابو هريرة قال جاء الطفيل

عن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد
عصت وأبت فادع الله عليهم فاستقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم القبلة ورفع يديه فقال الناس هلكوا فقال
اللهم اهد دوسا وأت بهم اللهم اهد دوسا واتِ بهم
اللهم اهد دوسا واتِ بهم ٥ وعن زيد بن عمر ان عبد الله بن
ابي جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني
قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه
فقال آذني اصلي عليه فآذنه فلما اراد ان يصلي جذبه عمر
فقال اليس الله نهاك ان تصلي على المنافقين فقال انا بين
خيرتين قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم فصلى عليه فنزلت
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ٥ وعن عائشة قالت ما
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما له قط ولا امرأة
له قط وما ضرب بيده الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه
شيء فانتقم من صاحبه الا ان تنتهك محارم الله فينتقم لله
وما عرض عليه امران احدهما ايسر من الآخر الا اخذ
بايسرهما الا ان يكون مأثما فان كان مأثما كان ابعد الناس

## ذكر مزاحه ومداعبته

منه ان رجلا
من اهل البادية كان اسمه زاهرا وكان يهدي للنبي صلى الله
عليه وسلم الهدية من البادية فيجهز رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا
بادينا ونحن حاضروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحبه وكان رجلا دميما فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما
وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره الرجل فقال
ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي حين عرفه وجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول
الله اذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لكن عند الله لست بكاسد او قال لكن عند الله انت
غال ٥ وعن عائشة قالت خرجت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض اسفاره وأنا جارية لم أحمل اللحم ولم أبدن
فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي حتى اسابقك
فسابقته فسبقته سكت عني حتى اذا حملت اللحم وبدنت
خرجت معه في بعض اسفاره فقال للناس تقدموا فتقدموا
ثم قال تعالي حتى اسابقك فسابقته فسبقني فجعل يضحك
ويقول هذه بتلك ٥ وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على ام سليم فرأى ابا عمير حزينا فقال ما لي اراك يا ام سليم يا
ابي عمير حزينا قلت يا رسول الله مات نغره فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير

ن عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد
عصت وأبت فادع الله عليهم فاستقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم القبلة ورفع يديه فقال الناس هلكوا فقال
اللهم اهد دوسا وأت بهم اللهم اهد دوسا واتنا بهم
اللهم اهد دوسا واتنا بهم ٥ وعن ابن عمر ان عبد الله بن
ابي جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني
قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه
فقال آذني اصلي عليه فآذنه فلما اراد ان يصلي جذبه عمر
فقال اليس الله نهاك ان تصلي على المنافقين فقال انا بين
خيرتين قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم فصلى عليه فنزلت
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ٥ وعن عائشة قالت ما
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما له قط ولا امرأة
له قط وما ضرب بيده الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه
شيء فانتقم من صاحبه الا ان تنتهك محارم الله فينتقم لله
وما خير بين امرين احدهما اليسر من الآخر الا اخذ
ايسرهما الا ان يكون مأثما فان كان مأثما كان ابعد الناس منه

## ذكر مزاحه ومداعبته

ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهرا وكان يهدي للنبي صلى الله
عليه وسلم الهدية من البادية فيجهز رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا
بادينا ونحن حاضروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحبه وكان رجلا دميما فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما
وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره الرجل فقال
ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي حين عرفه وجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول
الله اذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لكن عند الله لست بكاسد او قال لكن عند الله انت
غال ٥ وعن عائشة قالت خرجت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض اسفاره وانا جارية لم احمل اللحم ولم ابدن
فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي حتى اسابقك
فسابقته فسبقته فسكت عني حتى اذا حملت اللحم وبدنت ونسيت
خرجت معه في بعض اسفاره فقال للناس تقدموا فتقدموا
ثم قال تعالي حتى اسابقك فسابقته فسبقني فجعل يضحك
ويقول هذه بتلك ٥ وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على ام سليم فرأى ابا عمير حزينا فقال يا ام سليم ما بال
ابي عمير حزينا قلت يا رسول الله مات نغيره فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير

## ذكر كرمه وجوده صلى الله عليه وسلم

بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود
الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقى جبريل
في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن كان رسول الله
اجود بالخير من الريح المرسلة ٥ وعن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يكن يسئل شيئا على الاسلام الا اعطاه
قال فاتاه رجل فسأله فامر له بشاء كثير بين جبلين من
شاء الصدقة قال فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا
يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة ٥ ذكر شجاعته
صلى الله عليه وسلم انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم احسن الناس واشجع الناس واجود الناس وكان
فزع بالمدينة فخرج الناس قبل الصوت فاستقبلهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد سبقهم فاستبرأ الفزع على
فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه السيف فقال لم
تراعوا فقال للناس انا وجدناه بحرا او انه لبحر ٥ وعن ابو
اسحق قال سمعت البراء وسأله رجل فقال فر يوم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء لكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن ناسا
رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم

فاستقبلونا بالسهام ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بغلته البيضاء وان ابا سفيان بن الحرث اخذ بلجامها
وهو يقول

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

## ذكر فضله على الانبياء وعلو قدره

جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم
يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت
لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته
الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت
الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس
اسلمه عامة ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب فبينا
انا نايم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال
ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تلغونها
تنتثلونها ٥ وعن ابي قال كنت في المسجد فدخل رجل
يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ودخل اخر فقرأ سوى قراءة
صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قد قرأ قراءة انكرتها
ودخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما
فسقط في يدي من التكذيب أو لا اذ كنت في الجاهلية فلما
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في
صدري ففضت عرقا وكأني انظر الى الله فرقا فقال
لي يا أبي أرسل الي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه
أن هون على امتي فرد الي الثانية ان اقراه على حرفين فرددت
اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقرأه على سبعة احرف
ولك بكل ردة رددتكها مسئلة تسألنيها فقلت اللهم اغفر
لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق
كلهم حتى ابراهيم ﷺ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم آتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت
فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك ﷺ
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس
خروجا اذا بعثوا واخطبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا
يئسوا لواء الحمد بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر
قال ابن الانباري لا احتج بهذه الاوصاف انما افعل ما امرت
لربي ومنها امتي على الجماعة علي وقال ان عقيلا انما نفى الفخر
الذي هو الكبر الواقع في النفس المنهي عنه الذي قيل فيه لا يحب
كل مختال فخور ولم ينف فخر التحدث بما ذكره من النعم التي



بمثلها يفتخر ومثل هذا قوله ان الله لا يحب الفرحين يعني
الأشرين ولم يرد الفرح بنعم الله قال الخطابي وما زلت
اسأل عن معنى قوله لواء الحمد بيدي حتى وجدته في حديث يروى
عن عقبة بن عامر ان اول من يدخل الجنة الحامدون الله على
كل حال يفقدلهم لواء فيدخلون الجنة ﷺ وعن انس قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس
وانا اكثر الناس تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة
ﷺ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا
سيد ولد ادم يوم القيمة وأول من ينشق عنه القبر واول
شافع واول مشفع ﷺ وعن جابر ان عمر اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقراه
على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال أمتهوكون فيها
يابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم
عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به
والذي نفسي بيده لو ان موسى عليه السلام كان حيا ما وسعه
الا ان يتبعني ﷺ

## ذكر مثله ومثل الانبياء قبله

ابو القاسم
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل
الانبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتا فاحكمها واحسنها
واكملها الا موضع لبنة من زاويه من زواياها فجعل الناس

يطوفون ويعجبهم البنيان فيقولون الا وضعت هاهنا لبنة
فيتم بنيانك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكنت انا اللبنة

## ذكر مثله ومثل ما بعثه الله به

ع ابو موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله
به كمثل رجل اتى قومه فقال يا قوم اني رايت الجيش
بعيني وانا النذير العريان فالنجا فاطاعته طائفة من قومه
فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة
فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم
فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب
ما جئت به من الحق ع

## ذكر مشي الملبكة مزورابه

جابر قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يمشون امامه
اذا خرج ويدعون ظهره للملبكة ع

## ذكر تقديم محبته على النفس والولد والوالد

ع انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه
من والده وولده والناس اجمعين ع عبد الله بن هشام قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر فقال له
عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شي الا نفسي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب
اليك من نفسك فقال عمر فانه الان والله لانت احب الي



نفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان يا عمر ع

## ذكر تعظيم الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم

وحبهم اياه ع انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذ الحلاق يحلقه وقد اطاف به اصحابه ما يريدون ان تقع
شعره الا في يد رجل ع وعنه قال لما كان يوم احد
انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
طلحة رجلا رامي شديد النزع قد كسر يومئذ قوسين
او ثلثة وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول
انثرها لابي طلحة قال فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم
ينظر القوم فقال ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك
سهام القوم نحري دون نحرك ع ابو جحيفة قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج بلال بوضوء فرايت الناس
يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيا تمسح به ومن
لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وقام الناس فجعلوا ياخذون يده فيمسحون بها
وجوههم فاخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي
ابرد من الثلج واطيب من المسك ع وعن انس قال لما كان
يوم احد جاء الناس اهل المدينة جيصة وقالوا قتل محمد
حتى كثر الصراخ في نواحي المدينة فخرجت امراة من الانصار

فاستقبلت باخيط وابيط وروجها وابيط لا ادري بايهم
استقبلت اولا فلما مرت على احرهم قالت من هذا قالوا
اهوك واهوك وروجك وانك قالت فما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم فقول امامك حتى ذهبت الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخذت بناحيه ثوبه ثم جعلت تقول
باي وامي رسول الله لا اباي اذا سلمت من عطب ع ع

## ذكر عبادته واجتهاده صلى الله عليه وسلم

علقمه قال سئلت عايشه اكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمه وايكم
يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق ع وعن
بن عباس ان مات عند ميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوساده واضطجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او
بعده بقليل فاستيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده
ثم قرا العشر الايات الخواتم من سوره ال عمران ثم قام
الي شن معلقه فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم قام
يصلي قال بن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت
فقمت الي جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى

على راسي واخذ باذني اليمنى ففتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر
ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين
ثم خرج فصلى الصبح ع وعبد الله بن شقيق قال سالت عايشه
عن صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع فقالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا
في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع الي بيتي فيصلي ركعتين
وكان يصلي بهم العشاء ثم يرجع الي بيتي فيصلي ركعتين وكان
يصلي من الليل تسع ركعات منهن الوتر وكان يصلي ليلا
طويلا قايما وليلا طويلا جالسا فاذا قرا وهو قايم ركع
وسجد وهو قايم واذا قرا وهو قاعد ركع وسجد وهو
قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم خرج فيصلي
بالناس صلاه الفجر ع وعن حميد قال سئل انس عن صلاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ما كانت شاء
ان يراه من الليل مصليا الا راياه ولا ما كانت شاء ان يراه نايما
الا راياه وكان يصوم من الشهر حتى نقول لا يفطر منه
شيئا ويفطر حتى نقول لا يصوم منه شيئا ع وعن عبد الله
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليله فلم يزل
قايما حتى هممت بامر سوء قلت وما هممت قال هممت ان اجلس

وادعه ه وعن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المايه ثم مضى
فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح
العمران فقرأها ثم افتتح النسا فقرأها يقرأ مترسلا
اذا مر بايه فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سأل واذا مر بتعوذ
تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وكان ركوعه
نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلا قريبا
مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا
من قيامه ه وعن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى قام حتى تنفطر قدماه قالت عايشه
يا رسول الله اتصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فقال يا عايشه افلا اكون عبدا شكورا ه

## ذكر عيشه وفقره

صلى الله عليه وسلم ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال
محمد قوتا ه ابو حازم قال رايت ابا هريرة يشير باصبعه
مرارا والذي نفس ابي هريرة بيده ما شبع نبي الله صلى الله
عليه وسلم واهله ثلثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى
فارق الدنيا ه وعن عايشة قالت كان ضجاع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي كان ينام عليه بالليل من

ادم حشوه ليفا ه وعن النعمان بن بشير قال ذكر عمر ما اصاب
الناس من الدنيا فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلا يملا به بطنه ه وعن قتادة
قال كنا مع انس بن مالك وخبازه قاعد فقال يوما كلوا
فما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا
ولا شاة سميطا قط ه وعن سعيد المقبري عن ابي هريرة
انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل
وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم
يشبع من خبز الشعير ه وعن عايشة قالت ما شبع ال
محمد منذ قدم المدينة من طعام البر ثلث ليال تباعا حتى
قبض ه وعن ابي حازم قال سالت سهل بن سعد قلت له هل
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال سهل ما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى
قبضه الله فقلت هل كان لكم على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم مناخل قال ما راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم منخلا منذ ابتعثه الله حتى قبضه الله قلت فكيف كنتم تاكلون
الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير منه
ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه ه وعن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة

طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير
وعن جابر قال لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
الخندق اصابهم جهد شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه
وسلم على بطنه حجرا من الجوع وعن عروة انه سمع عائشة
تقول كنا ننظر بنا هلال وهلال لا يوقد في بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم نار قال قلت يا خالة فعلى اي شيء
كنتم تعيشون قالت على الاسودين التمر والماء وعن ابن
عباس قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وان درعه
مرهونة عند رجل من يهود على ثلثين صاعا من شعير اخذها
رزقا لعياله وعن عائشة قالت ما رفع النبي صلى الله عليه
وسلم غدا لعشاء ولا عشا قط لغدا ولا اخذ من شيء وجبن
لا قميص ولا رداء ولا ازار ولا من النعال وارادوي
قط فارغا في بيته اما يخصف نعلا لرجل مسكين او ينخط
ثوبا لارملة وعن انس ان فاطمة جاءت بكسرة خبز
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة
قالت قرصت خبزته فلم تطب نفسي حتى اتيتك بهذه الكسرة
فقال اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلث

## عدد غزواته وسراياه وغزا رسول

الله صلى الله عليه وسلم سبعا وعشرين غزوة قاتل في

تسع بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح
وحنين والطايف وقيل انه قاتل في بني النضير وفي غزاه
وادي القرى منصرفه من خيبر وقال في الغابه

## ذكر فصاحته

صلى الله عليه وسلم كان عليه
السلام افصح العرب وكان يقول ان الله عز وجل ادبني فاحسن
تاديبي ونشات في بني سعد وقال بعثت بجوامع الكلم وقد
روى ان عمر قال له يا رسول الله ما بالك افصحنا قال ان كلام
العرب كلام اسمعيل كان درسا فاتاني به جبريل فعلمنيه
وقال علي ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول ما تحف
انفه وما سمعتها من عربي سمعته يقول ومعنى هذا ان الميت على
فراشه ينفس حتى ينقضي رمقه

## ومن كلامه المتقن

واشاله العجيبه قوله اياكم وخضراء الدمن قيل له يا رسول الله
وما خضراء الدمن قال المراة الحسناء في المنبت السوء وقوله
ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم والمعنى ان الماشيه
ترى ما نبت الربيع فتاكل فوق حاجتها فتهلك وكقوله
ان نرم بطونها فتنتفخ فتموت وبهذا الكلام عن فضول الدنيا
وقوله لا ينتطح فيها عنزان ولا يلدغ المؤمن من جحر
مرتين وقوله هدنة على دخن وحماعة على اقذاء

وقوله الان حمى الوطيس وقوله الناس كاسنان المشط
والمرء كفيل باخيه ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الخير
مثل ما يرى لنفسه وقوله في الخيل مطونها خزونها وظهورها
عز : وخير المال مهرة مامورة وسكة مأبورة وقوله
للانصار انكم لتقلون عند الطمع وتكثرون عند الفزع
وقوله خير المال عين ساهرة لعين نائمة : من سطايا عمله
لم يسرع به نسبه : حبك الشئ يعمي ويصم ، كل الصيد في جوف
الفرا ، جبلت القلوب على حب من احسن اليها د البلا
موكل بالمنطق : الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
ما بخل والد ولده افضل من ادب حسن د زرغبا تزد د
حبا : الصمت حلم وقليل فاعله د الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر د انما الاعمال بالنيات ونية المؤمن ابلغ من عمله
انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم
اخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل المشيع ما
لم يعط كالبس ثوبي زور : ليس الخبر كالمعاينة : لا حليم
الا ذو اناة ولا حكيم الا ذو تجربة : الحرب خدعة يا خيل
الله اركبي ، ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان
المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ، من يشاد هذا الدين
يغلبه د المؤمن مرآة المؤمن د الكيس من دان نفسه وعمل

لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
الاماني د ما قل وكفى خير مما كثر والهى د من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه د من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت د منتهى الرأة ما لها وحبالها وديثها
وحسبك فعليك بذات الدين تربت يداك د الشتا ربيع المؤمن
قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه د ليس الشديد الذي
يغلب الناس ولكن الشديد الذي يغلب نفسه د ومن ضمن
ما بين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة د اليد العليا خير من اليد
السفلا خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدا بمن تعول
افضل الصدقة جهد من مقل د كلمة الحكمة ضالة كل
حكيم د القناعة مال لا ينفد د استغنوا عن الناس ولو بشوص
السواك د الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة التودد
الى الناس نصف العقل وحسن السوال نصف العلم د المؤمن
من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده د
والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه شر ما في الرجل شح هالع
وجبن خالع د اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك
لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له د حسن العهد
من الايمان جمال الرجل فصاحة لسانه د مثقوبان لا
يشبعان طالب علم وطالب دنيا د لا فقر اشد من الجهل

ولا مال اعود من العقل ولا وحشة اشد من العجب الذنب لا ينسى والبر لا يبلى والديان لا يموت فكن كما شئت وكما تدين ٥ الظلم ظلمات يوم القيمة ما جمع شيء الى شيء احسن من حلم الى علم ٥ انشوا الرزق في خبايا الارض ٥ كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور ٥ العفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله والتواضع لا يزيد الا رفعة ٥ ما نقص مال من صدقة ٥ صنايع المعروف تقي مصارع السوء وصلة الرحم تزيد في العمر ٥ اللهم اني اسالك واقية كواقية الوليد اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة الغنى ومن فتنة الفقر ٥ الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر والاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ام تتبع ولدها ٥ احسن الناس صفقة من باع اخرته بدنيا غيره المجالس بالامانة اياكم والطمع فانه فقر حاضر استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود ان من كنوز البر كتمان المصايب ٥ الدال على الخير كفاعله نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ٥ الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة ٥ ليس شيء افضل من الف مثله الا الانسان ٥ اليمين حنث او ندم لا تظلم الشمائة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك ٥ اليوم الرهان وغدا السباق والغاية الجنة والهالك من دخل النار

## ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم ٥

ابتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم صداع في بيت عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الذي بدي فيه فقلت وا راساه فقال بل انا وا راساه ثم اشتد امره في بيت ميمونة فاستاذن نساءه ان يمرض في بيت عايشة فاذن له وكانت مدة علته اثنى عشر يوما وقيل اربعة عشر ٥ عبد الله قال دخلت على عايشة فقلت الا تحدثني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت بلى ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في مخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي

بالناس وكان ابو بكر رجلا رقيقا فقال يا عمر صل بالناس
قال انت احق بذلك فصلى بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة فخرج بين رجلين
احدهما العباس لصلاة الظهر فلما رآه ابو بكر ذهب ليتاخر
فاومأ اليه ان لا يتاخر وامرهما فاجلساه الى جنبه فجعل
ابو بكر يصلي قائما ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي قاعدا فدخلت على ابن عباس فقلت ألا اعرض عليك
ما حدثتني به عايشة من مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هات فحدثته فما انكر منه شيئا غير انه قال سمى لك
الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي ع قال
ابن حبيب الهاشمي صلى ابو بكر بالناس في مرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع عشرة صلاة وقيل ثلثة ايام
ع وعن انس ان ابا بكر كان يصلي بهم في وجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم
الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله
عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان وجهه
ورقة مصحف ثم تبسم يضحك ان نفتتن بالفرح لرؤية
النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل
الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة

فاشار الينا ان اتموا صلاتكم وارخى الستر فتوفي من يومه
ع وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعود بهذه الكلمات اذهب الباس رب الناس اشف انت
الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت فلما
ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه
اخذت بيده فجعلت امسحه بها واقولها فنزع يده مني ثم
قال رب اغفر لي والحقني بالرفيق قالت فكان هذا
اخر ما سمعت من كلامه ع وعنها قالت مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتي وتوفي بين سحري ونحري ودخل
عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك رطب فنظر اليه
فظننت ان له فيه حاجة قالت فاخذته فمضغته ونفضته
وطيبته ثم دفعته له فاستن به كاحسن ما رايته
مستنا قط ثم ذهب يدفعه الى فسقط من يده فاخذت
ادعو الله عز وجل بدعاء كان يدعو له به جبريل وكان
هو يدعو به في مرضه اذا مرض فلم يدع به في مرضه
ذاك فرفع بصره الى السماء وقال الرفيق الاعلى الرفيق
الاعلى وقاضت نفسه فالحمد لله الذي جمع بين حقي وبينه
اخر يوم من ايام الدنيا ع وعنها انها كانت تقول ان
من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي

في بيتي في يومي بين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقتي وريقته
عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده سواك وانا مسندة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه فعرفت انه
يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه ان نعم فناولته
اياه فاشتد عليه فقلت ألينه لك فاشار برأسه ان نعم
فلينته فاطد فامره وبين يديه ركوة او علبة يشك عمرو
فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء يمسح بهما وجهه ويقول لا
اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول
في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده ه وعن ابي بردة
قال اخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا
فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين ه
وعنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا
ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء ه وعن ابي
هريرة ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي
قبض فيه فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول كيف
تجدك قال اجدني يا امين الله وجعا ثم جاءه في اليوم فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال
اجدني يا امين الله وجعا ثم جاءه يوم الثالث ومعه ملك
الموت قال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول كيف

تجدك قال اجدني يا امين الله وجعا من هذا ملك
الموت وهذا اخر عهدي بالدنيا بعدك واخر عهدك بطا
ولن اسى على شيء هالك من ولد ادم بعدك ولن اهبط الى الارض
الى احد بعدك ابدا ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرة الموت وعنده قدح فيه ماء فكلما وجد سكرة
ادخل ذلك الماء فمسح به وجهه ويقول اللهم اعني على سكرة
الموت ه وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة
الثلثا ودفن من الليلة ه

## ذكر اعلام ابي بكر لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عايشة ان ابا بكر اقبل على فرسه من مسكنه بالسنح حتى
نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عايشة فتيمم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف
عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكا ثم قال باي وامي
لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد
متها ه وعن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم
الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس
اليه وتركوا عمر فقال اما بعد فمن كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله

تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله
الشاكرين قال والله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل
هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما
اسمع بشرا من الناس الا يتلوها هم واخبرني سعيد بن المسيب
ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت
حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته
تلاها هم ذكر دفن فاطمة عليها صلى
الله عليه وسلم ه انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه
وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب
اباه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ليس على ابيك كرب
بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه اباه
جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه هم فلما دفن قالت
فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم التراب هم ذكر مبلغ سنه
صلى الله عليه وسلم ه ابن عباس قال اتى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين واقام بمكة ثلث
عشرة وبالمدينة عشرا او نحوي وهو ابن ثلث وستين سنة
وقد ذكرنا في حديث ابن ابي نجيح توفي علي وابن ستين قال
ابو بكر الخطيب من قال ستين فقد اعشار الستين

ومن قال ثلثا وستين فقد جميع الستين والانسان قد
يقول بنحو اربعين ولعله قد زاد عليها الا ان الزيادة
لم تبلغ عشرا هم ذكر غسله صلى الله عليه وسلم
ابن عباس قال لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليس في البيت الا اهله العباس وعلي والفضل
وقثم واسامة وصالح مولاه فلما اجتمعوا لغسله نادى من
وراء الباب اوس بن خولي الانصاري وكان بدريا على
رسلك يا علي فقال يا علي نشدتك الله حظنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكن من غسله شيء قال فاسندوه
الى صدره وعليه قميصه وكان العباس والفضل يقلبانه
مع علي وكان اسامة وصالح يصبان الماء وجعل علي يغسله
ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يرى من الميت
وهو يقول بابي انت وامي ما اطيبك حيا وميتا حتى اذا فرغوا
من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يغسل
بالماء والسدر حفظوا ثم صنع به ما يصنع بالميت ثم اوتر
في ثلثة اثواب ثوبين ابيضين وبرد حبرة قال ثم دعا
العباس رجلين وقال ليذهب احدكما الى ابي عبيدة
بن الجراح وكان ابو عبيدة يضرح لاهل مكة وليذهب
الاخر الى ابي طلحة بن سهل الانصاري وكان ابو طلحة

ثم قال لاهل المدينه ثم قال العباس حين سترحهما اللهم خار لرسولك قال
فذهبنا فلم نجد صاحب ابي عبيده اتا عبيده ووجد صاحب
ابي طلحه اباطلحة فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن جعفر بن محمد قال كان المأ يستنقع في خمر النبي صلى
الله عليه وسلم وكان على يحسوه ﴿ موضع قبره ﴾
صلى الله عليه وسلم ثم خرج قال اخبرني ابي ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزدوا ان يقبروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قال ابو بكر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقبر نبي الا حيث يموت
فاخروا فراشه وحفروا تحت فراشه ﴿ ذكر الصلاه
عليه ﴾ لما غسل وكفن صلى الله عليه وسلم صلى الناس عليه
افذاذا لا يؤمهم احد ﴿ فاما فضل الصلاه عليه بالنسبان فروى
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
على واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر
خطيات ﴿ وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اولى الناس بي يوم القيمه اكثرهم على صلاة ﴿
ذكر بلوغ سلام امته اليه ورده السلام
علي من سلم عليه ﴿ عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله ملئكة سياحين يبلغوني من امتي السلام ﴿ وعن

ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما
من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام
اخر المتعلق باخبار نبينا صلى الله عليه وسلم ﴿
ذكر المشتهرين بالعلم والزهد والتقدمين
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر جمل من اخبارهم وكلامهم
احوالهم بدات بذكر العشره ثم ذكرت من بعدهم على
ترتيب طبقاتهم ﴿ ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ذكر اسمه ونسبه اسمه عبد الله بن عثمان بن
عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره بن كعب بن
لوي بن غالب ﴿ واسم امه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر
مات مسلمة وفي تسميته بعتيق ثلثة اقوال احدها ما روى
عن عائشه انها سميت لما سمى ابو بكر عتيقا قالت نظر اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا عتيق من النار
والثاني انه سمته به امه قالته موسى بن طلحه والثالث انه
سمي به لجمال وجهه قاله الليث بن سعد وقال ابن قتيبه
لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لجمال وجهه
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صديقا فقال يكون
بعدي اثنا عشر خليفه ابو بكر الصديق لا يلبث الا قليلا
وكان علي ابي طالب يحلف بالله ان الله انزل اسم ابي بكر

## ذكر صفته

كان رضي الله عنه نحيفًا خفيف العارضين معروق الوجه ناتئ الجبهة اجنا لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقويه عاري الاشاجع نحيف بادي الكعمين يخضب بالحناء والكتم ثم تبرقل وخلف مع ابي علي ابي بكر وكان رجلا نحيفا خفيف اللحم ابيض

## ذكر تقدم اسلامه

قال حسان بن ثابت واسمه ابنة ابي بكر وابراهيم النخعي اول من اسلم ابو بكر وقال يوسف بن يعقوب بن الماجشون ادركت ابي ومشيختنا محمد بن المنكدر وربيعة وصالح بن كيسان وسعد بن ابراهيم وعثمان بن محمد وغيرهم لا يشكون ان اول القوم اسلاما ابو بكر هم وقال ابن عباس اول من صلى ابو بكر ثم تمثل ببيات حسان

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ... فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها ... الا النبي واوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده ... وأول الناس حقا صدق الرسلا

## ذكر اولاده

كان له من الولد عبد الله واسماء ذات النطاقين وامها قتيلة وعبد الرحمن وعائشة وامهما ام رومان ومحمد وامه اسماء بنت عميس وام كلثوم وامها حبيبة بنت خارجة وكان ابو بكر لما هاجر الى المدينة نزل على خارجة فتزوج ابنته فاما عبد الله فانه شهد الطايف واما اسماء فانها وجها الزبير فولدت له عدة من الولد ثم طلقها وكانت مع ابنها عبد الله الى ان قتل وعاشت مائة سنة واما عبد الرحمن فشهد يوم بدر مع المشركين ثم اسلم واما محمد فكان من نشاك قريش لا اله الا الله اعان على عثمان يوم الدار ثم ولاه علي بن ابي طالب مصر فقتله هناك صاحب معوية واما ام كلثوم فتزوجها طلحة بن عبد الله

## سياق افعاله الجميلة

رضي الله عنه واسماء قالت اتى الصريخ الى ابي بكر فقيل له ادرك صاحبك فخرج من عندنا وان له غديرا فدخل المسجد وهو يقول يا ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قال فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا على ابي بكر فرجع الينا ابو بكر فجعل لا يمس شيئا من غدايره الا جأمعه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والاكرام وعن ابن قال لما كانت ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله دعني ادخل قبلك فان كانت فيه حية او شيء كان بدلك قال ادخل فدخل ابو بكر فجعل يلمس بيده فكلما رأى جحرا قال بثوبه فقطع ثم ألقمه الحجر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع قال فبقي جحر فوضع عقبه عليه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين تركت يا ابا بكر
فاخبره بالذي صنع فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده وقال اللهم احعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيمه
فاوحى الله عز وجل اليه ان الله قد استجاب لك هو وعن الزهري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان هل قلت
في ابي بكر شيئا قال نعم فقال قل وانا اسمع فقال
وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ اصعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا
فضمك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم
قال صدقت يا حسان هو كما قلت هو وقال عمر امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك
مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما
قال فجئت بنصف مالي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ابقيت لاهلك فقلت مثله واتى ابو بكر بكل ماعنده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك
قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسابقك الى شيء
ابدا هو وعن اسمعيل بن قيس قال اشترى ابو بكر بلالا وهو
ومولد فون في الحجارة بحجر او اقي ذهبا فقالوا لو ابيت
الا اوقية لاعطيناكه فقال لو ابيتم الا مائة اوقية لفعلت

## سابعا جمل من مناقبه وفضائله

ذكر اهل العلم بالتواريخ ان ابا بكر شهد بدرا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجميع المشاهد ولم يفته منها مشهد وثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين انهزم الناس
ودفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته العظمى يوم
تبوك وانه كان يملك يوم اسلم اربعين الف درهم فكان
يعتق منها ويقوي المسلمين وهو اول من جمع القران فجمعه
من سرب المسكر في الجاهلية والاسلام وهو اول من
فاخرج جامع الشبهات ٥ وذكر محمد بن اسحق انه اسلم على
يده من العشره خمسه عثمان بن عفان وطلحه والزبير
وسعد وعبد الرحمن رضي الله عنهم وعن ابي سعيد قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله خير عبدا
بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال
فبكا ابو بكر فعجبنا من بكائه ان يخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله
ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا
بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد

باب الاسد الاباب ابي بكر ﷺ وعن ابي الدرداء قال كنت جالسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه
حتى ابدا عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم
فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت
اليه ثم ندمت مسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال
يغفر الله لك يا ابا بكر فقالوا الا فاتى ابى النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل وجه النبي يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه
فقال يا رسول الله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق
وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما
اوذي بعدها ﷺ وعن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين
جولة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين
فاستدرت له حتى اتيته من ورائه فضربته بالسيف
على حبل عاتقه فاقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت
ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت
ما بال الناس فقال امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة
فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال

الثانية مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال
الثالثة فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى
الله عليه وسلم مالك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق
يا رسول الله وسلبه عندي فارضه عني فقال ابو بكر
الصديق لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل
عن الله ورسوله يصدق فاعطه فاعطاه فبعت الدرع فابتعت به
مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام وهذا
الحديث يتضمن فتوى ابي بكر بحضرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي من المناقب التي انفرد بها ﷺ وعن سعد
بن سعد قال كان قتال في بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى
الله عليه وسلم فاتاهم بعد الظهر ليصلح فقال يا بلال
ان حضرت الصلاة ولم ات فمر ابا بكر فليصل بالناس
قال فلما ان حضرت العصر اقام بلال ثم امر ابا بكر
فتقدم بهم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما
دخل ابو بكر في الصلاة فلما راوه صفقوا وجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشق الناس حتى قام خلف ابي بكر
وكان ابو بكر اذا دخل في الصلاة لم يلتفت فلما راى
التصفيح لا يمسك عنه التفت فراى رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلفه فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه

وسلم ازامنه فقام ابوبكر كهيئته فحمد الله تعالى على ذلك
ثم مشى القهقرى قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى بالناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال
يا ابابكر ما منعك اذ امكنتك ان تكون صليت فقال ابو
بكر لم يكن لابن ابي قحافة ان يؤم رسول الله فقال للناس
اذا نابكم في صلاتكم شئ فليسبح الرجال وليصفح النساء
وعن عايشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
بلال يوذنه بالصلاة فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقلت يا رسول
الله ان ابابكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع
الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقلت
فقلت لحفصه قولي له فقالت حفصه يا رسول الله ان ابابكر
رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو
امرت عمر فقال انكن صواحب يوسف مروا ابابكر فليصل
بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نفسه خفة فقام تهادى بين رجلين ورجلاه
تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابوبكر حسه
ذهب ليتاخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قرّ كما انت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
جلس عن يسار ابي بكر فكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يصلي بالناس قاعدا وابو بكر قائما يقتدي بصلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة
ابي بكر ﷺ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر وقال
وقال هل انا ومالي الا لرسول الله ﷺ وعن جبير بن مطعم
قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع
اليه قالت ارايت ان جيت ولم اجدك كانها تقول الموت
قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر ﷺ وعن ابن عمر قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر الصديق
وعليه عباءة قد خلها في صدره بخلال فنزل عليه جبريل
فقال يا محمد مالي اراى ابا بكر عليه عباءة قد خلها
في صدره بخلال فقال اجبريل انفق ماله علي قبل الفتح
قال فان الله عز وجل يقرا عليك السلام ويقول لك قل
له ارافض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال ابو بكر
اسخط على ربي انا عن ربي راض انا عن ربي راض
راض ﷺ وعن ابي هريرة رضي قال دخلت المدينة فرات
الناس مجتمعين ويقوم رجل فيقبل راس رجل ويقول انا فداوك
لولا انت هلكنا فقلت من الفيل ومن المقبل قالوا ذاك
عمر بن الخطاب يقبل راس ابي بكر في قتال اهل الردة اذ

منعوا الزكاة حتى ابوابها صاغرين ه وعن محمد بن الحنفية
قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر قال قلت ثم من قال عمر بن الخطاب قال وخشيت
ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت فقال ما انا الا
رجل من المسلمين ه وعن شريح قال سمعت عليا يقول
على المنبر الا ان ابا بكر منيب القلب ه وعن ابي عمران
الجوني قال سمعت ابا بكر يقول لوددت اني شعرة في
جنب عبد مومن ه وعن الحسن قال قال ابو بكر ما يسرني
شجرة تعضد ثم توكل ه وعن زيد بن اسلم قال كان لابي
بكر الصديق مملوك يغل عليه فاتاه ليله بطعام فتناول منه
لقمة فقال له المملوك ما لك كنت تسئلني كل ليله ولم تسئلني
الليله قال حملني على ذلك الجوع من اين جيت بهذا قال
مررت بقوم في الجاهليه فرقيت لهم فوعدوني فلما كان
اليوم مررت بهم فاذا عرس لهم فاعطوني فقال اف لك
كدت تهلكني فادخل يده في حلقه فجعل يتقيا وجعلت لا
تخرج فقيل له ان هذه لا تخرج الا بالماء فدعا بقعب من ماء
فجعل يشرب ويتقيا حتى رمى بها فقيل له رحمك الله كل
هذا من اجل هذه اللقمه فقال لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد نبت

من سحت فالنار اولى به فخشيت ان ينبت شي من جسدي
من هذه اللقمه ه وعن محمد قال لم يمر هذه الامه بعد
نبيها ابو بكر ه وعن محمد بن سيرين قال لم ير احد اهيب
لما يعلم من ابي بكر ه وعن قيس قال رايت ابا بكر ياخذ
بطرف لسانه ويقول هذا اوردني الموارد ه وعن بن ابي
مليكه قال ربما كان يسقط الخطام من يد ابي بكر
الصديق قال فيضرب بذراع ناقته فيثنيها فيلتقطه قال فقالوا
له في ذلك افلا امرتنا ولك فقال ان حبي صلى الله عليه
وسلم امرني ان لا اسئل الناس شيئا ه ذكر خلافة ابي بكر
ذكر الواقدي عن اشياخه ان ابا بكر بويع يوم قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشره خلت من
ربيع الاول سنه احدى عشره من مهاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ه وعن بن عباس قال قال عمر بن الخطاب
كان من خبرنا حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمه بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلف عنا الانصار
باجمعهم في سقيفه بني ساعده فاجتمع المهاجرون
الى ابي بكر فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من
الانصار فانطلقنا نومهم حتى لقينا رجلان صالحان

فذكر لنا الذي صنع القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين
فقلت نريد اخواننا هؤلاء الانصار فقالا لا عليكم الا
تقربوهم واقضوا امركم فقلت والله لناتينهم فانطلقنا
حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا
بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا قالوا سعد بن
عباده فقلت ما له قالوا هو وجع فلما جلسنا قام خطيبهم
فاثنى على الله عز وجل بما هو اهله ثم قال اما بعد
فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين
رهطنا وقد دفت دافة منكم تريدون ان تختزلونا
من اصلنا وتحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم
وكنت قد زورت مقاله اعجبتني اريد ان اقولها بين يدي
ابي بكر وقد كنت اداري منه بعض الحده ان اعضبته والله
ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها في بديهته
وافضل حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم من خير
فانتم اهله ولم تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من
قريش هم اوسط العرب نسبا وقد رضيت لكم احد هذين
الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيدي وبيد ابي عبيده
بن الجراح فلم اكره مما قال غيرها وكان والله ان
اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي ان اتامر

على قوم فيهم ابو بكر الا ان تغير نفسي عند الموت فقال
قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا
امير ومنكم امير فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى
خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته
وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار هم وعن ابرهيم التيمي قال
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى عمر ابا عبيدة بن
الجراح فقال ابسط يدك فلابايعك فانت امين هذه الامة على
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو عبيدة لعمر
ما رايت لك فقهة قبلها منذ اسلمت اتبايعني وفيكم الصديق
وثاني اثنين هو وقال علي لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
نظرنا في امرنا فولينا ابا بكر فبايعنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا
بكر في الصلاة فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لديننا فقدمنا ابا بكر هو وعن عطاء بن
السايب قال لما استخلف ابو بكر اصبح غاديا الى السوق
وعلى رقبته اثواب يتجر بها فلقيه عمر وابو عبيدة فقالا
اين تريد يا خليفة رسول الله قال السوق قالا تصنع ما
ذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي قالا
له انطلق حتى نفرض لك شيئا فانطلق معهما حتى
فرضا له كل يوم شطر شاة وما كسوه في الراس والبطن

وعن حميد بن هلال قال لما ولي ابو بكر قال اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوصنا خليفة رسول الله ما ينبغي
قالوا نعم نراه اذا خلقهما وضعهما واخذ مثلهما فظهر
اذا سافر ونفقته على اهله كما كان ينفق قبل ان يستخلف
قال ابو بكر رضيت ع وعن عمير بن اسحق قال خرج ابو بكر
وعلى عاتقه عباءة له فقال له رجل اراني اكفك قال انك
عني لا تغني ات وابن الخطاب عن عيالي ع قال على السيد
كان ابو بكر يحلب للحي لغنمهم فلما بويع قالت امراة من
الحي الان لا يحلب لنا منائح دارنا فسمعها فقال فاني لاحلبها
لكم واني لارجو ان لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق
كنت فيه وكان يحلب لهم وانه لما ولي استعمل عمر
على الحج ثم حج ابو بكر من قابل ثم اعتمر في رجب سنة
اثنتي عشرة ودخل مكة ضحوة فاتي منزله وابو قحافة جالس
على باب داره معه فتيان نجد تهم فقيل له هذا ابوك فتنحى
قابسا وعجل ابو بكر ان يبلغ راحلته فنزل عنها وقام
فاتيه فجعل يقول باباه لا تفعل ثم التزمه فقبل ما بين عيني
ابي قحافة وجعل ابو قحافة يبكي فرحا بقدومه وحانا
والى مكة عتاب ابن اسيد وسهل بن عمرو وعلمه
بذي جعل فسلموا عليه سلام عليك يا خليفة رسول الله

سابعه

وقاموه جميعا فجعل ابو بكر يبكي حين يذكرون رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم سلموا على ابي قحافة فقال ابو
قحافة ياعتيق هاولاء الملا فاحسن صحبتهم فقال ابو بكر
آية لا حول ولا قوة الا بالله طوقت عظيما من الامر لا قوة لي
به ولا بدان الا بالله وقال هل من احد اشتكا ظلامة فما اتى الله
احد واتى الناس على وجهه ع سياق طرف من خطبه
ومواعظه وكلامه ع هشام بن عروة قال قال
عبد الله اظنه عن ابيه قال لما ولي ابو بكر خطب الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قد وليت امركم
ولست بخيركم ولكن قد نزل القران وسن النبي صلى الله عليه
وسلم فعلمنا اعلمنا ان اكيس الكيس التقوى وان احمق
الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ له بحقه وان اضعفكم
عندي القوي حتى اخذ منه الحق ايها الناس انما انا متبع ولست
بمبتدع فان احسنت فاعينوني وان زغت فقوموني ع
وعن اسماعيل لما بويع ابو بكر قام خطيبا فقال والله ما خطب
خطبة احد بعد محمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني وليت
هذا الامر وانا له كاره والله لوددت ان بعضكم كفانيه
الا وانكم ان كلفتموني ان اعمل فيكم مثل عمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم اقم به فان رسول الله صلى الله عليه

وسلم عبدًا اكرمه الله بالوحي وعصمه به الا وانا بشر
ولست بخير من واحد منكم فراعوني فاذا رايتموني استقمت
فاتبعوني واذا رايتموني زغت فقوموني واعلموا ان لي شيطانا
يعتريني فاذا رايتموني غضبت فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم
وابشاركم ه وعن يحيى بن ابي كثير ان ابا بكر الصديق
كان يقول في خطبته ايها الوضاة الحسنة وجوههم المحبون
لشبابهم ايها الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان
ايها الذين كانوا يتعظون العلة في مواطن الحرب قد تضعضع
بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبر فالوجا الوجا والنجا
النجا ه وعن عبد الله بن عمر قال خطبنا ابو بكر فقال اما بعد
فاني اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو اهله وان
تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الالحاف بالمسئلة فان الله
تعالى اثنى على زكريا وعلى اهل بيته فقال انهم كانوا
يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين ثم اعلموا عباد الله ان الله قد ابقى له انفسكم
واخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني
بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجايبه وهو
يطفا نوره فصدقوا قوله وانتفعوا كتابه واستضيئوا
منه ليوم الظلمة وانما خلقكم لعبادته ووكل بكم الكرام

الكاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم تغدون
وتروحون في اجل قد غيب عنكم فان استطعتم ان تقضوا الاجال
وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله فسارعوا
في مهل اجالكم قبل ان تنقضي اجالكم فردكم الى استوا
اعمالكم وان قوما جعلوا اجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم
وانهاكم ان تكونوا امثالهم الوحا الوحا العجل العجل فان
وراكم طالبا حثيثا مره سريع ه

## ذكر مرض ابي بكر ووفاته رضي الله عنه

ه سيف بن عمر قال
كان بدء موت ابي بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصابه كمد فمازال جسمه يجري حتى مات ه وعن ابن شهاب
ان ابا بكر والحرث بن كلدة كانا ياكلان خزيرة اصابت
ابا بكر فقال الحرث لابي بكر ارفع يدك ما خليفة الله والله
ان فيطا لستة سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع يده
فما مر به الا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة
وقيل بل توفي انه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر
يوما ه وعن ابي الشعثاء قال مرض ابو بكر فعاده الناس فقالوا
الا ندعو لك الطبيب فقال قد رآني قالوا فما قال لك
قال قال اني فعال لما اريد ه وعن عبد الرحمن بن عبد الله
قال لما حضر ابا بكر الموت دعا عمر فقال له اتق الله يا عمر

واعلم ان لله عملا بالنهار لا يقبله بالليل وعملا بالليل
لا يقبله بالنهار والله لا تقبل نافلة حتى تؤدى لها فريضة وانما
ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامه باتباعهم الحق
في دار الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان ان وضع فيه الحق ان
يكون ثقيلا وانما خفت موازين من خفت موازينه
يوم القيامه باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق لميزان ان
يوضع فيه الباطل ان يكون خفيفا وان الله تعالى ذكر اهل
الجنه فذكرهم باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم
قلت اني لاخاف ان لا الحق بهم وان الله تعالى ذكر اهل النار
فذكرهم باسوإ اعمالهم وردّ عليهم احسنها فاذا ذكرتهم
قلت اني لاخاف ان اكون معهم ولا ليكون المدار عبدا
راهبا لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمته فان انت حفظت
وصيتي فلا يكن حب لقاء الموت عندك وهو آتيك وان انت
ضيعت وصيتي لم يكن غائب انفر اليك من الموت ولست
بمعجزه ع وعن عائشه قالت لما مرض ابو بكر مرضه
الذي مات فيه فقال انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت بي
الامارة فاعتوا به الى خليفته من بعدي فنظرنا فاذا عبد
نوبي كان يحمل صبيانه واذا ناضح كان يستقي عليه فبعثنا بهما الى عمر فقبلت واخبرني حربي ان عمر بكا وقال

رحمه الله لقد اتعب من بعده ع وعنها قالت لما حضرت
ابا بكر الوفاه جلس فتشهد ثم قال اما بعد يا بنيه فان احب الناس
اليك الى غنى بعدي انت وان اعز الناس علي فقرا انت وانى
كنت نحلتك جداد عشرين وسقا من مالي فوددت والله
لو انك حزتيه وانما هما اخواك واختاك قالت قلت هذان
اخواي فمن اختاي قال ذو بطن ابنه خارجه فاني اظنها
جاريه ع وفي روايه قد القي في روعي انها جاريته فولدت ام
كلثوم ع وعنها قالت لما ثقل ابو بكر قال اي يوم
هذا قلنا يوم الاثنين قالت قال اي يوم قبض فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت قلنا يوم الاثنين قال فاني ارجوا
ما بيني وبين الليل قالت وكان عليه ثوب عليه ردع من شق
فقال اذا انا مت فكفنوني في ثوبي هذين فقلنا او نجعلها
جددا كلها قال لا انما هو للمهلة فما ت ليلة الثلثا
قال اهل السير توفي ابو بكر ليلة الثلثاء بين المغرب والعشا
لثمان بقين من جمادى الاخره سنه ثلث عشره من الهجره
وهو بن ثلث وستين سنه واوصى ان تغسله اسماء زوجته
ففسلته وان يدفن الى جانب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصلى عليه عمر بن القبر والمنبر وثم حضرته ابنه
عبد الرحمن وعمر وعثمان وطلحه بن عبيد الله ع

## ابو حفص عمر بن الخطاب

بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي وامه حنتمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واسلم سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس

### ذكر سبب اسلامه

هو ان عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فكان احبهما اليه عمر بن الخطاب

وعن شيخ بن عبيد قال قال عمر بن الخطاب حرجت اتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القرآن فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تومنون قال فقلت كاهن فقال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين الى اخر السورة فوقع الاسلام في قلبي

وعن ابن سيرين قال خرج عمر متقلدا بالسيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر قال ابتغي ان اقتل محمدا قال كيف تامن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال له عمر ما اراك الا قد صبات وتركت

دينك الذي انت عليه قال افلا ادلك على العجب يا عمر ان اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك الذي انت عليه فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم قالا وكانوا يقرؤون طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال ولعلكما قد صبوتما فقال له ختنه ارايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطيه وطيا شديدا فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها فقالت وهي غضبى يا عمر ان كان الحق في غير دينك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما بين عمر قال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقرؤه وكان عمر يقرا الكتب فقالت له اخته انك نجس ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل او توضا فقام فتوضا فاخذ الكتاب فقراطه حتى انتهى الى قوله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فقال ورسول

الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي في اصل الصفا فانطلق
عمر حتى اتى الدار قال وعلى الباب حمزة وطلحة وناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى حمزة وجل القوم من
عمر نعم هذا عمر وان يرد الله به خيرا يسلم ويتبع النبي صلى
الله عليه وسلم وان يرد به غير ذلك يكن قتله علينا هينا
قال والنبي صلى الله عليه وسلم داخل الدار يوحى اليه فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل
السيف وقال ما انت منتهيا عمر حتى ينزل الله بك يعني من الخزي
والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب
اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر اشهد انك رسول الله
فاسلم وقال اخرج برسول الله ﷺ وعن ابن عباس قال سألت
عمر لاي شيء سميت الفاروق فقال اسلم حمزة قبلي بثلثة ايام
ثم شرح الله صدري للاسلام فقلت الله الذي لا اله الا هو له
الاسما الحسنى فما في الارض نسمة احب الي من نسمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت اين رسول الله صلى الله عليه
فقالت اختي هو في دار الارقم بن ابي الارقم فاتيت الدار وحمزة
في اصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة مالكم
قالوا عمر بن الخطاب فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع

قال جرير

ثيابه ثم نثره نثرة فما تمالك ان وقع على ركبتيه وقال ما انت
بمنته يا عمر قال قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فكبر اهل الدار تكبيرة
سمعها اهل المسجد قال فقلت يا رسول الله السنا على الحق
ان متنا وان حيينا فقال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق ان
متم وان حييتم قلت ففيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لتخرجن
فاخرجناه في صفين حمزة في واحد وانا في الاخر له كديد
كديد الطحين حتى دخلنا المسجد فنظرت الي قريش والى
حمزة فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق ﷺ قال اهل السير
اسلم عمر وهو ابن ستة وعشرين سنة بعد اربعين ﷺ وقال
سعيد بن المسيب بعد اربعين رجلا وعشر نسوة وقال عبد الله
ابن ثعلبة بعد خمسة واربعين رجلا واحدى عشرة امراة ﷺ
وعن داود والزهري قال لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد
استبشر اهل السما باسلام عمر ﷺ وقال ابن مسعود ما زلنا
اعزة منذ اسلم عمر ﷺ وقال صهيب لما اسلم عمر جلسنا حول
البيت حلقا وطفنا وانتصفنا من غلظ علينا ﷺ

## ذكر صفة عمر كان ابيض ابهق تعلوه حمرة طوالا

اصلع اجلح شديد حمرة العينين في عارضيه خفة ﷺ وقال

وهب صفته في التوراة قرن من حديد امير شديد ه

## ذكر اولاده

كان له من الولد عبد الله وعبد الرحمن وحفصة وامهم زينب بنت مظعون وزيد الاكبر ورقية امهما ام كلثوم بنت جرول وعبد الرحمن الاصغر امه ام ولد وفاطمة امها ام حكيم بنت الحرث وعياض امه عاتكة بنت زيد وزيد وزينب امهما فكيهة ام ولد ه

زينب

## ذكر نزول القرآن موافقة

د انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ه وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب د واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك ه

## ذكر جملة من مناقبه وفضايله

ه قال اهل العلم لما اسلم عمر عز الاسلام وهاجر جهرا وشهد بدرا والمشاهد كلها وهو اول خليفة دعي بامير المومنين واول من كتب التاريخ للمسلمين واول من جمع القران في المصحف واول من جمع الناس على قيام رمضان واول من عس في عمله وحمل الدرة واذب بها وفتح الفتوح ووضع الخراج ومصر الامصار واستقضى القضاة ودون الدواوين وفرض الاعطية وحج بازواج النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حجة حجها ه وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في الامم محدثون وان يكن في امتي فعمر ه وعن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك ه وعن بن عمر قال استاذن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة او الحج فقال ما اخي اشركنا في صالح دعايك ولا تنسنا ه وعن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد امتي في امر الله عمر ه وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الناس مجتمعين في صعيد فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن ه وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث قال بينا انا نايم رايتني اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني ارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولت ذاك يا رسول الله قال العلم ه

## ذكر خلافته

ه قال خمرة بن عمر توفي

ابو بكر ليلة الثلثا فاستقل عمر بخلافته يوم الثلثا صبحة موت
ابي بكر ﷺ وعن شداد قال اول كلام تكلم به عمر حين
صعد المنبر ان قال اللهم اني شديد فلبني واني ضعيف فقوني
واني بخيل فسخني ﷺ **ذكر اهتمامه برعيته**
اسلم قال خرجت مع عمر الى السوق فلحقته امراه شابه فقالت
يا امير المومنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون
كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت عليهم الضيعة وانا ابنة
خفاف بن ايما الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوقف عمر معها ولم يمض وقال مرحبا
بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في
الدار فحمل عليه غرارتين ملاهما طعاما وجعل بينهما نفقة
وثيابا ثم ناولها خطامه فقال اقتادي فلن يفنى حتى ياتيكم
الله بخير فقال رجل يا امير المومنين اكثرت لها فقال عمر
ثكلتك امك والله اني لارى ابا هذه واخاها حاضرا جهدا
زمانا فافتحاه فاذا صبخا نستقي لهما تنطفه ﷺ وعن الاوزاعي
ان عمر خرج في سواد الليل فراه طلحة فذهب عمر فدخل
بيتا ثم دخل بيتا اخر فلما اصبح طلحة ذهب الى البيت فاذا
بعجوز عمياء مقعده فقال لها ما بال هذا الرجل ياتيك قالت
انه ليتعاهدنا منذ كذا وكذا يابني بما يصلحنا ويخرج

عني الاذي فقال طلحة ثكلتك امك عثرات طلحة عمر تتبع ﷺ
وعن ابن عمر قال قدمت رفقة من التجار فنزلوا المصلى فقال
عمر لعبد الرحمن هل لك ان نحرسهم الليلة من السرق فباتا
يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما فسمع صبيا يبكي فتوجه
نحوه فقال لامه اتقي الله واحسني الى صبيك ثم عاد الى
مكانه فسمع بكاه فعاد الى امه فقال لها مثل ذلك
ثم عاد الى مكانه فلما كان من اخر الليل سمع بكاه فاتى امه
فقال لها ويحك اني لاراك ام سوء اري ابنك لا يقر هذه الليلة
قالت يا عبد الله قد ابرمتني منذ الليلة اني اريغه على الفطام
فيابى قال ولم قالت لان عمر لا يفرض الا للفطيم قال وكم
له قالت كذا وكذا شهرا قال ويحك لا تعجليه فصلى الفجر
وما يستبين الناس فراته من غلبه البكا فلما سلم لطم بذلك
الى الافاق ان يفرض لكل مولود في الاسلام ﷺ وعن اسلم
قال كان عمر يصوم الدهر وكان زمان الرمادة فلما امسى
اتي بخبز قد ثرد بالزيت الى ان نحر يوما من الايام جزورا فاطعمها
الناس وغرموا له طيبها فاتي به فاذا فيه من شنام ومن كبد
قال اطعمني طيبها واطعمت الناس كراديسها ارفع هذه
الجفنة هاتي لنا غير هذا الطعام فاتي بخبز وزيت فجعل
يكسر بيده ويثرد ذلك الخبز ثم قال ويحك يا يرفا ارفع هذه

لحفته حتى مات هما اهل بيت شبع فانى لم ار اتهم منذ بلله ايام احسبهم
مقفرين فضعها بين ايديهم ﴿ ذكر زهده
اكس قال خطب عمر الناس وهو خليفه وعليه ازار فيه ثنتا
عشره رقعه ﴿ وعن انس قال كان بين كتفى عمر ثلث رقاع
﴿ وعن مصعب قال قالت حفصه لعمر يا امير المومنين لو لبست
ثوبا هو ابين من ثوبك هذا واكلت طعاما هو اطيب من
طعامك هذا فقد وسع الله فى الرزق واكثر من الخير فقال
انى سلخاصك الى نفسك اما تذكرين ما كان يلقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شده العيش فما ازل اذكرها حتى
ابكاها ثم قال لها اما والله لاشاركنهما فى مثل عيشهما
الشديد لعلى ادرك عيشهما الرخى ﴿ ذكر تواضعه
بن عباس قال كان للعباس ميزاب على طريق عمر فلبس عمر
ثيابه يوم الجمعة وقد كان دهن للعباس فرخان فلما وافا
الميزاب صب ما بدم الفرخين فاصاب عمر فامر عمر بقلعه ثم
رجع فطرح ثيابه ولبس ثيابا غير ثيابه ثم راح فصلى بالناس فاتاه
العباس فقال والله انه للموضع الذى وضعه النبى صلى الله عليه
فقال عمر للعباس وانا اعزم عليك لما صعدت على ظهرى
حتى تضعه فى الموضع الذى وضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففعل ذلك العباس ﴿ ذكر خوفه من الله

وبكائه ﴿ عبد الله بن عمر قال كان عمر يقول لو مات جدى
بطف الفرات لخشيت ان يحاسبنى الله به عمر ﴿ وعن عبد الله
بن عامر قال رايت عمر بن الخطاب اخذ تبنه من الارض وقال
ليتنى كنت هذه التبنة ليتنى لم اخلق ليت امى لم تلدنى ليتنى
لم اك شيا ليتنى كنت نسيا منسيا ﴿ وعن عبد الله بن عيسى
قال كان فى وجه عمر خطان اسودان من البكاء ﴿
ذكر زهده ﴿ عن عمر قال ما مات عمر حتى سدد الصعم
﴿ وعن سعيد كان عمر يجب الصلاه فى كبد الليل يعنى وسطه
ذكر نبذ من كلامه ومواعظه ٥
ثابت الحداد قال قال عمر حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا فانه اهون عليكم فى الحساب
غدا ان تحاسبوا انفسكم اليوم وتهيئوا للعرض الاكبر يوم
تعرضون لا تخفى منكم خافيه ﴿ وعن الاحنف قال قال لى عمر
يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به
ومن اكثر من شى عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه
ومن كثر سقطه قل حياوه ومن قل حياوه قل ورعه
ومن قل ورعه مات قلبه ﴿ وعن وديعه قال سمعت عمر
يقول وهو يعظ رجلا لا تتكلم فيما لا يعنيك واعتزل
عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين يخشى الله عز

تمشي الفاجر فيعلم من فجوره ولا تطلعه على سرك ولا تشاور
في امرك الا الذين يخشون الله عز وجل ثم ذكر وفاته
عمرو بن ميمون قال اني لقائم ما بيني وبين عمر الا عبد الله بن عباس
غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قال استووا حتى اذا
لم ير خللا تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف او النحل
او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا
ان كبر سمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه
فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا وشمالا
الا طعنه حتى طعن ثمانية عشر رجلا مات منهم سبعة
فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه
ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف
فقدمه فامام يلي عمر فقد رأى الذي رأيت واما نواحي
المسجد فانهم لا يدرون غير انهم فقدوا صوت عمر وهم
يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن صلاة
خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة
ثم جاء فقال غلام المغيرة فقال الصنع قال نعم قال قاتله
الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل منيتي
بيد رجل
يدعي الاسلام قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج
بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلت

اي قتلناهم فقال بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم
وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه فكان الناس لم
تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا بأس وقائل يقول
اخاف عليه فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن
فشربه فخرج من جوفه فعلموا انه ميت فدخلنا عليه وجاء
الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين
ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة
فقال وددت ان ذلك كان كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر
اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا علي الغلام فقال يا ابن
اخي ارفع ثوبك فانه انقى لثوبك وانقى لربك يا عبد الله انظر
ما علي من الدين فحسبوا فوجدوه ستة وثمانين الفا او
نحوه فقال ان وفاه مال ال عمر فاده من اموالهم والا
فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في
قريش ولا تعدهم الى غيرهم واد عني هذا المال وانطلق
الى عايشة ام المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر ولا تقل امير المؤمنين
فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا قل يستاذن عمر الخطاب
ان يدفن مع صاحبيه فتحت فسلم واستاذن ثم دخل عليها فوجدها
قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر السلام ويستاذن ان يدفن مع

السابع

صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي فلاوثرنه به اليوم على
نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني
فاسنده رجل اليه فقال مالديك قال الذي تحب يا امير المومنين
اذنت قال الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا قبضت
فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي
فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين وجاء
ام المومنين حفصه والنساء يسترنها فلما رايناها قمنا فولجت
عليه فبكت عنده ساعه فاستاذن الرجال فولجت داخلا
فسمعنا بكاها من الداخل فلما قبض خرجنا به فانطلقنا
فسلم عبد الله بن عمر وقال يستاذن عمر قال ادخلوه فادخل
فوضع هناك مع صاحبيه ه وعن عثمان قال انا اخر من
عهد ابعمر حملت عليه وراسه في حجر ابنه عبد الله فقال
له ضع خدي بالارض فقال فهل تحذى والارض الا سوا
فقال له ضع خدي بالارض لا ام لك في الثانيه او في الثالثه
فسمعته يقول ويلي وويل امي ان لم يغفر الله لي حتى فاضت
نفسه ه وقال سعيد بن ابي وقاص طعن عمر يوم الاربعا
لاربع ليال بقين من ذي الحجه سنه ثلث وعشرين ودفن
يوم الاحد صبحه هلال المحرم ه قال معوه كان عمر
بن ثلث وستين سنه ه وعن سالم بن خمس وستين وقال

بن عباس ست وستين وقال قتاده احد وستين وصلى
عليه صهيب ه وقال سليمان بن يسار ناحت الجن على عمر
عليك سلام من امير وبارت يد الله في ذاك الاديم الممزق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوايق في احكامها لم تتفتق
من يسع اوير حنا حي نعامه ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
ابعد قتيل بالمدينه اظلمت له الارض تهتز العضاه بابسوق
وعن محمد قال لما غسل عمر وكفن وحنط على سريره وقف
عليه علي فقال والله ما على الارض رجل احب الي ان القى الله
بصحيفته من هذا المسجى ه وعن عبد الله بن عتبه قال كان
العباس خليلا لعمر فلما اصيب عمر جعل يدعو الله ان يريه
عمر في المنام قال فراه بعد حول وهو يمسح العرق عن وجهه
فقال ما فعلت قال هذا اوان فرغت ان كان عرشي ليهد لولا
اني لقيت رؤفا رحيما ه **ابو عبد الله عثمان بن عفان**
بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف امه
اروى بنت كريز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس اسلمت وكان
عثمان في الجاهليه يكنى ابا عمرو فلما ولدت له في الاسلام رقيه
غلاما سماه عبد الله واكتنى به اسلم عثمان قديما قبل
دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر
الى الحبشه الهجرتين ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى المدينة خلفه على ابنته رقية بمرضها وضرب له بسهمه
واجره وكان ممن شهد هاورقوحه ام كلثوم بعد
رقية وقال لو كان عندي ثالثة لزوجتها من عثمان ولما
ذا النورين بجمعه بين بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايع عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعة الرضوان

## ذكر صفته

كان ربعة ابيض وقيل اسمر رقيق البشرة
حسن الوجه عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين
كث شعر الراس عظيم اللحية نضر هاه وعن الحسن قال
نظرت الى عثمان فاذا رجل حسن الوجه واذا بوجهه
نكتات جدري واذا شعرة قد كسا ذراعيه ه

## ذكر اولاده

كان له من الولد عبد الله بن رقية
وعبد الله الاصغر امه فاخته بنت غزوان وعمرو وخالد
وابان وعمر وميرم امهم فاطمة بنت الوليد وعبد الملك امه
ام البنين بنت عيينة بن حصن وعايشة وام ابان وام
عمرو وامهم رملة بنت شيبة بن ربيعة ومريم امها
بابلة بنت الفرافصة وام البنين امها ام ولد ه

## ذكر جمل من فضايله

عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان جالسا كاشفا عن فخذه فاستاذن ابو
بكر فاذن له وهو على حاله واستاذن عمر فاذن له وهو

قامنه

على حاله ثم استاذن عثمان فارخى عليه ثيابه فلما قاموا قلت
يا رسول الله استاذن عليك ابو بكر وعمر فاذنت لهما وانت
على حالك فلما استاذن عثمان ارخيت عليك ثيابك فقال
يا عايشة الا استحي من رجل والله ان الملايكة لتستحي منه ه
وعن عثمان بن مرهب قال جاء رجل من اهل مصر حج البيت فراى
قوما جلوسا فقال من هاؤلا قالوا قريش قال فمن الشيخ
منهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا بن عمر اني سايلك عن شي
فحدثني عنه هل تعلم ان عثمان فر يوما قال نعم قال هل
تعلم انه تغيب عن بدر قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة
الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال
ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله قد عفا عنه وغفر
له واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة
من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان
فضرب بها على يده اليسرى وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر

اذهب بها الآن معك ۞ وعن ابي سعيد قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اول الليل الى ان طلع الفجر رافعا يديه
يدعو لعثمان بن عفان يقول اللهم عثمان رضيت عنه
فارض عنه ۞ **ذكر تشبيه الرسول عليه السلام**
**على ما سبق له عليه** ۞ عايشة قالت كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة لو كان عندنا من يحدثنا
فقلت يا رسول الله الا ابعث الى ابي بكر فسكت ثم قال لو
كان عندنا من يحدثنا فقلت الا ابعث الى عمر فسكت قالت
ثم دعا وصيفا بين يديه فساره فذهب قالت فاذا عثمان يستاذن
فاذن له فدخل فتناجاه النبي صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال
يا عثمان ان الله عز وجل مقمصك قميصا فان اراد ك المنافقون
على ان تخلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامة يقولها مرتين او
ثلثا ۞ وعن ابي موسى انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حايط من حيطان المدينة فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى
الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ففتح
له وبشره بالجنة ثم استفتح رجل اخر فقال النبي صلى
الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر ففتح له
وبشره بالجنة ثم استفتح رجل اخر وكان متكيا
فجلس فقال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه او تكون

فاذا عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذي قال
فقال الله المستعان ۞ وعن سهل بن سعد قال ارتج احد
وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اثبت احد فما عليك الا نبي
وصديق وشهيدان ۞ **ذكر افعاله الجميلة**
**وطاعاته** ۞ ابو سلمة قال اشرف عثمان من القصر وهو
محصور فقال انشدك بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حرا اذ اهتز الجبل فركله برجله ثم قال اسكن
حرا ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد وانا معه فانشد
له رجال ثم قال انشدك بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يوم بيعة الرضوان اذ بعثني الى المشركين
اهل مكة قال هذه يدي وهذه يد عثمان فبايع فانشد
له رجال قال انشدك بالله من شهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من يشفع لنا هذا البيت في المسجد
فانشد له رجال قال وانشد بالله من شهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة وقال من يشتري
اليوم نفقة متقبلة فجهزت نصف الجيش من مالي فانشد
له رجال قال وانشد الله من شهد رومة يباع ماؤها
من ابن السبيل فابتعتها من مالي وجعلتها ابن السبيل فانشد

لد رجال ع وعن عبد الرحمن قال خطب النبي صلى الله عليه
وسلم فحث على جيش العسرة فقال عثمان علي مائة اخرى
باحلاسها واقتابها ثم حث فقال عثمان علي مائة اخرى
باحلاسها واقتابها ثم نزل مرقاة من المنبر ثم حث فقال
عثمان علي مائة اخرى باحلاسها واقتابها فرايت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول بيده يحركها ما على عثمان ما عمل
بعد هذا ع وعن رهيمة قالت كان عثمان يصوم الدهر
ويقوم الليل الا جمعة من اوله ع وعن بن سيرين قال قالت
امراة عثمان حين قتل قتلتموه وانه ليحيي الليل كله بالقرآن
وعنه قال قالت امراة عثمان حين اطافوا به يريدون
قتله ان تقتلوه او تتركوه فانه كان يحيي الليل كله
في ركعة يجمع فيها القرآن ع وعن يونس بن الحسن وسئل
عن القائلة في المسجد فقال رايت عثمان بن عفان يقيل
في المسجد وهو يومئذ خليفة واثر الحصى بجنبه قال فيقول
هذا امير المومنين هذا امير المومنين ع وعن مبارك عن الحسن
قال رايت عثمان نايما في المسجد ورداؤه تحت راسه
فيجيء الرجل فيجلس اليه ثم يجيء الرجل فيجلس اليه فيجلس كانه
احدهم ع وعن سليمان بن موسى ان عثمان دعي الى قوم
كانوا على امر قبيح فخرج اليهم فوجدهم قد تفرقوا

احلاسها واقتابها

ورأى امرا قبيحا فحمد الله اذ لم يبعث فهم فاعتق رقبة ع
وعن شرحبيل ان عثمان كان يطعم الناس طعام الامارة ويدخل
بيته فياكل الخبز والزيت ع وعن الحسن وذكر عثمان
وشدة حجابه فقال ان كان ليكون في البيت والباب
عليه مغلق وما يمنع الثوب ليبيض عليه الا يمنعه لحياء
ان يقيم صلبه ع وعن الزبير قال حدثني جدتي ان عثمان
بن عفان كان لا يوقظ احدا من اهله بالليل الا ان يجده
يقظان فيدعوه ويوضوه وكان يصوم الدهر ع

## ذكر خلافته

بويع يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي
الحجة سنة ثلث وعشرين واستقبل بخلافته المحرم سنة
اربع وعشرين وعاش في الخلافة اثنتي عشرة سنة قال ابو
معشر الا اثنتي عشرة ليلة

## ذكر مقتله

حصر في منزله
اياما ثم دخلوا عليه فقتلوه يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة
خلت من ذي الحجة ويقال لثمان عشرة خلت منه سنة
خمس وثلاثين ع واختلف في قاتله فقيل الاسود التجيبي
من اهل مصر وقيل جبلة بن الايهم وقيل سودان بن رومان
المرادي ويقال ضربه التجيبي ومحمد اخى حذيفة وهو يقرا
في المصحف وكان صايما يومئذ ودفن ليلة السبت بالبقيع
وسنه ثنتان وثمانون وقيل خمس وثمانون وقيل ثمان وثمانون

وقيل اثنتان وثمانون ه وعن ابراهيم بن عبد الله بن عمر قال
شهدت عثمان بن عفان دفن في ثيابه بدمائه وقتل صلى عليه
الزبير وقيل حكيم بن حزام وقيل جبير بن مطعم ه وعن
الحسن قال لقد رايت الذين قتلوا عثمان تخاصموا في المسجد
حتى ما ابصر ادبر السماء وان انسانا رفع مصحفا فجرات النبي
صلى الله عليه وسلم ثم نادى الم تعلموا ان محمدا قد برئ
ممن فرق دينه وكان شيعا ه **ذكر ثنا الناس عليه**
قد صح عن ابي بكر الصديق انه املا على عثمان وصيته عند
موته فلما بلغ الذكر لخليفة اغمي عليه فكتب عثمان عمر
فلما افاق قال من كتبت فقال عمر فقال لو كنت نفسك
لكنت لها اهلا ه وقد صح عن عمر انه جعله في اهل الشورى
وشهد له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات عنه وهو
راض ه وعن مطرف قال لقيت عليا فقال له يا عبد الله
ما بطأ بك عنا اجب عثمان اما ان قلت ذاك لقد كان
اوصلنا للرحم واتقانا للرب ه وعن ابن عمر قال كنا نخير
بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير
ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ه وعن الزهري بن شبرمة قال قال
عبد الله حين استخلف عثمان استخلفنا خير من بقي ولم
نالوه ه وعن ابن عمر في قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل

ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال هو
عثمان بن عفان ه **ابو الحسن علي بن ابي طالب** لم يقاتله
واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب امه فاطمة بنت اسد
بن هاشم بن عبد مناف اسلمت وهاجرت ه ويكنى ابا الحسن
وابا تراب اسلم وهو ابن سبع سنين وقيل تسع وقيل عشر
وقيل خمس عشرة وشهد المشاهد كلها ولم يتخلف الا
في تبوك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في اهله
وكان غزير العلم ه **ذكر صفته** كان آدم شديد
الادمة ثقيل العينين عظيمهما اقرب الى القصر من الطول
ذا بطن كثير الشعر عريض اللحية اصلع ابيض الراس واللحية
لم يصفه احد بالخضاب الا سواده بن حنظلة فانه قال رايت
عليا اصفر اللحية ويشبه ان يكون خضب مرة وترك ه
**ذكر اولاده** كان له من الولد اربعة عشر ذكرا
وتسع عشرة انثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وام
كلثوم الكبرى وامهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومحمد الاكبر وهو محمد بن الحنفية وامه خوله
بنت جعفر وعبد الله قتله المختار وابو بكر قتل مع الحسين
امهما ليلى بنت مسعود والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد
الله قتلوا مع الحسين امهم ام البنين بنت حزام بن خالد وعمر

الاصغر قتل مع الحسين امه ام ولد وحيى وعون امهما اسما بنت
عميس وعمر الاكبر ورقيه امهما الصهبا سبيه ومحمد الاوسط
امه ام امامه بنت ابى العاص وام الحسن ورمله الكبرى امهما
ام سعيد بنت عروه وام هانى وميمونه وزينب الصغرى
ورمله الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمه وامامه
وخديجه وام الكرام وام سلمه وام جعفر وجمانه ونفيسه
وهن لامهات شتى وابنه اخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرا
فهاؤلاء الذين عرفنا من اولاد علي **ذكر ارتقابه**
**منكب النبي** صلى الله عليه وسلم ه عن ابى مريم عن علي
قال انطلقت انا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى اتينا الكعبة
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس وصعد على منكبي
فذهبت انهض به فرأى اني ضعفت فنزل وجلس لي نبي الله وقال
اصعد على منكبي فصعدت على منكبه قال فنهض بي فاهه نخيل
الي اني لو شئت لنلت افق السما حتى صعدت على البيت
وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله
ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي
النبي صلى الله عليه وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر
كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا البيوت خشية

**ذكر محبة الله ورسوله**
**عليا** عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
خيبر لاعطين هذه الرايه غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يذكرون
ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب
فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به
فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا حتى
كان لم يكن به وجع واعطاه الرايه فقال علي يا رسول الله اقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم
ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه
فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك
حمر النعم اخرجاه في الصحيحين ه عن فتيه **ذكر اخاء النبي**
صلى الله عليه وسلم **عليا** عن سعد بن ابي وقاص قال خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني
في النساء والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من
موسى غير انه لا نبي بعدي اخرجاه في الصحيحين ه **ذكر**
**جمل من مناقبه** عن زر بن حبيش قال قال علي عليه السلام
والذي انه لعهد النبي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يحبني

الا منافق ولا يحبني الا مومن انفرد باخراجه مسلم عن
زاذان قال سمعت عليا في الرحبه وهو ينشد الناس من شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم وهو يقول
ما قال فقام ثلاثه عشر رجلا فشهدوا انهم سمعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من كنت مولاه فعلي
مولاه عن ابي اسحق عن هبيره قال خطبنا الحسن بن علي
فقال لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الاولون
بعلم ولم يدركه الاخرون كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبعثه بالرايه جبريل عن يمينه وميكايل عن شماله
لا ينصرف حتى يفتح له عن سعيد بن المسيب قال كان عمر
يتعوذ بالله من معضله ليس لها ابو حسن هـ ذكر
زهده عليه السلام عن علي بن ربيعه عن علي بن ابي
طالب قال جاءه بن النباح قال يا امير المومنين امتلات
المالين صفرا وبيضا فقال الله اكبر فقام متوكيا على بن النباح
حتى قام على بيت المال فقال هذا جناي وخياره فيه وكل
جان يده الى فيه يا بن النباح علي باشياع القنابل فنودي في
الناس فاعطا جميع ما في بيت مال المسلمين وهو يقول يا صفرا
ياابيضا غري غيري هاؤها حتى ما بقي فيه دينار ولا درهم
ثم امر بنضحه وصلى فيه ركعتين هـ عن ابي صالح قال قال معاويه

ابن

ابن ابي سفين لضرار بن ضمره صف لي عليا فقال او تعفني قال بل
تصفه قال او تعفني قال لا اعفيك قال اما اذ لا بد فانه كان
والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا
يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش
من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل وظلمته وكان والله غزير
الدمعه طويل الفكره يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه
من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله كاحدنا
يجيبنا اذا سالناه ويبتدينا اذا اتيناه وباتينا اذا دعوناه ونحن
والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبه ولا نبتديه لعظمه
فان تبسم فعن مثل اللولو المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين
لا يطمع القوي في باطله ولا يياس الضعيف من عدله فاشهد بالله
لرايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوفه وغارت
نجومه وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ
السليم ويبكي بكا الحزين فكاني اسمعه وهو يقول يا دنيا
الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري قد
بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وعيشك حقير
وخطرك كبير اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
قال فدرفت دموع معويه على لحيته فما يملكها وهو ينشفها بكمه
وقد اختنق القوم بالبكا ثم قال معويه رحم الله ابا الحسن كان والله

كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقا عبرتها ولا يسكن حزنها عن هارون بن عنبسة عن ابيه قال دخلت على علي بن ابي طالب بالخورنق وهو يرعد تحت شمل قطيفة فقلت يا امير المومنين ان الله قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال وانت تصنع بنفسك ما تصنع فقال والله ما ارزأكم من مالكم شيئا وانها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي او قال من المدينة عن ابي مطرف قال رايت عليا عليه السلام مومنين ازارا بازار ومعه الدرة حتى بلغ سوق الرماليس فقال يا شيخ احسن بيعي في قميصي ثلثة دراهم فلما عرف لم يشتر منه شيئا فاتاه آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فاتاه غلام فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ثم جاء ابو الغلام فاخذ منه درهما ثم جاءه فقال هذا الدرهم يا امير المومنين قال ما شان هذا الدرهم قال كان قميصا ثمن درهمين قال اما عن رضاي واخذ رضاه عن عمرو بن قيس ان عليا عليه السلام رئي عليه ازار مرقوع فعوتب في لبوسه فقال يقتدي بي المومن ويخشع له المنافق عن ابي الوارق قال رايت عليا اشترى ثوبين غليظين خيرقبر احدهما عن فضيل بن مسلم عن ابيه ان عليا اشترى قميصا فقال اقطعه لي ها هنا من اطراف الاصابع وفي رواية اخرى انه لبسه واذا هو يفضل عن اطراف اصابعه فامر به فقطع ما فضل عن اطراف الاصابع عن علي بن الارقم عن ابيه قال رايت عليا عليه السلام وهو يبيع سيفا له بالسوق ويقول من يشتري مني هذا السيف فوالذي نفس محمد

احية لطال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عندي ثمن ازار ما بعتك

## ذكر ورعه

عبد الملك بن عمير قال حدثني رجل من ثقيف ان عليا استعمله على عكبرا قال قال لي اذا كان عند الظهر فرح الي فرحت اليه فلم اجد عنده حاجبا يحبسني دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بغلية له فقلت لي تقسي لقد امنتني حتى يخرج الي جوهرا ولا ادري ما فيها واذا غلبها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فاخرج منها فصب في القدح وصب عليه من الماء فشربه وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المومنين اتصنع هذا بالعراق وطعام العراق اكثر من ذلك فقال اما والله ما اخترم عليها بخلا به ولكن ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان يفنى فيصنع من غيره واحب ان احتط لذلك واكره ان ادخل بطني الا طيبا عن عجبي قال اهدي الى علي بن ابي طالب ازقاق سمن وعسل فراها قد نقصت فسال فقيل بعثت ام كلثوم فاخذت منه فبعث الى المومنين فقوموا خمسة دراهم فبعث الى ام كلثوم ابعثي الى بخمسة دراهم وعن مجاهد قال قال علي بن ابي طالب جئت مرة بالدينة جوعا شديدا فدخلت لطلب العمل في عوالي المدينة فاذا انا بامراة

قد جمعت مدرًا فطننتها تريد له فاتيتها فقاطعتها كل ذنوب
على تمره فبددت ستة عشر ذنوبًا حتى مجلت يداى ثم
اتيت الماء فصببت منه ثم اتيتها فقلت بكفى هكذا بين يديها
وبسط اسعيد يديه وجمعهما فعدت لى ستة عشر تمرة
فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاكل معى هم

## ذكر ما تضمنه من كلامه ومواعظه

عن عبد خير عن على قال ليس الخير ان يكثر مالك وتعظم اركك
ولكن الخير ان يكثر علمك وتعظم حلمك ولا خير فى الدنيا الا
لاحد رجلين رجل اذنب ذنوبًا فهو يدارك ذلك بتوبة او رجل
يسارع فى الخيرات ولا يقل عمل فى تقوى وكيف يقل ما
يتقبل هم وعن مساحق قال قال على بن ابى طالب ان اخوف
ما اخاف اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق
واما طول الامل فينسى الاخرة الا وان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الاخرة قد ترحلت مقبلة
ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا
تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا
حساب ولا عمل هم وعن رجل من بنى شيبان ان على بن ابى
طالب خطب فقال الحمد لله احمده واستعينه واومن به
واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

وان محمدًا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليزيح به
علتكم ويوقظ به نايمكم واعلموا انكم ميتون ومبعوثون
من بعد الموت وموقوفون على اعمالكم ومجزيون بها فلا
تغرنكم الحياة الدنيا فانها دار بالفنا محفوفة وبالغدر
موصوفة وكل ما فيها الى زوال وهى بين اهلها دول وسجال
لا تدوم احوالها ولن يسلم من شرها نزالها بينا اهلها منها
فى رخاء وسرور اذا هم منها فى بلاء وغرور اخوال مختلفة
وتارات متصرفة والعيش فيها مذموم والرخاء فيها لا يدوم
وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها
وتقصمهم بحمامها وكل حتفه منها مقدور وحظه فيها
موفور واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من زهرة
الدنيا على سبيل من مضى ممن كان اطول منكم اعمارًا
واشد منكم بطشًا واعمر ديارًا وابعد اثارًا فاصبحت اصواتهم
هامدة من بعد طول نغقلها واجسادهم بالية بعد رفاهية
خالية واثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة
والنمارق الممهدة الصخور والاحجار فى القبور التى لا تزار
فياوها ويشحد بالتراب بناوها فحلها مقترب
وساكنها مغترب بين اهل عمارة موحشين واهل
محلة متشاغلين لا يستانسون بالاوطان ولا يتواصلون

تواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب الدار الجوار
ودنو الدار وكيف تكون بينهم تواصل وقد طحنهم
بكلكله البلى واظلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد
احياء اموتا وبعد عضارة النفس رفاتا فجع بهم الاحباب
وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم اياب هيهات هيهات
كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم
يبعثون وكأن صرتم الى ما صاروا اليه من البلى والوحدة
في دار الثوى وارتهنتم في ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع
فكيف بكم لو قد تناهت الامور وتعرفت القبور وحصل
ما في الصدور ووقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل
وطارت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتك
منكم الحجب وبدت منكم السرائر هنالك تجزى كل نفس بما كسبت فان الله عز وجل
يقول ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى وقال ووضع الكتاب الآية جعلنا الله
واياكم عاملين بكتابه متبعين لاوامره حتى يحلنا
واياكم دار المقامة من فضله انه حميد مجيد
وعن الحسن عن علي قال طوبى لكل عبد نومة عرف
النقمة ولم يعرفه الناس يعرفه الله برضوان اولياء مصابيح

الهدى يكشف الله عنهم كل فتنة مظلمة سدخلهم
الله في رحمته منه ليسوا المذاييع البذر ولا الجفاة المراسين
وعن عاصم عنه انه قال الا ان الفقيه كل الفقيه من لا
يقنط الناس من رحمة الله ولا يومنهم من عذاب الله
ولا يرخص لهم في معاصي الله ولا يدع القرآن رغبة عنه
الى غيره ولا خير في عبادة لا علم فيها ولا خير في
علم لا عبادة فيه ولا خير في قراءة لا تدبر فيها هـ وعن
الشعبي ان عليا قال يا ايها الناس خذوا عني هذه الكلمات
فلو ركبتم الطي حتى تضوفها ما اصبتم مثلها لا يرجون
عبد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحي اذا لم يعلم
ان يتعلم ولا يستحي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم
واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا
خير في جسد لا راس له هـ وعن ابي عبد الرحمن السلمي
رفعه قال اوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء انه ليس من
اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل قرية يكونون لي على ما
احب فيتحولون الى ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون
الى ما يكرهون وليس من اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل
قرية يكونون لي على ما اكره فيتحولون من ذلك الى ما احب
الا تحولت لهم مما يكرهون الى ما يحبون هـ وعن ابن عيينة

انه قال ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانتفاعي بكلام ابتنه الى علي بن ابي طالب فانه
كتب الى اما بعد فان المرء ليسوءه فوت ما لم يكن ليدركه
وليسره درك ما لم يكن ليفوته فليكن سرورك بما نلت من آخرتك
وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكثرن له
فرحا وما فاتك منها فلا تاسف عليه حزنا وليكن همك فيما
بعد الموت ه وعن جعفر عن ابيه عن جده ان عليا شيع
جنازة فلما وضعت في لحدها اهلها وبكوا فقال ما يبكيهم
اما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم لاذهلهم معاينتهم عن
ميتهم وان له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم احد
ثم قام فقال اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم
الامثال ووقت لكم الاجال وجعل لكم اسماعا تعي ما عناها
وابصارا تجلوا عن غشاها وافئدة تفهم ما ذهلها ان
الله لم يخلقكم عبثا ولم يرخ عنكم الذكر صفحا بل اكرمكم
بالغر السوابغ وارصد لكم الجزا فاتقوا الله عباد الله وجدوا
في الطلب وبادروا بالعمل قبل هادم اللذات فان الدنيا
لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجايعها غرورها حايل وسنادها
مائل فاتعظوا عباد الله بالعبر وازدجروا بالنذر واسمعوا
بالمواعظ وكان قد عاقبتكم حبائل المنية وضمنتم بيت التراب

وداهمتكم منقطعات الامور بتخمه العور وتعثر القبور
وسياق المحشر وموقف الحساب واحاطة قدره الجبار
بكل نفس معها سايق وشهيد يشهد عليها واشرقت الارض
بنور ربها ووضع الكتاب وجي بالنبيين والشهدا وقضي بينهم
بالحق وهم لا يظلمون فارتجت لذلك ايوم البلاد ونادى المناد
وحشرت الوحوش وبدت الاسرار وارتجت الافيدة وبرزت
الجحيم فدناج حميها وغلا حميمها عباد الله اتقوا الله تقية
من وجل وحذر وابصر وازدجر فاحتث طلبا ونجا
هربا وقدم المعاد واستظهر بالزاد وكفى بالمنية منتقما ونصيرا
وكفى بالكتاب خصيما وحجيجا وكفى بالجنة ثوابا وكفى بالنار
وبالا وعقابا واستغفر الله العظيم لي ولكم ه وعن كميل
بن زياد قال اخذ علي بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحرنا
جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها
اوعاها احفظ ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم
على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل
ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجوا الى ركن وثيق العلم خير من
المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة العلم حاكم والمال محكوم
عليه وصنيعة المال تزول بزواله ومحبة العالم دين يدان بها

يكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد موته مات
خزان المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم
مفقوده وامثالهم في القلوب موجوده إن ها هنا واومأ
بيده الى صدره علما لو اصبت له حملة بل اصبته لقنا غير
مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا يستظهر بنعم الله على
عباده وبحجه على كتابه او منقاد لاهل الحق لا بصيرة
له في دينه ينقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة
لا ذا ولا ذاك منهوم باللذات او معزى بجمع الاموال
والادخار اقرب شبها بهم الانعام السائمة كذلك
يموت العلم بموت حامله اللهم بلى لم تخل الارض من قائم
لله بحجته لكيلا تبطل حجج الله وبيناته اولئك هم الاقلون
عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه حتى
يودعوها الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم
هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا ما استوعر المترفون
واستوحشوا مما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان
ارواحها معلقة في المحل الاعلى اه شوقا الى رؤيتهم
استغفر الله لي ولك اذا شئت فقم هـ وعن ابي اراكة
قال صليت مع علي صلاة الفجر فلما سلم انقتل عن يمينه ثم
مكث كان عليه كآبة حتى اذا كانت الشمس على

كن تحلو

حائط المسجد قيد رمح قال وقلت يا امير المؤمنين لقد رايت اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فما ارى اليوم شيئا يشبههم لقد
كانوا يصبحون صفرا شعثا غبرا بين اعينهم امثال ركب
المعزى قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله
يراوحون بين جباههم واقدامهم فاذا اصبحوا اقدكروا
الله مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح وهملت اعينهم
حتى تبل ثيابهم والله لكأن القوم باتوا غافلين ثم نهض قائما
في محرابه يعمل حتى ضربه ابن ملجم فذكر مقتله
رضي الله عنه زيد بن اي وهب قال قدم علي على قوم من اهل
البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة فقال له
اتق الله يا علي فانك ميت فقال له على بل مقتول ضربة على هذا
يعني لحيته بدم هذا يعني محيته من رأسه عهد معهود وقضاء
مقضي وقد خاب من افترى وعاينه في لباسه فقال ما اكثر
واليأس هو البعد من الخير واجدر ان يقتدى به المسلمون
وعن ابي الطفيل قال دعا علي الناس الى البيعة فجاء عبد الرحمن
بن ملجم المرادي فرده مرتين ثم انبعثت اشقاها
لتخضبن او لتصبغن هذه يعني لحيته من رأسه
اشد خبالك للموت فان الموت آتيك
ولا تجزع من القتل اذا حل بوادي

وعن ابي مخلد قال جاء رجل من مراد الى علي وهو يصلي في المسجد
فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل
رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه
وبينه وان الاجل جنة حصينة قال العلما بالسير ضربه عبد
الرحمن بن ملجم بالكوفه يوم الجمعه لثلث عشره بقيت من
رمضان وقيل لليله احدى وعشرين منه سنه اربعين فبقي
الجمعة والسبت ومات ليله الاحد وقيل يوم الاحد وغسله
ابناه وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن في السحر
وبقي سنه اربعة اقوال احدها ثلث وستون والثاني خمس
وستون والثالث سبع وخمسون والرابع ثمان وخمسون

## ابو محمد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره بن كعب بن
لوى امه الصعبة بنت الحضرمي اخت العلا اسلمت واسلم
طلحة قديما ولقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سعيد
بن زيد قبل خروجه الى بدر ثم رجعا من خبر العير فقدما فيها
وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر وهما يريدان المدينه
ولم يعلما بخروج النبي صلى الله عليه وسلم فقدما في اليوم
الذي لقي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين
فخرجا يعترضان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقياه منصرفا
من بدر فضرب لهما بسهامهما واجرهما فكانا كمن شهدها
وشهد طلحة احدا وثبت يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووقاه بيده فشلت اصبعاه وجرح يومئذ اربعة
وعشرين جراحه ويقال كانت فيه خمس وسبعون
طعنة وضربة ورميه ووسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلحة الخير ويوم حنين طلحة الفياض ويوم العشيرة طلحة
طلحة الجواد

## ذكر صفته

كان آدم كثير الشعر
ليس بالقطط ولا بالسبط حسن الوجه دقيق العرنين كأن لغير شعره

## ذكر اولاده

كان له من الولد محمد وهو السجاد
قتل معه يوم الجمل وعمران امهما حمنه بنت جحش وموسى
امه خوله بنت القعقاع ويعقوب قتل يوم الحرة واسحاق
واسحق امهم بنت عتبه بن ربيعه وزكريا ويوسف
وعائشه امهم ام كلثوم بنت ابي الصديق وعيسى ويحيى
امهما شعدى بنت عوف وام اسحق تزوجها الحسن بن
علي والصعبه امها ام ولد ومريم امهما ام ولد وصالح امه
الفرعه

## ذكر حمله من منافقه

عبد الله
بن الزبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوم احد اوجب طلحة حين صنع برسول الله ما صنع يعني حين
ترك له طلحة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على طلحة

وعن عايشه قالت كان ابو بكر اذا ذكر يوم احد قال ذاك
كله يوم طلحة قال ابو بكر كنت اول من جا يوم احد
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي عبيدة بن الجراح
عليكما الرجل يريد طلحة وقد تزف فاصلحنا من شانه الى
النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتينا طلحة في بعض تلك الحفاير
فاذا به بضع وسبعون او اقل او اكثر بين طعنه وضربه
ورميه واذا قد قطعت اصبعه فاصلحنا من شانه ه وعن
قيس قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد ه وعن طلحة قال لما رجع النبي صلى
الله عليه وسلم رقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وقرا هذه
الاية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر فقام اليه رجل فقال يا رسول الله
من هاولا فاقبلت وعلي ثوبان اخضران فقال ايها السائل
هذا منهم ه وعن طلحة بن يحيى قال حدثتني جدتي سعدى
بنت عوف قالت دخل علي طلحة فرايته مهموما فقلت ما شانك
قال ان المال الذي عندي قد كثر واكربني فقلت ما عليك
اقسمه فقسمه حتى ما بقي منه درهم قال طلحة بن يحيى فسالت
خازن طلحة كم كان المال قال اربع مايه الف ه وعن
الحسن قال باع طلحة ارضا له بسبع مايه الف فبات ذلك المال

عنده ليله فبات ارقا من مخافة ذلك المال حتى اصبح ففرقه
وعن سعدى امراه طلحه قالت لقد رايتي تصدق طلحة
يوما بمايه الف ثم حبسه عن الرواح الى المسجد ان جمعته له
بن طرفي ثوبه ه **ذكر وفاته** رضي الله عنه قتل يوم الجمل
وكان يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الاخره سنة ست
وثلاثين ويقال ان سهما غربا اتاه فوقع في حلقه فقال
بسم الله وكان امر الله قدرا مقدورا ه ويقال لما ولي
بن الحكم قتله ودفن بالبصره وهو بن ستين ويقال اثنين وستين
ويقال اربع وستين ه **ابو عبد الله الزبير بن العوام**
بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
امه صفيه بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسلمت واسلم الزبير قديما وهو بن ثمان
سنين وقيل بن ثنتي عشره فعذبه عمه بالدخان لكي يترك
الاسلام فلم يفعل وهاجر الى ارض الحبشه الهجرتين جميعا
ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو اول من سل سيفا في سبيل الله وكان عليه يوم بدر
ريطة صفرا معتجرا بها وكان على الميمنه فرات الملايكه
على سيماه وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
وبايعه على الموت ه **ذكر صفته** كان ابيض طوالا

ويقال لم يكن بالطويل ولا بالقصير الى الخفة في اللحم ما هو
ويقال كان اسمر اللون اشعر خفيف العارضين ﷺ

**ذكر اولاده** كان له من الولد عبد الله وعروة والمنذر
وعاصم والمهاجر وخديجة الكبرى وام الحسن وعائشة
امهم اسماء بنت ابي بكر وخالد وعمرو وحبيبة وسودة وهند
امهم ام خالد وهي امينة بنت خالد بن سعيد بن العاص ومصعب
وحمزة ورملة امهم الرباب بنت انيف بن عبيد وعبيدة وجعفر
امهما زينب وزينب امهما ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
وخديجة الصغرى امها الحلال بنت قيس

**ذكر جمل من مناقبه** ابو الاسود قال اسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وهاجر
وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان عمر الزبير يعلق الزبير في
حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول ارجع الى دينك فيقول
الزبير لا اكفر ابدا ﷺ وعنه قال كان اسلام الزبير بعد
اسلام ابي بكر كان رابعا او خامسا ﷺ وعن الزبير قال
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد ﷺ وعن
عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الخندق كنت انا
وعمر بن ابي سلمة في الاطم الذي نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اطم حسان معكان معنى وارفه فاذا رفني
عرفت ابي جيئر الى بني قريظة وكان يقاتل مع رسول الله

جملة

صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال من ياتي بني قريظة
فيقاتلهم فقلت له حين رجع يا ابة ان كنت لاعرفك تمر ذاهبا
الى بني قريظة فقال يا بني اما والله ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليجمع لي ابويه جميعا ينفديني بهما يقول فداك
ابي وامي ﷺ وعن جابر قال لما كان يوم الخندق ندب النبي
صلى الله عليه وسلم الناس فانتدب الزبير ثم ندبهم
فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير ﷺ وعن
سعيد بن المسيب قال اول من سل سيفا في ذات الله الزبير
بن العوام بينا هو بمكة اذ سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد قتل فخرج عريانا ما عليه ثوب في يده السيف صلتا
فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما لك
يا زبير قال سمعت انك قد قتلت قال فما كنت صانعا قال
اردت والله ان اسعرم اهل مكة فدعا له النبي صلى الله
عليه وسلم ﷺ وعن مصعب بن الزبير قال قاتل الزبير مع
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة فكان
يحمل على القوم ﷺ وعن فضالة بن عبيد كان للزبير الف مملوك
يؤدون الضريبة لا يدخل بيت ماله منها درهما تصدق بها
ﷺ وعن جويرية قال باع الزبير داره بستمائة الف قال

فقيل له يا ابا عبد الله غبنت قال كلا والله لعلم اني لم اغبن
هي في سبيل الله ﷺ وعن علي بن زيد قال اخبرني من راى
الزبير وان في صدره لامثال العيون من الطعن والرمي ﷺ
وعن قيس قال قال الزبير من استطاع منكم ان يكون له خبئ
من عمل صالح فليفعل ﷺ **ذكر مقتله** قتل الزبير يوم
الجمل وهو ابن خمس وستين ويقال ستين ويقال بضع وخمسين
قتله ابن جرموز ﷺ وعن زر قال استاذن ابن جرموز على
علي وانا عنده فقال علي بشر قاتل ابن صفية بالنار ثم قال علي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري
وحواري الزبير ﷺ وعن عبد الله قال جعل الزبير يوم الجمل
يوصيني بدينه ويقول ان عجزت عن شيء منه فاستعن عليه مولاي
قال فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابه من مولاك قال الله
قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير
اقض عنه فقضيته وانما كان دينه الذي عليه ان الرجل
كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه
سلف فاني اخشى عليه الضيعة فحاسبت ما عليه
من الدين فوجدته الفي الف ومائتي الف فقضاه ولم يدع دينارا
ولا درهما الا ارضين منها الغابة وعقيبة دينه فقال بنوا
الزبير اقسم بيننا ميراثك قال والله لا اقسم بينكم حتى اناد

بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليات فلنقضه
فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم
وكان للزبير اربع نسوة فاصاب كل امراة الف الف ومائتا
الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف ﷺ

## ابو محمد عبد الرحمن بن عوف

ابن عبد عوف بن الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لوي كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن امه الشفا بنت عوف
اسلمت وبايعت اسلم عبد الرحمن قديما قبل ان يدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى
ارض الحبشة الهجرتين وشهد المشاهد كلها وثبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلفه يوم غزوة تبوك ذهب للطهارة فجاء وعبد الرحمن
قد صلى بهم ركعة فصلى خلفه فاتم الذي فاته وقال ما قبض
نبي حتى يصلي خلف رجل صالح من امته ﷺ **ذكر صفته**
كان طويلا رقيق البشرة فيه جنا ابيض مشربا بحمرة ضخم
الكفين اقنى وقال ابن اسحق كان ساقط الثنيتين افلج
اصيب يوم احد ثمانية وجرح عشرين جراحة او اثنتين في
بعضها في رجله فعرج ﷺ **ذكر اولاده** كان له

من الاولاد سالم الاكبر مات قبل الاسلام امه ام كلثوم
بنت عتبه بن ربيعه ومحمد وابراهيم وحميد واسمعيل وحميده
وامة الرحمن امهم ام كلثوم بنت عقبه بن ابي معيط وعمر
وعمرو وزيد وامة الرحمن الصغرى امهم سهله بنت عاصم بن عدي
وعروة الاكبر امه بخره بنت هانئ وسالم الاصغر
امه سهله بنت سهيل بن عمرو وابو بكر امه ام حكيم
بنت قارظ وعبد الله امه امة ابن الخشخاش وعبد الرحمن
امه اسما بنت سلامه وابو سلمه وهو عبد الله الاصغر امه
تماضر بنت الاصبغ ومصعب وامنه ومريم امهم ام حرب
من سبي هوازن وسهيل ابو الابيض امه بحينه بنت يزيد وعتاب امه
عزة بنت كنز ام ولد ويعقوبه وحيي وبلال امهات
اولاد وام حيي امهان بنت بنت الصباح وجويريه امها ناديه
بنت غيلان ذكر مناقبه انس قال بينا عايشه
في بيتها اذ سمعت صوتا دخلت منه المدينه فقالت ما هذا
قالوا عير قدمت لعبد الرحمن بن عوف وكانت سبع مايه
راحله فقالت عايشه اما اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رايت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنه
حبوا فبلغ ذلك عبد الرحمن فاتاها فسالها عما بلغه فحدثه
قال فاني استهدك انها باحمالها واقتابها واحلاسها في سبيل

الله هو وعن المسور قال باع عبد الرحمن بن عوف ارضا من
عثمان باربعين الف دينار فقسم ذلك المال في بني زهره وفقرا
المسلمين وامهات المومنين وبعث الى عايشه بمال من ذلك
المال فقالت عايشه اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لن يحنو عليكم بعدي الا الصالحون سقى الله بن
عوف من سلسبيل الجنه هو وعن الزهري قال تصدق عبد
الرحمن ابن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشطر ماله اربعة الاف ثم تصدق باربعين الفا ثم تصدق
باربعين الف دينار ثم حمل على خمس مايه فرس في سبيل الله
ثم حمل على الف وخمس مايه راحله في سبيل الله وكانت
عامة ماله من التجاره هو وعن جعفر بن برقان قال بلغني
ان عبد الرحمن بن عوف اعتق ثلثين الف نسمه هو وعن ابراهيم
ان عبد الرحمن اتي بطعام وكان صايما فقال قتل مصعب بن
عمير وهو خير مني فكفن في بردة ان غطي راسه بدت رجلاه
فان غطي رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزه وهو خير مني
فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط
او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون
حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام هو وعن
نوفل بن اياس قال كان عبد الرحمن لنا جليسا وكان

نعم الجليس وانه انقلب بنا يوما حتى دخلنا بيته ودخل فاغتسل
ثم خرج فجلس معنا واتينا بصحفة فيها خبز ولحم فلما وضعت
بكا عبد الرحمن فقلنا له يا ابا محمد ما يبكيك قال هلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو واهل بيته من خبز
الشعير ولا اراانا اخرنا لما هو خير لنا مع وعن سعيد بن حسين
قال كان عبد الرحمن بن عوف لا يعرف من بني عبيده ح وعن
وعن سعيد بن حسين عن ابيه ان عبد الرحمن توفي وكان له ذهب قطع
بالفؤس حتى مجلت ايدي القوم منه ترك اربع نسوة فاخرجت
امراته من ثمنها ثلثين الفا ح **ذكر وفاته رضي الله عنه**
توفي سنة اثنين وثلثين ودفن بالبقيع وهو ابن اثنين وسبعين سنة
ويقال خمس وسبعين سنة ح **ابو اسحق سعد بن ابي وقاص**
وهو مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
بن مرة امه حمنة اسلم قديما وهو ابن سبع عشرة سنة وقال
كنت ثالثا في الاسلام وانا اول من رمى بسهم في سبيل الله
شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وولي الولايات من قبل عمر وعثمان وهو احد اصحاب الشورى
**ذكر صفته** كان قصيرا غليظا ذا هامة شثن
الكفين ادم افطس اشعر احمس يخضب بالسواد ح
**ذكر اولاده** كان له من الولد اسحق الاكبر وبه كان

يكنى وام الحكم الكبرى وامها ابنة شيبان بن عبد الله وعمر
قتله المختار ومحمد قتله الحجاج يوم دير الجماجم وحفصة
وام القسم وكلهم امهم ماوية بنت قيس بن معدي كرب
وعامر واسحق الاصغر وام عمران امهم ام عامر بنت عمرو
وابراهيم وموسى وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير
وام موسى وام الحكم الصغرى وام عمرو امهم زينب وعبد الله امه
سلمى مصعب امه خوله بنت عمرو وعبد الله الاصغر
وعمير واسمه عبد الرحمن وحميد امهم ام هلال بنت ربيع
بن بدر وعمير الاكبر وحمنة امها ام حكيم بنت قارظ
وعمير الاصغر وعمر وعمران وام عمرو وام ايوب وام اسحق امهم
سلمى بنت حفصة وصالح امه طيبة بنت عامر وعثمان وريطة
امهما ام حبيب وعمر وهي العميا امها من سبي العرب وعائشة
**ذكر حمله من مكة** سعيد بن المسيب قال سعد
ما اسلم احد في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام
وانا ثلث الاسلام وعن علي قال ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفدي احدا بابويه الا سعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم
احد ارم سعد فداك ابي وامي ح وعن سعيد سمعت سعدا
وقاص يقول مثل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانة يوم
احد وقال ارم فداك ابي وامي ح وعن قيس قال سمعت سعد

بن مالك يقول إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد
رأيتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام
ناكله إلا ورق الحبلة وهذه السمر حتى إن أحدنا ليضع كما
تضع الشاة مالها خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الدين
لقد خبت إذا وضل عملي وعن عبد الله بن عمر عن سعد بن
أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مسح على الخفين
وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال نعم إذا حدثك سعد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلا تسأل عنه غيره
وعن جابر قال أقبل سعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس فقال هذا خالي فليرني امرؤ خاله وعن قيس عن سعد
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سدد
رميته وأجب دعوته وعن لبيبة قال دعا سعد فقال
يا رب إن لي بنين صغارا فأخر عني الموت حتى يبلغوا
فأخر عنه الموت عشر سنة وعن طارق قال كان
بين خالد وسعد كلام فذهب رجل يقع في خالد عند سعد
فقال له إن ما بيننا لم يبلغ شحناءه

## ذكر وفاته

رضي الله عنه مات سعد في قصره بالعقيق على عشرة
أميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال إلى المدينة وصلى
عليه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجرهن ودفن بالبقيع

وكان أوصى أن يكفن في جبة صوف كان لقي المشركين
فيها يوم بدر فكفن فيها وذلك في سنة خمس وخمسين
ويقال سنة خمسين وهو بن بضع وسبعين ويقال اثنين وثمانين
سنة وأبو الأعور سعيد بن يربوع بن عمرو بن نفيل
بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي
بن كعب بن لؤي أمه فاطمة بنت نجيح من أمية أسلم
قديما قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم
وشهد المشاهد كلها ما خلا بدرا فإنه لم يحضرها للشيب
الذي ذكرنا في ترجمة طلحة وكان أدم طوالا أشعر
وله من الولد عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وعبد الرحمن
الأكبر وعبد الرحمن الأصغر وإبراهيم الأكبر وإبراهيم
الأصغر وعمر الأكبر وعمر الأصغر والأسود وطلحة ومحمد
وخالد وزيد وأم الحسن الكبرى وأم الحسن الصغرى وأم حبيب
الكبرى وأم حبيب الصغرى وأم زيد الكبرى وأم زيد
الصغرى وعائشة وعاتكة وحفصة وزينب وأم سلمة وأم
صالح وأم عبد الأجلا وزخمله

## ذكر جمل من مناقبه

عبد الله بن ظالم قال أخذ بيدي سعيد بن زيد فقال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو
صديق أو شهيد وقال قلت من هم فقال رسول الله صلى الله عليه

وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وطلحه وعبد الرحمن
بن عوف وسعد ما لك قال ثم سكت قلت ومن العاشر قال انا
وعن عبد الرحمن بن الاخنس قال قال سعيد بن زيد اشهد اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رسول الله في الجنه وابو بكر
في الجنه وعمر في الجنه وعثمان في الجنه وعلي في الجنه وعبد الرحمن
في الجنه وطلحه في الجنه والزبير في الجنه وسعد في الجنه
ثم قال وان شئتم احدثكم العاشر ثم ذكر نفسه هو وعن عروه
ان أروى بنت اويس استعدت مروان على سعيد وقالت سرق
مني ارضي فانتصله في ارضه فقال سعيد اللهم ان كانت
كاذبه فاذهب بصرها واقتلها في ارضها فذهب بصرها
ووقعت في حفره في ارضها فماتت

## ذكر وفاته

فاما ان سعيد بن زيد مات بالعقيق فحمل الى المدينه ودفن بها
وقال عبد الملك ترك في حضرته سعيد وابن عمر وذلك في
سنه خمسين او احدى وخمسين وكان يوم مات بن بضع
وسبعين سنه

## ابو عبيده بن الجراح رضي الله عنه

بن عبد الله بن الحرث بن زهر بن مالك بن النضر بن كنانه اسلم
مع عثمان ابن عفان وهاجر الى الحبشه الهجرة الثانيه
وشهد بدرا والمشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد ونزع يومئذ الحلقتين اللتين دخلتا في

وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق المغفر فوقعت
ثنيتاه وكان من احسن الناس ثغرا

## ذكر صفته

كان طوالا نحيفا اجنا معروق الوجه اثرم الثنيتين خفيف
اللحيه وكان له من الولد زيد وعمير امهما هند بنت جابر قد درجا
ولم يولد له عقب

## ذكر جمل من مناقبه

انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امه امين وان
امينا ايتها الامه ابو عبيده بن الجراح وعنه ان اهل اليمن
لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه ان يبعث معهم
رجلا يعلمهم السنه والاسلام فاخذ بيد ابي عبيده وقال هذا
امين هذه الامه وعن شريح وراشد وغيرهما قالوا لما بلغ
عمر سرغ حدث ان بالشام وباء شديدا فقال لعلي شك
الوبا بالشام فقلت ان ادركني اجلي وابو عبيده حي استخلفته
فان سالني الله عز وجل لم استخلفته على امة محمد قلت اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي امين
وامين ابو عبيده بن الجراح وان ادركني اجلي وقد توفي
ابو عبيده استخلفت معاذ بن جبل فان سالني ربي عز وجل
لم استخلفته قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انه يحشر يوم القيمه بين يدي العلماء

## نبذة من مناقبه

اسلم عمر انه قال لاصحابه تمنوا فقال رجل اتمنى لو ان لي هذه

الدار مملوة ذهبا انفقه في سبيل الله ثم قال تمنوا فقال رجل اتمنى
لو انها مملوة لولوا او زبرجدا وجوهرا انفقه في سبيل الله
وانصدق به ثم قال تمنوا فقالوا ما ندري يا امير المومنين
فقال عمر اتمنى لو ان بي هذه الدار مملوة رجالا مثل ابي عبيدة
بن الجراح ه وعن عروة انه لما قدم عمر الشام تلقاه الناس
وعظماء اهل الارض فقال عمر اين اخي قالوا من قال ابو
عبيدة قالوا الان ياتيك فلما اتاه نزل فاعتنقه ثم دخل عليه
ثم دخل بيته فلم ير في بيته الا سيفه وترسه ورحله فقال
له عمر الا اتخذت ما اتخذ اصحابك فقال يا امير المومنين هذا
يبلغني المقيل ه وعن قتادة ان ابا عبيدة قال ما من الناس
من احمر ولا اسود حر ولا عبد عجمي ولا فصيح اعلم انه
افضل مني بتقوى الله الا احببت ان اكون في مسلاخه ه
وعن نمران بن ثمر عن ابي عبيدة بن الجراح انه كان يسير في
العسكر فيقول الا رب سيف لبتابه مدنس لعرضه الا رب
مكرم لنفسه وهو لها مهين فاذروا السيئات القديمة
بالحسنات الحديثات فلوان احدكم عمل من السيئات ما بينه
وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرهن

## ذكر وفاته

رضي الله عنه توفي في طاعون عمواس
بالاردن وقبر بيسان وصلى عليه معاذ بن جبل وذلك في

سنة ثمان عشرة في خلافة عمر وهو ابن ثمان وخمسين سنة ه
واذ قد انتهى ذكر العشرة فنذكر المشتهرين من الصحابة بالعلم
والتعبد والزهد على طبقاتهم من الطبقة الاولى على السابقة
في الاسلام ممن شهد بدرا من المهاجرين والانصار وحلفائهم ومواليهم

## حمزة بن عبد المطلب

امه هالة بنت اهيب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب يكنى ابا عمارة وكان له من الولد
يعلى وعامر وبنت وهي التي اختصم فيها زيد وجعفر وعلي واسمها
امامة وقيل عمارة ه قال محمد بن كعب قال ابو جهل
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك حمزة فدخل المسجد
فغضبا فضرب راس ابي جهل بالقوس ضربة او ضجه واسلم
حمزة فعز به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
وذلك في السنة السادسة من النبوة بعد دخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم دار الارقم ه قال يزيد رومان وادن
لرايعقده رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
لحمزة ه وعن علي قال لما كان يوم بدر ودنا الناس بنا اذا
رجل منهم على جمل احمر يسير في القوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي ناد لي حمزة وكان اقرب
المشركين من ذا صاحب الجمل الاحمر وماذا يقول لهم فجاء
حمزة فقال هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال قال

فبرز عتبة وشيبة والوليد فقالوا من يبارز فخرج فيه من
الانصار فقال عتبة لا نريدها ولا ولكن يبارز نا من بني عمنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا علي قم يا حمزة
قم يا عبيدة بن الحرث

## ذكر مقتل حمزة

وبعضهم
بن عمرو قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار الى الشام
فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأله عن قتل
حمزة قلت نعم وكان وحشي بسكن حمص فجئنا حتى وقفنا
عليه فسلمنا فرد السلام وعبيد الله معتجر بعمامته ما
يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي
اتعرفني فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي
بن الخيار تزوج امرأة ولدت له غلاما فاسترضعته
فحملت ذلك الغلام مع امه فاولتها اياه فكاني نظرت الى
قدميه فكشف عبيد الله وجهه فقال لاخبرنك بقتل
حمزة قال لغير اني حمزة قتل طعيمة بن عدي ببدر فقال لي
مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حر فلما خرج
الناس عام عينين وعينين جبل بحذاء احد بينه وبينها واد
خرجت مع الناس الى القتال فلما اصطفوا للقتال
خرج سباع فقال هل من مبارز فخرج اليه حمزة فقال
حمزة يا ابن ام انمار مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله ثم شد

عليه فكان كاسر الذاهب وكمنت لحمزة تحت شجرة حتى
مر علي فلما دنا مني رميته بحربتي فاضعها في ثنته حتى خرجت
من وركيه وكان ذلك آخر العهد به فلما رجع الناس رجعت
معهم فاقمت بمكة حتى فشى فيها الاسلام ثم خرجت الى
الطايف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا
وقالوا انه لا يهيج الرسل فخرجت معهم حتى قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي قلت نعم قال
انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك يا رسول الله
قال اما تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فرجعت فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج مسيلمة الكذاب
قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافئ به حمزة فخرجت
مع الناس وكان من امرهم ما كان قال واذا رجل قايم في ثلمة
جدار كانه جمل اورق ثائر راسه قال فرميته بحربتي
فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ورثب اليه
رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن
الفضل واخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر
يقول فقالت جارية على ظهر بيت امير المؤمنين قتله العبد
الاسود ثم وعن الزبير قال لما كان يوم احد اقبلت امراة
تسعى حتى اذا كادت تشرف على القتلى قال فكره رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان تراهم فقال المرأة المرأة قال الزبير فتوسمت
انها امي صفيه فخرجت اسعى اليها فادركتها قبل ان تنتهي الى القتلى
قال فلدمت في صدري وكانت امراة جلده وقالت اليك عني لا ام لك
قال فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم عليك قال
فوقفت واخرجت ثوبين معها فقالت هذان ثوبان جيت بهما
لاخي حمزه قد بلغني مقتله فكفنوه بهما قال فجينا بالثوبين
لنكفن فيهما حمزه فاذا الى جنبه رجل من الانصار قتيل قد
فعل به كما فعل بحمزه قال فوجدنا غضاضه ان يكون حمزه في
ثوبين والانصاري لا كفن له فقلنا لحمزه ثوب وللانصاري
ثوب قدرناهما فكان احدهما اكبر من الاخر فاقرعنا
بينهما فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي طارله ﴿
وعن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على
حمزه حين استشهد فنظر الى شيء لم ينظر شيئا قط كان اوجع
لقلبه منه ونظر اليه قد مثل به فقال رحمة الله عليك انك كنت
ما علمت فعولا للخيرات وصولا للرحم ولولا حزن من بعدك
عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر من افواه شتى ولئن ظفرني الله
لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه
وسلم واقف بعد بخواتيم النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتم به الى اخر السوره فصبر النبي صلى الله عليه وسلم وكف عن

عما اراد ﴿ وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى على جنازه كبر عليها اربعا وانه كبر على حمزه سبعين
تكبيره ﴿ وعن جابر قال لما اراد معويه ان يجري عين التي
باحد كتبوا اليه انا لا نستطيع ان نجريها الى قبور الشهدا
فكتب انبشوهم فرايتهم يحملون على اعناق الرجال كانهم قوم
نيام واصابت المسحاة طرف رجل حمزه فانبعثت دما ﴿
**زيد بن حارثه** بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس
ويقال له زيد الحب امه سعدى بنت ثعلبه بن عبد عامر
زارت قومها ومعها زيد فاغارت خيل لبني القين في الجاهليه
فمروا على ابيات بني معن فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفعه
فباعوه سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه حكيم بن حزام
لعمته خديجه بمايتي فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهبته له وكان ابوه حارثه جزع فقد قال
بكيت على زيد ولم ادر ما فعل احي يرجى ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت سائلا اخالك سهل الارض ام غالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الامر رجعه فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكرني الشمس عند طلوعها وتعرضه ذكراه اذا غربت الشمس
وان هبت الارياح هيجن ذكره فيا طول ما حزني عليه ويا طول
سليل نضر العيش في الارض جامدا ولا استام الدهر ما دام نازل

حيائي اوتاني على منتي وكل امري فان وان غره الأمل
واوصى به قيسا وعمرا كليهما واوصى يزيدا اثر من بعده جبل
يعني جبلة بن حارثة اخا زيد ويزيد اخو زيد لامه فجاء نائر من بعيد
فراى زيدا فعرفه وعرفوه فقال ابلغوا اهلي هذه الابيات
فاني اعلم انهم قد جزعوا علي
ألكني الى اهلي فان كنت نائيا فاني وطير البين عند المشارع
فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فاني بحمد الله في خير اسرة كرام معد كابر بعد كابر
فانطلقوا فاعلموا اباه فخرج حارثة وكعب اخا شرحبيل بفدائه
فقدما مكة فسألا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو في
المسجد فدخلا عليه فقالا يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل
حرم الله وجيرانه تفكون العاني وتطعمون الاسير جئناك
في ابننا عندك فامنن علينا به واحسن الينا في فدائه فانا سنرضع
لك في الفداء قال ما هو قالوا زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهلا غير ذلك قالوا وما هو قال ادعوه فخيروه
فان اختاركم فهو لكم بغير فداء وان اختارني فوالله ما
انا اختار على من اختارني احدا قالوا قد زدتنا على النصفة
واحسنت فدعاه فقال هل تعرف هذين قال نعم هذا ابي وهذا
عمي قال فانا من قد علمت ورايت صحبتي لك فاختر اما اخترهما

فقال زيد ما انا بالذي اختار عليك احدا انت مني بمكان الأب
والعم فقالا ويحك يا زيد اتختار العبودية على الحرية وعلى
اهلك وعمك واهل بيتك فقال نعم اني قد رايت من هذا الرجل
شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا ابدا فلما راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك اخرجه الى الحجر وقال يا معشر من حضر
اشهدوا ان زيدا ابني ارثه ويرثني فلما راى ذلك ابوه وعمه
طابت انفسهما وانصرفا فدعي زيد بن محمد حتى جاء الاسلام
فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش فلما طلقها
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقالوا تزوج النبي
امراة ابنه فنزل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول
الآية ثم قال ادعوهم لابائهم فقالوا زيد بن حارثة ثم
وقال الواقدي عن اشياخه كان بن رسول الله ومن زيد عشر
سنين رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر منه وكان زيد
رجلا قصيرا آدم شديد الادمة في انفه فطس وكان يكنى
ابا اسامة وقال الزهري اول من اسلم زيد قال اهل السير
وشهد بدرا واحدا والخندق وخيبر واستخلفه رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى الحديبية وخرج اميرا
في سبع سرايا وله سبعة احذ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في القرآن باسمه غيره ثم وكان له من الولد زيد هلك

صغيرا وفيه امهما ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط واسلم
امه ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل في
غزوة مؤتة في جمادى الاولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين
سنة ع وعن خالد بن سمير قال لما اصيب زيد بن حارثة اتاهم
النبي صلى الله عليه وسلم قال فجهشت بنت زيد في وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبكا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انتحب فقال له سعد بن عباده يرسول الله ما هذا قال هذا
شوق الحبيب الى حبيبه ع **سالم مولا ابي حذيفة**
كان لثبيته بنت يعار الانصاريه وكانت تحت ابي حذيفه
بن عتبه فاعتقته فتولى ابا حذيفه وتبناه كذا ذكر محمد بن
سعد وقال الخطيب اسم التي اعتقته سلمى بنت يعار ع قال
بن عمر كان سالم من المهاجرين من مكه حين قدم المدينه
كان اقرأهم وفيهم ابو بكر وعمر ع وعن عبيد الله بن الارقم
قال سمعت عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وذكر سالما مولى ابي حذيفة فقال ان سالما شديد الحب
لله ع وعن شهر قال قال عمر لو استخلفت سالما مولى ابي حذيفة
فسالني ربي عز وجل ما حملك على ذلك لقلت رب سمعت نبيك
صلى الله عليه وسلم يقول انه يحب الله عز وجل بكل قلبه ع
استشهد باليمامة احد اللوا بيمينه فقطعت ثم تناوله بشماله

فقطعت ثم اعتنق اللوا وجعل يقبرا وما محمد الا رسول الآيه الى
ان قتل ع **عبد الله بن جحش** بن رياب بن يعمر يكنى
ابا محمد وامه اميمه بنت عبد المطلب بن هاشم اسلم قبل دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى
ارض الحبشه الهجره الثانيه وتبعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم سريه الى نخله وهو اول من سمي باميرالمومنين فهو اول من
دعي بذلك ع وعن الشعبي قال اول لواء عقد في الاسلام
لواء عبد الله بن جحش واول مغنم قسم في الاسلام مغنمه ع وعن
بن المسيب ان رجلا سمع عبد الله بن جحش يقول قبل احد يوم
اللهم انا لاقوا هاولا عدا وابي اقسم عليك لما قتلوني وبقروا
بطني وجدعوني فاذا قلت لي لم فعل بك هذا فاقول اللهم فيك
فلما التقوا فعلوا ذلك به فقال الرجل الذي سمعه اما هذا فقد
استجيب له فاعطاه الله ما سال في جسده في الدنيا واما اجرا
ان يعطى ما سال في الاخره ع وعن شعبه ان عبد الله بن جحش
قال له يوم احد الا تدعو الله فخلوا في ناحيه فدعا عبد الله
بن جحش فقال يارب اذا لقيت العدو غدا فليقني رجلا شديدا
باسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقاتلني فيقتلني ثم ياخذني
فيجدع انفي واذني فاذا لقيتك غدا قلت يا عبد الله فيم جدع
انفك واذنك فاقول فيك وفي رسولك فتقول صدقت قال

سعد فلقد رايته اخر النهار وان انفه واذنيه لمعلقان في خيط
قال الواقدي قتل عبد الله بن جحش يوم احد قتله ابو الحكم
من الاخنس بن شريق ودفن هو وحمزة بن عبد المطلب وهو
خاله في قبر واحد وكان له يوم قتل بضع واربعون سنه م

## عتبة بن غزوان

بن جابر بن وهيب يكنى ابا عبد
الله هاجر الى الحبشه الهجره الثانيه وشهد بدرا واستعمله
عمر على البصره وهو الذي بصرها واختطها ثم قدم الى عمر
وفده الى البصره واليا فمات في الطريق سنه سبع عشره
وقيل خمس عشره وهو ابن سبع وخمسين وقيل خمس وخمسين
سنه م وعن خالد بن عمير قال خطب عتبه بن غزوان فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصرم وولت
جذاء ولم يبق منها الا صبابه كصبابة الاناء يتصابها صاحبها
وانكم منقلبون منها الى دار لا زوال لها فانقلوا بخير ما
بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي بها
سبعين عاما ما يدرك لها قعرا والله لتملان افعجبتم ولقد ذكر
لنا ان ما بين مصراعي الجنه مسيرة اربعين عاما ولياتين عليه
يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رايتني وانا سابع سبعه مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الا ورق الشجر
حتى قرحت اشداقنا واني التقطت بردة فشققتها بيني وبين

سعد فائتزر بنصفها وائتزرت بنصفها فما اصبح منا احد اليوم
حيا الا اصبح اميرا مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون
في نفسي عظيما وعند الله صغيرا وانها لم تكن نبوه قط الا
تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكا وستخبرون الامرا بعدنا م

## مصعب بن عمير

بن هاشم بن عبد مناف بن عبد
الدار بن قصي يكنى ابا محمد دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم دار الارقم فاسلم وكتم اسلامه وكان يختلف الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فلما اطلعوا به حبسوه فلم
يزل محبوسا حتى خرج الى ارض الحبشه في الهجره الاولى ثم خرج
في الهجره الثانيه وكان من اغر الناس عيشا قبل اسلامه فلما اسلم
زهد في الدنيا فتخشف جلده تخشف اخيه وبعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينه بعد ان بايع للانصار البيعة الاولى
يفقههم ويقرئهم القران وكان يؤمهم في دورهم فبدعوهم
الى الاسلام فاسلم منهم خلق كثير وفشا الاسلام فيهم
وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذنه ان يجمع بهم
فاذن له فجمع بهم في دار سعد بن خيثمه ثم قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع السبعين الذين وافوا في العقبه الثانيه
فاقام بمكة قليلا ثم قدم قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة مهاجرا فهو اول من قدمها ج وعن ابن شهاب قال

لما بايع اهل العقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعوا الى قومهم
فدعوهم سرا وتلوا عليهم القرآن بعثوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم معاذ بن عفرا ورافع بن مالك ان ابعث الينا رجلا
من قبلك فليدع الناس بكتاب الله فانه قمن ان يتبع فبعث اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير فلم يزل عندهم
يدعو آمنا ويهدى الله تعالى على يديه حتى قلّ دار من دور الانصار
الا وقد اسلم لشرافهم فاسلم عمرو بن الجموح وكسر اصنامهم
وكان المسلمون اعز اهل المدينة ورجع مصعب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يدعى المقرئ قال ابن شهاب وكان
اول من جمع الجمعة في المدينة بالمسلمين قبل ان يقدمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ع وعن عمر قال نظر النبي صلى الله عليه
وسلم الى مصعب ابن عمير مقبلا وعليه اهاب كبش قد تنطق
به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الرجل الذي قد
نور الله قلبه لقد رايته بين ابوين يغذيانه بالطعام والشراب
فدعاه حب الله ورسوله الى ما ترون ع وقال محمد بن شرحبيل
حمل مصعب اللوا يوم احد فلما جال المسلمون ثبت به مصعب
فاقبل ابن قميئة فضرب يده اليمنى فقطعها ومصعب يقول
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل واخذ اللوا بيده
اليسرى وحنا عليه فضربها فقطعها فحنا على اللوا وضمه

بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل ثم حمل عليه الثالثة بالرمح فانفذه ع وكان
مصعب رقيق البشرة ليس بالطويل ولا بالقصير فقتل وهو ابن اربع
سنة او يزيد شيئا ع وقال عبد الله بن الفضل قتل مصعب فاخذ
اللوا ملك في صورته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له
في اخر النهار تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك وقال لست
لمصعب فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ملك ايده ع وعن
عبيد بن عمير قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من احد
مر على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه فقرا من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ع وعن خباب قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا
على الله فمنا من مضى ولم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب
بن عمير قتل يوم احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا
اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا بها رجليه
خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي بها
راسه ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته
فهو يهدبها ع **عمر بن ابي وقاص** اخو سعد ع وعن
سعد قال رايت اخي عمير بن ابي وقاص قبل ان يعرضنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم للخروج الى بدر يتواراى فقلت له اي اخي

فقال انى اخاف ان يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغرني
فيردني وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهاده قال فعرض على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستصغره فقال ارجع فبكا عمير
فاجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد وكنت اعقد
له حمائل سيفه من صغره فقتل ببدر وهو بن ست عشره
قتله عمرو بن ودّ وهو **عبد الله بن مسعود** وهو ابو عبد
الرحمن امه ام عبد اسلم قديما دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم دار الارقم وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان صاحب سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووساده وسواكه ونعليه
وطهوره في السفر وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
في هديه ودله وسمته وكان خفيف اللحم قصيرا شديد الادمه
وكان من اجود الناس ثوبا واطيب الناس ريحا وولي قضا
الكوفه وبيت المال لعمر وصدرا من خلافه عثمان ثم صار
الى المدينه فمات بها سنه اثنتين وثلثين ودفن بالبقيع وهو بن
بضع وستين سنه وروى عن عبد الله قال كنت غلاما
يافعا ارعى غنما لعقبه بن ابي معيط فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وقد نفر من المشركين فقالا يا غلام هل عندك
من لبن يسقينا فقلت اني مؤتمن ولست ساقيكما فقال

النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك من جذعه لم ينز عليها الفحل
قلت نعم فاتيتهما بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح
الضرع ثم اتاه ابو بكر بصخرة منقعره فاحتلب فيها فشرب
ابو بكر ثم شرب ثم قال للضرع اقلص فقلص قال فاتيته
بعد ذلك فقلت علمني من هذا القول قال انك غلام معلم فاخذت
من فيه سبعين سوره لا ينازعني فيها احد منهم وعن عبد الرحمن
قال قال عبد الله لقد رأيتني سادس ستة ما على وجه الارض
مسلم غيرنا **ورقه من رسول الله** صلى الله عليه
وسلم ابو موسى قال لقد اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ارى الا ان ابن مسعود من اهله وعن القسم قال كان عبد
الله يقيس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه ثم يمشي امامه
بالعصى حتى اذا اتى مجلسه نزع نعليه فجعلهما في ذراعيه واعطاه
العصى فاذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم لبسه
نعليه ثم مشى بالعصا امامه حتى يدخل الحجره فقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن ابي المليح قال عن عبد الله لنكان
يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام وسيتره اذا اغتسل
ويمشي معه في الارض وحشا وعن عبد الله بن مرداد ان عبد
الله كان صاحب الوساد والسواك ويعلن **ذكر**
**شبهه برسول الله** صلى الله عليه وسلم خلقه قال كان

عبد الله يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وسمته
وكان عبد الله علقمة يشبه بعبد الله ح وعن عبد الرحمن
بن يزيد قال انتهينا خذيفة فقلنا له حدثنا بأقرب الناس من رسول
الله صلى الله عليه وسلم هديا وسمتا ودلا فقال عبد الله
بن مسعود حتى نتوارى عنا في بيته ولقد علم المحفوظون
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد من ادناهم
الى الله زلفى ح **ذكر ثناء رسول الله** صلى الله عليه
وسلم على بن مسعود ح علقمة قال جاء رجل الى عمر وهو بعرفة
فقال جئت يا امير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي
المصاحف عن ظهر قلب فغضب واشتد حتى كاد يملأ ما
بين شعبتي الرحل فقال من هو ويحك قال عبد الله بن مسعود
فما زال يطفأ ويسري عنه الغضب حتى عاد الى حالته التي كان
عليها ثم قال ويحك والله ما اعلمه بقي من احد (النفس) هو احق بذلك
منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال يسمر عند ابي بكر الليلة كذلك في الامر من امور
المسلمين وانه سمر عنده ذات ليلة وانا معه فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه فاذا رجل قائم
يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع
قراءته فلما كدنا نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من سره ان يقرأ القرآن رطبا كما انزل فليقرأه على قراءة
ابن ام عبد قال ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول له سل تعطه قال عمر قلت والله لأغدون
عليه فلأبشرنه قال فغدوت اليه لأبشره فوجدت ابا بكر قد
سبقني اليه ولا والله ما سابقته الى خير قط الا سبقني اليه
وعن زر عن مسعود انه كان يجتني سواكا من الأراك
وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه ففحك القوم
منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون فقالوا
مما بين الله من دقة ساقيه فقال والذي نفسي بيده لهما اثقل
في الميزان من احد ح **ذكر ثناء الناس عليه بكثرة عمله**
زيد بن وهب قال اقبل عبد الله ذات يوم وعمر جالس فقال كيف
ملي فقها ح وعن الشعبي قال ذكروا ان عمر بن الخطاب لقي ركبا
في سفر له فيهم عبد الله بن مسعود فامر عمر رجلا ينادي بهم من
القوم فاجابه عبد الله افلنا من الفج العميق فقال ان تريدون
فقال عبد الله البيت العتيق فقال ان فيهم عالما وامر رجلا
فناداهم اي القرآن اعظم فاجابه عبد الله الله لا اله الا هو الحي القيوم
حتى ختم الاية فقال ناد هم اي القرآن احكم فقال ان الله
ان الله يأمر بالعدل والاحسان الاية فقال عمر ناد هم اي
القرآن اجمع فقال ابن مسعود فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن

يعمل شقال دة شرايه فقال عمر بادهر اى القران اخوف قال ابن
مسعود ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به
الاية فقال عمر بادهر اى القران ارجا فقال عبد الله بن مسعود
قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
الاية فقال عمر بادهر افيكم ابن مسعود فقالوا اللهم نعم
وعن اى البختري قال سئل علي عن اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عن ايهم تسئلون قالوا اخبرنا عن عبد الله
بن مسعود قال علم القران وعلم السنة ثم انتهى وكفى
به علما وعن اى الاحوص قال شهدت ابا موسى وابا مسعود
حين مات ابن مسعود واحدهما يقول لصاحبه ارأه ترك مثله فقال
لين قلت ذاك ان كان ليؤذن له اذا حجبنا ويشهد اذا غبنا
وعن اى موسى قال لا تسلوني عن شئ ما دام هذا الحبر فيكم يعني عبد
الله بن مسعود وعن مسروق قال قال عبد الله بن مسعود
والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم
فيم انزلت ولو اعلم ان احدا اعلم بكتاب الله مني تناله المطي لاتيته
وعن تميم بن حذلم قال جالست اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ابا بكر وعمر ما رايت ان احدا في الدنيا ولا اغبط في الاخرة
ولا احب ان اكون في مسلاخه منك يا عبد الله بن مسعود وقال
مسروق شاممت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت

عليهم انتهى الى ستة منهم عمر وعلي وعبد الله وابي بن كعب وابو
الدرداء وزيد بن ثابت ثم شاممت هاؤلاء الستة فوجدت علمهم
انتهى الى رجلين علي وعبد الله ثم قال قد جالست اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالاخاذ يروي الرجل
والاخاذ يروي الرجلين والاخاذ يروي المائة والاخاذ لو نزل
به اهل الارض لاصدرهم فوجدت عبد الله من ذلك الاخاذ

## ذكر العبادة

عن عبد الله انه كان يصوم الاثنين والخميس
وعن عبد الرحمن بن يزيد قال ما رايت فقيها قط اقل صوما من عبد
الله فقيل له لا تصوم فقال اني اختار الصلاة على الصوم فاذا
صمت ضعفت عن الصلاة وعن محارب عن عمه قال مررت بابن
مسعود سحر وهو يقول اللهم دعوتني فاجبتك وامرتني
فاطعتك وهذا سحر فاغفر لي فلما اصبح غدوت عليه فقلت
له فقال ان يعقوب لما قال لبنيه سوف استغفر لكم ربي
اخرهم الى السحر

## ذكر ورعه

عمرو بن ميمون قال
اختلفت الى عبد الله سنة ما سمعته حدث فيها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يقول فيها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا انه حدث ذات يوم بحديث فجرى على لسانه
قال رسول الله صلى الله عليه فعلاه الكرب حتى رأيت
العرق يتحدر عن جبهته ثم قال او نحو ما قال او شبه ذلك او اما

قريب من ذلك واما دون ذلك

## ذكر شدة خوفه وبكائه

عن مسروق قال قال رجل عند عبد الله ما احب ان اكون من اصحاب اليمين اكون من المقربين احب الي فقال عبد الله لكن هاهنا رجل ودّ انه اذا مات لم يبعث يعني نفسه وعن الحسن قال قال عبد الله لو وقفت بين الجنة والنار فقيل لي اختر تخيرك من ايهما تكون احب اليك رمادا لاخترت ان اكون رمادا وعن ابي وائل قال قال عبد الله وددت ان الله غفر لي ذنبا من ذنوبي وانه لا يعرف نسبي وعن زيد بن وهب ان عبد الله بكا حتى رئيت اخذا بكفه من دموعه فقال به هكذا

## ذكر تواضعه

حبيب قال خرج ابن مسعود ذات يوم فتبعه ناس فقال لهم الكم حاجة قالوا لا ولكنا اردنا ان نمشي معك قال ارجعوا فانه ذلة للتابع وفتنة للمتبوع وعن الحرث بن سويد قال قال عبد الله لو تعلمون مني ما اعلم من نفسي لحثيتم على رأسي التراب

## ذكر ايثاره ثواب الآخرة على شهوات النفس

ابو الاحوص قال دخلت على ابن مسعود وعنده نزول له بلثة علمان كانهم الدنانير حسنا فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال كانكم تغبطوني بهم قلنا اي والله ليمثلهما ولا يغبط المرء المسلم فرفع راسه الى سقف بيت له صغير قد عشش فيه خطاف وما مس وقال والذي نفسي بيده لان اكون تغبطني

بدل عن تراب قبور هؤلاء احب الي من ان يسقط عشر هذا الخطاف ويكسر بيضه وعن قيس بن خبير قال قال عبد الله هذا الكبر وهات الموت والفقر وايم الله ان هو الا الغنى والفقر وما ابالي بايهما ابليت ان حق الله في كل واحد منهما واجب ان كان الغنى ان فيه العطب وان كان الفقر ان فيه الصبر وعن الحسن قال قال عبد الله ما ابالي اذا رجعت الى اهلي على اي حال اراهم بسرا ام بصرا وما اصبحت على حال فتمنيت اني على سواها

## ذكر جمله من مواعظه وكلامه

عبد الله بن مرداس قال كان عبد الله يخطبنا كل خميس فقلّ ان يتكلم فيسكت حين يسكت ونحن نشتهي ان يزيدنا وعن خيثمة عن ابن مسعود انه كان يقول اذا قعد الكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة واعمال محفوظة والموت ياتي بغتة من زرع خيرا فوشك ان يحصد رغبة ومن زرع شرا فوشك ان يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له من اعطي خيرا فالله اعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة وعن ابي الاحوص عن عبد الله انه كان يقوم بعد الخميس قائما فيقول انما هما اثنتان الهدى والكلام فاحسن الكلام كلام

الله وافضل الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وان
كل محدثة بدعة فلا يطولن عليكم الامل وقاصمكم الدنيا
فان كل ما هو آت قريب الا وان بعيدا ما ليس آتيا الا وان
الشقي من شقي في بطن امه وان السعيد من وعظ بغيره الا وان
قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه
فوق ثلثة ايام حتى يسلم عليه اذا لقيته وجيبته اذا دعاه وقعوده
اذا مر به الا وان شر الرواية رواية الكذب الا وان الكذب
لا يصلح منه هزل ولا جد ولا ان يعد احدكم صبيه شيئا
ثم لا ينجز له الا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور
يهدي الى النار وان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي
الى الجنة الا وانه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب
كذب وفجر الا وان محمدا صلى الله عليه وسلم حدثنا ان الرجل
ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ويكذب حتى يكتب عند
الله كذابا الا وهل انبئكم ما البهتة هي قيل وقال وهي النميمة
بين الناس وعن عبد الرحمن بن عابس قال قال عبد
الله بن مسعود اصدق الحديث كتاب الله واوثق العرى كلمة
التقوى وخير الملل ملة ابراهيم واحسن السنن سنة محمد صلى
الله عليه وسلم وخير الهدى هدى الانبياء واشرف الحديث
ذكر الله وخير القصص القرآن وخير الامور عواقبها وشر



الامور محدثاتها وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشر
لحيها خير من امارة لا تحصيها وشر العذر حين يحضر الموت
او شر الندامة ندامة يوم القيمة وشر الضلالة الضلالة بعد الهدى
وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقى وخير ما القى في القلب
اليقين والريب من الكفر وشر العمى عمى القلب والجراح
الاثم والسباب فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله
والنوح من عمل الجاهلية ومن الناس من لا ياتي الجمعة الا دبرا ولا
يذكر الله الا هجرا واعظم الخطايا الكذب وسباب المؤمن
فسوق وقتاله كفر وحرمة مال المسلم كحرمة دمه ومن يعف
يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يعف يعف الله له
ومن يصبر على الرزية يعقبه الله وشر الكاسب كسب الربا
وشر المآكل اكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من
شقي في بطن امه وانما يكفي احدكم ما قنعت به نفسه وانما
يصير الى اربعة اذرع والامر الى آخره وملاك العمل خواتمه وشر
الروايا روايا الكذب واشرف الموت قتل الشهادة ومن يعرف البلاء
يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره ومن يستكبر يضعه الله ومن
يتول الدنيا يعجز عنها ومن يتبع الشيطان يتبع الله ومن يعص
يعذبه الله وعن المسيب عن عبد الله قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف
بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه

اذا الناس يفرحون ويبكايه اذا الناس يضحكون وبصمته
اذا الناس يخلطون وخشوعه اذا الناس يختالون وسيء حامل
القران ان كنت محزونا حليما سكينا ولا ينبغي لحامل القران ان
يكون جافيا ولا غافلا ولا سخابا ولا صياحا ولا حديدا ع وعن
الاعمش قال كان عبد الله يقول لاخوانه انتحلا قلبي ع وعن
اياس قال حدثنا عبد الله بن مسعود قال من تطاول تعظما
خفضه الله ومن تواضع تخشعا رفعه الله وان للملك لمة
وللشيطان لمة فلمة الملك ايعاد بالخير وتصديق بالحق فاذا اتاكم
ذلك فاحمدوا الله عز وجل ولمة الشيطان ايعاد بالشر وتكذيب
بالحق فاذا اتاكم ذلك فتعوذوا بالله ع وعن عمران عن عبد الله قال
ان الناس قد احسنوا القول فمن وافق قوله فعله فذلك الذي اصاب
حظه ومن خالف قوله فعله فذاك الذي يوبخ نفسه ع وعن
خيثمة قال قال عبد الله لا الفين احدكم خيفة ليل قطوب نهار
ع وعن المسيب قال قال عبد الله اني لابغض الرجل ان اراه فارغا
فارغا ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الاخرة ع وعن عبد الرحمن
عن عبد الله قال من لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهه عن المنكر
لم يزدد من الله الا بعدا ع وعن عمرو عن عبد الله قال ان الشيطان
ليطاف باهل مجلس ذكر ليفتنهم فلم يستطع ان يفرق بينهم
فاتى على حلقة يذكرون الدنيا فلعرى بينهم حتى اقتتلوا فقام

اهل الذكر فجزوا بينهم فتفرقوا ع وعن موسى قال قال عبد الله
من اليقين ان لا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمدن احدا على رزق الله
ولا تلومن احدا على ما لم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه حرص
حريص ولا يرده كراهية كاره وان الله تعالى بقسطه وعلمه
وعلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضى وجعل الهم
والحزن في الشك والسخط ع وعن مرة عن عبد الله قال ما دمت
في صلاة فانت تقرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له ع
وعن القسم والحسن بن سعد قالا قال عبد الله اني لاحسب الرجل
ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها ع وعن ابرهيم بن عيسى عن
عبد الله قال كانوا يتابعون العلم مصابيح الدجى الهدى اطراف
البيوت سرج الليل جدد القلوب خلقان الثياب يعرفون في
اهل السما ويخفون على اهل الارض ع وعن مسروق قال قال عبد
الله اذا اصبحتم فاصبحوا مدهنين ع وعن ابي وائل عن عبد الله
انذركم منفوق القول حسب احدكم ما ابلغ حلقته ع وعن
معن قال قال عبد الله ان للقلوب شهوة واقبالا وان للقلوب
فترة وادبارا فاعتموها عند شهوتها واقبالها ودعوها عند
فترتها وادبارها ع وعن عون قال قال عبد الله ليس العلم
بكثرة الرواية لكن العلم بالخشية ع وعن منذر قال جاء ناس
من الدهاقين الى عبد الله يعجبهم الناس من حفاظ قرائهم فقال عبد الله

انكم ترون الكفار من اصح الناس جسما وامرضهم قلبا وتلقون
المسلمين من اصح الناس قلوبا وامرضهم جسما لو مرضت فلم
وصحت اجسامكم لكنتم اهون على الله من الجعلان ه وعن
عون قال قال عبد الله لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحاذر وتره
ولا يحاذر حتى يكون الفقر احب اليه من الغنى والتواضع احب
اليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه عنده سواء قال
ففسرها اصحاب عبد الله قالوا حتى يكون الفقر في الحلال احب اليه
من الغنى في الحرام والتواضع في طاعة الله احب اليه من الشرف
في معصيته وحتى يكون حامده وذامه في الحق سواء وعن طارق
عن عبد الله قال ان الرجل ليخرج من بيته ومامعه شيء ما في الرجل
لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا فيقسم له بالله انك لكذيب وذيب
فيرجع وما يجيء من حاجته بشيء ويسخط الله عليه ه وعن مالك
بن مغول قال قال عبد الله يكون في آخر الزمان اقوام افضل
اعمالهم التلاوم بينهم يستمون الفتيان وعن خيثمة قال قال عبد
الله اذا احب الرجل ان ينصف من نفسه فليات الى الناس الذي يحب
ان يوتى اليه ه وعن ابي عمرو قال قال عبد الله والذي لا اله الا
هو ما على وجه الارض احوج الى طول سجن من لسان ه وعن عبد
الله عن ابيه قال اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذن بهلاكها ه
وعن ابي الاحوص عنه قال الاثم حواز القلوب وما كان من نظرة

قال للشيطان فيها مطمعا وقال مع كل فرجة ترجه وما ملئ
بيت حبرة الا ملئ عبرة ه وعن الصلت عنه قال ما ملئ الاضيف
وماله عارية فالضيف مرتحل والعارية موداة الى اهلها
ومن عبد الرحمن عنه انه اتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن علمني
كلاما جوامع موانع قال لا تشرك بالله شيئا وزل مع الحق حيث
زال ومن جاءك بالحق فاقبل منه وان كان بغيضا ومن جاءك بالباطل
فارده عليه وان كان حبيبا ه وعن ابي عمرو عنه قال الحق ثقيل
مري والباطل خفيف وبي ورب شهوة ادنت او ورثت حزنا طويلا ه
وعن ابي عبيدة قال قال عبد الله من استطاع منكم ان يجعل بيته
في السماء حيث لا يأكله السوس ولا تناله السراق فليفعل
قال قلب الرجل مع كنزه ه وعن القاسم قال قال رجل لعبد الله
اوصني يا ابا عبد الرحمن قال ليسعك بيتك واكفف لسانك
وابك على خطيئتك وعن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال
انتم اطول صلاة واكثر اجتهادا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم كانوا افضل منكم قيل له باي شيء
قال انهم كانوا ازهد في الدنيا وارغب في الاخرة منكم
وعن زاذان عن عبد الله قال يوتى بالعبد يوم القيامة فيقال
له اذ اماتك فيقول من ابن ماب قد ذهبت الدنيا فتمثل
على هيئتها التي اخذها في قعر جهنم فينزل فيأخذها فيضعها

على عاتقه فيصعد بها حتى اذا ظن انه خارج بها هوى وهو
في اثرها ابد الابدين ﴿ وعن ابي الاحوص عن عبد الله قال
لا يقلدن احدكم دينه رجلا فان آمن آمن وان كفر كفر
فان كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة
وعن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله لا تكونن امعة
قالوا وما الامعة قال تقول انا مع الناس ان اهتدوا اهتديت
وان ضلوا ضللت الا يوطن احدكم نفسه على انه ان
كفر الناس كفر ﴿ وعن سليمان بن مهران بينما ابن مسعود
يوما معه نفر من اصحابه اذ مر اعرابي فقال على ما اجتمع القوم
هاؤلاي فقال ابن مسعود على ميراث رسول محمد صلى الله عليه
وسلم يقتسمونه ﴿ وعن خثيم بن عمرو ان ابا مسعود اوصى ان
يكفن في طلية بمائتي درهم وقد سبق ذكر وفاته وموضع دفنه
في اول اخباره ﴿ المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك كان
حالف الاسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه فكان
يقال له المقداد بن الاسود فلما نزل قوله تعالى ادعوهم لابائهم
قيل المقداد بن عمرو شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان طويلا آدم دابطا كثير
شعر الراس اعين مقرون الحاجبين اقنى نضيو لحيته ﴿ القسم
بن عبد الرحمن قال اول من عدا فرسه في سبيل الله المقداد بن الاسود

وقال علي ما كان معنا يوم بدر فارس غير المقداد ﴿ وعن عبد
الله بن مسعود قال لقد شهدت من المقداد مشهدا لان اكون
انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يدعو على المشركين فقال والله لا نقول لك كما قالت
بنو اسرايل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون
ولكنا نقاتل عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يشرق وجهه وسره ذلك
﴿ وعن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم المقداد على
سرية فلما قدم قال له ابا معبد كيف وجدت الامارة
قال كنت احمل واوضع حتى رايت ان لي على القوم فضلا قال
هو ذاك فخذ اودع قال والذي بعثك بالحق لا انا مر على اثنين ابدا
﴿ وعن نفير قال جلسنا الى المقداد يوما فمر به رجل فقال طوبى
لهاتين العينين اللتين رايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدا
ما شهد فاستغضب فجعلت اعجب وما قال الا خيرا ثم اقبل
عليه وقال ما يحمل الرجل على ان يتمنى محضرا غيبه الله عنه لا يدري
لو شهده كيف كان يكون فيه والله لقد حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقواما كبهم الله على مناخرهم في جهنم
لم يجيبوه ولم يصدقوه او لا تحمدون الله اذ اخرجكم لا تعرفون
الا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم فقد كفيتم البلا بغيره

والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها
نبي من الانبياء في فترة وجاهلية ما يرون ان دينا افضل من عبادة
الاوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده
ان كان الرجل ليرى والده وولده واخاه كافرا وقد فتح الله
تعالى قفل قلبه للايمان يعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقر عينه
وهو يعلم ان حبيبه في النار وانها التي التي قال الله تعالى ربنا هب
لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين ﴿ذكر وفاته﴾
قال اهل السير شرب المقداد دهن الخروع فمات وذلك لخوف
على ثلثمائة اهل من المدينة فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالبقيع
وصلى عليه عثمان وذلك في سنة ثلث وثلثين وهو ابن سبعين
سنة او نحوه ﴿خباب الارت رضي الله عنه﴾
يكنى ابا عبد الله اصابه سبيا في بعض غزوات ام انمار اسلمة
خباب قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وقيل
كان سادس ستة في الاسلام وكان يعذب في الله بمكة
ليرجع عن دينه وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ﴿وعن كردوس الغطفاني انه قال
خباب بن الارت اسلم سادس ستة سدس الاسلام﴾ وعن طارق
قال عاد خبابا نفر من اصحاب رسول الله محمد صلى الله عليه
وسلم فقالوا ابشر يا عبد الله اخوانك تقدم عليه غدا فبكى

وقال اما انه ليس بي جزع ولكن ذكر ثوى اقواما وسمين لي اخوانا
وان اوليك مضوا بجدودهم كما هي واني اخاف ان يكون ما
تذكرون من تلك الاعمال ثواب ما اوتينا بعدهم وعن ابي
وايل قال دخلنا على خباب بن الارت في مرضه فقال ان في هذا
الثابوت ثمانين الف درهم والله ما شددت لها من خيط وما
منعتها من سائل ثم بكا فقيل ما يبكيك قال ابكي على اصحابي
مضوا ولم تنقصهم الدنيا شيئا وانا بقينا بعدهم حتى اصبنا من
الدنيا ما لا اجد له موضعا الا التراب ﴿وعن قيس قال انتهى خباب
بن الارت نعوده وقد اكتوى في بطنه سبعا فقال لولا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت
به فقد طال بي مرضي ثم قال ان اصحابي الذين مضوا لم تنقصهم
الدنيا وانا اصبنا بعدهم ما لا اجد له موضعا الا التراب قال وكان
يبني حايطا له وان المرء المسلم يوجر في نفقته كلها الا في
شيء يجعله في التراب قال وشكونا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا يا رسول
الله الا تستنصر الله لنا فجلس محمرا وجهه فقال والله لقد
كان من قبلكم يوخذ فيجعل المنشار على راسه فيفرق فرقتين ما
يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب
ما بين صنعا وحضرموت لا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم

طارق قال كان خباب من المهاجرين الاولين وكان ممن يعذب
في الله ع وعن الشعبي قال سأل عمر بلالا عن ما لقي من المشركين
فقال خباب يا امير المومنين انظر الى ظهري فقال عمر ما رايت
كاليوم قال اوقدوا نارا فما اطفاها الا ودك ظهري ع

**ذكر وفاته** توفي بالكوفة سنة سبع وثلثين وهو ابن ثلث
وستين وصلى عليه علي اي طالب ونضره من صفين وهو اول
من قبر بظهر الكوفة ع **صهيب بن مالك** بن سنان بن
مالك بن النمر بن قاسط سبي وهو غلام فنشا بالروم فابتاعته منهم
كلب فقدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان فاعتقه
واسلم قديما فكان من المستضعفين المعذبين في الله عز وجل
ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو من السابقين الاولين وهو سابق
الروم وامره عمر ان يصلي بالناس في زمن الشورى فقدموه فصلى على
عمر وكان احمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير كثير شعر
الراس تخضب بالحناء سعيد المسيب قال لما اقبل صهيب مهاجرا
نحو النبي صلى الله عليه وسلم تبعه نفر من قريش نزل عن راحلته
وانتثل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم اني من ارماكم
رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم معي في كنانتي
ثم امرب بسيفي ما بقي منه شيء افعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم
على مالي وثياب بمكة وخليتم سبيلي قالوا نعم فلما قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة قال له ربح البيع ابا يحيى ربح البيع
ابا يحيى قال ونزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله ع وعنه قال لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشهدا قط الا كنت حاضره ولم يبايع بيعة قط الا كنت حاضرها
ولم يسر سرية قط الا كنت فيها عن يمينه او شماله ولا خافوا
امامهم قط الا كنت امامهم ولا ورآهم ولا كنت وراءهم
وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين العدو قط حتى
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر وفاته**
توفي بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلثين وهو ابن سبعين سنة
**عامر بن فهيرة** مولى ابي بكر الصديق يكنى ابا عمرو اشتراه
ابو بكر واعتقه واسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وكان من المستضعفين يعذب بمكة ثم رجع عن
دينه وشهد بدرا واحدا وقتل يوم بير معونة سنة اربع من
الهجرة وهو ابن اربعين سنة طعنه جبار بن سلمى فانفذه
فقال عامر فزت ورب الكعبة واسلم جبار فقال رجل رايته
بعامر قال عروة بن الزبير يرون ان الملائكة دفنته هو وعن
عايشة قالت لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله

الى ابي بكر ويدلج من عندهما بسحر ويرعى عليهما عامر
بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب
ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما رطبهما
بها عامر بن فهيرة بغلس بغلس كل ذلك كل ليلة من الليالي
الثلث وعن ابن كعب بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفرا الى بني سليم نفرا فيهم عامر بن فهيرة فاستجاش
عليهم عامر الطفيل فادركهم بئير معونة فقتلوهم قال
الزهري فبلغني انهم التمسوا اجتثث عامر بن فهيرة فلم يقدروا
عليه قال فروى ان الملك دفنه ﷺ وعن عروة ان عامر
عامر بن الطفيل كان يقول مر رجل منهم لما قتل رفع من السما
والارض حتى رايت السما من دونه قالوا هو عامر بن فهيرة
بلال بن رباح مولى ابي بكر اسم امه حمامة اسلم قديما
فعذبه قومه وجعلوا يقولون له رب اللات والعزى وهو
يقول احد احد فاتى عليه ابو بكر فاشتراه بسبع اواق وقيل
بخمس واعتقه فشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من اذن لرسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يؤذنه حضرا وسفرا وكان خازنه
على بيت ماله وكان آدم شديد الادمة نحيفا طوالا
اخنا له شعر كثير خفيف العارضين ينسدل كثيرا

لا يغيره ﷺ وعن مجاهد قال اول من اظهر الاسلام سبعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وبلال وخباب
وصهيب وعمار وسمية ام عمار فاما رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمنعه عمه واما ابو بكر فمنعه قومه
واخذ الآخرون فالبسوهم ادراع الحديد ثم صهروهم في
الشمس حتى ما منهم من احد الا وقد وافق القوم على ما اردوا
الا بلالا فانه هانت عليه نفسه في الله حتى ان قومه
فجعلوا في عنقه حبلا ثم امروا صبيانهم ان يشتدوا به بين
اخشبي مكة فجعل بلال يقول احد احد ﷺ وعن الزبير قال كان
ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب وهو يقول احد احد فيقول
احد احد الله يا بلال ثم اقبل على امية بن خلف وهو
يصنع ذلك ببلال فيقول احلف بالله عز وجل لئن قتلوه على
هذا لاتخذنه حنانا حتى مر به ابو بكر الصديق وهم
يصنعون ذلك به فقال لامية الا تتقي الله تعالى في هذا المسكين
حتى متى قال انت افسدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر
افعل عندي غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيكه
به قال قد قبلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر غلامه ذلك
واخذ بلالا فاعتقه ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر

من ذكر ست رقاب سابعهم بلال ع قال ابن اسحق سال
امية يخرجه اذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره وبطنه
بمكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له
لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات
والعزى فيقول وهو في ذلك البلاء احد احد ع وعن جابر
كان عمر يقول كان ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا
ع وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال سابق
الحبشة ع وعن عبد الله الهوزني قال لقيت بلالا فقلت يا بلال
حدثني كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما كان له شيء كنت انا الذي اتولى ذلك منذ بعثه الله حتى توفي
اذا اتاه الرجل المسلم فراه عاريا جايعا امرني فانطلق واستقرض وابتاع
البردة فاكسوه ولطعمه ع وعن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه
وسلم على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال يا رسول
الله ادخرته لك ولضيفانك قال اما تخشى ان يكون لك بخار في
النار انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا ع وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف
احد ولقد اوذيت في الله وما يوذى احد ولقد اتت علي ثلثون من
بين ليلة ويوم ما لي ولبلال طعام ناكله الا ما يواري ابط
بلال ع وعن عبد الله بريدة قال سمعت ابي يقول اصبح النبي

صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني الى
الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي اني
دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك فقال ما احدثت الا
توضأت وصليت ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بهذا ع وقال محمد ابن ابراهيم التيمي لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذن بلال ورسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يقبر فكان اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله انتحب
الناس في المسجد فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له ابو بكر اذن فقال ان كنت انما اعتقتني لان اكون معك
فسبيل ذلك وان كنت اعتقتني لله فخلني ومن اعتقتني له فقال
ما اعتقلك الا هو فقال فاني لا اوذن لاحد بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فاعتقك اليك قال فاقام حتى خرج الى الشام
الشام فسار معهم حتى انتهى البها ع وعن ابن المسيب قال
لما كانت خلافة ابي بكر غزا بلال ليخرج الى الشام فقال له
ابو بكر ما كنت اراك يا بلال تدعنا على هذه الحال لو اقمت معنا
فلعنتنا فقال ان كنت انما اعتقتني لله فذرني اذهب الى به
وان كنت انما اعتقتني لنفسك فاحبسني عندك فاذن له فخرج
الى الشام فمات بها واختلف اهل السير اين مات فقال
بعضهم مات بدمشق وقال بعضهم بحلب سنة عشرين وقيل

فذكر

وقبل سنة ثماني عشرة وهو ابن بضع وستين سنة ع

**ابو سلمة بن عبد الله** بن عبد الاسد بن هلال اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة الهجرتين ومعه امرأته ام سلمة ع وقال ابو امامة بن سهل بن حنيف اول من قدم علينا المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهجر ابو سلمة وشهد بدرا وخرج باجير لمكة شهرا يداوي جراحاته ثم لحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما قدم انتقض جرحه ثم توفي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته واغمضه بيده وتوفي سنة ثلث من الهجرة ع

**الارقم بن ابي الارقم** بن اسد يكنى ابا عبد الله اسلم بعد ستة نفر وكانت داره على الصفا بمكة وفيها استتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعى الناس فيها الى الاسلام وتصدق بها الارقم لله فلم يزل المنصور يرغب ولده في المال حتى باعوه اياها ثم اعطاها المهدي للخيزران وشهد الارقم بدرا واحدا وللشاهد كلها وتوفي وهو ابن بضع وثمانين سنة وسنه خمس وخمسين بالمدينة وصلى عليه سعد ابن ابي وقاص ع

**عمار بن ياسر** بن مالك وامه سمية اسلم قديما وجابر من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجعوا عن دينهم ولحق

المشركون بالنار وشهد بدرا والمشاهد كلها وشهد احدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيب المطيب ع عن ميمون قال احرق المشركون عمار بن ياسر بالنار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به ويمسح يده على راسه ويقول يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على ابراهيم ع وعن عثمان بن عفان قال اقبلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدي نتماشى في البطحاء حتى اتينا على ابي عمار وعمار وامه وهم يعذبون فقال يا ياسر الدهر هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر اللهم اغفر لال ياسر وقد فعلت ع وعن ابي عبيدة بن محمد بن عمار قال اخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الهتهم بخير فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراك قال شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تجد قلبك قال اجد قلبي مطمئنا قال ان عادوا فعد ع وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه ع وعن علي قال جاء عمار يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا

له مرحبا بالطيب المطيب ح وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان ح وعن
خلف بن سحيم قال كان عمار بن ياسر طويل الصمت طويل الحزن
قليل الشابة وكان دعامة كلامه عائذا بالله من فتنة ح وعن
عامر قال سئل عمار عن مسئلة فقال هل كان هذا بعد قالوا
لا قال فدعونا حتى يكون فاذا كان تجشمناها لكم
وعنه انه قال وهو يسير الى صفين على شط الفرات اللهم لو
اعلم انه ارضى لك عني ان ارمي بنفسي من هذا الجبل فاسقط
فعلت ولو اعلم انه ارضى لك عني ان ارمي بنفسي في الماء فاغرق
نفسي فعلت وانى لا اقاتل الا اريد وجهك وانا ارجو ان لا تخيبني
وانا اريد وجهك ح وقال عبد الله بن سلمة رايت عمار بن ياسر
يوم صفين شيخا ادم في يده اخرنة وانها لترعد فنظر الى
عمرو بن العاص معه الراية فقال ازحف راية قد قاتلنا بها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات وهذه الرابعة والله لو
ضربونا حتى يبلغونا سعفات هجر لعرفت ان مصلحينا على
الحق وانهم على الضلالة ح وعن ابي سنان قال رايت عمار
بن ياسر دعا بشراب فاتي بقدح من لبن فشرب منه ثم قال
صدق الله ورسوله اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخر شئ تزوده من الدنيا صبية
مذيقة

ابن ثم قال والله لو هزمونا حتى يبلغوا سعفات هجر لعلمنا انا على
حق وهم على باطل قال اهل السير قتل عمار بصفين مع علي
ابن ابي طالب قتله ابو الغادية وذلك سنة سبع وثلثين وهو
ابن اربع وتسعين سنة ح زيد بن الخطاب

اخو عمر يكنى ابا عبد الرحمن وكان اسن من اخيه عمر واسلم
قبل عمر وكان طوالا اسمر وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ح ان عمر قال قال عمر بن الخطاب لاخيه
زيد يوم احد اقسمت عليك لالبست درعي فلبسها ثم نزعها
فقال له عمر مالك قال اني اريد بنفسي ما تريد بنفسك وفي روايته
جذ درعي قال اني اريد الشهادة مثل ما تريد فتركاها جميعا
ح وعن الجلاح قال كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين
يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون حتى غلبت حنيفة على الرجال
فلا رجال ثم جعل يصيح بأعلى صوته اللهم اني اعتذر اليك من فرار
اصحابي وابرا اليك مما جاءه مسيلمة وجعل يشتد بالراية يتقدم
بها في نحر العدو ثم ضارب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية
فاخذها سالم مولى ابي حذيفة فقال المسلمون يا سالم اما خفت
ان تؤتى من قبلك فقال بئس حامل القرآن انا ان اتيتم من قبلي ح

## عامر بن ربيعة بن مالك اسلم قديما قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة

المهرتين جميعا ولم يقدم الى المدينة للهجرة قبله غير ابي سلمة
وشهد بدرا والمشاهد كلها مع عبد الله بن عامر قال فقام عامر
بن ربيعة يصلي من الليل وذلك حين تشب الناس في الطعن على
عثمان فصلى من الليل ثم نام فاتي في المنام فقيل له قم فسل الله ان
يعيذك من الفتنة التي اعاذ منها صالح عباده فقام فصلى ثم اشتكى
فما خرج الا جنازة قال الواقدي كان موت عامر بن ربيعة
بعد قتل عثمان بايام وكان قد لزم بيته ولم يشيع الناس الجنازة

قال وخرجت عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب
بن حذافة بن جمح يكنى ابا السايب اسلم قبل دخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الهجرتين وحرم
الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب شيئا يذهب عقلي ويضحك بي
من هو ادنى مني ويحملني على ان اذكر بمتي من لا اريد وشهد
بدرا وكان متعبدا وتوفي في شعبان على راس ثلثين شهرا من
الهجرة وقبل النبي صلى الله عليه وسلم وسماه السلف الصالح
وهو اول من قبر بالبقيع وكان يعني الولد عبد الله والسايب
امهما خولة بنت حكيم فهو صالح بن ابراهيم عن جده عن عثمان
قال لما راى عثمان بن مظعون ما فيه اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من البلاء وهو يغدو او يروح في امان من الوليد
بن المغيرة قال والله ان غدوي ورواحي امنا لجوار رجل من اهل

الشرك واصحابي واهل ديني يلقون من الاذى والبلاء ما لا يصيبني شيء
كبير في نفسي فمشى الى الوليد بن المغيرة فقال له يا ابا عبد شمس
وفت ذمتك قد رددت اليك جوارك فقال لم يا اخي لعله
اذاك احد من قومك قال لا ولكني ارضى بجوار الله عز وجل
ولا اريد ان استجير بغيره قال فانطلق الى المسجد فاردد علي
جواري علانية كما اخفرتك علانية قال فانطلقا حتى اتيا
المسجد فقال الوليد هذا عثمان قد جاءك يرد عليك جوارك
فقال قد صدق وقد وجدته وفيا كريم الجوار ولكني
قد احببت ان لا استجير بغير الله فقد رددت عليه جواره
وانصرف عثمان ولبيد بن ربيعة في مجلس من مجالس قريش
ينشدهم فجلس معهم عثمان فقال لبيد وهو ينشدهم
الا كل شيء ما خلا الله باطل فقال عثمان صدقت فقال
وكل نعيم لا محالة زائل فقال عثمان كذبت نعيم الجنة
لا يزول فقال لبيد يا معشر قريش ما كان يؤذى جليسكم
فمتى حدث فيكم هذا فقال رجل من القوم ان هذا
سفيه من سفهائنا فقد فارق ديننا فلا تجدن في نفسك
من قوله فرد عليه عثمان حتى سرى امرهما فقام اليد ذلك
الرجل فلطم وجه عثمان فخضرها والوليد بن المغيرة قريب منه
ما بلغ من عثمان فقال اما والله يا اخي ان كانت عينك

عما اصابها لغنيه لقد كنت في ذمة منعة قال فقال عثمان
بلى والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى ما اصاب اختها في الله
والى لفي حوار من هو اعز منك واقدر هـ وعن عايشة قالت
دخلت على امراة عثمان بن مظعون باذة الهيئة فسالتها
فقلت ما شانك فقالت زوجي يقوم الليل ويصوم النهار
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان فقال يا عثمان ان الرهبانية
لم تكتب علينا اما لك في اسوة فوالله اني لاخشاكم لله
واحفظكم لحدوده لانا هـ وعن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات ولكبه
عليه ثم رفع راسه وله شهيق فعرفوا انه يملي فبكا القوم
فقال اذهبت عنها ايا الشايب فقد خرجت منها ولم تلبس
منها بشي هـ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
عثمان بن مظعون وهو ميت قال فرايت دموع النبي صلى
الله عليه وسلم تسيل على خد عثمان بن مظعون هـ وعن
ام العلا انه اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن
مظعون فاشكا فرضناه حتى اذا توفي وجعلناه في
ثيابه دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة
الله عليك ايا السايب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله

فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيان مع ما رايت لعثمان

فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه
فقلت لا ادري بابي انت وامي يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما عثمان فقد جاه اليقين والله اني
لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي
فقالت فوالله لا ازكي احدا بعده ابدا واحزنني ذلك فالتقيت
فرايت لعثمان عينا تجري فجيت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فقال ذاك عمله هـ عبد الله بن سهيل
بن عمرو هاجر الهجرة الثانية فلما قدم مكة احدث ابوه فاوثقه
وفتنه هـ وقد ذكر بن عمرو خرج عبد الله بن سهيل الى
بدر مع المشركين مع ابيه ولا شك ابوه انه قد خرج
عن دينه فلما التقوا انحاز عبد الله الى المسلمين حتى جا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل القتال فشهد بدرا مسلما
وهو من سبع وعشرين فعاظ ذلك اباه غيظا شديدا قال عبد
الله فجعل الله لي وله في ذلك خيرا كثيرا هـ قال بن سعد
وشهد عبد الله احدا والخندق والمشاهد كلها وقتل
باليمامة شهيدا وهو ابن ثمان وثلثين سنة فلما خرج ابو بكر
في خلافته اتاه سهيل بن عمرو فعزاه ابو بكر بعبد الله فقال
سهيل لقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يشفع
الشهيد لسبعين من اهله وانا ارجو ان يشفع ابني بواحد قبلي

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد
الاشهل يكنى ابا عمرو امه كبشة بنت رافع من المبايعات
اسلم سعد على يدي مصعب بن عمير واسلم باسلامه بنو عبد
الاشهل وهي اول دار اسلمت من الانصار وشهد بدرا
واحدا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورمي
يوم الخندق ثم انفجر كلمه بعد ذلك فمات في شوال سنة
خمس من الهجرة وهو ابن سبع وثلثين سنة وصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع هـ عايشة قالت خرجنا يوم
الخندق اتقوا اثر الناس فسمعت وبيد الارض من ورائي فالتفت
فاذا انا بسعد بن معاذ ومعه ابن اخيه الحرث بن اوس بن معاذ
بجنة فجلست الى الارض قالت فمر سعد وهو يرتجز
لبث قليلا يدرك الهيجا جمل ** لا بأس بالموت اذا جا الاجل
قالت وعليه درع قد خرجت منه اطرافه فانا اتخوف على اطراف
سعد قالت وكان سعد من اطول الناس واعظمهم قالت فمشت
فاقتحمت خديقة فاذا فيها نفر من المسلمين وفيهم عمر بن الخطاب
وفيهم رجل عليه تسبغة له يعني المغفر قالت فقال لي عمر والله انك
لجريئة وما يؤمنك ان تكون تحوز قالت فما زال يلومني حتى
تمنيت ان الارض انشقت لي فساغيب فيها قالت فرفع
الرجل التسبغة عن وجهه فاذا هو طلحة بن عبيد الله قال

فقال ويحك يا عمر انك قد اكثرت منذ اليوم وابن الخوز والغزار
الا الى الله قالت ورمى سعدا رجل من المشركين يقال له ابن
العرقة فقال خذها وانا ابن العرقة فاصاب اكحله فدعا
الله سعد فقال اللهم لا تمتني حتى تشفيني من قريظة وكانوا
موالية وحلفاءه في الجاهلية قالت فرقأ كلمه وبعث الله
تعالى الريح على المشركين فكفى الله المؤمنين القتال وكان
الله قويا عزيزا فلحق ابو سفين ومن معه بتهامة وكوفيته
ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم
ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامر بقبته من
ادم فضربت على سعد بن معاذ في المسجد قالت فجاءهم عليه
السلام وعلى ثناياه النقع فقال اوقد وضعت السلاح فوالله
ما وضعته الملكة السلاح بعد خرج الى بني قريظة فقاتلهم
قالت فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته واذن في
الناس بالرحيل قالت فانا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء
عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستشاروا ابا لبابة بن عبد المنذر فاشار اليهم انه
الذبح فقالوا اينزل على حكم سعد بن معاذ فنعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى سعد فحمل على حمار على اكاف من

ليف وجف به قومه فجعلوا يقولون يا ابا عمرو خلفاؤك وموالوك
قد علمت ولا يجترئ اليهم شيئا حتى اذا كان من دوير الليل بات
قومه فقال قد آن لي ان لا ابالي في الله لومة لائم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احكم فيهم قال اني احكم فيهم ان تقتل
مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم اموالهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله قالت ثم
دعا الله عز وجل سعد فقال اللهم ان كنت ابقيت على نبيك
من حرب قريش شيئا فابقني لها وان كنت وضعت الحرب بيننا
وبينهم فاقبضني اليك قالت فانفجر كلمه وقد كان برأ قالت
فحزره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فهو الذي ابو بكر
نفس محمد بيده اني لاعرف بكاء عمر وانا في حجرتي قالت فقلت
وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قالت كانت
عينه لا تدمع على احد كان اذا وجد فانما هو آخذ بلحيته هـ وعن
الحسن قال لما مات سعد بن معاذ وكان رجلا هيئما حزلا
جعل المنافقون يشنعون خلف سريره ويقولون لم نر كاليوم رجلا
اخف وقالوا الذي ورد ذلك لحكمه في بني قريظة فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لقد كانت
الملائكة تحمل سريره هـ وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ هـ وعن البراء ان النبي صلى

الله عليه وسلم اتي بثوب حرير فجعلوا يتعجبون من حسنه ولينه
فقال لمناديل سعد بن معاذ في الجنة افضل او خير من هذا هـ
**ابو الهيثم بن التيهان** واسمه مالك كان يكره الاصنام
في الجاهلية ويقول بالتوحيد هو واسعد بن زرارة وكانا اول من
اسلم من الانصار الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد
العقبة مع السبعين وهو احد النقباء الاثني عشر شهد بدرا واحدا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة
عمر **عتبة بن النجان** بن زيد شهد بدرا واحدا وامت
سيد عينه فسالت هـ وعن عتبة قال اصيبت عين قتادة
بن النعمان يوم احد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده فقال
ما هذا يا قتادة فقال يا ترك رسول الله قال ان شئت صبرت ولك
الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيئا
فقال رسول الله والله رسول الله ان لجنة بكرا احبل وما احيل
ولكني رجل مبتلى بحب الشباب واخاف ان تقلب اعود
فلا ابرد بني ولكن ردها الى وسئل الله لي الجنة فقال افعل يا قتادة
ثم اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ودعا الى
موضعها وكانت احسن عينيه بعد ان كانت ودعا الله له
بالجنة قال فدخل ابنه على عمر بن عبد العزيز فقال الله عمر فانت
يا بني فقال انا هـ

انا ابن الذبيحين فرد بذلك المصطفى حين اراد
فعادت لها كانت لاول حالها فيا حسن ما عين وياحسن ما بدا
فقال عمر مثل هذا فليتوسل المتوسلون الينا ثم قال
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
شهد قتادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكانت
معه يوم الفتح راية بنى عمرو وتوفى سنة ثلث وعشرين وهو
ابن خمس وستين سنة وصلى عليه عمر
معن بن عدى شهد العقبة وبدرا والمشاهد كلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة قال بلغنا ان الناس بكوا
على النبى صلى الله عليه وسلم حين مات وقالوا والله لوددنا ان متنا
قبله نخشى ان نفتن بعده فقال معن ولكنى والله ما احب ان متّ قبله
اصدقه مينا كما صدقه حيا عبد الله بن طارق
زعم ابن مالك شهد بدرا واحدا وكان فيمن خرج فى غزوة الرجيع
فاخذه المشركون ليبيعوه بمكة مع خبيب فلما كان بمر الظهران
قال والله لا اصاحبكم ان لى بهؤلاء اسوة يعنى اصحاب رسول الله فحمل
الذين قتلوا ونزع يده من رباطه واخذ سيفه وجعل يشتد فيهم فرموه
بالحجارة حتى قتلوه فقبره بمر الظهران وكان يوم الرجيع على رأس
ستة وثلثين شهرا من الهجرة
عاصم بن ثابت
بن قيس بن ابى الاسلت شهد بدرا واحدا وثبت مع رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين ولى الناس وبايعه على الموت
وكان من الرهاء المذكورين وقتل يومئذ من اصحاب لواء المشركين
مسافع والحرث فنذرت لهما سلافة بنت سعد ان تشرب فى
قحف عاصم الخمر وجعلت لمن جاءها برأسه مائة ناقة فقام ناس
من هذيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه ان يوجه معهم
من يقتلهم فوجه عاصما وجماعة فقال لهم المشركون استأسروا
فانا نريد قتلكم وانما نريد ان نذهب بكم مكة فنصيب بكم
ثمنا فقال عاصم لا افعل حوار مشرك وجعل يقاتلهم حتى قتل بينه ثم
طاعنهم حتى انكسر رمحه فقال اللهم انى حميت دينك اول النهار
فاحم لحمى آخره فمتح رجلين وقتل واحدا او قتلوه واراد وا
ان يمثلوا براسه فبعث الله الدبر فحمته ثم بعث سيلا
فى الوادى فاحتمله وذلك يوم الرجيع
يزيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت وزيد الفرس وخبيب
بن عدى ومرثد بن ابى مرثد الى بنى لحيان والرجيع فقاتلوهم حتى
قتلوا اكثرهم امانا الا عاصما فانه ابى وقال لا اقبل اليوم
عهدا من مشرك ودعا عند ذلك فقال اللهم انى احمى لك اليوم
دينك فاحم لحمه فجعل يقاتل وهو يقول

ما على وانا جلد نابل ... والقوس فيها وتر عنابل
ان لم اقاتلكم فامى هابل ... الموت حق والحياة باطل

وكل ما جر الاله نازل  بالبر والمرء اليه آيل

الاد ٩ فلما قتلوه قال لبعضهم لعبد هذا الذي اكلت فيه المكيدة وهي سلاحه بذلت سعد وارادوا ان يحتزوا راسه ليذهبوا به اليها فبعث الله عز وجل دبرا من دبره فحمته فلم يستطيعوا ان يحتزوا راسه ٩

**ابو عقيل عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة** شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا ٩ حفص بن عبد الله قال لما كان يوم اليمامة واصطف الناس كان اول من خرج ابو عقيل رمى بسهم فوقع بين منكبيه وفؤاده فى غير مقتل فاخرج السهم ووهن له شقه الايمن فى اخر النهار وخر الى الرحل فلما حمى القتال واهتم المسلمون خازوا رحالهم وابو عقيل واهن من جرحه سمع معن بن عدي يصيح يا لله الانصار الله الله والكرة على عدوكم قال عبد الله بن عمر فنهض ابو عقيل برحله فوصه فقلت ما تريد ما ذاك فقال قد نوه المنادي باسمي قال ابن عمر فقلت انما يقول يا للانصار ولا يعني الخزرجي فقال ابو عقيل انا من الانصار وانا اجيبه ولو حبوا قال ابن عمر فنهض ابو عقيل واخذ سيفه السيف ثم جعل ينادي يا للانصار كرة كيوم حنين فاجتمعوا اليه فقدموا السيف ذريته دون عدوهم حتى اقتحموا عدوهم الحديقة واختلطوا واختلفت السيوف بيننا وبينهم قال ابن عمر فنظرت الى ابي عقيل وقد قطعت

يد الجروحة من المنكب فوقعت الارض ومد من الجراح اربعة عشر جرحا كلها قد خلصت الى مقتل وقتل عدو الله مسيلمة قال ابن عمر فوقفت على اي عقيل وهو صريع باخر رمق فقلت اما عقيل قال لبيك بلسان ملتاث من الادارة قلت ابشر قد قتل عدو الله فرفع اصبعه الى السما فحمد الله ومات رحمه الله ٩ قال ابن عمر فاخبرت عمر بعد ان قدمت خبره كله فقال رحمه الله ما زال يسئل الشهادة ويطلبها وان كان ما علمت من خيار اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم وقديم اسلامهم ٩

بلغ ثمانية

**سعد خثيمة بن الحرث** يكنى ابا عبد الله احد نقباء الانصار الاثني عشر شهد بدرا والعقبة الاخيرة مع السبعين ولما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى غزاة بدر قال له ابو خثيمة انه لا بد لاحدنا من ان يقيم فاثرني بالخروج واقم مع نسائك فابى سعد وقال لو كان غير الجنة اثرتك به الى لاحرزت الشهادة في وجهي هذا فاستهما فخرج سهم سعد فخرج فقتل ببدر ٩ ابو سفوان خالد بن زيد بن كليب الانصاري شهد العقبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من قبا الى المدينة شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩ ابو ايوب ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم نزل عليه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي اسفل
وابو ايوب في العلو فانبته ابو ايوب ذات ليلة فقال لمشي فوق
راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحول فباتوا في جانب فلما
اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي السفل
ارفق لنا فقال ابو ايوب لا اعلوا سقيفة انت تحتها فتحول
ابو ايوب في السفل والنبي صلى الله عليه وسلم في العلو هـ وعن
بن عباس قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج
من خيبر قال القوم الان نسلم اسيرية صفية ام امراة فان
كانت امراة فسيحجبها والا فهي سريته فلما خرج امر بستر
فستر دونها فعرف الناس انها امراة فلما اراد ان يركب
ادنى فخذه لتركب عليها فابت ووضعت ركبتها على فخذه
يرحلها فلما كان الليل نزل فدخل الفسطاط ودخلت معه
فجا ابو ايوب فبات عند الفسطاط معه السيف واضعا
راسه على الفسطاط فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمع الحركة فقال من هذا فقال انا ابو ايوب قال
ما شانك فقال يا رسول الله جارية نبيلة حديثة عهد بالعرس
وقد صنعت بزوجها ما صنعت فلم امنها قلت ان تحرك
كنت قريبا منك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحمك الله يا ابا ايوب مرتين قال الواقدي توفي ابو ايوب

عام غزا يزيد بن معوية القسطنطينية بارض الروم ولقد
بلغنا ان الروم يتعاقدون قبره ويرجونه ويستسقون به اذا
قحطوا هـ **حارثة بن النعمان** بن نفع الانصاري يكنى
ابا عبد الله شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم هـ قال حارثة رايت جبريل عليه السلام
مرتين حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة مرتين
في صورة دحية وهو موضع بخيبر حين رجعنا من خيبر
مررت وهو يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فقال
جبريل من هذا قال حارثة قال لو سلم لردنا عليه هـ قال
الواقدي كانت لحارثة منازل قرب منازل النبي صلى الله عليه
وسلم اهل تحول لحارثة عن منزل بعد منزل حتى قال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد استحييت من حارثة مما يتحول لنا عن
منازله هـ وتوفي حارثة في خلافة معوية هـ وعن عثمان
ان حارثة بن النعمان كان قد كف بصره فجعل خيطا من مصلاه
الى باب حجرته ووضع عنده مكتلا فيه تمر وغير ذلك وكان
اذا سلم المسكين اخذ من ذلك التمر ثم اخذ على ذلك الخيط حتى
ياخذ الى باب الحجرة فيناوله المسكين وكان اهله يقولون
نحن نكفيك فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان مناولة المسكين تقي ميتة السوء هـ وعن عايشة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مت فرايتني في لحده
فسمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاري يقرا
فقلت من هذا قالوا هذا حارثة بن النعمان فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كذلك البر كذلك البر وكان ابر الناس باخيه

## معاذ بن عفرا

وعفرا امه نسب اليها وابوه الحرث
بن رفاعة بن الحرث شهد العقبتين وبدرا ثم عبد الرحمن ابن ابي
ليلى قال كان معاذ بن عفرا لا يدع شيئا الا تصدق به
فلما ولد له استشفعت عليه امراته باخواله فكلموه وقالوا له
انك قد اعبلت فلو جمعت لولدك قال ابت نفسي الا ان استر
بكل شيء اجده من النار فلما مات ترك ارضا الى جنب ارض
لرجل فقال عبد الرحمن وعليه ملاء معتمرا ما تساوي ثلثه
دراهم ما شرى الارض بملاء صدره فاحتاج اليها صاحب
الارض وامتنع ولي الصبيان فباعها بثلثمايه الف هم وهي
اليوم قال كان عمر يجلل تنسج راحلة بثوب ثم بعث
الى معاذ بن عفرا حلة فقال لي معاذ يا افلح بع هذه
الحلة فبعتها بالف وخمس مايه ثم قال اذهب فابتغ بها
رقابا فاشتريت له خمس رقاب ثم قال والله ان امرأ
يجد هذا الشرف يلبسها على خمس رقاب يعتقها لغير الراي
اذهبوا فاتم الاحرار فبلغ عمر انه لا يلبس ما بعث به اليه فاتخذ

له حلة غليظة انفق عليها مايه درهم فلما اتاه بها الرسول قال
ما اراه بعثك الي قال بلى والله فاخذ الحلة فاتى بها عمر
فقال يا امير المومنين بعثت الي بهذه الحلة قال لعمرانا كنا نبعث
اليك بحلة ما نتخذ لك ولا اخوانك فبلغني انك لا تلبسها قال
يا امير المومنين اني وان كنت لا البسها فاني احب ان ياتيني من
صالح ما عندك فاعاد له حلته توفي معاذ بعد قتل عثمان رض

## ابي بن كعب

بن قيس بن عبيد يكنى ابا المنذر شهد
العقبة مع السبعين وبدرا والشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يكتب له الوحي وهو احد الذين جمعوا
القران كله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبوه
كانوا يفتون على عهد رسول الله ولم يكن بالطويل ولا القصير
وله من الولد الطفيل ومحمد وام عمرو هم الذين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله عز وجل
امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال
وسماني قال نعم فبكا هو وعن ابي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني امرت ان اقرا عليك القران قال ما بكى امت وعلي
يدك اسلمت ومنك تعلمت قال فرد النبي صلى الله عليه
وسلم القول فقال يا رسول الله ذكرت هناك قال نعم فما بك
وسبك في الملا الاعلى قال فاقرا الآن يا رسول الله هم

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري
اي اية من كتاب الله اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي
القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر ه
وعنه انه كان يختم القرآن في ثمان ليال وكان تميم الداري يختمه
في سبع ه وعنه قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد
على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه
النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده
من مخافة الله الا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها فبينما هي
كذلك اذ اصابتها الريح فتحات عنها ورقها الا تحاتت عنه
ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة ورقها وان اقتصادا في
سبيل الله وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة ه
وعنه قال ما من عبد ترك شيئا لله عز وجل الا ابدله الله
به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب وما تناول عبد
احدا من حيث لا يصلح الا اتاه الله عز وجل بما هو اشد
منه من حيث لا يحتسب ه وعنه انه قال لرسول الله
ما جزاء الحمى قال الجنة الحسنات على صاحبها ما اختلج
عليه قدم او ضرب عليه عرق فتال اي ركب اللهم
اني اسألك حمى لا تمنعني حجا ولا عمرة في سبيلك ولا خروجا
الى بيتك ولا مسجد نبيك قال فما لبس اني قط الا وبه حمى ه

ابو طلحة زيد بن سهل الاسود شهد العقبة مع
السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان من الرماة المذكورين ولد من الولد
عبد الله وابو عمير امهما ام سليم بنت ملحان ه انس
قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا وكان
احب اموالي اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما
نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول
الله ان الله عز وجل يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وان احب اموالي الي بيرحا وانها صدقة لله ارجو برها
وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت
واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله
قال فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه ه وعنه قال
كان ابو طلحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرفع راسه من خلفه ينظر الى مواقع
نبله فيناول ابو طلحة بصدره يقي به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويقول يا رسول الله بخبري دون بخرك ه وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لصوت ابي طلحة في الجيش

خبر من قتل منهم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
حنين من قتل قتيلا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا
فاخذ اسلابهم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق في
حجته بدا بشقه الايمن وقال هكذا فوزعه بين الناس فاصابهم
الشعرة والشعرتان واقل من ذلك واكثر ثم قال لشقه الايسر
هكذا فقال اين ابو طلحة فدفعه اليه وعنه ان ابا طلحة
ما افطر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في مرض او سفر
حتى لقي الله وعنه ان ابا طلحة غزا البحر فمات فلم يجد
له جزيرة يدفن فيها سبعة ايام فلم يتغير قال الواقدي اهل
البصرة يرون انه دفن في جزيرة وانما توفي بالمدينة سنة
اربع وثلثين وهو ابن سبعين سنة صلى عليه عثمان وعنه
روى عن انس انه صام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين
سنة يخالف هذا هو سعد بن الربيع بن عمرو بن
احد النقبا شهد العقبة وبدرا واحدا وقتل يوم
يحيى بن سعيد قال لما كان يوم احد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ياتيني بخبر سعد الربيع فقال رجل انا يا رسول الله
فذهب الرجل يطوف في القتلى فقال له سعد الربيع ما شانك
قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم لاتيه بخبرك قال فاذهب
اليه فاقرء مني السلام واخبره اني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة



وانه قد انفذت مقاتلي واخبر قومك انه لا عذر لهم عند الله
ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد منهم حي وقال
الواقدي ومات من جراحاته تلك وعبد الله بن رواحه
بن ثعلبة بن امرئ القيس يكنى ابا محمد احد النقبا الاثنا عشر
شهد العقبة مع السبعين وبدرا واحدا والخندق والحديبية
وخيبر وعمرة القضية واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المدينة في غزوة بدر ويعثه سريه فبلغني الى اسير
بن رزام اليهودي بخيبر فقتله وارسله الى خيبر خارصا فلم
يزل يخرص عليهم الى ان قتل بدوتة وعنه ابو الدرداء قال لقد رايتنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في اليوم
الحار الشديد الحر وما في القوم صائم الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعبد الله بن رواحه وعن عبد الله بن رواحه
انه بكى فبكت امراته فقال ما يبكيك قالت رايتك بكيت
فبكيت لبكائك فقال اني لبيت اني وارد ولم انبا باني
صادر وعن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحه
فجعلت اخته تبكي وتقول واجبلاه واكذا واكذا وتعدد
عليه فقال ان رواحة حين افاق ما قلت شيئا الا وقد قيل لي
انت كذاك فلما مات لم تبك عليه وعن عروة قال لما
تجهز الناس وتهيا للمسير الى موته قال المسلمون صحبكم

الله ودفع عنكم فقال عبد الله بن رواحة لكني اسأل الرحمن
مغفرة وضربة ذات فرع تقذف الزبدا أو طعنة بيدي حران
مجهزة بحربة تنفذ الاحشا والكبد آتي بها قبورا اذا مروا ع
جنبي يا رشد الله من غاز وقد رشدا ع قال ثم مضوا
حتى نزلوا ارض الشام وبلغهم ان هرقل قد نزل ارض البلقا
في مائة الف من الروم وانضمت اليه المستعربة فزحروا هذا
وتلقين وتهرا ويلي في مائة الف فاقاموا ليلتين ينظرون
في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنخبره بعدد عدونا قال فشجع عبد الله بن رواحة الناس ثم قال
والله يا قوم ان الذي تكرهون للذي خرجتم له تطلبون الشهادة
وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا بهذا
الدين الذي اكرمنا الله تعالى به فانطلقوا فانما هي احدى
الحسنيين اما ظهور واما شهادة قال فقال الناس
والله صدق ابن رواحة فمضى الناس ع وعن النعمان بن
بشير طلبني قتل دعا الناس يا عبد الله بن رواحة يا عبد الله
بن رواحة وهو في جانب العسكر ومعه ضلع جمل
ينهشه ولم يكن ذاق طعاما قبل ذلك ثلث فرمى بالضلع
ثم قال وانت مع الدنيا بعد تقدم فقاتل فاصيب اصبعه
فارتجز وجعل يقول ما انت الا اصبع دميت

وفي سبيل الله ما لقيت — يا نفس الا تقتلي تموتي
هذا حياض الموت قد صليت — ان تفعلي فعلهما هديت
وان تاخرت فقد شقيت — ثم قال يا نفس الى اي شيء تتوقين
الى فلانة هي طالق ثلاثا والى فلان وفلان غلمان له فهم احرار
والى مصحف حايط له فهو لله ولرسوله ع

يا نفس مالك تكرهين لكنه — اقسم بالله لتنزلنه
طايعة او تكرهنه — قد طال ما قد كنت مطمينه
ما لي اراك لا تطمئنه — قد لجبت الناس فشدوا الرنه

ثم قاتل حتى قتل رحمه الله ع ابو دجانة بن خرشة
بن لوذان شهد بدرا واحدا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ وبايعه على الموت وقيل يوم اليمامة ع انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ هذا السيف
بحقه فاحجم القوم فقال ابو دجانة انا اخذه بحقه فاخذه ففلق به
هام المشركين ع وعن زيد بن اسلم قال دخل على ابي دجانة
وهو مريض وكل وجهه يتهلل فقيل ما لوجهك يتهلل
فقال ما من عملي شيء اوثق عندي من اثنين اما احدهما فكنت
لا اتكلم فيما لا يعنيني واما الاخرى فكان قلبي للمسلمين سليما
عبد الله بن عمرو بن ثعلبة بن حرام من ثعلبة بن حباب
احد النقباء شهد العقبة مع السبعين وبدرا واحدا وقتل يوم

جابر قال لما قتل أبي يوم أحد جعلت اكشف الثوب عن وجهه
وابكي وجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي لا
ينهاني قال وجعلت عمتي فاطمة بنت عمرو تبكي عليه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم تبكيه او لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله
باجنحتها حتى رفعتموه ع وعنه قال قتل ابي يوم احد فبلغني
ذلك فاقبلت فاذا هو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسجى فتناولت الثوب عن وجهه واصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهوني كراهية ان اري ما به من المثلة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد لا ينهاني فلما رفع قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما زالت الملائكة جافة باجنحتها حتى
رفع ثم لقيني بعد ايام فقال يا بني الا ابشرك ان الله عز وجل احيا
اباك فقال تمنه فقال تمنى يا رب ان تعيدني فاقتل فيك مرة اخرى قال اني قضيت انهم اليها لا يرجعون
ع وعنه قال صرخ بنا الى قتلانا يوم احد حين اجرى معاوية العين فاخرجناهم بعد اربعين سنة اجسادهم
تتثنى اطرافهم ع **عمير بن الحمام** قتل ببدر قال عاصم
بن عمر هو اول قتيل قتل في الاسلام ع وعن انس قال انطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين
الى بدر فجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام
يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال
بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك
بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها
قال فانك من اهلها قال فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل
منهن ثم قال ان انا انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة
طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر حتى قتل ع
**قطبة بن عامر** ن حديج يكنى ابا زيد لقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الستة النفر الذين اسلموا اول
من اسلم من الانصار وشهد بدرا والعقبتين وهي هو
بدر حجرا بين الصفين وقال لا افر حتى يقر هذا الحجر وشهد
المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
من الرماة المذكورين وجرح يوم احد تسع جراحات وتوفي
في خلافة عثمان ع **معاذ بن جبل** ن عمرو بن اوس
يكنى ابا عبد الرحمن اسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة وشهد
العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وارفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراه وبعثه الى اليمن بعد غزوة تبوك وشيعه ماشيا في
مخرجه وهو راكب ع وكان له من الولد عبد الرحمن وبه

الله وولد الخ لم يذكر اسمه ﴿ذكر صفته عز اى
تجمعه﴾ قال دخلت مسجد حمص فاذا انا بفتى حوله الناس حلقا
قطط فاذا تكلم فكانما يخرج من فيه نور ولولو فقلت من
هذا فقالوا معاذ بن جبل ﴿وعن ابى مسلم الخولانى قال اتيت
مسجد دمشق فاذا حلقه فيها كهول من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم واذا شاب فيهم اكحل العينين براق الثنايا
كلما اختلفوا فى شئ ردوه الى الفتى قال فقلت لجليس لى من هذا
قال هذا معاذ بن جبل ﴿وقال الواقدى كان معاذ رجلا
طوالا ابيض حسن الشعر عظيم الحاجبين مجموع الحاجبين جعدا
قططا﴾ ﴿ذكر نبذ من زهده﴾ ان عمر بن الخطاب اخذ
اربع مايه دينار فجعلها فى صرة فقال للغلام اذهب بها الى
ابى عبيدة بن الجراح ثم تلبث فى البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع قد
الغلام فقال يقول لك امير المومنين اجعل هذه فى بعض حاجاتك
فقال رحمه الله ووصله ثم قال تعالى يا جارية اذهبى بهذه
السبعة الى فلان وبهذه الخمسة الى فلان وبهذه الخمسة الى
فلان حتى انفدها فرجع الغلام الى عمر فاخبره فوجه بمثل
اعدتها مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها الى معاذ بن جبل
وتلبث فى البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه
فقال يقول لك امير المومنين اجعل هذا فى بعض حاجتك فقال

رحمه الله ووصله تعالى يا جارية اذهبى الى بيت قلان بكذى اذهبى
الى بيت فلان بكذى فاطلعت امراة معاذ فقالت نحن والله
مساكين فاعطنا ولم يبق فى الخريطة الا دينار ان فدفعها
اليها ورجع الغلام الى عمر فاخبره بذلك فقال انهم اخوة بعضهم
من بعض ﴿ذكر نبذ من ورعه﴾ ﴿يحيى بن سعيد
قال كانت تحت معاذ امراتان فاذا كان عند احداهما لم
يشرب من بيت الاخرى وفى رواية لم يتوضا ثم توفنا
بالسقم الذى اصابهم بالشام والناس فى شغل فدفنا فى حفر
فاسهم بينهما ايهما يقدم فى القبر﴾ ﴿ذكر نبذ من عبادته
واجتهاده﴾ عن ثور بن يزيد قال كان اذا انتصف بالليل
قال اللهم قد نامت العيون وغارت النجوم وانت حى قيوم
اللهم طلبى لك يتقلب وهربى من النار ضعيف اللهم اجعل
لى عندك هدى ترده الى يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد
﴿ذكر جوده وكرمه﴾ ﴿ابى بن كعب قال كان
معاذ بن جبل شابا جميلا سمحا من خير شباب قومه لا يسئل
شيئا الا اعطاه حتى ان دينا اغلق ماله فكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يكلم غرماءه ان يضعوا له شيئا ففعل
فلم يضعوا له شيئا فدعاه النبى صلى الله عليه وسلم فلم يزح
حتى باع ماله فقسمه بين غرمايه فقال معاذ لا مال له ﴿

## ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ

ومشيه معه وهو راكب ح وأنبأ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس من أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل ح وعن معاذ قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن خرج معه يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك أن تمر بمسجدي هذا وقبري فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال إن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا

## ذكر الصحابة عليه

قال عمر بن الخطاب لو استخلفت معاذ بن جبل فسألني ربي عز وجل لم حملك على ذلك لقلت سمعت نبيك يقول إن العلماء إذا حضروا ربهم كان معاذ بن جبل بحضرهم وقال ورقة بن نوفل قال ابن مسعود إن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا فقيل له إن ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا فقال ما نسيت هل تدري ما الأمة وما القانت قلت الله اعلم قال الأمة التي تعلم الناس الخير والقانت المطيع لله ولرسوله وكان معاذ بن جبل يعلم الناس الخير وكان مطيعا لله ولرسوله وعن شهر بن حوشب قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا اجتمعوا وفيهم معاذ بن جبل نظروا اليه هيبة له

## ذكر شيء من مواعظه وكلامه

أبو ادريس ان معاذ بن جبل قال ان من ورائكم فتنا كثيرا فيها المال ويفتح القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والصغير والكبير والاحمر والاسود فيوشك قائل أن يقول ما لي اقرأ على الناس القرآن فلا يتبعوني عليه فما اظنهم يتبعوني عليه حتى ابتدع لهم غيره اياكم وما ابتدع فان ما ابتدع ضلالة واحذركم زيغة الحكيم فان الشيطان يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق فتلقوا الحق فان على الحق نورا قالوا وما يدريانا رحمك الله أن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة قال هي كلمة تنكرونها وتنكرونه وتقولون ما هذه فلا يفتنكم فانه يوشك أن يفيء ويرجع الى ما تعرفون ح وعن عبد الله بن سلمة قال قال رجل لمعاذ بن جبل علمني قال وهل انت مطيعي قال الي على طاعتك لحريص قال صم وافطر وصل ونم وانكسب ولا تأثم ولا تربح الا وانت مسلم واياك ودعوة المظلوم ح وعن معاذ بن رفاعة قال قال معاذ بن جبل لابنه يا بني إن المؤمن لو بين خشية حسنة ثم عاش وخشية سيئة ثم عاش لرجا ح وعن ابي ادريس قال قال معاذ إياك مجالس قوما لا محالة تخوضون في الحديث فاذا لقيتهم فعليك بالغار عب الى ربك عند ذلك رغبات ح وعن محمد بن سيرين

قال اتى رجل معاذ بن جبل ومعه اصحابه يسألون عليه ويودعونه
فقال اني موصيك بامرين ان حفظتهما حفظتك انه لا عناء بك
عن نصيبك من الدنيا وآت الى نصيبك من الآخرة افقر فاثر
نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى تنشطه لك انشطا
فتزول به بعد اينما زلت معه وعن الاسود قال كنا نمشي مع
معاذ فقال اجلسوا بنا نؤمن ساعة معه وعن رجاء بن حيوة عن
معاذ قال ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وستبلون بفتنة السراء
واخوف ما اخاف عليكم فتنة النساء اذا تسورن الذهب
ولبسن رياط الشام وعصب اليمن واتبعن الغني وكلفن الفقير
ما لا يجد

## ذكر مرضه ووفاته

طارق بن عبد الرحمن
قال وقع الطاعون بالشام فاستعر فيها فقال الناس ما هذا الا
الطوفان الا انه ليس بما فبلغ معاذ بن جبل فقام في الناس
خطيبا فقال انه قد بلغني ما تقولون وانما هذا رجز ربكم
ودعوة نبيكم وكفت الصالحين قبلكم الذين خافوا
ما هو الله من ذلك ان يقسط الشهيد منكم فلا يدركه
امؤمن هو ام منافق وخافوا ان يكون سيف من سيوف الله عز
عز وجل من قوم كان يعذبهم فلما قال لما اشتد
الوجع قام ابو عبيدة بن الجراح في الناس خطيبا فقال ايها الناس
ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين

قبلكم وان ابا عبيدة يسأل الله ان يقسم له منه حظه قال فطعن فمات
رحمه الله واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيبا بعده
فقال ايها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم
وموت الصالحين قبلكم وان معاذا يسأل الله ان يقسم لآل معاذ
منه حظهم قال فطعن ابنه عبد الرحمن ثم قام فدعا لنفسه
فطعن في راحته فلقد رأيته ينظر اليها ثم يقبل ظهر كفه
ثم يقول ما احب ان لي بما فيك شيئا من الدنيا فلما مات استخلف
على الناس عمرو بن العاص وعن عبد الله بن رافع قال لما
اصيب ابو عبيدة وطاعون عمواس استخلف معاذ بن جبل فاشتد
الوجع فقال الناس لمعاذ ادع الله ان يرفع عنا هذا الرجز قال انه
ليس برجز ولكنه دعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم
وشهادة يختص الله بها من شاء منكم ايها الناس اربع خلال من
استطاع ان لا يدركه شيء منها فلا يدركه قالوا وما هن
قال ياتي [illegible] يصبح الرجل على دين فلسي
على آخر ويقول الرجل والله ما ادري على ما انا لا ادري على
[illegible] على بصيص ويطلى الرجل
من [illegible] بكلام الزور الذي يسخط الله الا
الا ان آل معاذ نصيبهم الاوفى من هذا الرجز فطعن ابناه
فقال كيف تجدانكما قالا يا ابانا اكرم من ربك فلا تكونن

من المتربين قال وأنا ستجدني ان شاء الله من الصابرين ثم طعنت
امرأته فهلكتا وطعن ضمرة ابهامه فجعل يمصها فيقيء
ويقول اللهم انها صغيرة فبارك فيها فانها تدرك الصغير حتى
هلك ﴿ وعن الحرث بن عمير قال طعن معاذ وابو عبيدة
وشرحبيل بن حسنة وابو مالك الاشعري في يوم واحد
فقال معاذ انه رحمتكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين
قبلكم اللهم اله معاذ النصيب الاوفر من هذه الرحمة
فما امسى حتى طعن ابنه عبد الرحمن بكره الذي كان يكنى
به واحب الخلق اليه فرجع من المسجد فوجده مكروبا فقال
ياعبد الرحمن كيف انت قال يا ابة احق من ربك فالتزم
من المتربين فقال معاذ وانا ستجدني ان شاء الله من الصابرين
فامسكه ليلته ثم دفنه من الغد فطعن معاذ فقال حين اشتد
به نزع الموت فنزع نزعا لم ينزعه احد فكان كلما افاق
من غمرة فتح طرفه وقال يرب [illegible] فوعزتك
انك لتعلم ان قلبي يحبك في وعن [illegible] عن
معاذ قال لما حضر الموت [illegible] قال
لم نصبح حتى اتى في نصف ذلك فقيل له قد اصبحت قال الحمد
لله من ليلة صباحها النار مرحبا بالموت مرحبا بزائر [illegible]
حبيب جاء على فاقة اللهم اني قد كنت اخافك وانا اليوم

ارجوك اللهم انك تعلم اني لم اكن احب الدنيا وطول البقاء فيها
لجري الانهار ولا لغرس الاشجار ولكن لظمأ الهواجر
ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر
﴿ اتفق اهل التاريخ على ان معاذا مات في طاعون عمواس
بناحية الاردن من الشام واختلفوا في عمره فقيل ثمان وثلثون
وقيل ثلاث وثلثون ﴿ اسيد بن حضير بن سماك بلغ مثاله
بن عتيك يكنى ابا الحيى كان من النقبا وكان ابو اسيد
رئيس الاوس يوم بعاث وقتل يومئذ وكان ابنه سريعا
في الجاهلية وفي الاسلام وكان يكتب بالعربية ويحسن
العوم والرمي وكانوا في الجاهلية يسمون من كانت فيه هذه
الخصال الكامل ﴿ اسلم اسيد على يدي مصعب بن عمير قبل
سعد بن معاذ بساعة وشهد العقبة الاخيرة مع السبعين
ولم يشهد بدرا لكنه شهد احدا وخرج يومئذ سبع دراجات
وثبت يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انكشف
الناس وشهد الخندق والمشاهد بعدها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتوفي في رمضان سنة عشرين في
اليس قال كان اسيد راكضير وعباد بن بشير عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليله في [illegible] عنده
حتى اذا خرجا اضاء لهما عصا [illegible]

فلما افترقوا امر الطريق امّا لكل واحد منهما عصاه
فمشى في ضوها هـ **سعد بن عبادة** بن دليم بن حارثه
يكنى ابا ثابت امه عمره بنت مسعود من المبايعات وهو احد
النقبا شهد العقبه مع رسول الله السبعين والمشاهد كلها
ماخلا بدرًا فانه توهبا للخروج فلدغ فاقام وكان جوادا وكانت
جفنته تدور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موت ازواجه
وكان له من الولد سعيد ومحمد وعبد الرحمن وقيس واسامه
ومندوس وكان سعد يكنى في الجاهليه بالعربيه وكان
الرمي والعوم هـ محمد بن سيرين قال كان اهل الصفه اذا اسوا
انطلق الرجل بالرجل والرجل بالخمسه فاما سعد بن عباده فكان
ينطلق بثمانين كل ليله هـ وعن عروه ان سعد بن عباده
كان يدعوا اللهم هب لي مجدًا وهب لي مجدًا فانه لا مجد
الا بفعال ولا فعال الا بمال اللهم لا يصلحني القليل ولا اصلح
عليه هـ قال محمد بن سعد توفي سعد بن عباده بحوران من ارض
الشام لسنتين ونصف من خلافه عمر وكانه مات في
سنه خمس عشره قال عبد العزيز بن سعد ان سعد بن
عباده ما علم بموته بالمدينه حتى سمع غلمان قد افتحموا
بئر بصفه الغمار في شديد قليلا مقول من البير هـ
نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده

ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

فدعوا الغلمان فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه
سعد وانما جلس بول في نفق فاغتيل فمات من سلعته ووجدوه
قد اخضر جلده هـ **البراء بن معرور** بن صخر بن خنسا
احد النقبا شهد العقبه وله من الولد بشر ومبشر وهند
وسلافه والرباب مبايعات وهو اول من مات من النقبا مات
في صفر قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر هـ قال
محمد بن سعد كان البرا اول من تكلم من النقبا ليلة العقبه حين
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم السبعين من الانصار فبايعوه
واخذ منهم النقبا فقام البرا فحمد الله واثنى عليه فقال الحمد
لله الذي اكرمنا بمحمد وجانبه فكنا اول من اجاب فاحسنا
الله ورسوله وسمعنا واطعنا يا معشر الاوس والخزرج قد
اكرمكم الله بدينه فان اخذتم السمع والطاعة والموازرة بالثر
فاطيعوا الله ورسوله ثم جلس هـ **ومن الطبقه الثانيه**
من المهاجرين والانصار ممن لم يشهد بدرًا وله اسلام قديم هـ
**العباس بن عبد المطلب** ابو الفضل امه نتيله بنت
جناب كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث سنين
وله من الولد الفضل وهو اكبر ولده وبه كان يكنى
وعبد الله وهو اكبر وعبيد الله وكان جواد وعبد الرحمن

وام حبيب امهم معالم الفضل واسمها لبابة بنت الحارث هم

وقثم ومعبد والحرث بنو حرب وكثير وتمام وصفيه
واميمه وامهم ام ولد والحرث وامه خويله بنت خباب هم
اسلم العباس قديما وكان يكتم اسلامه وخرج مع المشركين
يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله
فانه اخرج مكرها فاسره ابو اليسر بن كعب بن عمرو ففادى
نفسه ورجع الى مكه ثم اقبل الى المدينه مهاجرا قال اهل السير
والتواريخ جاء قوم من اهل العقبه يطلبون رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقيل لهم هو في بيته العباس فدخلوا عليه فقال العباس
ان معكم من قومكم من هو مخالف لكم فاخفوا امركم حتى
ينصدع هذا الحج وتلتقي بحر راجعتم فوضح لكم هذا الامر
فدخلون على امر بين فوعدهم النبي صلى الله عليه وسلم الليله
التي في صبحتها النفر الاخير ان يوافيهم اسفل العقبه وامرهم
ان لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا فخرج القوم تلك الليلة
بعد هدأة من الليل يتسللون وقد سبقهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه العباس ليس معه غيره وكان يتولى
به في امره كله فلما اجتمعوا كان اول من تكلم العباس فقال
يا معشر الخزرج وكانت العرب لا تدعو الا الخزرج
انكم قد دعوتم محمدا الى ما دعوتموه اليه ومحمد من اعز
الناس في عشيرته بمنعه والله من كان منا على قوله ومن لم

يكن منعه للحسب والشرف وقد أبا محمد الناس كلهم غير كم
فان كنتم اهل قوة وجلد وبصيره بالحرب واستقلال لعداوة
العرب فاطيبه فانها ستريكم عن فوس واحده وارموا
رايكم وايسروا امركم ولا تفترقوا الا عن اجتماع فان احسن
الحديث اصدقه واخرى صفوا الى الحرب كيف تقاتلون عدوكم
فاسكت القوم وتكلم عبد الله بن عمرو بن حرام فقال
نحن والله اهل الحرب عدنا بها ومرنا وورثناها عن اكابرنا
عن كابر نرمي بالنبل حتى يفنى ثم نطاعن بالرماح حتى تكسر
ثم نمشي بالسيوف فنضارب بها حتى نموت الاجل منا او من
عدونا فقال العباس هل فيكم دروع قالوا نعم سابغة وقال الرا
بن معرور قد سمعنا ما قلت انا والله لو كان في انفسنا غير ما
نتطق به لقلناه ولكنا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج انفسنا
دون رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس اخذ بيد رسول الله يؤده
له بالبيعة تلك الليلة على الانصار ح وعن الشعبي قال انطلق
النبي صلى الله عليه وسلم والعباس الى السبعين عند العقبة
تحت الشجره فقال العباس ليتكلم متكلمكم ولا يطل الخطبه
فان عليكم من المشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحوكم فقال
قائلهم وهو اسعد بن زراره يا محمد سل لربك ما شئت ثم
سل لنفسك ولاصحابك ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الوفاء على

الله اذا فعلنا ذلك قال اسلكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به
شيئا واسلكم لنفسي ولاصحابي ان تووونا وتنصرونا وتمنعونا
مما تمنعون منه انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال
الجنة قالوا فلك ذلك هو يزيد بن الاصم قال لما كانت اسارى
بدر كان فيهم العباس بن عبد المطلب فسهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلته فقال له بعض اصحابه ما يسهرك يا نبي الله
قال انين العباس فقام رجل فارخى من وثاقه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مالي لا اسمع انين العباس فقال رجل من القوم انا ارخيت
من وثاقه شيئا قال فافعل ذلك بالاسارى كلهم وعن انس انهم
كانوا اذا قحطوا على عهد عمر جاء العباس فاستسقى به وقال
اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا اذا قحطنا فتسقينا وانا نتوسل
اليك بعم نبينا فاسقنا هو توفي العباس يوم الجمعة لاربع عشرة خلت
من رجب سنة اثنتين وثلثين في خلافة عثمان وهو ابن ثمان وثمانين سنة

**جعفر بن ابي طالب** امه فاطمة بنت اسد وكان
اسن من علي بعشر سنين وله من الولد عبد الله وبه كان يكنى
ومحمد وعون ولد بارض الحبشة وامهم اسماء بنت عميس استشهد
جعفر قديما وهاجر الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ومعه اسماء
فلم يزل هناك حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر سنة
سبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ادري بايهما افرح بقدوم

يتبعون

جعفر او بفتح خيبر هو ام سلمة قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها
خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا الله لا نوذى فلما بلغ
ذلك قريشا ايمروا ان يبعثوا الى النجاشي فينا رجلين جلدين وان يمدوا
الى النجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة فجمعوا له ادما
كثيرا ولم يتركوا من بطارقته بطريقا الا اهدوا له هديته
ثم بعثوا بذلك عبد الله بن ربيعة المخزومي وعمرو بن العاص
وقالوا لهما ادفعا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلموا النجاشي
فيهم ثم قدموا الى النجاشي هداياه ثم اسلوه ان يسلمهم اليكم
قبل ان يكلمهم فخرجا فقدما على النجاشي فدفعا الى كل بطريق
هديته وقالا انه قد صبا الى بلدك الملك منا غلمان سفها فارقوا
دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاوا بدين مبتدع وقد
بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم ليردهم اليهم فاذا كلمنا
الملك فيهم فاشيروا عليه ان يسلمهم الينا ولا يكلمهم
فان قومهم اعلى بهم عينا قالوا نعم ثم قربوا هداياهم الى
النجاشي فقبلها منهم ثم كلماه فقالا له ايها الملك انه قد
صبا الى بلدك منا غلمان سفها فارقوا دين قومهم ولم
يدخلوا في دينك وجاوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد
بعثنا اليك اشراف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائرهم
لترد هم اليهم فهم اعلى بما عابوا عليهم فقالت

بطارقته صدقوا فاسلمهم اليهما فغضب النجاشي ثم قال لا هاء
الله اذا لا نسلمهم اليهما ولا اكاد قوما جاورني ونزلوا
بلادي واختاروني على من سواي حتى ادعوهم فاسلهم ما يقول
هذان في امرهم فان كانوا كما يقولون اسلمتهم اليهما وان كانوا
على غير ذلك منعتهما منهم واحسنت جوارهم ما جاورني قالت
ثم ارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما ان
جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا
جيتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا صلى الله عليه
وسلم كائن في ذلك ما هو كائن فلما جاءوه وقد دعا
النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سالهم فقال لهم
ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا
في دين احد من هذه الامم قالت فكان الذي كلمه
جعفر بن ابي طالب فقال له ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية
نعبد الاصنام وناكل الميتة ونات الفواحش ونقطع الارحام
ونسيء الجوار وياكل القوي منا الضعيف وكنا على ذلك حتى
بعث الله عز وجل الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه
وامانته وعفافه فدعانا الى الله عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع
ما كنا نعبد نحن واباونا من دونه من الحجارة والاوثان وامرنا
بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف

عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل
مال اليتيم وقذف المحصنات وامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به
شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام فصدقناه وامنا به فعدنا
الله عز وجل وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم الله علينا
واحللنا ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا
ليردونا الى عبادة الاوثان وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث
فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا
الى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا
ان لا نظلم عندك ايها الملك قالت فقال له النجاشي هل معك مما
جاء به عن الله تعالى شيء قالت فقال له جعفر نعم فقال فاقراه
علي فقرا عليه صدرا من كهيعص فبكى والله النجاشي حتى
اخضلت لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم ثم قال
النجاشي ان هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة
فانطلقا فوالله لا ابيعهم اليكما ابدا قالت ثم خرجنا من
عنده فقال عمرو بن العاص والله لاتينه غدا اعيبهم عنده ثم
استاصل به خضراءهم فقال له عبد الله بن ابي ربيعة وكان
اتقى الرجلين فينا لا تفعل فان لهم ارحاما فقال والله لاخبرنه
انهم يزعمون ان المسيح بن مريم عبد قالت ثم غدا عليه
الثانية فقال له ايها الملك انهم يقولون في عيسى بن مريم قولا

عظيما فأرسل اليهم فاسألهم عما يقولون فيه قالت فارسل اليهم
يسالهم عنه قالت ولم ينزل بنا مثلها واجتمع القوم فقال
بعضهم لبعض ماذا تقولون في عيسى اذا سالكم عنه قالوا نقول
والله فيه ما قال الله عز وجل وما جاء به نبينا كائن في
ذلك ما كان فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى
بن مريم فقال له جعفر بن ابي طالب نقول فيه الذي جاء
به نبينا صلى الله عليه وسلم فهو عبد الله ورسوله وكلمته
القاها الى مريم العذراء البتول قال فضرب النجاشي يده
الى الارض فاخذ منها عودا فقال ما عدا عيسى بن مريم
ما قلت هذا العود اذهبوا فانتم سيوم في ارضي والسيوم
الآمنون من سلمكم غرم ثم من سبكم غرم ثم من سبكم
غرم ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لي بها فوالله ما اخذ
الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وعن ابي موسى قال
امنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة وخرج جعفر
بن ابي طالب الى ارض النجاشي فبلغ ذلك قريشا فبعثوا
عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد وجمعوا له هدايا
فاتياه بها فقبلها ثم قالا ان اناسا من ارضنا عمدوا الى
ديننا وهم في ارض الملك فبعث الينا فقال جعفر لا يتكلم
منكم احد انا خطيبكم اليوم فلما انتهينا اليه بدرنا

عنده فقال اسجدوا للملك فقال جعفر لا نسجد الا لله فذكر
الحديث المتقدم فقال النجاشي مرحبا بكم ومن جئتم من عنده وانا
اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى ولولا ما انا فيه
من الملك لاتيته حتى اقبل نعليه ﷺ وعن عمرو قال لما
اتينا باب النجاشي نادت اياذن لعمرو بن العاص فنادى جعفر
من خلفي اياذن لحزب الله فسمع صوته فاذنه فدخلنا ﷺ وعن ابي
هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم
ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه
ابا المساكين ﷺ **ذكر وفاته** قتل جعفر بمؤتة سنة
ثمان من الهجرة ﷺ عن ابن عمر قال وجد فيما اقبل من جسد
يومئذ جعفر ما بين منكبيه تسعون ضربة بين طعنة برمح وضربة
بسيف ﷺ وعن انس ان النبي صلى الله عليه نعى زيدا وجعفرا وعبد
الله قبل ان يجيء خبرهم نعاهم وعيناه تذرفان ﷺ **ابو سفين**
بن الحرث بن ابي طالب عبد المطلب واسمه المغيرة وكان اخا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ارضعته حليمة
اياما وكان ترب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لفه الفا شهدا
فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم عاداه وجاهاه وجا
اصحابه وكان شاعرا فلما كان يوم الفتح لقي الله في قلبه
الاسلام فخرج متنكرا فقصد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فاعرض عنه فتحول الى الجانب الآخر فاعرض عنه قال فقلت
انا مقتول قال ان اصل اليه فاسلمت وهربت معه حتى شهدت
فتح مكة فلما لقينا العدو وحنين انهزمت عن فرسي وسيدي السبب
صلتا والله اعلم اني اريد الموت دونه وهو ينظر الي فقال
العباس يا رسول الله اخوك وابن عمك ابو سفين فاعرض عنه فقال
قد فعلت فغفر الله له كل عداوة عاد اينهما ثم التفت الي فقال
اخي لعمري فقبلت رجله في الركاب م ابو اسحق قال لما حضرت
ابا سفين بن الحرث الوفاة قال لاهله لا تبكوا علي فاني لم انطف
خطيئة منذ اسلمت م قال اهل السير مات بعد ان استخلف عمر
بسنة ويقال سنة عشرين وصلى عليه عمر ودفن بالبقيع م

**اسامة بن زيد** ويقال له اسامة الحب وهو حب رسول الله
ويكنى ابا محمد وامه ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم م عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سريه فيهم
ابو بكر وعمر فاستعمل عليهم اسامة بن زيد فكان الناس طعنوا
فيه اي في صغره فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وقال ان الناس قد طعنوا في امارة اسامة
وقد كانوا طعنوا في امارة ابيه قبله وانهما كليهما كان لها اوكانا
خليقين لذلك وانه لمن احب الناس الي وكان ابوه من احب
الناس الي فاوصيكم باسامة خيرا م وعن حنش قال سمعت علي

يقول استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة وهو ابن ثماني
عشر سنه م وعن محمد بن سيرين قال بلغت النخلة على عهد
عثمان بن عفان الف درهم قال فعمد اسامة الى نخله فنفرها فاخرج
جمارها فاطعمه امه فقيل له ما حملك على هذا وانت ترى النخله
قد بلغت الف درهم قال فعمد اسامة الى نخله فنفرها اسامه
اني سالتنيه ولا تسالني شيئا افدر عليه الا اعطيتها م قال الواقدي
قبض النبي صلى الله عليه وسلم واسامه بن عشرين وقد سكن بعد
النبي وادي القرى ثم نزل الى المدينه فمات بالجرف في اخر
خلافه معويه م وقال الزهري حمل اسامه حين مات من الجرف
الى المدينه م **سلمان الفارسي** يكنى ابا عبد الله من اصبهان
من قريه يقال لها جي وقيل من رام هرمز من بناء فيطلب الدين مع
قوم فقدروا به فباعوه من اليهود ثم انه كوتب فاعانه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كتابته اسلم مقدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينه ومنعه الرق من شهود بدر واحد واول
غزاه غزاها الخندق وشهد ما بعدها وولاه عمر المدائن م
عن عباس قال حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلا فارسيا
من اهل اصبهان من اهل قريه يقال لها جي وكان ابي دهقان
قريته وكنت احب خلق الله اليه فلم يزل به حبه اياي حتى حبسني
في بيته كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت

فطن التجار الى توقفها لا يتركها تخور اساعة قال وكانت
لابي ضيعة عظيمة قال فشغل في بنيان له يوما فقال لي يا بني قد
شغلت بنيان اليوم عن ضيعتي فاطلعها وامرني فيها ببعض ما
يريد فخرجت اريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنايس النصارى
فسمعت اصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا ادري ما امر الناس
فحبس ابي اياي في بيته فلما مررت بهم وسمعت اصواتهم دخلت
عليهم انظر ما يصنعون قال فلما رايتهم اعجبتني صلاتهم ورغبت في
امرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما
تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابي ولم اتها فقلت
لهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت الى ابي وقد
بعث في طلبي وشغلت عنه بكليه قال فلما جئته قال اي
بني اين كنت الم اكن عهدت اليك ما عهدت قلت يا ابت
مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فاعجبني ما رايت من دينهم
فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اي بني ليس في ذلك
الدين خير دينك ودين ابائك خير منه قلت كلا والله انه لخير من
ديننا فخافني حتى جعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته قال
فبعثت الى النصارى فقلت لهم اذا اقدم عليكم من الشام تجار
من النصارى فاخبروني بهم قال فقدم عليهم ركب من الشام تجار
من النصارى فاخبروني بهم فقلت لهم اذا اقضوا حوائجهم

وارادوا الرجعة الى بلادهم اخبروني فالقيت الحديد من رجلي ثم
خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من افضل اهل
هذا الدين قالوا الاسقف في الكنيسة قال فجئته فقلت اني قد
رغبت في هذا الدين واحببت ان اكون معك واخدمك في
كنيستك واتعلم منك واصلي معك قال فادخل فدخلت معه قال
فكان رجل سوء يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا اليه منها
شيئا اكتنزه لنفسه ولم يعط المساكين حتى جمع سبع قلال
من ذهب قال فابغضته بغضا شديدا لما رايته يصنع ثم مات
فاجتمعت اليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان
رجل سوء يامركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جئتموه بها
اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا قالوا وما
علمك بذلك قلت انا ادلكم على كنزه قالوا فدلنا عليه قال
فاريتهم موضعه قال فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا
وورقا فلما رايتهم قالوا والله لا ندفنه ابدا قال فصلبوه
ثم رجموه بالحجارة ثم جاؤا برجل اخر فجعلوه مكانه فما رايت
رجلا لا يصلي الخمس ارى انه افضل منه ازهد في الدنيا ولا ارغب
في الاخرة ولا ادأب ليلا ونهارا منه فقال فاحببته حبا
لم احبه احدا من قبله فاقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة
فقلت له يا فلان اني كنت معك فاحببتك حبا لم احبه من قبلك

فاذا فرغ قال ملا الله الرجعة الى بلادهم

وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصى بى وما تامرنى قال
يابنى ما اعلم اليوم احدا على ما كنت عليه لقد هلك الناس
وبدلوا وتركوا اكثر ما كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو
فلان وهو على ما كنت عليه من الحق فاته به قال فلما مات
وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلانا اوصى
عند موته ان آتى بك واخبرنى انك على امره قال فقال اقم عندى
قال فاقمت عنده فوجدته خير رجل على امر صاحبه فلم يلبث ان
مات فلما حضرته الوفاه قلت له يا فلان ان فلانا اوصى بى اليك
وامرنى باللحوق بك وقد حضرك من امر الله تعالى ما ترى فالى من توصى
بى وما تامرنى قال اى بنى ما اعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا
رجلا بنصيبين وهو فلان فاته به قال فلما مات وغيب لحقت
بصاحب نصيبين فجئته فاخبرته بخبرى وما امرنى به صاحبى
قال فاقم عندى قال فاقمت عنده فوجدته على امر صاحبيه فاقمت
مع خير رجل فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما حضر قلت
له يا فلان ان فلانا كان اوصى بى الى فلان واوصى بى فلان اليك
فالى من توصى بى وما تامرنى قال اى بنى والله ما اعلم احدا بقى
على امرنا امرك ان ناتيه الا رجلا بعمورية فاته على مثل ما نحن عليه
فان اجبت فاته فانه على امرنا قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب
عموريه واخبرته خبرى فقال اقم عندى فاقمت عند خير رجل على

هدى اصحابه وامرهم قال واكتسبت حتى كانت لى بقرات وغنيمة
قال ثم نزل به امر الله عز وجل فلما حضر قلت له يا فلان انى كنت
مع فلان واوصى بى الى فلان واوصى فلان الى فلان واوصى بى
فلان اليك فالى من توصى بى وما تامرنى قال اى بنى والله ما اعلم
اصبح على ما كنا عليه احد من الناس امرك ان ناتيه ولكن قد اظلك
زمان نبى مبعوث بدين ابرهيم يخرج بارض العرب مهاجرا الى
ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى ياكل الهدية ولا
ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تخلص تلك
البلاد فافعل قال ثم مات وغيب فمكثت بعموريه ما شاء
الله ان امكث ثم مر بى نفر من كلب تجار فقلت لهم تحملونى
الى ارض العرب واعطيكم بقراتى هذه وغنيمتى هذه قالوا نعم فاعطيتهم
اياها وحملونى حتى قدموا الى وادى القرى ظلمونى فباعونى من رجل
من يهود فمكثت عنده ورايت النخل فرجوت ان يكون البلد الذى
وصف لى صاحبى ولم يحق فى نفسى فبينما انا عنده قدم عليه بنو عم
له من المدينه فابتعتنى معه الى المدينة فلما عنى وقدم بى المدينة فوالله
ما هو الا ان رايتها وعرفتها بصفة صاحبى فاقمت بها وبعث الله
رسوله صلى الله عليه وسلم فاقام بمكة ما اقام ما اسمع له بذكر مع
ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله انى لفى راس عذق
لسيدى اعمل فيه بعض العمل وسيدى جالس اذ اقبل بنو عم له حتى

ان
فاعطيت

وقف عليه فقال له يا فلان قال الله بني قبله ولله انهم الان ليجتمعون
بقبا على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعم انه نبي قال فلما
سمعتها اخذتني العبرة واحتى ظننت اني ساسقط على سيدي قال
ونزلت عن النخلة فجعلت اقول لابن عم سيدي ماذا تقول ماذا تقول
فضربني سيدي ولكمني لكمة شديدة ثم قال مالك ولهذا اقبل
على عملك قال قلت لا شيء انما اردت ان استثبته عما قال وقد
كان عندي شيء قد جمعته فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا فدخلت عليه فقلت
له انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غرباء ذو وحاجة
وهذا شيء كان عندي للصدقة فرايتكم احق به من غيركم قال
فقربته اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا
وامسك يده فلم ياكل قال فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت
عنه فجمعت شيئا وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
ثم جئت به فقلت اني رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية
اكرمتك بها قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وامر
اصحابه فاكلوا معه قال فقلت في نفسي هذه اثنتان ثم قال
جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبقيع وقد تبع
جنازة رجل من اصحابه عليه شملتان وهو جالس في اصحابه
فسلمت عليه ثم استدرت انظر الى ظهره هل ارى الخاتم الذي

وصف لي صاحبي فلما راني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدرته
عرف اني استثبت في شيء وصف لي قال فالقى رداءه عن ظهره
فنظرت الى الخاتم فعرفته فانكببت عليه اقبله وابكي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحولت فقصصت عليه حديثي
كما حدثتك يا ابن عباس فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يسمع ذلك اصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدر واحد قال ثم قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة
احييها له بالفقير واربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاصحابه اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل ثلثين وديه
والرجل لعشرين والرجل بخمس عشرة والرجل لعشر يعين الرجل
بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلثمائة ودية فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا سلمان فقر لها فاذا فرغت اذن انا
اضعها بيدي قال فقفرت لها فاذا فرغت واعلمتني اصحابي حتى
اذا فرغت منها جئته فاخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم معي اليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت
منها ودية واحدة فاديت النخل وبقي علي المال فقال خذ هذه
فاد ما عليك يا سلمان قال فقلت اين تقع هذه يا رسول الله مما علي قال

خذها فان الله عز وجل يسودي بها عنك قال فاخذتها فوزنت
منها والذي نفسي سلمان بيده اربعين اوقية فاوفيتهم حقهم
وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم
لم يفتني معه مشهد ع وفي الصحيح عن سلمان انه قال تداولني
بضعة عشر من رب الى رب ع **ذكر شيء من فضائله**
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السباق اربعة انا سابق
العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق
الحبشة ع وعن كثير عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خط الخندق وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا فاختلف المهاجرون
والانصار في سلمان وكان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان
منا وقالت الانصار بل سلمان منا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سلمان منا اهل البيت ع وعن العتبي قال بعث الى عمر
بحلل فقسمها فاصاب كل رجل ثوب ثم صعد المنبر فقال له
سلمان لا سمع فقال له عمر لم يا عبد الله قال انك قسمت علينا ثوبا
ثوبا وعليك حلة فقال لا تعجل يا عبد الله ثم نادى يا عبد الله فلم
يجبه احد فنادى يا عبد الله بن عمر فقال لبيك يا امير المؤمنين فقال اشدك
الله الثوب الذي ائتزرت به اهو ثوبك قال اللهم نعم قال سلمانه
الآن قل نسمع **ذكر عزارة علمه** ابو جحيفة قال اخا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء

فرأى ام الدرداء متبذلة فقال ما شانك قالت ان اخاك ابا الدرداء
ليست له حاجة في الدنيا قال فلما جاء ابو الدرداء قرب طعاما
فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل ثم قال
فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء ليقوم فقال له سلمان نم
فنام ثم ذهب يقوم فقال له سلمان نم فنام فلما كان من آخر الليل
قال له سلمان قم الان فقاما فصليا فقال ان لنفسك عليك حقا
ولربك عليك حقا ولضيفك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط
كل ذي حق حقه فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له
فقال صدق سلمان ع وعن محمد بن سيرين قال دخل سلمان على ابي
الدرداء في يوم جمعة فقيل له هو نائم فقال ما له قالوا انه اذا كانت
ليلة الجمعة احياها ويصوم يوم الجمعة قال فامرهم فصنعوا طعاما
في يوم جمعة ثم اتاهم فقال كل قال اني صائم فلم يزل به حتى اكل
ثم اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال النبي صلى الله عليه
وسلم عويمر سلمان اعلم منك وهو يضرب بك علي فقد اي الدرداء
عويمر سلمان اعلم منك ثلاث مرات لا تخصص ليلة الجمعة بقيام
من بين الليالي ولا تخصص يوم الجمعة بصيام من بين الايام ع وعن
ثابت ان ابا الدرداء ذهب مع سلمان يخطب عليه امراة من بني ليث
فدخل فذكر فضل سلمان وسابقته واسلامه وذكر انه يخطب
اليهم فتاتهم فلاته فقالوا اما سلمان فلا نزوجه ولكنا

خذها فان الله عز وجل يسودي بها عنك قال فاخذتها فوزنت
منها والذي نفسي سلمان بيده اربعين اوقية فاوفيتهم حقهم
وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم
لم يفتني معه مشهد ع وفي الصحيح عن سلمان انه قال تداولني
بضعة عشر من رب الى رب ع **ذكر شيء من فضائله**
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السباق اربعة انا سابق
العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق
الحبشة ع وعن كثير عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خط الخندق وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا فاختلف المهاجرون
والانصار في سلمان وكان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان
منا وقالت الانصار بل سلمان منا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سلمان منا اهل البيت ع وعن العتبي قال بعث الى عمر
بحلل فقسمها فاصاب كل رجل ثوب ثم صعد المنبر فقال له
سلمان لا سمع فقال له عمر لم يا ابا عبد الله قال انك قسمت علينا ثوبا
ثوبا وعليك حلة فقال لا تعجل يا ابا عبد الله ثم نادى يا عبد الله فلم
يجبه احد فنادى يا عبد الله بن عمر فقال لبيك يا امير المؤمنين فقال نشدتك
الله الثوب الذي ائتزرت به اهو ثوبك قال اللهم نعم قال سلمانه
الآن قل نسمع ع **ذكر غزارة علمه** ابو جحيفة قال اخا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء

فرأى ام الدرداء متبذلة فقال ما شانك قالت ان اخاك ابا الدرداء
ليست له حاجة في الدنيا قال فلما جاء ابو الدرداء قرب طعاما
فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل ثم قام ليصلي
فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء ليقوم فقال له سلمان نم
فنام ثم ذهب يقوم فقال له سلمان نم فنام فلما كان من آخر الليل
قال له سلمان قم الان فقاما فصليا فقال ان لربك عليك حقا
ولربك عليك حقا ولضيفك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط
كل ذي حق حقه فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له
فقال صدق سلمان ع وعن محمد بن سيرين قال دخل سلمان على ابي
الدرداء في يوم جمعة فقيل له هو نائم فقال ما له قالوا انه اذا كانت
ليلة الجمعة احياها ويصوم يوم الجمعة قال فامرهم فصنعوا طعاما
في يوم جمعة ثم اتاهم فقال كلوا قال اني صائم فلم يزل به حتى اكل
ثم اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هو يمير سلمان اعلم منك وهو يضرب به علي فقد اي الدرداء
عويمر سلمان اعلم منك ثلاث مرات لا تخصن ليلة الجمعة بقيام
من بين الليالي ولا تخصن يوم الجمعة بصيام من بين الايام ع وعن
ثابت ان ابا الدرداء ذهب مع سلمان يخطب عليه امراة من بني ليث
فدخل فذكر فضل سلمان وسابقته واسلامه وذكر انه يخطب
اليهم فاتهم فلانة فقالوا اما سلمان فلا تروجه ولكنا

تزوجك فتزوجها ثم رجع فقال انه كان شيء وانا استحي ان اذكره
لك قال وما ذاك فاخبره الخبر فقال سلمان انا احق ان استحي منك
ان اخطبها وكان الله تعالى قد قضاها لك ع ذكر سند من زهده
الحسن قال كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان اميرا على زمان
ثلثين الفا من المسلمين وكان يخطب الناس في عباءة يقترش بعضها
ويلبس بعضها فاذا خرج عطاؤه امضاه وياكل من سفيف يده ع
وقال عطا الدهني كان عطاء سلمان الفارسي اربعة آلاف وكان مرتاب
فيتصدق بها ويعمل الخوص ع وعن مالك بن انس ان سلمان الفارسي
كان يستظل بالفيء حيث ما دار ولم يكن له بيت فقال له رجل الا نبني
لك بيتا تستظل به من الحر وتستكن فيه من البرد فقال له سلمان
نعم فلما ادبر صاح به سلمان فسأله كيف يبنيه قال اتبنيه ان
قمت فيه اصاب راسك وان اضطجعت فيه اصاب رجليك
فقال سلمان نعم ع وقال عباد بن بشر كان لسلمان خباء من عباء
وهو امير الناس ع وعن ابي عبد الرحمن عن سلمان انه تزوج امراة
من كنده فلما كانت ليلة البناء مشى معه اصحابه حتى اتى بيت
امراته فلما بلغ البيت قال ارجعوا اجركم الله ولم يدخلهم فلما نظر
الى البيت والبيت منجد قال مجموم بيتكم ام تحولت الكعبة في
كنده فلم يدخل حتى رفع كل ستر في البيت غير ستر الباب
فلما دخل راى متاعا كثيرا فقال لمن هذا المتاع قالوا متاعك

ومتاع امراتك قال ما هذا اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني
خليلي ان لا يكون متاعي من الدنيا الا كزاد الراكب وراى
خدما فقال لمن هذه الخدم قالوا لخدمك وخدم امراتك فقال ما هذا
اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني خليلي ان لا امسك الا
ما انكح او انكح فان فعلت فبغير كان علي مثل او ازهر من غير
ان ينقص من اوزاهر شيء ثم قال للنسوة اللاتي عند امراته
هل انتن محللات بيني وبين امراتي قلن نعم فخرج فذهب الى
الباب حتى اجافه فارخا الستر ثم جاء فجلس عند امراته فمسح ناصيتها
ودعا بالبركة ثم قال لها هل انت مطيعتي في شيء امرتك به
قالت جلست مجلس من يطاع قال فان خليلي اوصاني اذا اجتمعت
الي اهلي ان اجتمع على طاعة الله فقام وقامت الى المسجد فصليا
ما بدا لهما ثم خرجا فقضى منها ما يقضي الرجل من امراته فلما
فلما اصبح غدا عليه اصحابه فقالوا كيف وجدت اهلك
فاعرض عنهم ثم اعادوا فاعرض عنهم ثم اعادوا فاعرض عنهم
عنهم ثم قال انما جعل الله عز وجل الستور والخدور والابواب
لتواري ما فيها حسب امرء منكم ان يسأل عما ظهر له فاما ما
غاب عنه فلا يسأل عن ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المتحدثة عن ذلك كالحمارين يتسافدان في
الطريق ع وعن ابي قلابة ان رجلا دخل على سلمان وهو يعجن

فقال ما هذا قال يعشنا الخادم في عمل وكرهنا ان نجمع عليه
عملين ثم قال فلان يقرئك السلام قال متى قدمت قال منذ كذا
وكذا فقال اما انك لو لم تودها كانت امانة لم تودها ٥
**ذكر كسبه وعمله** ٥ النعمان بن حميد قال دخلت مع
خالي على سلمان بالمدائن وهو يعمل الخوص فسمعته يقول اشتري خوصا
بدرهم فاعمله وابيعه بثلاثة دراهم فاعيد درهما فيه وانفق درهما
على عيالي وانصدق بدرهم وقد كان عمر بن الخطاب نهاني عن بيعه ٥
**ذكر نبذ من ورعه** ٥ ابو ليلى قال قال غلام سلمان لسلمان
كاتبني قال الك شيء قال لا قال فمن اين تودى الي قال اسأله
الناس قال تريد تطعمني غسالة الناس ٥ **ذكر شيء من تواضعه**
ثابت قال كان سلمان اميرا على المدائن فخارج من اهل الشام معه حمل
تبن وعلى سلمان ازار ورداء وعباء فقال لسلمان احمل وهو
لا يعرف سلمان فحمل سلمان فرآه الناس فعرفوه فقالوا هذا
الامير قال لم اعرفك قال له سلمان لا حتى ابلغ منزلك ٥ وعن
عبد الله بن بريدة قال كان سلمان اذا اصاب الشيء اشتراه
لحما ثم دعا المجذمين فاكلوا معه ٥ وعن ابي قرة قال عرض
ابي على سلمان اخته ان يزوجها اياه فابى فتزوج امرأة يقال
لها نفيرة فاتاه ابو قرة فاخبره فاتاه فسبقه الى منزله فلقيه
معه رسيل فيه بقل قد ادخل عصاه في عروة الرسيل وهو على

عاتقه ٥ وعن رجل من عبد القيس قال رأيت سلمان في
سربه هو امير ما على حمار عليه سراويل وخدمتاه تذبذبانه
والجند يقولون قد جاء الامير فقال سلمان انما الخير والشر بعد
اليوم ٥ وعن ابي الخوص قال افتخرت قريش عند سلمان فقال
سلمان لكني خلقت من نطفة قذرة ثم اعود جيفة منتنة ثم
يوتى بي الميزان فان ثقلت فانا كريم وان خفت فانا لئيم ٥
وعن ابي البختري قال صحب سلمان رجلا من بني عبس ليتعلم منه
فخرج معه لا يستطيع ان يفضله في عمل ان عجن جاء سلمان فخبز
وان هيأ الرجل علفا للدواب ذهب سلمان فسقاها حتى انتهى
الى شط دجلة وهي تطفح فقال سلمان للعبسي انزل فاشرب فنزل
فشرب ثم قال له سلمان ازدد فازداد فقال له كم تراك
نقصت منها فقال العبسي وما عسى ان انتقص منها فقال سلمان
كذلك العلم تاخذ منه ولا تنقصه فعليك منه بما ينفعك قال ثم
عبرا الى بهردن فاذا الاكداس عليه من الحنطة والشعير فقال
سلمان يا اخا عبس اما ترى الذي فتح حراثين هذه علينا كان يراها ويحد
حتى قال قلت بلى قال فقال والله الذي لا اله الا هو لقد كانوا
يمسون ويصبحون وما فيهم فقير من قمح قال ثم سرنا حتى
انتهينا الى حلولا قال فذكر ما فتح الله عليهم بها وما اصابوا
فيها من الذهب والفضة فقال يا اخا عبس اما ترى الذي فتح حراثين

هذا علينا كان براما و محمدا حتى قلت بلى قال فوالله الذى لا اله الا
هو لقد كانوا مسون و يصبحون و ما فيهم دينار ولا درهم ه

## ذكر ثناء الناس على سلمان واعترافهم بفضله ه

عن عاصم
قال قدم سلمان من غيبة له فتلقاه عمر فقال ارضاك لله عبدا قال
فرد حتى فسكت عنه فقال ارضانى لنفسك
فلما اصبح اتاه فقرع فقال لحاجة قالوا نعم قال وما هى قالوا تضرب عن
هذا الامر يعنون خطبته الى عمر فقال اما والله ما حملنى على هذا
امرته ولا سلطانه ولكن قلت رجل صالح عسى الله ان يخرج منى
ومنه نسمة صالحة ه وعن ابى الاسود قال كنا عند على ذات يوم
فقالوا يا امير المومنين حدثنا عن سلمان فقال من لكم بمثل لقمان الحكيم
ذاك امرؤ منا و الينا اهل البيت ادرك العلم الاول و العلم الاخر ه
واوصى معاذ بن جبل رجلا ان يطلب العلم من اربعة احدهم سلمان ه

## ذكر شىء من كلامه ومواعظه ه

عن عمر بن عمر عن عمه
قال قال سلمان يحذيفة يا خانى عبس ان العلم كثير والعمر قصير
فخذ منه ما تحتاج اليه فى امر دينك ودع ما سواه فلا تعنا به ه
وعن ابى سعيد الوصى عن سلمان قال انما مثل المومن فى الدنيا
كمثل مريض معه طبيبه الذى يعلم دواءه فاذا اشتهى شيئا
قال لا تقربه فانك ان اتيته اهلكك فلا يزال تمنعه حتى تبرا
من وجعه وكذلك المومن يشتهى اشياء كثيرة مما قد فضل به

عنه من العيش فيمنعه الله عز وجل اياه ويحجزه حتى يتوفاه
فيدخله الله الجنة ه وعن جرير قال قال لى سلمان يا جرير
تواضع لله فانه من تواضع لله فى الدنيا رفعه الله يوم القيمة
يا جرير هل يدرى ما الظلمات يوم القيمة قلت لا قال ظلم الناس
بينهم فى الدنيا قال ثم اخذ عويدا لا اكاد اراه بين اصبعيه
فقال يا جرير لو طلبت فى الجنة مثل هذا العود لم تجده قلت يا عبد
الله فان النخل والشجر قال اصولها اللولو والذهب واعلاها الثمر
وعن ابى المختار قال سلمان مثل القلب والجسد مثل اعمى
ومقعد قال المقعد انى ارى ثمرة ولا استطيع ان اقوم فاحملنى
فحمله فاكل واطعمه ه وعن قتادة قال قال سلمان اذا
اساءت سريرة فى علانية فاحسن حسنة فى علانية لكى تكون هذه
بهذه ه وعن يحيى بن سعيد ان ابا الدرداء كتب الى سلمان
هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض لا
تقدس احدا وانما يقدس الانسان عمله وقد بلغنى انك قد جعلت
طبيبا فان كنت تبرى نفعا وان كنت متطببا فاحذر ان تقتل
انسانا فتدخل النار فكان ابو الدرداء اذا قضى من اثنين فادبر عنه
نظر اليهما وقال متطبب ارجعا الى اعيدا قصتكما ه وعن
سلمان قال ثلاث اعجبننى حتى اضحكننى مومل للدنيا والموت يطلبه
وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملء فيه ولا يدرى اساخط

رب العالمين عليه ورضي عنه وثلث آخر أجزأ ثمني حتى ابكيني
فراق محمد وحزنه وهول المطلع والوقوف بين يدي الله عز
وجل لا ادري الى جنة او الى نار ﻫ وعنه قال ما من مسلم يكون
ببلاء من الارض فتوضا او تيمم ثم يؤذن ويقيم الا امن جنودا
من الملئكة لا يرى طرفاهم ﻫ وعن ميمون
بن مهران قال جاء رجل الى سلمان فقال اوصني قال لا تتكلم
قال لا يستطيع من عاش في الناس ان لا يتكلم قال فان تكلمت
تكلم بحق او اسكت قال زدني قال لا تغضب قال انه
ليغشاني ما لا املكه قال فان غضبت فأملك لسانك ويدك
قال زدني قال لا تلابس الناس قال ما يستطيع من عاش في
الناس ان لا يلابسهم قال فان لابستهم فاصدق الحديث واد
الامانة ﻫ وعن سلمان قال ان العبد اذا كان يدعو الله في
السراء فنزلت به الضراء فدعا قالت الملايكة صوت معروف
من ادمي ضعيف فيشفعون له واذا كان لا يدعو في السراء
فنزلت به الضراء فدعا قالت الملئكة صوت منكر من ادمي
ضعيف فلا يشفعون له ﻫ وعنه قال اي لاعد العراق على
الخادم خشيه الظمء وعن سلم قال كنت مع مولاي زيد بن
صوحان في السوق فمر علينا سلمان الفارسي وقد اشترى
وسقا من طعام فقال له يا عبد الله تفعل هذا وانت صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشر اذا احرزت
قوتها اطمأنت ونصرعت للعبادة ويئس منها الوسواس ﻫ وعن
سلمان قال لما افتتح المسلمون جوخى دخلوا ميشون فيها واكراس
الطعام فيها امثال الجبال قال ورجل يمشي الى جنب سلمان فقال
يا ابا عبد الله ترى الى ما اعطانا الله فقال سلمان وما يعجبك مما ترى
كاحبة مما ترى حساب ﻫ وعن سعيد بن وهب قال دخلت مع
سلمان على صديق له من كندة يعوده فقال له سلمان ان الله عز
وجل يبتلي عبده المؤمن بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لما مضى
واستعتب فيما بقي وان الله عز وجل يبتلي عبده الفاجر بالبلاء ثم
يعافيه فيكون كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه فلا يدري فيم
عقلوه حين عقلوه ولا فيم اطلقوه حين اطلقوه ﻫ وعن سلم بن
عطية قال دخل سلمان على رجل يعوده وهو في النزع فقال
ايها الملك ارفق فقال الرجل انه يقول انتي بكل مؤمن رفيق ﻫ

## ذكر وفاته رضي الله عنه

ﻫ محمد بن سوقة ان سلمان
لما حضرته الوفاة بكا فقيل له ما يبكيك فقال عهد عهده
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليكن بلاغ احدكم كزاد
الراكب قال فلما مات نظروا في بيته [illegible] ومتاعا قوم بخمسين درهما ﻫ وعن عامر عن سلمان
انه حين حضره الموت حزن فقيل له بعض الجزع فقالوا ما يجزع

يا اباعبد الرحمن وقد كانت لك سابقة في الخير شهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم مغازي حسنة وفتوحا عظاما فقال
ما حزنني ان حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم عهد الينا حين
فارقنا فقال ليكف الومن كزاد الراكب فهذا الذي احزني
قال فجمع مال سلمان فكانت قيمته خمسة عشر دينارا او قال
غيره درهما ثم ودخل سعد بن ابي وقاص عليه يعوده فبكا
سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا اباعبد الرحمن توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض
قال فقال سلمان اما الى ما ابكي حرصا من الموت ولا حبا في
الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا فقال ليكن
بلغة احدكم مثل زاد الراكب وحولي هذه الاساود واما
حوله اجابه او حفنه او مطهره قال فقال له سعد يا اباعبد الله
اعهد الينا بعهد ناخذ به بعدك فقال يا سعد اذكر الله
عند همك اذا هممت وعند حكمك اذا حكمت وعند يدك اذا قسمت
وعن الشعبي قال اصاب سلمان ضرة مسك يوم فتح جلولا فاسند
عنها امراته فلما حضرته الوفاه قال هاتي هذه التكة ثم رسما
في مائه ثم قال انضحيها حولي فانه ياتيني زوار الان ففعلت فلم
تمكث بعد ذلك الا قليلا حتى قبض وهو وجهه يتبع زوار
يجدون الريح ولا ياكلون الطعام وعن سعيد بن سويد قال

قال دخلنا على سلمان نعوده وهو مبطون فقال لامراته
ما فعلت بالمسك الذي جيئنا به من بلنجر فقالت هو ذا
قال القيه في الماء ثم امزلي بعضه ببعض ثم انضحي
حول فراشي فانه الان ياتينا قوم ليسوا بانس ولا جن
ففعلت وخرجنا عنه ثم اتيناه فوجدناه قد قبض رحمه الله
وعن الشعبي قال حدثني الجزل عن امراة سلمان نقيرة قالت
لما حضر سلمان الموت دعاني وهو في علية لها اربعة ابواب
فقال افتحي هذه الابواب يا نقيرة فان لي اليوم زوارا لا ادري
من اي هذه الابواب يدخلون علي ثم دعا بمسك له ثم قال
اذيقيه في تور ففعلت ثم قال انضحي حول فراشي ثم انزلي
فامكثي فسوف تطلعين فترين على فراشي فاطلعت فاذا هو قد
اخذ روحه وكانه على فراشه نايم او نحو هذا قال اهل العلم
بالسير كان سلمان من المعمرين ادرك وصي عيسى بن مريم وعاش
مايتين وخمسين سنه ويقال اكثر وتوفي بالمدائن في خلافة
عثمان وقيل مات سنة ثنتين وثلاثين رحمه قال ابو بكر ابن ابي
داود وكان لسلمان ثلاث بنات بنت باصبهان وبنتان بالشام
وعن عبد الله بن سلام ان سلمان قال له يا اخي اينا مات قبل صاحبه
فليات صاحبه فقال عبد الله بن سلام او يكون ذلك قال
نعم ان نسمة المومن مخلاة تذهب في الارض حيث شاءت ونسمة

الدار فرئي سجين فمات سليمان قال عبدالله فبينما انا ذات يوم قائل نصف النهار
على سريري فاغفيت اغفاءة اذ جاءني سليمان فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقلت السلام عليك ورحمة الله ابا عبدالله كيف وجدت منزلك قال خيرا
وعليك بالتوكل نعم الشيء التوكل ردّدها ثلاث مرات ثم ابو موسى عبد
الله بن قيس بن سليم الاشعري اسلم بمكة وهاجر الى ارض الحبشة
ثم قدم مع اهل السفينتين ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ولهم
بذلك هجرته الى الحبشة ثم وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
ومعاذا ابا موسى الى اليمن وامرهما ان يعلما الناس القرآن وقد صح من حديث
ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتني وانا استمع قراءتك
البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود فقلت يا رسول الله لو علم
انك تستمع قراءتي لحبرته لك تحبيرا ثم وفي الصحيحين من حديث ابي موسى
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وكنا ستة نفر على بعير
نعتقبه قال فنقبت اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت اظفاري وكنا نلف
على ارجلنا الخرق فسميت غزاة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق
قال ابو بردة فحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت
بان اذكره فكانه شيء من عمله فكره حين افشاه ثم عن ابي
قال صلى بنا ابو موسى الاشعري صلاة الصبح فما سمعت صو
بربط كان احسن صوتا منه ثم عن ابي بكر الصد
قال ان الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير

الحبب بالفتح
كما في نسخة صحيحة

كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا
ويمسي مومنا ويصبح كافرا والقاعد فيها خير من القائم
والقائم فيها خير من الماشي والماشي خير من الراكب قالوا
فما تامرنا قال كونوا احلاس البيوت ثم وعن ابي موسى انه
جمع الذين قرءوا القرآن فاذا هم قريب من ثلثمايه فعظم القرآن
وقال ان هذا القرآن كائن لكم اجرا وكائن عليكم
وزرا فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم فانه من اتبع القرآن هبط
به على رياض الجنة ومن تبعه القرآن زج في قفاه حتى
يقذف به في النار ثم وقال اني لاغتسل في البيت المظلم
فما اقيم صلبي حتى اخذ ثوبي حياء من ربي ثم وعن قيامه
قال خطبنا ابو موسى فقال ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا
فتباكوا فان اهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون
الدما حتى لو ارسلت فيها السفن لجرت ثم وعن ابي موسى
قال خرجنا غازين في البحر فبينا نحن نسير والريح لطيبة
والشراع لنا مرفوع سمعنا منادي ينادي يا اهل السفينة قفوا
حتى ارجع اليكن سبعة اصوات قال ابو موسى فقمت
[illegible] فقلت من انت ومن اين انت اقمت
[illegible] وقوفا قال [illegible]
[illegible] على نفسه قال قلت بلى

اخبرنا قال فان الله تعالى قضى على نفسه انه من عطش نفسه لله
في يوم حار كان حقا على الله ان يرويه يوم القيمة قال وكان
ابو موسى يتوخا ذلك اليوم الحار الشديد الحر الذي يكاد يسلخ
فيه الانسان فيصومه هـ وعن ابي ادريس قال صام ابو موسى
حتى عاد كانه خلال فقيل له لو جممت نفسك قال اهيات
انما يسبق من يخيل المضمر قال وربما خرج من منزله فيقول
لامراته شدي رحلك فليس على جسر جهنم معبر هـ وعن
الضحاك قال دعي ابو موسى فتبانه حين حضرته الوفاة فقال
اذهبوا فاحفروا واوسعوا واعمقوا فجاوا فقالوا قد
حفرنا واوسعنا واعمقنا فقال والله انها لاحدى المنزلتين
اما لوسع علي قبري حتى تكون كل زاوية منه اربعين ذراعا
ثم ليفتحن لي باب الى الجنة فلانظرن الى ازواجي ومنازلي
وما اعد الله لي من الكرامة ثم ليضيقن علي من كل وجه حتى
حتى البعث وان كانت الاخرى ونعوذ بالله منها ليفتحن
لي باب من ابواب جهنم فلانظرن الى سلاسلي واغلالي وقراي
ثم ليضيقن من سمومها وحميمها حتى البعث هـ وعن ابي
قال لما حضرت ابا موسى الوفاة قال ياتني باكفاني واخرجوا
الرغيف فنالوا وما صاحب الرغيف قال كان رجلا جيدا
صومعة اراه سبعين سنة لا ينزل الا في يوم وليلة قال

فنسبه او سب الشيطان في عينه امراة قال فكان معها سبعة
ايام او سبع ليال قال ثم كشف عن الرجل غطاؤه فخرج تائبا
فكان كلما خطا خطوة صلى وسجد فاواه الليل الى دكان
عليه اثنا عشر مسكينا فادركه الاعيا فرمى بنفسه بين رطبين
منهم وكان ثم راهب يبعث اليهم كل ليلة بارغفة مع
رجل فيعطي كل انسان رغيفا فمر على ذلك الرجل الذي خرج
تائبا وظن انه مسكين فاعطاه رغيفا فقال المتزول لصاحب
الارغفة مالك لم تعطني رغيفي قال ترى امسكته عنك
سل هل اعطيت احدا منكم رغيفين قالوا لا قال ترى
امسكته عنك والله لا اعطيك الليلة شيئا فعمد التائب الى
الرغيف الذي دفعه اليه فدفعه الى الرجل الذي ترك فاصبح
التائب ميتا قال فوزنت السبعون سنة بالسبع الليالي فرجحت
الليالي فوزن الرغيف بالسبع الليالي فرجح الرغيف فقال ابو
موسى اذكروا صاحب الرغيف هـ قال اهل السير توفي
ابو موسى سنة اثنين وخمسين وقيل اثنين واربعين وقيل اربع
واربعين ودفن بمكة وقيل بالثوية على ميلين من الكوفة هـ
انس بن مالك ابو عمار قدم مكة فحالف
ابا حذيفة بن المغيرة فزوجه ابو حذيفة امة له يقال لها سمية
بنت خياط فولدت له عمارا اشرح الله بالاسلام فاسلم ياسر

وعمار ولما اسلم ياسر اخذته بنو مخزوم فجعلوا يعذبونه
ليرجع عن دينه قال عثمان بن عفان اقبلت انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي حتى انتينا على ابي عمار
وعمار وامه وهم يعذبون فقال ياسر الدهر هكذا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اصبر اللهم اغفر لال ياسر وقد فعلت

**عبد الله بن عمر بن الخطاب** يكنى ابا عبد الرحمن امه زينب
بنت مظعون اسلم بمكة مع امه ولم يكن بالغا حينئذ وهاجر
مع رسول الله ابيه الى المدينة وعرض على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر فرده ويوم احد فرده لصغر سنه وعرض
عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه هو عن
ابن عمر قال كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رأى رؤيا قصها على رسول الله قال وكنت غلاما
شابا عزبا وكنت انام في المسجد على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرأيت في النوم كان ملكين اخذا بي
بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا قرنان
واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار
النار اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال
ثم قصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي

من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد لا ينام من الليل الا
قليلا هو وفي رواية رأيت في المنام كان بيدي قطعة
إستبرق ولا أشير بها الى مكان من الجنة الا طارت بي
اليه فقصصته حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك
او ان عبد الله رجل صالح هو وعن ابي الزناد قال اجتمع في
الحجر مصعب وعروة وعبد الله بنو الزبير وعبد الله بن
عمر فقالوا لتمنوا فقال عبد الله بن الزبير اما انا فاتمنى
الخلافة وقال عروة اما انا فاتمنى ان يؤخذ عني العلم وقال
مصعب اما انا فاتمنى امرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة
وسكينة بنت الحسين وقال عبد الله بن عمر اما انا فاتمنى
المغفرة قال فنالوا ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له هو وعن
نافع قال دخل ابن عمر الكعبة فسمعته وهو ساجد يقول قد
غفرلها ما يمنعني من مزاحمة قريش على هذه الدنيا الا خوفك
هو وعن طاوس قال ما رأيت رجلا او رجع من ابن عمر ولا رجلا
اعلم من ابن عباس هو وقال ابن المسيب لو كنت شاهدا لاحد
من اهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر هو وعن
قالت حفصة لابن عمر عن شيء فقال لا علم لي فلما ادبر
الرجل قال لنفسه سيل بن عمر عنا لا علم له به فقال لا علم
لي هو وعن نافع ان رجلا سأل ابن عمر عن مسئلة فطاط الله

وراحيه حتى ظن الناس انه لم يسمع مسئلته فقال له يرحمك
الله اما سمعت مسئلتي قال بلى ولكنكم تروون ان الله ليس يسأل
عما تسئلون عنه اتركنا رحمك حتى نتفهم في مسئلتك فان كان
لها جواب عندنا والا اعلمناك انه لا علم لنا بها ع وقال عبد الله
ان الملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا بن عمر ع وعن محمد
قال بلغني ان بن عمر كان يقول اني لبيت اصحابي على امر
واني اخاف ان خالفتهم ان لا اوافقهم ع وعن المسيب قال كان
اشبه ولد عمر بعمر عبد الله واشبه ولد عبد الله بعبد الله سالم
وعن اسلم قال ما ناقة اضللت فصبلها في فلاة من الارض فاطلب
لاشد من بن عمر لعمر ع وعن المطعم بن المقدام قال كتب الحجاج
بن يوسف الى عبد الله بن عمر بلغني انك طلبت الخلافة وان
الخلافة لا تصلح لعبي ولا بخيل ولا غبور فكتب اليه بن عمر
اما ما ذكرت من الخلافة اني طلبتها فما طلبتها وما هي من بالي
واما ما ذكرت من البخل والعبي والعين فان من جمع
الله فليس بعبي ومن ادى زكاة ماله فليس بغبور واما
ما عرفت فيه ولن يشركني فيه غيري
ما رأيت احدا اللوم للامر اول من عبد الله بن
بن ابي عثمان قال كان عبد الله بن عمر اعتق جارية له
فاراد بيعها وقال سمعت الله عز وجل يقول



البر حتى تنفقوا مما تحبون فتذكرت ما اعطاني الله فما وجدت
شيئا احب الي من جاريتي رميثة فقلت هي حرة لوجه الله فلو
اني لا اعود في شيء جعلته لله لنكحتها فانكحها نافعا فهي ام
ولده ع وقال نافع كان بن عمر اذا اشتد عجبه بشيء من ماله
قربه لله عز وجل قال نافع كان رقيقه قد عرفوا ذلك منه
فربما شمر احدهم فيلزم المسجد فاذا راه بن عمر على تلك الحال
اعتقه فيقول له اصحابه يا ابا عبد الرحمن والله ما بهم
الا ان يخدعوك فيقول بن عمر من خدعنا بالله لنخدعنه ع
قال نافع ولقد رأيتنا اذا ذاك عشية وراح بن عمر على بعير له
قد احتفز بسوال فلما عجبه سيره أناخه مكانه ثم نزل عنه
فقال يا نافع انزع عني ثيابي ورحله وحلوه واشعروه واخلوه
في البدن ع وعن سعيد بن ابي هلال ان ابن عمر نزل بجمعه
وهو شاك فقال اني لاشتهي جبنا فالتمسوا له فلم يجدوا الا
درهما واحدا فاخذته امرأة صفية بنت ابي عبيد فصنعته ثم
قدمته اليه فاتى مسكين حتى وقف عليه فقال لابن عمر
فعطيه فقال
ان
شيء من ماله الا خرج منه لله عز وجل كان
الطيب الواحد بثلثين الفا ع قال

الفا فقال يا نافع الى اخاف ان تفتنني دراهم عامر اذهب فانت
حر وكان لا يدع من اللحم شهرا الا مسافرا او في رمضان قال
وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه مرعة لحم ه وعن ميمون
بن مهران قال اتت ابن عمر اثنتان وعشرون الف دينار في
مجلس فلم يقم حتى فرقها ه وعن ابي بكر بن حفص ان عبد الله
كان لا ياكل طعاما الا على خوانه يتيم ه وعن نافع قال ما
مات ابن عمر حتى اعتق الف انسان ه وعنه قال اتى ابن عمر
ببضعة وعشرين الفا فما قام من مجلسه حتى اعطاها وزاد عليها
قال ولم يزل يعطي حتى نفد ما عنده فجاءه بعض من كان
يعطيه فاستقرض من بعض من كان اعطاه فاعطاه ه وعنه
قال كان يرسل بالمال الى عبد الله بالمال فيقبله ويقول لا
اسئل احدا شيئا ولا ارد ما رزقني الله ه وعنه ان معاوية
بعث الى ابن عمر بمائتي الف فلما اراد ان يبايع ليزيد قال ارى ذا
اراد ان يبني عندي اذا الرخيص ه وعنه ان معاوية بعث الى ابن عمر
بمايه الف فما حال الحول وعنده منها شيء ه وعن ابي الوداك
قال قلت لابن عمر لا يزال الناس بخير
ثم قال اني لاحسبك عرافيا و
بابه ه وعن نافع ان ابن عمر اشتكى فاشتهى له عنقود عنب بدرهم
فجا مسكين فقال اعطوه اياه فخالف اليه انسان فاشتراه منه

بدرهم فجا به اليه فجا المسكين بسيل فقال اعطوه اياه ثم خالف
اليه انسان فاشتراه منه بدرهم فاراد ان يرجع فمنع ولو علم
ابن عمر بذلك العنقود ما ذاقه ه وعن ميمون بن مهران ان
امراة ابن عمر عوتبت فيه فقيل لها ما تلطفين بهذا الشيخ
فقالت ما اصنع لا نصنع له طعاما الا دعا عليه من ياكله
فارسلت الى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه اذا خرج
من المسجد فاطعمتهم وقالت لهم لا تجلسوا بطريقه ثم جا
الى بيته فقال ارسلوا الى فلان والى فلان وكانت امراته ارسلت
اليهم بطعام وقالت لهم ان دعاكم فلا تاتوه فقال ابن عمر
اردتم الا اتعشى الليلة فلم يتعش تلك الليلة ه وعن حزم قال
لو ان طعاما كثيرا كان عند ابن عمر ما شبع منه بعد ان يجد
له اكلا اذا دخل عليه ابن مطيع يعوده وقد دخل جسمه
فقال له شبهة الا تلطفيه لعله ان يرتد اليه جسمه تصنعين
له طعاما مالت انا لنفعل ذلك ولكنه لا يدع احدا من اهله
ولا من يحضره الا دعاه عليه فكلمه انت في ذلك فقال يا عبد
الرحمن لو تخذ طعاما فرجع اليك جسمك فقال انه لياتي
علي ثمان سنين ما اشبع فيها شبعة واحدة او قال الا شبعة
واحدة فالان تريد ان اشبع حين لم يبق من عمري الا ظمي حمار
وعن عبيد الله بن عدي وكان مولى لابن عمر انه قدم من العراق

فجاءه فسلم عليه وقال اهديت لك هدية قال وما هي قال جوارش
قال وما جوارش قال يهضم الطعام قال ما ملأت بطني طعاما
منذ اربعين سنة فما اصنع به ه وعن ميمون ان رجلا من بني عبد
الله بن عمر استكساه ازارا وقال قد تخرق ازارك فقال له
اقطع ازارك ثم اكتسيه فكره الفتى ذلك فقال عبد الله ويحك
اتق الله لا تكونن من الذين يجعلون ما رزقهم الله في بطونهم
وعلى ظهورهم ه وعن سفين قال اراد عمر مرة الصدر من مكة
فاتخذ له بن صفوان سفرة من نقي وفالوذج واخبصة ولعق بها
اليه فاتي بها فلما نظر اليها بكا وقال ما هكذا كنا ما شبعت
منذ اسلمت قال فامر بها فقسمت على اهل المآء ودعا بسفرته
وقال لا خير لا فيما يبقى نفعه غدا ه وعن القسم بن ابي بزة قال
صلى بنا عمر بقرا ويل للمطففين حتى بلغ يوم يقوم
الناس لرب العالمين قال فبكا حتى خر وامتنع من قراءته
بعده ه وقال نافع ما قرا ابن عمر هاتين الايتين قط من احد
سورة البقرة الا بكا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
ثم يقول ان هذا لاحصا شديد ه وعن يحيى قال جا سايل
الى ابن عمر فقال لابنه اعطه دينارا فلما انصرف قال له
ابنه تقبل الله منك يا بتاه فقال لو علمت ان الله تقبل مني سجدة
واحدة او صدقة درهم لم يكن غايب احب الي من الموت انتظر

من يتقبل الله انما يتقبل الله من المتقين ه وقال مجاهد صحبت بن
عمر وانا اريد ان اخدمه فكان يخدمني اكثر ه وعن وهب
ان بن عمر باع جملا فقيل له لو امسكته فقال لقد كان موافقا
ولكنه اذهب شعبة من قلبي فكرهت ان اشغل قلبي بشي ه وعن
محمد بن زيد ان عبد الله بن عمر كان له مراس فيه ما فيصلي ما قدر له
ثم يصير الى الفراش فيغفى اغفاءة الطير ثم يثب فيتوضا ثم يصلي
يفعل ذلك في الليل اربع مرار او خمس مرار ه وعن سلمان بن موسى
ان ابن عمر كان يحيي الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسحر ما فاقول لا
فيعاود الصلاة ثم يقول يا نافع اسحر ما فاقول نعم فيقعد فيستغفر
ويدعو حتى يصبح ه وعن نافع ان ابن عمر كان يحيي ما بين الظهر
الى العصر ه وعن طاوس قال ما رايت مصليا كهيئة عبد
الله بن عمر اشد استقبالا للقبلة بوجهه وكفيه وقدميه
وعن عبد الله بن سبرة قال كان ابن عمر اذا اصبح قال اللهم
اجعلني من اعظم عبادك نصيبا من خير تقسمه الغداة ونور
تهدي به ورحمة تنشرها ورزق تبسطه وضر تكشفه
وبلا تدفعه وفتنة تصرفها ه وعن سيف الرياحي عن ابيه قال
شرب عبد الله بن عمر ماء مبردا فبكا واشتد بكاؤه فقيل
له ما يبكيك قال ذكرت اية في كتاب الله وحيل بيني
وبين ما يشتهون وعرفت ان اهل النار لا يشتهون شيئا مثل شهوتهم الماء

البارد وقد قال الله عز وجل خبرًا عنهم افيضوا علينا من الماء او مما
رزقكم الله ﴿ وعن جابر بن عبد الله قال ما اردكنا احدًا الا
وقد مالت به الدنيا ومال بها الا عبد الله بن عمر ﴿ وعن نافع قال
كان ابن عمر اذا قرا القرآن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله بكا حتى تغلبه ﴿ وعن عبيد عن ابن عمر قال لا يصيب عبد
شيا من الدنيا الا انتقص من درجاته عند الله وان كان عليه كريما
وعن نافع او غيره ان رجلا قال لابن عمر يا خير الناس او ابن خير
الناس فقال ابن عمر ما انا بخير الناس ولا ابن خير الناس ولكن عبد
من عباد الله ارجو الله واخافه والله لا تزالوا بالرجل حتى تهلكوه
وعن نافع قال كان البر لا يعرف في عمر ولا في ابنه حتى يقولا
او يعملا ﴿ وعنه انه نزل على رجل فلما مضت ثلث قال يا مولى انفق
علينا من مالنا ﴿ وعن قتادة قال سئل ابن عمر عن لا اله الا الله
هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل قال ابن عمر
ولا تعتر ﴿ وعن مجاهد قال قال لي ابن عمر احببت في الله وابغضت
في الله وعاد في الله فانك لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد
رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون
كذلك وقد صارت مواخاة الناس في امر الدنيا وان ذلك لا يجزي
عن اهله شيا ﴿ قال وقال ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك
بالمسا واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك

لسقمك ومن حياتك لموتك فانك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدًا ﴿ قال
واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في
الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في اهل القبور

## ذكر وفاته رضي الله عنه

﴿ عطيه العوفي قال سالت
مولا لعبد الله بن عمر عن موته فقال اصابه رجل من اهل الشام
بزجة في رجله فاتاه الحجاج يعوده فقال لو اعلم الذي اصابك
(الزجة بالضم حديدة في اسفل الرمح)
لضربت عنقه فقال عبد الله ابت الذي اصابني فقال كيف
قال ادخلت حرم الله السلاح فلما حضرته الوفاه اوصى ان لا
يدفن في الحرم فغلب فدفن فيه وصلى عليه الحجاج ومات بمكة
سنه اربع وسبعين وقيل سنه ثلث وهو ابن اربع وثمانين سنه

## عمرو بن ام مكتوم

وهو عمرو بن قيس وقيل اسمه عبد
الله واسم امه عاتكه وتكنى ام مكتوم اسلم بمكه وكان
ضريرا البصر وهاجر الى المدينه وكان يؤذن للنبي مع بلال
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة
يصلي بالناس في غزاته ﴿ البرا بن عازب قال اول من
قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم قدم علينا ابن ام مكتوم
الاعمى ﴿ وعن ابن عباس قال سنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يناجي عتبه بن ربيعه وابا جهل بن هشام وذكر اخر
وكان يتصدى لهم كثيرًا ويقبل عليهم رجاء ان يسلموا فانتل

رجل اعمى يقال له عبد الله بن أم مكتوم وهو ينا جيهم فجعل
عبد الله يستقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم اية من القرآن
وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجهه وتولى عنه وكره كلامه
واقبل على الاخرين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نجواه واخذ ينقلب الى اهله انزل الله عز وجل عبس وتولى
ان جاءه الاعمى فلما نزل فيه ما نزل اكرمه النبي صلى الله عليه
وسلم وكلمه وجعل يقول له ما حاجتك هل تريد من شيء
واذا ذهب من عنده قال لك من حاجة في شيء وعن البرا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايتوني بالكتف او اللوح
لا يستوي القاعدون من المؤمنين وعمرو بن ام مكتوم خلف
ظهره فقال هل لي من رخصة فنزلت غير اولي الضرر
وعن ابن ابي ليلى قال نزلت لا يستوي القاعدون فقال ابن ام
مكتوم اي رب انزل ان عذري فقال الله تعالى غير اولي
الضرر فجعلت بينهما وكان بعد ذلك يغزو ويقول
ادفعوا الي اللوا فانا لا استطيع ان افر وانهوني من الصفين
وقال انس بن مالك كان مع ابن ام مكتوم يوم القادسية راية
وليلة هـ قال الواقدي مات ابن ام مكتوم بالمدينة ولم يسمع
له بذكر بعد عمر هـ **ابو ذر جندب بن جنادة** وهو

وعبس

بلغ مقابله

ابيه خلاف كثير وكان طوالا آدم وكان يتعبد قبل مبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قديما بمكة وقال كنت في
الاسلام رابعا ورجع الى بلاد قومه فاقام بها حتى مضت بدر واحد
والخندق ثم قدم المدينة هـ قال خفاف بن ايما كان ابو ذر شجاعا
ينفرد وحده فيقطع الطريق ويغير على الصرم كانه السبع
ثم ان الله عز وجل قذف في قلبه الاسلام وسمع بالنبي صلى الله عليه
وسلم بمكة فاتاه هـ عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر له
صليت يا بن اخي قبل ان القى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث سنين قال فقلت لمن قال لله قلت فاين توجه قال حيث
وجهني الله قال واصلي عشاء حتى اذا كان من اخر الليل القيت
كاني خفاء حتى تعالوني الشمس قال ابو ذر فانطلقنا حتى اذا
نزلنا بحضرة مكة فانطلق اخي انيس فرات علي فقلت ما
حبسك قال لقيت رجلا بمكة على دينك قال
قلت ما يقول الناس له قال يقولون انه شاعر وساحر وكاهن
ثم قال انيس قد سمعت قول الكهنة فما يقوله بقولهم وقد وضعت
قوله على اقراء الشعر فوالله ما يلتئم ووالله انه لصادق وانهم
لكاذبون فقلت له هل انت كافي حتى انطلق فانظر
قال نعم وكن من اهل مكة على حذر فانهم قد مقتوه واله
وتجهزوا له فانطلقت حتى قدمت مكة فتضعفت رجلا منهم

فقلت ان هذا الذي تدعونه الصابئ قال فاشار الي وقال الصابي
قال فمال اهل الوادي علي بكل مدرة وعظم حتى خررت
مغشيا علي فارتفعت كاني نصب احمر فاتيت زمزم فشربت
من مائها وغسلت عني الدم ودخلت بين الكعبة واستارها
فلبثت بابن اخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما لي طعام الا ماء زمزم
فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي
سخفة جوع فقال فسنا اهل مكة في ليلة اضحيان وضربت على
على اضمخة اهل مكة وما يطوف بالبيت غير امراتين فاتياه تا
يدعوان اساقا وبايلة فقلت انكحا احداهما الاخرى قال فما
تناهما ذلك قال فاتيا علي فقلت من مثل الخشبة غير اني
لا اكني فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان هاهنا احد
من انفارنا قال فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وهما هابطان من الجبل فقالا مالكما قال
الصابي بين الكعبة واستارها قالا ما قال لكما قالتا
قال لنا كلمة تملا الفم قال فجار رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو وصاحبه حتى استلم الحجر وطاف بالبيت ثم صلى
فانبته فكنت اول من حياه بتحية الاسلام فقال وعليك
السلام ورحمة الله بمن انت قال قلت من غفار قال واهوى
بيده الي فوضعها على جبهتي قال فقلت في نفسي فكره اني

انتميت الى غفار قال فاردت ان اخذ بيده فقدع عني صاحبه وكان
اعلم به مني قال متى كنت هاهنا قلت كنت هاهنا منذ ثلثين بين
ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الا ماء
زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي
سخفة جوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مباركة انها
طعام طعم قال ابو بكر ائذن لي يا رسول الله في طعامه الليلة
قال انفل قال فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وانطلقت
معهما حتى فتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطايف
قال فكان ذلك اول طعام اكلته بها فلبثت ما لبثت ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد وجهت الى ارض ذات نخل
لا احسبها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك لعل الله عز
وجل ان ينفعهم بك وياجرك فيهم قال فانطلقت حتى اتيت اخي
انيسا قال فقال لي ما صنعت قلت صنعت اني اسلمت وصدقت
قال فما لي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصدقت قال ثم
اتينا امنا فقالت ما لي رغبة عن دينكما فاني قد اسلمت وصدقت
فحملنا حتى اتينا قومنا غفارا فاسلم بعضهم قبل ان يقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان يؤمهم خفاف بن ايماء بن
رحضة الغفاري وكان سيدهم يومئذ وقال بعضهم اذا قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصلنا فقدم رسول الله المدينة

فاسلم بقيتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها
وأسلم سالمها الله ﷺ وعن بن عباس ان ابا ذر لما دخل على رسول
الله فاسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك حتى
يأتيك امري فقال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم
فخرج حتى اتى المسجد فنادى بأعلا صوته اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فثار القوم فضربوه حتى اضجعوه وأتى
العباس فاكب عليه فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار
وان طريق تجارتكم الى الشام يعني عليهم فانقذه منهم
ثم عاد من الغد لمثلها وثاروا اليه فضربوه فاكب عليه
العباس فانقذه ﷺ وعن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء من رجل اصدق
من ابي ذر ﷺ وعن محمد بن واسع ان رجلا من اهل البصرة رد
الى ام ذر بعد موته فسألها عن عبادة ابي ذر فقالت كان
نهاره اجمع في ناحية البيت يركع ﷺ وعن عبد الله بن شقيق
عن ابي ذر انه قال في المال ثلثة شركاء القدر لا يستأذنك
ان يذهب بخير او شر من هلاك او موت والوارث ينتظر
ان تضع راسك فتستريح وانت ذميم وانت الثالث فان
استطعت ان لا تكون اعجز الثلاثة فلا تكونن ان الله
تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان هذا



الجمل مما كنت أحب من مالي واحببت ان اقدمه لنفسي ﷺ وعن
سفين الثوري قال قام ابو ذر عند الكعبة فقال ايها الناس
انا جندب الغفاري هلموا الى الاخ الناصح الشفيق فالتفت
الناس فقال ارايتم لو ان احدكم اراد سفرا اليس يتخذ من الزاد
ما يصلحه وسلعته قالوا بلى قال فسفر طريق الاخرة اعظم ما تريدون
فخذوا ما يصلحكم قالوا وما يصلحنا قال حجوا حجة لعظائم
الامور وصوموا يوما شديدا حره لطول النشور وصلوا
ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور كلمة خير
تقولها او كلمة سوء تسكت عنها لوقوف يوم عظيم تصدق
بمالك لعلك تنجو من عسيره اجعل الدنيا مجلسين مجلسا في
طلب الحلال ومجلسا في طلب الاخرة الثالث يضرك ولا ينفعك
لا تردد اجعل المال درهمين درهما تنفقه على عيالك من حله
ودرهما تنفقه لاخرتك الثالث يضرك ولا ينفعك لا تردد
ثم نادى بأعلا صوته يا ايها الناس قد قتلكم حرص لا تدركونه
ابدا ﷺ عن ابراهيم التيمي قال اني خرجنا حجاجا فوجدنا ابا ذر بالربذة
قائما يصلي فانتظرناه حتى فرغ من صلاته ثم اقبل علينا بوجهه
فقال هلموا الى الاخ الناصح الشفيق ثم بكا بكاء شديدا فاشتد
بكاؤه فقلنا ما شأنك يرحمك الله قال وما يوم لا اراكه قال
قال طول الجمل ﷺ وعن بكر بن عبد الله عن ابي ذر قال يأتي

من الدعامع البر ما يكفي الطعام من الملح ه وعن عزرة بن مالك
قال قال ابو ذر انا اقربكم مجلسا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم القيمه من خرج من الدنيا بهيئة ما ترك فيها
وانه والله ما منكم من احد الا وقد تبشبش بشيء منها غيري
وعن ابي السليل قال جاءت ابنة ابي ذر وعليها درع مرعزي
سفعاء الخدين وعليها قفه لها فمثلت بين يديه فاتاه زعم
الحرائون والزارعون ان افلسك هذه بهجة فقال يا بنيه
ضعيها فان ابالك اصبح بحمد الله ما يملك صفرا ولا بيضا الا
افلسته هذه ه وعن نافع الضباحي قال مررت بابي ذر فقال لي
ممن انت قلت من اهل العراق قال اتعرف عبد الله بن
عامر قلت نعم قال فانه كان يترامى ويليز مني ثم طلب
الامارة فاذا اقدمت البصرة فسل ابا له فانه سيقول لك الك
حاجه فقل لا حتى يقول انا رسول ابي ذر اليك وهو يقرئك
السلام ويقول لك انا ناكل من الثمر ونشرب من الماء ونعيش
كما تعيش فلما قدمت عليه رأيت له فقال الك حاجه
فقلت احتى اصلحك الله فقلت انا رسول ابي ذر اليك فلما قلتها
خشع لها قلبه وهو يقرأ عليك السلام ويقول انا ناكل
الثمر ونروى من الماء ونعيش كما تعيش قال فجعل يراوده ثم ادخل
راسه في جيبه ثم بكا حتى بل جيبه بالبكاء ه وعن ابي

ن المنكدر قال بعث حبيب بن مسلمة وهو امير الشام الى ابي
ذر بثلثمايه دينار وقال استعن بها على حاجتك فقال ابو ذر
ارجع بها اليه اما وجد احدا اغر بالله منا ما لنا الا ظل نتوارى
به وتلة من غنم تروح علينا وتغدو لنا تصدقت علينا
بخدمتها ثم اني لاخوف الفتن ه وعن حصين سليمان ٥
قال دخل رجل على ابي ذر فجعل يقلب بصره في بيته فقال
يا ابا ذر ارى متاعكم قليلا قال ان لنا بيتا نوجه اليه
صالح متاعنا قال انه لا بد لك من متاع ما دمت ها هنا قال
ان صاحب المنزل لا بد له منه ه وعن ابن ابي ليلى عن ابي ذر
قال والله لو تعلمون ما اعلم ما ابسطتم الي بسائطكم ولا تعارتم
على فرشكم والله لوددت ان الله خلقني يوم خلقني شجرة
تعضد وتؤكل ثم هاج عثمان من حطان قال قال ابو
ذر الصاحب خير من الوحدة والوحدة خير من الصاحب
السوء ومملي الخير خير من الصامت والصامت خير من
مملي الشر والامانة خير من الخاتم والخاتم خير من ظن السوء

## ذكر سبب خروجه الى الربذة

ه وعن وهب قال
مررت بالربذة فقلت لابي ذر ما انزلك هاهنا قال كنت بالشام
فاختلفت انا ومعوية في هذه الاية الذين يكنزون الذهب
والفضة فقال نزلت في اهل الكتاب فقلت مبايعة

فكتب يشكوني الى عثمان فكتب عثمان اقدم المدينة فقدمها
فكثر الناس عليه كانهم لم يروه قبل ذلك فذكر ذلك لعثمان
فقال ان شئت تنحيت وكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا
المنزل وروى ابن سيرين قال قدم ابوذر المدينة فقال
عثمان كن عندي تغدو عليك وتروح اللقاح قال لا حاجة
لي في دنياكم ثم قال ايذن لي حتى اخرج الى الربذة فاذن له

## ذكر وفاته رضي الله عنه

عن ام ذر قالت لما حضر
اباذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك قلت ومالي لا ابكي
وانت تموت بفلاة من الارض ولا يدان لي بتغييبك وليس
معنا ما يسعك كفنا ولا لك فقال لا تبكي واستري فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت بين امراتين
مسلمين ولدان او ثلثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار
ابدا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليموتن رجل
منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المومنين وليس من
اولئك النفر احد الا قد مات في قرية وجماعة واني انا
الذي اموت بالفلاة والله ما كذبت ولا كذبت فابصري الطريق
فكنت اشتد الى الكثيب قالت فقلت اي وقد ذهب
الحاج وانقطعت الطرق فقال انظري فكنت اشتد الى
الكثيب فاقوم عليه ثم ارجع اليه فامرضه قالت فبينا انا كذلك

اذا برجال على رواحلهم كانهم الرخم فلحت بثوبي فاسرعوا
الي ووضعوا السياط في نحورها يستبقون الي فقالوا امالك
بامة الله فقلت امرء من المسلمين تموت تكفنونه قالوا ومن
هو قلت ابوذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت نعم قالت فقدوه بابائهم وامهاتهم واسرعوا اليه
حتى دخلوا عليه فسلموا عليه فرحب بهم وقال ابشروا
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت
بين امراتين مسلمين ولدان او ثلثة فيصبران ويحتسبان فيريان
النار ابدا وسمعته يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم
بفلاة من الارض تشهده عصابة من المومنين وليس من اولئك
النفر احد الا وقد هلك في قرية جامعة وانا الذي اموت بفلاة
والله ما كذبت ولا كذبت انه لو كان عندي ثوب يسعني
كفنا او لامراتي ثوب يسعني كفنا لم اكفن الا في ثوب
هو لي او لها واني اشدكم الله ان يكفني رجل منكم كان اميرا
ولا عريفا ولا بريدا او نقيبا قال فليس من القوم احد الا
وقد نال من ذلك شيئا الا فتى من الانصار قال انا اكفنك
في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل امي قال انت فلقني
فكفنه الانصاري ودفنه في النفر الذين حضروه منهم
حجر الادبر ومالك بن الاشتر ونفر كلهم يماني وقد ذكر محمد

بن اسحق ان ابا ذر مات بالربذة سنة اثنين وثلثين وصلى عليه
بن مسعود منصرفه من الكوفة قال خرج ابو ذر الى الربذة فاصابه
قدره فاوصاهم ان كفنوه ثم ضعوني على قارعة الطريق
فاول ركب يمرون بكم فقولوا هذا ابو ذر صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعينوا على غسله ودفنه فاقل من سرع
في ركب من اهل العراق ع الطفيل بن عمرو بن طريف
الدوسي ع عبد الواحد بن ابي عون قال كان الطفيل الدوسي رجلا
شريفا شاعرا كثير الضيافة فقدم مكة فلقيه رجال من قريش
فقالوا انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا قد اعضل بنا
وفرق جماعتنا وشتت امرنا فانما قوله كالسحر يفرق بين الرجل
وامرأته وبين الرجل وبين ابنه وانا نخشى عليك وعلى قومك منه
فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه
فغدوت الى المسجد وقد حشوت اذني قطنا فكان يقال
لي ذو القطنتين فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي
فقمت قريبا منه فسمعت بعض قوله فقلت في نفسي واثكل
امي والله اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح
فما يمنعني ان اسمع من هذا فان كان حسنا قبلته وان كان
قبيحا تركته فمكثت حتى انصرف الى بيته فدخل فدخلت
معه فقلت ان قومك قالوا لي كذا وكذا فوالله ما برح يعرض علي

وزوجه

فعرض علي الاسلام وتلا علي القرآن فقلت لا والله ما سمعت قولا
قط احسن من هذا ولا امرا اعدل منه فاسلمت فقلت يا نبي الله
اني امرؤ مطاع في قومي واني راجع اليهم وداعيهم الى الاسلام
فادع الله ان يجعل لي اية تكون لي عونا عليهم فقال اللهم اجعل
له اية فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر
وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي
فاني اخشى ان يظنوها مثلة وقعت في وجهي لفراقهم فتحول
النور فوقع في راس سوطي فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في
سوطي كالقنديل المعلق فاتاني اي فقلت اليك عني فانك لست
مني ولست منك قال ولم يا بني قلت اني اسلمت واتبعت دين
محمد قال يا بني دين دينك فقلت فاذهب فاغتسل وطهر
ثيابك ففعل ثم جاء فعرضت عليه الاسلام ثم اتيت صاحبتي فقلت
اليك عني لست مني ولست منك قالت ولم بابي انت قلت
فرق بيني وبينك الاسلام اني اسلمت وتابعت محمدا قالت فديني
دينك فاسلمت ثم دعوت دوسا الى الاسلام فابطؤا علي
ثم جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد غلبني
دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وقال لي
ارجع الى قومك فادعهم وارفق بهم فرجعت [illegible] حتى
هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومضت بدر واحد

والخندق ثم قدمت بمن اسلم منهم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بخيبر حتى نزلت المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من
دوس وبحضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فاسهم لنا
مع المسلمين وقلنا يا رسول الله اجعلنا في ميمنتك واجعل
شعارنا مبرور فقعل فلم ازل مع رسول الله النبي صلى الله عليه
وسلم حتى فتح الله مكة فقلت ابعثني برسول الله الى ذي
الكفين صنم عمرو بن حممة احرقه فبعثه اليه فاحرقه فلما
احرقه بان لمن تمسك به انه ليس على شيء فاسلموا جميعا ورجع
الطفيل وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات فلما ارتدت
العرب خرج مع المسلمين فجاهد ثم خرج الى اليمامة ومعه ابنه
عمرو فقتل الطفيل باليمامة وخرج ابنه عمرو وقطعت يده
ثم استهل وصحت يده فبينا هو عند عمر بن الخطاب اذ اتى
بطعام فتنحى عنه فقال عمر مالك تنحيت الكان بك قال
اجل قال والله لا اذوقه حتى تشوطه بيدك فوالله ما بي
ما القوم احد يعضه غيرك ثم خرج عام اليرموك في خلافة
عمر مع المسلمين فقتل شهيدا ضماد الازدي من ازد شنوءة
ع ابن عباس ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان
يرقي من الريح فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون
فقال اني لو رايت هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يدي قال
فلقيته فقلت يا محمد اني ارقي من الريح وان الله يشفي على يدي
فهل لك ان ارقيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد
لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اما بعد قال فقال اعد علي كلماتك هاولاء فاعادهن
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال
لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما
سمعت مثل كلماتك هاولاء ولقد بلغت قاموس البحر هات يدك
ابايعك على الاسلام فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى قومك فقال وعلى قومي فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرية فمروا بقومه فقال صاحب الجيش هل
اصبتم من هاولاء شيئا فقال رجل اصبت منهم مطهرة فقال
ردها فان هاولاء قوم ضماد ع ابو زهير من كلثوم
بن الحصين العفاري ع محمد بن سعد قال اسلم ابو زهير بعد
قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وشهد معه احدا ورمي
يومئذ بسهم فوقع في نحره فجاء الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبصق عليه فبرا فكان يسمى المبصوق ع قال وقال محمد
بن عمرو بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير من الطايف
الى الجعرانة وابو زهير الى جنبه على ناقته وفي رجليه

نعلان له غليظان اذ رحمت ناقته ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابو رهم فوقع حرف نعلي على ساقه فاوجعه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجعتني اخر رجلك وقرح
رجلي بالسوط فاخذني ما تقدم وما تاخر وخفت ان ينزل في
قرآن لعظيم ما صنعت فلما اصبحنا بجعرانه خرجت الى الله
وما هو يومي فرقا ان ياتي للنبي صلى الله عليه وسلم رسول يطلبني
فلما رحت الركاب سالت فقالوا اطلبك النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت احراهن والله قال فجيته وانا اترقب فقال انك
اوجعتني برجلك فقر عنك بالسوط واوجعتك فخذ هذه الغنم
عوضا من ضربتي قال فرضاه عني كان احب الي من الدنيا
وما فيها قال وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم يستقرهم خير اراد
تبوكا هـ **وهب بن قابوس المزني** قال محمد بن سعد
اقبل وهب بن قابوس ومعه بن اخته الحرث بن عقبه بغنم
لهما من جبل من مزينه فوجد المدينه خاليه فسالا اين الناس
فقالوا اجد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين
فقالا لا يسل اثر ابعد عني فاسلما ثم خرجا فاتيا النبي صلى الله
عليه وسلم بالجد [illegible] للمسلمين فاغار مع المسلمين في
النهب وقاتلا اشد [illegible] كانت قد افترقت فرقه من المشركين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لهذه الفرقه قال المزني انا فذهبا

بالسيف حتى ولوا ورجع المزني ثم طلعت كتيبة اخرى فقال
من لهذه فاورا فقال المزني انا فقال قم واستبشر بالجد فقام
المزني مسرورا يقول والله لا اقيل ولا استقيل فجعل يدخل فيهم
فيضرب بالسيف حتى يخرج من افخاذهم حتى قتلوه ومثلوا به
ثم قام بن اخيه الحرث فقاتل كنحو قتاله حتى قتل فوقف عليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما مقتولان فقال رضي الله
عنك فاني عنك راض ثم ثنى وهنا ثم قام على قدميه وقد ناله ما
ناله من الجراح وان القيام ليشق عليه فلم يزل قائما حتى وضع
المزني في يده فكان عمر وسعد يقولان ما حال نزلت عليها
اهب الينا من ان نلقى الله على حال المزني مع حنظله بن ابي
**عامر الراهب** وكان ابو عامر يسمى في الجاهلية
صلى الله عليه وسلم ويستوصف صفته الاحبار وليس المسوح
ويترهب فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حسده فلم
يؤمن به وكان ابنه حنظله من خيار المسلمين واستاذن
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل اباه فنهاه عن قتله وخرج
حنظله حميله بنت عبد الله بن ابي فادخلت عليه في الليله
التي في صبحتها كان قتال احد وكان قد استاذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت عندها فاذن له فلما صلى
الصبح غدا يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالجد ثم قال لامراته

فأجنب منها وكانت قد ارسلت الى اربعة من قومها فاشهدتهم
انه قد دخل بها وعلقت بعبد الله من حنظله فاخذ سلاحه وكوه
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يسوي الصفوف فلما انكشف
المسلمون اعترض حنظلة لابي سفين من حرب فضرب عرقوب
فرسه فوقع ابو سفين فحمل رجل على حنظله فانفذه بالرمح فقاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت الملكة تغسل حنظله
بين اعامر بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضه
فقال ابو اسيد الساعدي فذهبت فنظرت اليه فاذا راسه
تقطر ما فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فارسل الى امراته فسالها فاخبرته انه خرج وهو جنب فولده
يقال بنو غسيل الملكه ع **حذيفه بن اليمان** حسيل
بن جابر بن ربيعه بن عمرو بن جروة وهو اليمان خرج حذيفه وابوه
فاخذهم كفار قريش فقالوا انكما تريدان محمدا فقالا
ما نريد الا المدينه فاخذوا عليهما عهدا الا يقاتلا مع النبي
صلى الله عليه وسلم وان ينصرفا الى المدينه فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبراه وقالا ان شئت قاتلنا معك فقال
نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم فقاتلوا بدرا وشهد
حذيفه احدا وما بعدها ثم قال رضي الله عنه كان الناس
يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسله

يقال ابو عبد الله واسم اليمان

عن الشر مخافه ان يدركني ع وقال ان الفتنه تعرض على
القلوب فاي قلب اشربها نكت فيه نكته سوداء فان انكرها
نكتت فيه نكته بيضاء فمن اجب منكم ان يعلم اصابته الفتنه ام
لا فلينظر فان كان يرى حراما كان يراه حلالا او يرى حلالا
كان يراه حراما فقد اصابته الفتنه ع وقال لياتين على
الناس زمان لا ينجو فيه الا من دعا كدعا الغريق ع وقال
ما من يوم افر لعيني ولا اجب لنفسي من يوم اتى اهلي فلا اجد
عندهم طعاما ويقولون ما قدر علي قليل ولا كثير وذلك
انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
اشد حبة للمومن من الدنيا من المريض اهله الطعام والشراب
والله تعالى اشد تعاهدا للمومن بالبلاء من الوالد الولد بالخير

## ذكر ولايه حذيفه

ع ابن سيرين قال كان عمر بن الخطاب
اذا بعث امرا كتب اليهم اني قد بعثت اليكم فلانا واكتبه
بكذا وكذا فاسمعوا له واطيعوا فلما بعث حذيفه الى
المدائن كتب اليهم اني قد بعثت اليكم فلانا فاطيعوه فقالوا
هذا رجل له شان فركبوا اليه فلقوه على بغل تحته اكاف
وهو معترض عليه رجلاه من جانب واحد فلم يعرفوه فالتزموه
فلقيهم الناس فقالوا اين الامير قالوا هذا الذي لقيتموه قال
فركضوا في اثره فادركوه وفي يده دفيف وهي الاخرى عرقه

وهو ياكل فسلموا عليه فنظر الى عظيم منهم فناوله العرق والذي
قال فلما غفل القاه او قال اعطاه خادمه وفي روايه ان حذيفه
كان راكبا على حمار له اكاف وبيده رغيف وعرق
من لحم فقالوا سلمنا ما شيت قال اسلكم طعاما اكله وعلف
حماري هذا ما دمت فيكم فاقام ما شاء الله ثم كتب اليه عمر
ان اقدم فلما بلغ عمر قدومه كمن له على الطريق في مكان لا
يراه فلما رآه عمر على الحال التي خرج عليها من عنده اتاه فالتزمه
وقال انت اخي وانا اخوك ﻫ **ذكر شيء من كلامه**
قال رضي الله عنه ان الرجل ليدخل المدخل الذي يجب عليه ان يتلم
فيه فلا يتكلم فلا يعود قلبه الى ما كان ابدا ﻫ وقال اياكم
ومواقف الفتن قيل وما مواقف الفتن يا ابا عبد الله قال ابواب
الامراء يدخل احدكم على الامير فيصدقه بالكذب ويقول ما
ليس فيه وقال والله لوددت ان بيني وبينكم انسانا يكون في مالي ثم اغلق
علي بابا فلا يدخل علي احد حتى القى الله عز وجل ﻫ وعن الاعمش
قال بكا حذيفه في صلاته فلما فرغ التفت فاذا رجل خلفه فقال
لا تعلمن هذا احدا ﻫ **ذكر وفاته** رضي الله عنه زاد قال
حذيفه من دخل علي حذيفه في مرضه الذي مات فيه فقال لولا
اني ارى هذا اخر يوم من ايام الاخره الدنيا واول يوم من ايام
الاخره لم اتكلم فيه اللهم انك تعلم اني كنت احب الفقر على

على الغنى واحب الذله على العز واحب الموت على الحياه حبيب
جاء على فاقه لا افلح من ندم ثم مات رحمه الله ﻫ وعن خالد بن
الربيع قال اتيناه وهو المدائن حين وطئنا عليه جوف الليل
او اخر الليل فقال اعوذ بالله من صباح الى النار ثم قال اجئتم
معلما بالكفان قلنا نعم قال فلا تغالوا بالكفاني فانه ان
يكن لصاحبكم عند الله خير فانه يبدل بكفنه كفنا
خيرا منها والا يسلب سلبا سريعا ﻫ قال اهل السير مات حذيفه
بعد قتل عثمان ﻫ **ابو الدحداح ثابت بن الدحداح**
شهد احدا وقتل يومئذ ﻫ عبد الله بن عمار قال قال ثابت
بن الدحداح يوم احد والمسلمون اوزاع يا معشر الانصار الي
الي ان كان محمد قد قتل فان الله حي لا يموت قاتلوا عن
دينكم فحمى الله نفرا من الانصار فحمل رجل ممن معه وقد
وقفت له كتيبه خشنا فيها خالد بن الوليد وعمرو بن العاص
وعكرمه بن ابي جهل فحمل عليه خالد بالرمح فانفذه فوقع ميتا وقتل
من كان معه ﻫ وعن ابن مسعود لما نزلت هذه الايه من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له قال ابو الدحداح
الانصاري وان الله ليريد منا القرض يا رسول الله قال نعم
يا ابا الدحداح قال ارني يدك يا رسول الله قال فناوله رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده قال فاني قد اقرضت ربي عز

وجل حايطي قال وحايطه له فيه ستمايه نخله وام الدحداح
فيه وعيالها قال فجا ابو الدحداح فنادى يام الدحداح قالت
لبيك قال اخرجي من الحايط فقد اقرضته ربي عز وجل
في رواية عمدت الى صبيانها فاخرج ما في افواههم وتنفض
ما في اكمامهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم
من عذق رداح في الجنه لابي الدحداح ٥ وعن انس ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لفلان نخله
وانما قوام حايطي بها فامره ان يعطيها حتى اقيم بها حايطي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها بنخله في الجنه
فاتى ابو الدحداح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني قد ابتعت النخله بحايطي فاجعلها له فقد اعطيتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من عذق رداح لابي
الدحداح في الجنه قالها ثلاث مرات فاتى ابو الدحداح امراته
فقال يام الدحداح اخرجي من الحايط فقد بعته بنخله في
الجنه فقالت ربح البيع او كلمة شبهها يا خبيب عدي
بن مالك شهد احد مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان مع من
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني لحيان فاسروه
هو وزيد بن الدثنة فباعوهما من قريش فقتلوهما وصلبوها
بمكة بالتنعيم ٥ ابو هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه

وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت حتى اذا كانوا بالهدأة
بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان
فنفروا اليهم بقريب من مايه رام فاقتصوا اثارهم حتى
وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا
اثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجوا الى موضع فحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا ايديكم ولكم العهد
والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة
كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما
ونزل اليهم ثلثه نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد
بن الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار
قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر
والله لا اصحبكم ابدا ان لي اسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه
فابى ان يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما
بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر نوفل
خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث
خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله فاستعار من بعض
بنات الحي موسى يستحد بها فاعارته فدرج بني لها غافله فوجدته
مجلسه على فخذه والموسى في يده قالت ففزعت فزعة عرفها
خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت

فقد فقد

وفي

والله ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما
ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من
ثمر وكانت تقول انه رزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا
به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي
ركعتين فتركوه فركع ركعتين وقال والله لولا ان
تحسبوا ما بي جزعا لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم
بددا ولا تبق منهم احدا وقال

فلست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع
ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب
هو الذي سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة هم وعن سعيد بن عامر
قال شهدت مصرع خبيب وقد بصقت قريش لحمه ثم حملوه
على جذع فقالوا اتحب ان محمدا مكانك فقال والله ما
احب اني في اهلي وان محمدا اشيك بشوكة ثم نادى يا محمد هم
وعن عمرو بن امية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عينا
الى قريش قال فجيت الى خشبة خبيب واني اتخوف العيون
فرقيت فيها فحللت خبيبا فوقع الارض فانبذق غير بعيد
ثم انثلت فلم ار خبيبا ولكانما ابتلعته الارض فلم ير
لخبيب اثر حتى الساعة هم وعن معوية بن ابي سفيين قال

كنت فيمن حضر قتل خبيب فلقد رايت ابا سفين جيز دعا خبيب
فقال اللهم احصهم عددا يلفهن الى الارض ورقا من دعوة
خبيب وكانوا يقولون ان الرجل اذا ادعي عليه فاصطخ زالت
عنه الدعوة هم انس ابن النضير بن ضمضم بن زيد عمر انس
بن مالك شهد احدا وقتل يومين قال الواقدي لما جال المسلمون
تلك الجولة ونادى ابليس قتل محمد مر انس بن النضر بقال فقر لي
عمر ومعه رهط فقال ما يقعدكم قالوا قتل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا
على ما مات عليه ثم حالد بسيفه حتى قتل ح وعن انس
ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله النبي
صلى الله عليه وسلم لين اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم
مشهدا ليرين الله ما اصنع فلقي يوم احد المشركين فانهزم
الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هاولا يعني المسلمين
وابرا اليك مما جاء به هاولا المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد
بن معاذ فقال اين يا سعد اني اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقتل
فما عرف حتى عرفته اخته ببنانه او ببنانة وبه بضع وثمانون
بين طعنة وضربة ورمية هم وعنه ان الربيع بنت النضر
عمته لطمت جارية فكسرت سنها فعرضوا عليهم الارش
فابوا فطلبوا العفو فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فامر بالقصاص فجاء اخوها انس بن النضر فقال يا رسول الله
أتكسر سن الربيع والذي بعثك بالحق لا تكسر سنها فقال يا انس
كتاب الله القصاص فعفا القوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ه

**البراء بن مالك** بن النضر بن ضمضم اخو انس لابيه وامه
شهد احدا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
شجاعا قتل مائة مبارزة قال بن سيرين كتب عمر استعملوا
البراء على جيش من جيوش المسلمين فانه مهلكم يقدم بهم ه
وقال انس ركب البراء فرسا يوم اليمامة ثم قال يا بها الناس
انها والله لجنة وما الى المدينة سبيل فمضى فرسه مصعدات
ثم كبس فكبس الناس معه فهزم والله المشركين وكان
في مدينهم ثلمة ه وعن محمد بن سيرين ان المسلمين
انتهوا الى حايط قد اغلق بابه فيه رجال من المشركين فجلس
البراء بن مالك على ترس وقال ارفعوني برماحكم فالقوني
اليهم ففعلوا فاقتحموه وقد قتل منهم وقتلوه ه وعن
انس قال استلئم البراء على ظهر ثم قال له انس اي
اخي الى متى هذا فاستوى جالسا وقال اتراني اموت على
فراشي وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت
في قتله ه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ضعيف متضعف ذي طمرين لو اقسم على الله لابره منهم
البراء بن مالك وان البراء في زحف من المشركين وقد اوجف
المشركون في المسلمين فقالوا له يا براء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على ربك فقال
اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم
التقوا على قنطرة السوس فاوجفوا في المسلمين فقالوا اقسم
يا براء على ربك فقال اقسمت عليك لما منحتنا اكتافهم والحقني
بنبيي فمنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا ه ثابت بن قيس
بن شماس كان خطيب رسول الله وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول نعم الرجل ثابت بن قيس ولما كان يوم اليمامة
انهزم المسلمون فقال ثابت اف لهاؤلاء ولما يعبدون واف
لهاؤلاء ولما يصنعون يا معشر الانصار خلوا بيننا لعلي اصلا
حرها ساعة قال ورجل قائم على ثلمة قال فقتله وقتل ه
وعن انس ان ثابت بن قيس جا يوم اليمامة وقد حنط ولبس ثوبين
ابيضين تكفن فيهما وقد انهزم القوم فقال اللهم اني ابرا
اليك مما جا به هاؤلاء واعتذر اليك مما صنع هاؤلاء ثم قال
بئسما عودتم اقرانكم خلوا بيننا وبينهم ساعة فحمل فقاتل حتى قتل

**ابو الدرداء عويمر** بن زيد وقيل بن عامر اختلفوا هل
شهد بدرا ام لا وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهده
اخذا

كثيرة وولاه عمر القضاء بدمشق ه قال رضي الله عنه اطلبوا
العلم فان عجزتم فاحبوا اهله وان لم تحبوهم فلا تبغضوهم
وقال ويل للذي لا يعلم مرة ولو شاء الله علمه وويل للذي
يعلم ولا يعمل سبع مرات ه وقال اني لآمركم بالامر وما
افعله ولكني ارجو فيه الاجر وان بعض الناس الى ان أظله
من لا يستعين على الاثم به ه وقال تفكر ساعة خير من قيام
ليلة ه وسئلت ام الدرداء ما كان افضل عمل ابي الدرداء قالت
التفكر والاعتبار ه وعن الضحاك قال قال ابو الدرداء لا هل
دمشق انتم الاخوان في الدين والجيران في الدار وانتم نصار على الاعداء
ما يمنعكم من مودتي وانما مؤونتي على غيركم مالي اراكم علماء
يذهبون وجهالكم لا يتعلمون وآراكم قد اقبلتم على ما
تعقلكم به وتركتم ما امرتم به الا ان قوما بنوا شديدا
وجمعوا كثيرا وأملوا بعيدا فاصبح بنيانهم قبورا وأملهم
غرورا وجمعهم بورا الا فتعلموا وعلموا فان العالم والمتعلم
في الاجر سواء ولا خير في الناس بعدهما ه وعن ابن ابي
ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد الانصاري اما
بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله واذا احبه الله
حببه الى خلقه واذا عمل بمعصية الله ابغضه الله واذا ابغضه
الله بغضه الى خلقه ه وقال اغد عالما او متعلما او مستمعا

اوحبا ولا تكن الخامس فتهلك ه وعن حبيب بن عبيد ان
رجلا اتى ابا الدرداء فقال اوصني فقال له اذكر الله في السراء
يذكرك في الضراء واذا اشرفت على شيء من الدنيا فانظر
الى ما اذا يصير ه وقال يا حبذا انوم الاكياس وافطارهم كيف
يغبنون سهر الحمقى وصومهم ومثقال ذرة من ورع تقوى
ويقين اعظم وافضل وارجح من امثال الجبال من عبادة
المغترين ه وقال اخوف ما اخاف ان يقال لي يوم القيامة
يا عويمر اعلمت ام جهلت فان قلت علمت لا تبقى آية آمرة
او زاجرة الا اخذت بفريضتها الآمرة هل ايتمت والزاجرة
هل ازدجرت واعوذ بالله من عمل لا ينفع ونفس لا تشبع
ودعاء لا يسمع وقال انما اخشى على نفسي ان يقال لي على رؤوس
الخلايق يا عويمر هل علمت فاقول نعم فيقال ماذا عملت فيما
علمت وعن ام الدرداء قالت دخل علينا يوما ابو الدرداء مغضبا
فقلت مالك فقال والله ما اعرف فيهم شيئا من امر محمد صلى
الله عليه وسلم الا انهم يصلون جميعا ه وعن سالم بن ابي الجعد ان
رجلا صعد الى ابي الدرداء عرفة له وهو يلقط حبا فقال له
الدرداء ان من فقه الرجل رفقه في معيشته ه وكتب الى
سلمان يا اخي اغتنم صحتك وفراغك قبل ان ينزل بك من البلاء
ما لا يستطيع العباد رده واغتنم دعاء المبتلى واخي ليس المسجد

بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المساجد
بيت كل تقي وقد ضمن الله تعالى لمن كانت المساجد بيوتهم
الروح والرحمة والجواز على الصراط الى رضوان الله وياخي ارحم
اليتيم وادنه واطعمه من طعامك فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول واتاه رجل يشتكي قساوة قلبه فقال ان
اردت ليين قلبك قال نعم قال ادن اليتيم منك وامسح راسه واطعمه
من طعامك فان ذلك يلين قلبك وتقدر على حاجتك وياخي لا
تجمع مالا تستطيع شكره فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يجاء بصاحب الدنيا يوم القيامة الذي اطاع
الله فيها وضيع فيه ماله وماله خلفه كلما تكفأ به
الصراط قال له ماله امض فقد اديت الذي عليك قال
ويجاء بالذي لم يطع الله عز وجل وماله بين كتفيه فيعثره
ماله ويقول له ويلك هلا عملت بطاعة الله فيقول ذلك
حتى يدعوا بالويل وياخي حدثت انك اشتريت خادما وانك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد
من الله في منه ما لم يخدم فاذا خدم وجب عليه الحساب
وان ام الدرداء سالتني خادما وانا يومئذ موسر فكرهت ذلك
لما سمعت من الحساب وياخي لا تغتر بصحبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانا عشنا بعده دهرا طويلا والله اعلم بالذي احدثنا

اعوذ بالله من الخبث والخبائث
اي من قبح خلق وخبيث افعال بك فانهم يجرونك الى اكثر فلا يزدوجون الا من هو اسفل

بعده ح وعن ثابت قال خطب يزيد بن معوية الى ابي الدرداء ابنته
الدرداء فرده فقال رجل من جلساء يزيد اصلح الله الامير اتاذن له
ان اتزوجها فقال اغرب ويلك قال فاذن لي اصلحك الله قال
نعم فخطبها فانكحها ابو الدرداء الرجل قال فشاور ذلك في الناس
ان يزيد خطب الى ابي الدرداء فرده فخطب اليه رجل من ضعفاء
المسلمين فانكحه فقال ابو الدرداء اني نظرت للدرداء ما ظنكم
بالدرداء اذا صرفت على راسها اكفان ونظرت الى بيوت يثلغ
فيها بصرها اين دينها منها يومئذ ح وقال معاتبة الاخ خير
من فقده ومن لك باخيك كله اعط اخاك دون ذلك ودون له ولا تطيعن
حاسدا فتكون مثله غدا يابنيه الموت فقيل قبله كيف تبكيه
بعد الموت وفي حياته تركت وصله ح وقال ان فاقدت الناس
فاقدوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم ادركوك
قال يا ابا الدرداء فما تامرني قال هب عرضك اليوم فتتركه ح وقال
ما تجرع مومن من جرعة قط احب الى الله تعالى من غيظ كظمه
فاعفوا يعزكم الله ح وقال اياكم ودعوة اليتيم ودعوة المظلوم
فانها تسري بالليل والناس نيام ح وقال ما تصدق مومن بصدقة
احب الى الله عز وجل من موعظة يعظ بها قوما فيعتبرون قد
نفعهم الله بها ح وقال لو تعلمون ما انتم راؤون بعد الموت ما التم
طعاما على شهوة ولا شربتم شرابا على شهوة ولا دخلتم

بيتًا تستظلون به وخرجتم الى الصعدات تقربون صدوركم
وتبكون على انفسكم ولوددت اني شجرة تعضد ثم توكل
وقال ذروة الايمان الصبر للحكم والرضى بالقدر والاستسلام
التوكل والاستسلام للرب ﷻ وقال ويل لكل جماع فاغر
فاه كانه مجنون يرى ما عند الله ولا يرى ما عنده لو يستطيع
لوصل الليل بالنهار وبله من حساب غليظ وعذاب شديد ﷻ
وقال احب الموت وتكرهونه واحب السقم وتكرهونه
اين الذين املوا بعيدا وجمعوا كثيرا وبنوا شديدا فاصبح املهم
غرورا وجمعهم بورا واصبحت بيوتهم قبورا ﷻ وقال اشتاق
الموت اشتياقا الى ربي واحب الفقر تواضعا لربي واحب المرض
تكفيرا لخطيتي وقال تبنون شديدا وتأملون بعيدا وتوتون
قويا وقال استعيذ والبه من خشوع النفاق قيل وما خشوع
النفاق قال ان يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع ﷻ وقال
اذا اصبح الرجل اجتمع هواه وعمله فان كان عمله تابعا
لهواه فيومه يوم سوء وان كان هواه تابعا لعمله فيومه يوم صالح
وكتب الى اخ له اما بعد فلست في شيء من امر الدنيا الا وقد كان
له اهل قبلك وهو صائر له اهل بعدك وليس لك منه الا ما قدمت
لنفسك فاحترز على المصلح من ولدك فانك تقدم على من لا يعذرك ويجمع
لمن لا يحمدك وانما تجمع لواحد من اثنين اما عامل فيه بطاعة الله

فيسعد بما شقيت به واما عامل فيه بمعصية الله فيشقى بما جمعت
له وليس والله واحد منهما باهل ان يؤثره على
نفسك ارج لمن مضى منهم رحمة الله وثق لمن بقي منهم برزق
الله والسلام ﷻ وقيل له مالك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت في
الانصار الا وقد قال شعرا قال وانا قد قلت فاسمعوا
يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما اراد
يقول المرء بيتي ونفسي وتقوى الله افضل ما استفادا
وقال ابن ادم طال الارض بقدميك فانما عن قليل تكون قبرك
ابن ادم انما انت ايام فكلما ذهب يوم ذهب بعضك ابن ادم
انك لم تزل في هدم عمرك منذ ولدتك امك ﷻ وقال ما من احد
الا وفي عقله نقص عن علمه وحلمه وذلك انه اذا اتته الدنيا
بزيادة في مال ظل فرحا مسرورا والليل والنهار دائبان
في هدم عمره ولا يعد ذلك ضلالا بعيدا ما ينفع مال يزيد
وعن جبير بن نفير قال لما فتحت قبرس فرق بين اهلها فبكا
بعضهم الى بعض رايت ابا الدرداء جالسا وحده يبكي قلت يا ابا الدرداء
ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله فقال ويحك
يا جبير ما اهون الخلق على الله عز وجل اذا تركوا امره بينا
هي امة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله فصاروا كما
ترى ﷻ وعن بشر جبل ان ابا الدرداء كان اذا راى جنازة قال

وجل حايطي قال وحايطه له فيه ستمايه نخله وام الدحداح
فيه وعياله قال فجا ابو الدحداح فنادى يام الدحداح قالت
لبيك قال اخرجي من الحايط فقد اقرضته ربي عز وجل
في رواية عمدت الى صبيانها فاخرج ما في افواههم وتنفض
ما في اكمامهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم
من عذق رداح في الجنه لابي الدحداح ه وعن انس ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لفلان نخله
وانما قوام حايطي بها فامره ان يعطينيها حتى اقيم بها حايطي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها نخله في الجنه
فاتى ابو الدحداح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني قد ابتعت النخله بحايطي فاجعلها له فقد اعطيتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من عذق رداح لابي
الدحداح في الجنه قالها ملاث مرات فاتى ابو الدحداح امراته
فقال يام الدحداح اخرجي من الحايط فقد بعته بنخله في
الجنه فقالت ربح البيع او كلمة شبهها يا خبيب عذق
يا فلان شهد احدا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان مع من
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني لحيان فاسروه
هو وزيد بن الدثنة فباعوهما من قريش فقتلوهما وصلبوهما
بمكة بالتنعيم ه ابو هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه

وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت حتى اذا كانوا بالهدأة
بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان
فنفروا اليهم بقريب من مايه رام فاقتصوا اثارهم حتى
وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا
اثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجؤوا الى موضع فدفد فاحاط
بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا ايديكم ولكم العهد
والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة
كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما
ونزل اليهم ثلثه نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد
بن الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار
قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر
والله لا اصحبكم ابدا ان لي اسوة يريد القتلى فجذروه وعالجوه
فابى ان يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما
بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل
خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث
خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله فاستعار من بعض
بنات الحي موسى يستحد بها فاعارته فدرج بني لها غافله فوجدته
مجلسه على فخذه والموسى في يده قالت ففزعت فزعة عرفها
خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت

فدفد

وفي

والله ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما
ما يأكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من
ثمر وكانت تقول انه رزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا
به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي
ركعتين فتركوه فركع ركعتين وقال والله لولا ان
تحسبوا اني جزعت لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم
بددا ولا تبق منهم احدا وقال

فلست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب
هو الذي سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة هم وعن سعيد بن عامر
قال شهدت مصرع خبيب وقد بضعت قريش لحمه ثم حملوه
على جذع فقالوا انحب ان محمدا مكانك فقال والله ما
احب اني في اهلي وان محمدا اشيك بشوكة ثم نادى يا محمد هم
وعن عمرو بن امية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عينا
الى قريش قال فجئت الخشبة خبيب وانا اتخوف العيون
فرقيت فيها فحللت خبيبا فوقع الارض فانبذ غير بعيد
ثم انثلت فلم ار خبيبا ولكانما ابتلعته الارض فلم ير
لخبيب اثر حتى الساعة هم وعن معمر بن ابي سفين قال

كنت فيمن حضر قتل خبيب فلقد رايت ابا سفين حين دعا خبيب
فقال اللهم احصهم عددا يلفبن الى الارض فرقا من دعوة
خبيب وكانوا يقولون ان الرجل اذا دعي عليه فاضطجع زالت
عنه الدعوة هم انس ابن النضر بن ضمضم بن زيد عم انس
بن مالك شهد احدا وقتل يومئذ قال الواقدي لما جال المسلمون
تلك الجولة ونادى المنادي قتل محمد مر انس بن النضر بقتلى
عمر ومعه رهط فقال ما يقعدكم قالوا قتل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا
على ما مات عليه ثم حمل بسيفه حتى قتل هم وعن انس
ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله النبي
صلى الله عليه وسلم لين اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم
مشهدا ليرين الله ما اصنع فلقي يوم احد المشركين فانهزم
الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين
وابرا اليك مما جاء به هؤلاء المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد
بن معاذ فقال اين يا سعد اني اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقتل
ما عرف حتى عرفته اخته ببنانه او ببنانة وبه بضع وثمانون
بين طعنة وضربة ورمية هم وعنه ان الربيع بنت النضر
عمته لطمت جارية فكسرت سنها فعرضوا عليهم الارش
فابوا فطلبوا العفو فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فامر بالقصاص فجا اخوها انس بن النضر فقال يا رسول الله
أتكسر سن الربيع والذي بعثك بالحق لا تكسر سنها قال يا انس
كتاب الله القصاص فعفا القوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره هم
**البرا بن مالك** بن النضر بن ضمضم اخو انس لابيه وامه
شهد احدا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
شجاعا قتل مائة مبارزة قال بن سيرين كتب عمر استعملوا
البرا على جيش من جيوش المسلمين فانه مهلكم يقدم بهم
وقال انس ركب البرا فرسا يوم اليمامة ثم قال يا ايها الناس
انها والله الجنة وما الى المدينة سبيل فمضى فرسه مصعدا
ثم كبس فكبس الناس معه فهزم والله المشركين وكان
في مدينهم ثلمة هم وعن محمد بن سيرين ان المسلمين
انتهوا الى حايط قد اغلق مائة فيه رجال من المشركين فجلس
البرا بن مالك على ترس وقال ارفعوني برماحكم فالقوني
البهم ففعلوا فاقتحموه وقد قتل منهم وقتلوه هم وعن
انس قال استلقى البرا على ظهره ثم تنمر فقال له انس اراك
أخى الى مشهدا فاستوى جالسا وقال اتراني اموت على
فراشي وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت
في قتله هم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

من ضعفة متضعف ذي طمرين لو اقسم على الله لابره منهم
البرا بن مالك وان البرا لفي زحف من المشركين وقد اوجف
المشركون في المسلمين فقالوا له يا برا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على ربك فقال
اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم
التقوا على قنطرة السوس فاوجفوا في المسلمين فقالوا اقسم
يا برا على ربك فقال اقسمت عليك لما منحتنا اكتافهم والحقني
بنبيي فمنحوا اكتافهم وقتل البرا شهيدا وعن ثابت بن قيس
بن شماس كان خطيب رسول الله وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول نعم الرجل ثابت بن قيس ولما كان يوم اليمامة
انهزم المسلمون فقال ثابت اف لهاؤلاء ولما يعبدون واف
لهاؤلاء ولما يصنعون يا معشر الانصار خلوا بيننا لعلي اصلا
حرها ساعة قال ورجل قائم على ثلمة قال فقتله وقتل هم
وعن انس ان ثابت بن قيس جا يوم اليمامة وقد تحنط ولبس ثوبين
ابيضين تكفن فيهما وقد انهزم القوم فقال اللهم اني ابرا
اليك مما جاء هاؤلاء واعتذر اليك مما صنع هاؤلاء ثم قال
بئسما عودتم اقرانكم خلوا بيننا وبينهم ساعة فحمل فقاتل حتى قتل
**ابو الدرداء** عويمر بن زيد وقيل بن عامر اختلفوا هل
شهد بدرا ام لا وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهده
كلها

كثيرة وولاه عمر القضاء بدمشق ه قال رضي الله عنه اطلبوا
العلم فان عجزتم فاحبوا اهله وان لم تحبوهم فلا تبغضوهم
وقال ويل للذي لا يعلم مرة ولو شاء الله علمه وويل للذي
يعلم ولا يعمل سبع مرات ه وقال اني لامركم بالامر وما
افعله ولكني ارجو فيه الاجر وان ابغض الناس الي ان أراه
من لا يستعين على الامانة ه وقال تفكر ساعة خير من قيام
ليلة ه وسئلت ام الدرداء ما كان افضل عمل ابي الدرداء قالت
التفكر والاعتبار ه وعن الضحاك قال قال ابو الدرداء لا تملا
دمشق اثم الاخوان في الدين والجيران في الدار ولا تصارعن احدا
ما منعكم من مودتي وانما مؤونتي على غيركم مالي اراكم
يذهبون وجهالكم لا تعلمون وارى امركم قد اقبلتم على ما
تعقلون به وتركتم ما امرتم به الا ان قوما بنوا شديدا
وجمعوا كثيرا وامّلوا بعيدا فاصبح بنيانهم قبورا وامالهم
غرورا وجمعهم بورا الا فتعلموا وعلموا فان العالم والمتعلم
في الاجر سواء ولا خير في الناس بعدهما ه وعن ابن ابي
ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد الانصاري اما
بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله واذا احبه الله
حببه الى خلقه واذا عمل بمعصية الله ابغضه الله واذا ابغضه
الله بغضه الى خلقه ه وقال اغد عالما او متعلما او متبعا

او محبا ولا تكن الخامس فتهلك ه وعن حبيب بن عبيد ان
رجلا اتى ابا الدرداء فقال اوصني فقال له اذكر الله في السراء
يذكرك في الضراء واذا اشرفت على شيء من الدنيا فانظر
الى ماذا يصير ه يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف
يغبنون سهر الحمقى وصومهم ومثقال ذرة من بر مع تقوى
وبقين اعظم وافضل وارجح من امثال الجبال من عبادة
المغترين ه وقال احوف ما اخاف ان يقال لي يوم القيامة
يا عويمر اعلمت ام جهلت فان قلت علمت لا تبقى آية آمرة
او زاجرة الا اخذت بفريضتها الا مرة هل ايتمرت والزاجرة
هل ازدجرت واعوذ بالله من عمل لا ينفع ونفس لا تشبع
ودعاء لا يسمع وقال انما اخشى على نفسي ان يقال لي على رؤوس
الخلايق يا عويمر هل علمت فاقول نعم فيقال ماذا عملت فيما
علمت وعن ام الدرداء قالت دخل علينا يوما ابو الدرداء مغتما
فقلت مالك فقال والله ما اعرف فيهم شيئا من امر محمد صلى
الله عليه وسلم الا انهم يصلون جميعا ه وعن سالم بن ابي الجعد قال
رجلا صعد الى ابي الدرداء عرفة له وهو يلتفظ حبا فقال له
ابو الدرداء ان من فقه الرجل رفقه في معيشته ه وكتب ابو
سلمان يا اخي اغتنم صحتك وفراغك قبل ان ينزل بك من البلاء
ما لا يستطيع العباد رده فاغتنم ذا البلى واخي الكبر الجد

بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المسجد
بيت كل تقي وقد ضمن الله تعالى لمن كانت المساجد بيوتهم
الروح والرحمة والجواز على الصراط الى رضوان الله وياخي ارحم
اليتيم وادنه واطعمه من طعامك فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول واتاه رجل يشتكي قساوة قلبه فقال ادنب
ان يلين قلبك قال نعم قال ادن اليتيم منك وامسح راسه واطعمه
من طعامك فان ذلك يلين قلبك وتقدر على حاجتك وياخي لا
تجمع مالا تستطيع شكره فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يخاب صاحب الدنيا يوم القيامة الذي اطاع
الله فيها وضيع فيه ماله وماله خلفه كلما تكفأ به
الصراط قال له ماله امن فقد اديت الذي عليك قال
ويحيا بالذي لم يطع الله عز وجل وماله بين كتفيه فيعثره
ماله ويقول له ويلك هلا عملت بطاعة الله في فلا يزال ذلك
حتى يدعوا بالويل وياخي حدثت انك اشتريت خادما وانى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد
من الله ورضوانه ما لم يخدم فاذا خدم وجب عليه الحساب
وان ام الدرداء سالتني خادما وانا يومئذ موسر فكرهت ذلك
لما سمعت من الحساب وياخي لا تغتر بصحبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانا عشنا بعده دهرا طويلا والله اعلم بالذي احدثنا

بعده ح وعن ثابت قال خطب يزيد بن معويه الى ابي الدرداء ابنته
الدرداء فرده فقال رجل من جلساء يزيد اصلح الله الامير اتاذن له
ان اتزوجها فقال اغرب ويلك قال فاذن لي اصلحك الله قال
نعم فخطبها فانكحها ابو الدرداء الرجل قال فشاور ذلك في الناس
ان يزيد خطب الى ابي الدرداء فرده فخطب اليه رجل من ضعفاء
المسلمين فانكحه فقال ابو الدرداء اني نظرت للدرداء ما ظنكم
بالدرداء اذا اشرفت على راسها الاحبان ونظرت الى بيوت يلتمع
فيها بصرها اين دينها منها يومئذ ح وقال معاتبة الاخ خير
من فقده ومن لك باخيك كله اعط اخاك دون ذلة ولا تطيعن
حاسدا فتكون مثله عد ايابته الموت فحيل قبله كيف نبله
بعد الموت وفي حياته تركت وصله ح وقال ان فاقدت الناس
فاقدوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم ادركوك
قال يا ابا الدرداء فما تامرني قال هب عرضك ليوم فقرك ح وقال
ما تجرع مومن من جرعة قط احب الى الله تعالى من غيظ كظمه
فاعفوا يعزكم الله ح وقال اياكم ودعوة اليتيم ودعوة المظلوم
فانها تسري بالليل والناس نيام ح وقال ما تصدق من صدقة
احب الى الله عز وجل من موعظة يعظ بها قوما فيتقبل قوم فينفعهم الله بها ح وقال لو تعلمون ما انتم راؤون بعد الموت ما الطم
طعاما على شهوة ولا شربتم شرابا على شهوة ولا دخلتم

اغرب ويلك
اغرب ويلك
اي تزوج بغير
اقاربك فانهم
يرغبون في المال اكثر
فلا يزوجونك الا
والله اعلم

بيتًا تستظلون به وخرجتم الى الصعدات تقربون صدوركم
وتكون على انفسكم ولوددت انى شجرة تعضد ثم توكل
وقال ذروة الايمان الصبر للحكم والرضى بالقدر والاخلاص
التوكل والاستسلام للرب ع وقال ويل لكل جماع فاغر
فاه كانه مجنون يرى ما عند الله ولا يرى ما عنده لو يستطيع
لوصل الليل بالنهار وبلهه من حساب غليظ وعذاب شديد ع
وقال احب الموت وتكرهونه واحب السقم وتكرهونه
ابن الذين املوا بعيدا وجمعوا كثيرا وبنوا شديدا فاصبح املهم
غرورا وجمعهم بورا واصبحت بيوتهم قبورا ع وقال احب
الموت اشتياقا الى ربى واحب الفقر تواضعا لربى واحب المرض
تكفيرا لخطيتى وقال تبنون شديدا وتأملون بعيدا وتموتون
قريبا وقال استعيذ بالله من خشوع النفاق قيل وما خشوع
النفاق قال ان يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع ع وقال
اذا اصبح الرجل اجتمع هواه وعمله فان كان عمله تابعا
لهواه فيومه يوم سوء وان كان هواه تابعا لعمله فيومه يوم صالح
وكتب الى اخ له اما بعد فلست فى شئ من امر الدنيا الا وقد كان
له اهل قبلك وهو صائر له اهل بعدك وليس لك منه الا ما قدمت
لنفسك فاحرص على المصلح من ولدك فانك تقدم على من لا يعذرك ويحمد
لمن لا يحمدك وانما يجمع لواحد من اثنين اما عامل فيه بطاعة الله

فيسعد بما شقيت به واما عامل فيه بمعصية الله فيشقى بما جمعت
له وليس والله واحد منهما باهل ان يؤثر له ظهرا ولا تؤثره على
نفسك ارج لمن مضى منهم رحمة الله وثق لمن بقى منهم برزق
الله والسلام ع وقيل له مالك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت فى
الانصار الا وقد قال شعرا قال وانا قد قلت فاسمعوا

يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما اراد ا
يقول للرفايدتى ونفسى وتقوى الله افضل ما استفادا

وقال ابن ادم طال الامر عليك فاستغن عن قليل يكون قبرك
ابن ادم انما انت ايام فكلما ذهب يوم ذهب بعضك يا ابن ادم
انك لم تزل فى هدم عمرك منذ ولدتك امك ع وقال ما من احد
الا وفى عقله نقص عن علمه وحلمه وذلك انه اذا اتته الدنيا
بزيادة فى مال ظل فرحا مسرورا والليل والنهار دايبان
فى هدم عمره ولا يحسبه ذلك ضلالا بعيدا ما ينفع مال يزيد
وعن جبير بن نفير قال لما فتحت قبرس فرق بين اهلها فجعل
بعضهم الى بعض رايت ابا الدرداء جالسا وحده يبكى قلت يا ابا الدرداء
ما يبكيك فى يوم اعز الله فيه الاسلام واهله فقال ويحك
يا جبير ما اهون الخلق على الله عز وجل اذا تركوا امره بينا
هى امة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله فصاروا كما
ترى ع وعن بشر جميل ان ابا الدرداء كان اذا راى جنازة قال

اغدوا وانا راجون ومروحوا وانا غادون يا لك من عظة
بليغة وغفلة سريعة نهى بالموت واعظا مذهب الاول فالاول
وبقي الاخر لا حكم له ثم وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من تفرقة
القلب قيل وما تفرقة القلب قال ان يوضع في كل واحد مال هم
وقال ان الدين استهام رطنية يذكر الله عز وجل يدخل احدهم ايكه
وهو يضحك ثم وعن حسان بن عطية ان اصحابا لابي الدرداء
نضيفوه فضيفهم منهم من بات على ثيابه كما هو فلما اصبح
غدا عليهم يعرف ذلك منهم فقال ان لنا دارا لها نجمع واليها
نرجع ثم وعن محمد بن كعب ان ناسا نزلوا على ابي الدرداء ليلة
قر فارسل اليهم بطعام سخن ولم يرسل اليهم بالخف فقال
بعضهم لقد ارسل الينا بالطعام فما هذا مع الفقر لا انهى ان ابن
اخيه فقال له الاخر دعه فابى فجاء حتى اذا قام على الباب رآه
جالسا وامرأته لسرحا بهما من الثياب الا ما لا يذكر فرجع
الرجل وقال ما رأيت بيتا خيرا من بيتنا فيه فقال ابو الدرداء
اليها قد منا ضيفنا وفرشنا لهما ولو انهيت عندما منه شيئا
لارسلنا به اليك وان بين ايدينا عقبة كؤودا المخف فيها
خير من المثقل افهمت ما اقول لك قال نعم ثم وعن
ابي قلابة ان ابا الدرداء مر على رجل قد اصاب ذنبا وكانوا
يسبونه فقال ارايتم لو وجدتم في قليب الم تكونوا مستخرجيه

قالوا بلى قال فلا تسبوا اخاكم واحمدوا الله الذي عافاكم قالوا
افلا نبغضه قال انما ابغض عمله فاذا تركه فهو اخي ثم وعن
سليم بن عامر عن ابي الدرداء قال نعم صومعة المرء المسلم بيته
يكف لسانه وفرجه وبصره واياكم ومجالس الاسواق
فانها تلهي وتلغي ثم **ذكر وفاته** رضي الله عنه ثم معوية
بن قرة ان ابا الدرداء اشتكى فدخل عليه اصحابه فقالوا ما تشتكي
قال اشتكي ذنوبي قالوا فما تشتهي قال اشتهي الجنة قالوا
افلا ندعو لك الطبيب قال هو الذي اضجعني ثم وعن ام
الدرداء انها قالت اللهم ان ابا الدرداء خطبني فتزوجني في الدنيا
اللهم وانا اخطبه اليك واسألك ان تزوجنيه في الجنة فقال
لها ابو الدرداء فان اردت ذلك وكنت انا الاول فلا تتزوجي
بعدي قال فمات ابو الدرداء وكان لها جمال وحسن فخطبها
معوية فقالت لا والله لا اتزوج زوجا في الدنيا حتى اتزوج
ابا الدرداء ان شاء الله في الجنة ثم وعنها انها قالت لابي الدرداء
ان احتجت لعرك اكل الصدقة قال لا اعملي وكلي قالت
فان ضعفت عن العمل قال التقطي السنبل ولا تاكلي الصدقة
وعنها انها لما احتضرت جعلت تقول من يعمل لمثل يومي هذا من
يعمل لمثل ساعتي هذه من يعمل لمثل مصيبتي هذه اثم تقول وطلب
افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا اول مرة ثم وعن ابي مسلم

قال حبيب يا ابا الدرداء وموجود بنفسه فقال الارحل يعمل لمثل
مصرع هذا الارحل يعمل لمثل يوم هذا الارحل يعمل لمثل ساعتي
هذه ثم قبض يده وعن عوف بن مالك قال رأيت في المنام كأن
اتيت مرجا اخضر فيه قبة من ادم حولها غنم ورثة تجتر
وتبعر العجوة فقلت لمن هذه فقيل لعبد الرحمن بن عوف فانتظرته
حتى اذا خرج من القبة قال يا عوف بن مالك هذا ما اعطانا الله
عز وجل بالقرآن ولو اشرفت على هذه الثنية لرأيت مالا
ترعينك ولسمعت ما لم تسمع اذنك ولم يخطر على قلبك اعد الله
لابي الدرداء لانه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر هو وعن خالد
بن معدان قال توفي ابو الدرداء بالشام سنة احدى وثلثين وله
عقب بالشام هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام السلمي بلغ مائة
شهد احدا وقتل من الولد معاذ ومعوذ وخلاد شهد وا بدرا
وقتل عمرو بن الجموح هو وابنه خلاد في يوم احد هو عكرمة ان
عمرو بن الجموح كان مناف في بيته يعني صنما فلما قدم مصعب
بن عمير المدينة يعلم الناس القرآن بعث الهم عمرو ما هذا
الذي جيئونا به قالوا ان شئت جيناك فاسمعناك فواعد هم يوما
فجاؤا فقرؤا عليه الر تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه
قرآنا عربيا قال ان لنا موامرة في قومنا وكان سيد بني سلمة
قال فخرجوا فدخل على مناف فقال يا مناف تعلم والله ما يريد

القوم غيرك فهل عندك من كثير وقلد السيف وخرج بحاجته
فقام اهله فاخذوا السيف فلما رجع دخل عليه فلم ير السيف
فقال اين السيف ويحك والله ان العير لتتبع اشتها والله ما ارى
في اي جعار غدا من خير ثم قال اني ذاهب الى مال يغلبا المدينة
فاستوصوا بمناف خيرا فاني اكره ان ارى له يوم سوء فذهب
فاخذوه فكسروه وربطوه ودحرجوه الى جنب كلب ميت
والقوم في البير فلما جاء قال كيف انتم قالوا بخير يا سيدنا وسع
الله في منازلنا وطهر بيوتنا من الرجز فقال والله اني لاراكم قد
اسأتم خلافتي في مناف قالوا اصوذاك انظر اليه في تلك البير
فاشرف فاذا هم قد ربطوه الى جنب كلب فبعث الى قومه
فجاؤا فقال الستم على ما انا عليه فقالوا بلى انت سيدنا قال فاني
اشهدكم اني قد امنت بما انزل على محمد فلما كان يوم احد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الى جنبة عرضها السموات والارض
فقام وهو اعرج وقال والله لا عرفن عليها في الجنة فقاتل حتى قتل
وفي رواية انه لما رأى صنمه في البير انشا يقول

الحمد لله العلي ذي المنن ... الواهب الرزاق ديان الدين
هو الذي انقذني من سفساف ... اكون في ظلمة قبر رمت
والله لو كنت الها لم تكن ... انت وكلب وسط بير في قرن
فالان فتشناك عن سوء الغبن ... هو عن جابر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة من سيدكم قالوا الجد قيس على انا
ببخله قال وأي آدواء من البخل بل سيدكم الابيض عمرو بن الجموح
وقال الواقدي لم يشهد عمرو بدرا وكان اعرج فلما اراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخروج الى احد منعه بنوه وقالوا قد عذرك الله
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان بني يريدون ان يحبسوني عن
الخروج معك والله اني لارجو ان اطأ بعرجتي هذه في الجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت فقد عذرك الله لا جهاد عليك
ثم قال لبنيه لا عليكم ان لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة فخلوا عنه
فقالت امراته هند بنت عمرو بن حرام كان ابطأ اليه مولى
قد اخذ درقته وهو يقول اللهم لا ترديني الى اهلي خيبة وفي
منازل بني سلمة قال ابو طلحة فنظرت الى عمرو حين انكشف
المسلمون ثم ثابوا وهو في الرعيل الاول لكاني انظر الى ضبع في
رحله يقول انا والله مشتاق الى الجنة ثم انظر الى ابنه خلاد يعدوا
في اثره حتى قتلا جميعا هو وعبد الله بن عبد الرحمن انه بلغه
ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام الانصاريين كان السيل
قد خرب قبرهما وكانا في قبر واحد وكانا ممن استشهد يوم
احد فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا كانما
ماتا بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن
وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت فعادت مثلما

كانت وكان بين يوم احد ويوم حفر عنهما ست واربعون سنة
**ابو قتادة الحرث** بن ربعي شهد احدا وما بعدها من
المشاهد وكان من الفرسان المذكورين ودعا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك له في شعره وبشره فتوفي
وهو بن سبعين سنة وكانه بن خمس عشرة وبقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم على جرح كان به قال فما ضرب قط على
ولا فاح وتوفي بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل بالكوفة هو
**جابر بن عبد الله** بن عمرو يكنى ابا عبد الله شهد العقبة
مع السبعين وكان اصغرهم يومئذ واراد شهود بدر فخلفه
ابوه على اخواته وكن تسعا وخلفه ايضا يوم احد ثم شهد ما بعد
ذلك قال افلت عير يوم الجمعة ونحن مع رسول الله فانفل
الناس فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا
انا فيهم فانزل الله عز وجل واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها وتركوك قائما هو توفي جابر سنة ثمان وسبعين بالمدينة
بعد ان ذهب بصره هو **زيد الدثنة** بن معتب شهد احدا
واستؤسر يوم الرجيع مع خبيب بن عدي فاعتوره صفوان من قريش
فقتلا بمكة وكان الذي ابتاع زيدا صفوان بن امية فقتله
بابيه فحضرهم نفر من قريش معهم ابو سفيان فقال قائل يا زيد انشدك
الله اتحب انك في اهلك وان محمدا عندنا مكانك فقال

والله ما احب ان محمدا اشيك في مكانه شوكة توذيه وانى جالس
في اهلي فقال ابو سفين والله ما رايت من قوم قط اشد حبا لصاحبهم
من اصحاب محمد له ثم **ومن الطبقة الثالثة من المهاجرين**
والانصار ممن شهد الخندق وما بعدها ثم **خالد بن الوليد**
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم يكنى ابا سليمان وامه
عصما وهي لبابة الصغرى بنت الحرث اخت ام الفضل امراة العباس
قال رضي الله عنه لما اراد الله بي ما اراد من الخير قذف في قلبي حب
الاسلام وحضرني رشدي وقلت قد شهدت هذه المواطن كلها
على محمد فليس موطن يشهدنه الا انصرفت وانا ارى في نفسي اني
موضع غير شي وان محمدا سيظهر ودافعته قريش بالراح يوم
الحديبية فقلت اين المذهب وقلت اخرج الى هرقل قلت اخرج
من دين الى نصرانية او يهودية فاقوم مع قوم عجم نابعا لما مع غيب
ذلك علي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام
٤ب العصية فتغيبت فكتبت الى اخي لما راى اعجبني من ذهاب رايك
عن الاسلام وعقلك ومثل الاسلام جهله احد وقد سالني رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنك فقال اين خالد فقلت ياتي الله به
فقال ما مثل خالد جهل الاسلام فاستدرك يا اخي ما فاتك فلما
جاني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام وسرني
مقاله النبي صلى الله عليه وسلم واريت في المنام كاني في بلاد

ضيقة فخرجت الى بلد اخضر واسيع فقلت ان هذا لرويا فذكرتها
لعبد الله بن بكير فقال هو خير لك الذي هداك الله فيه الى الاسلام
والضيق الشرك فاجمعت الخروج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت من اصاحب فلقيت عثمان بن طلحة فذكرت له الذي
اريد فاسرع الاجابة وخرجنا جميعا فاجبنا سحرا فلما كنا
بالهدة اذا عمرو بن العاص فقال مرحبا بالقوم قدتم واليك قال اين
مسيركم فاخبرناه فاخبرنا ايضا انه يريد النبي صلى الله عليه وسلم
ليسلم فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول يوم من صفر سنة ثمان فلما طلعت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم سلمت عليه بالنبوة فدعا لي بوجه طلق
فاسلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت ارى
لك عقلا رجوت الا يسلمك الا الى خير وبايعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقلت استغفر لي كلما اوضعت فيه من صد
عن سبيل الله فقال ان الاسلام يجب ما قبله ثم استغفر لي وتقدم
عمرو وعثمان بن طلحة فاسلما فوالله ما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يوم اسلمت يعدل بي احدا من اصحابه فيما يحدثه
به وعن زيد بن ثابت قال لما كان يوم سوة وقتل الامراء اخذ
اللواء ثابت بن اقرم وحمل يصيح يا ايها الانصار فجعل الناس يثوبون
اليه فنظر الى خالد بن الوليد فقال خذ اللواء يا سليمان قال لا

اخذه انت احق به لك سن وقد شهدت بدرا قال ثابت خذه
ايها الرجل فوالله ما اخذته الا لك وقال ثابت للناس اصطلحتم على
خالد قالوا نعم فحمل اللوا وحمل باصحابه فقضى جمعا من جمع الكفار
المشركين ه وعن قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن
الوليد يقول لقد انقطع في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف
وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية ه وعن عبد الملك بن عمير
قال استعمل عمر ابا عبيدة بن الجراح على الشام وعزل خالد بن الوليد
قال فقال خالد بن الوليد بعث عليكم امين هذه الامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين هذه الامة عبيدة بن الجراح
فقال ابو عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد
سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة قال العلما السير بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرايا وخرج
معه في غزاة الفتح والى حنين وتبوك وفي حجه الوداع فلما
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه ناصيته فكانت
في مقدم قلنسوته فكان لا يلقى احدا الا هزمه ولما خرج الى
اهل الردة كان خالد بن الوليد يحمل لواه فلما تلاحق الناس به استقل
خالدا فرجع الى المدينة فكان خالد يقول ما ادري من اي يومي
افر من يوم اراد الله ان يهدي لي فيه شهادة او من يوم اراد
الله ان يهدي لي فيه كرامة ه ولما عزله عمر لم يزل مرابطا

بحمص ودخل عليه ابو الدرداء عايدا فقال ان خيلي وسلاحي على ما
جعلته عليه في سبيل الله وداري بالمدينة صدقة تصدقت اشهدت
عليها عمر بن الخطاب ونعم العون هو على الاسلام وقد جعلت وصيتي
وانفاذ عهدي الى عمر فقدم بالوصية على عمر فقبلها وترحم عليه
ومات خالد فقبر بعض قرى حمص على ميل منها سنه احدى
وعشرين فحكي من غسله انه ما كان في جسمه موضع صحيح بين
ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ه وعن ابي
الزناد ان خالدا لما احتضرته الوفاة بكا وقال لقد لقيت كذا
وكذا زحفا وما في جسدي شبر الا وفيه ضربة بسيف
او رمية بسهم او طعنة برمح وها انا اموت على فراشي حتف
انفي كما تموت العير فلا نامت اعين الجبان ه وعن ثقيف قال
لما مات خالد اجتمع نسوة بني المغيرة في دار خالد يبكين عليه
فقيل لعمر انهن قد اجتمعن فانههن فقال عمر وما عليهن ان
يذرفن دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن نقع او لقلقة قال وليد
النقع الشق واللقلقة الصوت ه **عبد الله بن عمرو**
**بن العاص** بن وائل أسلم قبل ابيه واستاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كتابة ما يسمع منه فاذن له قال حفظت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مثل وكان عالما متعبدا
وكان عبد الله تسمى صحيفته الصادقة مع وعته قال زوجني

الى امرأة من قريش فلما دخلت علي جعلت لا اخاش لها مما بي
من القوة على العبادة من الصوم والصلاة فجاء عمرو بن العاص
الى كنته حتى دخل عليها فقال لها كيف وجدت بعلك
قالت خير الرجال او خير البعول لم يفتش لنا كنفا ولم يعرف
لنا فراشا فاقبل علي فعزمني وعضني بلسانه وقال انكحتك امرأة
من قريش ذات حسب فعضلتها وفعلت وفعلت قال ثم
انطلق الى النبي فشكاني فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته فقال الم اخبر انك تصوم النهار قلت نعم قال وتقوم الليل قلت
نعم قال لكني اصوم واطر واصلي وانام وامس النساء
فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال اقرإ القرآن في كل شهر قلت
اجدني اقوى من ذلك قال فاقرإه في كل عشرة ايام قلت اجدني
اقوى من ذلك قال فاقرإه في ثلث ثم قال صم من كل شهر ثلثة
ايام قلت اني اقوى من ذلك قال فلم يزل حتى قال صم يوما وافطر
يوما فانه افضل الصيام وهو صيام اخي داود ع وقال افضل
في حديثه ثم قال صلى الله عليه وسلم فان لكل عابد شرة
فترة فاما الى سنة واما الى بدعة فمن كانت فترته الى
سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد
هلك ثم لا مجاهد فكان عبد الله حين ضعف وكبر يصوم
الايام يصل بعضها الى بعض يتقوى بذلك ثم يفطر بعدد

تلك الايام قال وكان يقرأ من حزبه كذلك يزيد احيانا
وينقص احيانا غير انه يوفي العدد اما في سبع واما في ثلث
ثم قال كان يقول بعد ذلك لان اكون قبلت رخصة رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي مما عدل به لاني فارقته
عن امر اكره ان اخالفه الى غيره ع وعنه قال جمعوني فقال
اين فقراء هذه الامة ومساكينها قال فتبرزون فيقال ما عندكم
فيقولون يا رب اتيتنا فصبرنا وانت اعلم وليت الاموال والسلطان
غيرنا قال فيقال صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل سائر الناس
بزمان وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال ع وعنه قال
ارواح المؤمنين في جوف طير خضر كالزرازير تتعارفون
ويرزقون من ثمر الجنة ع وعنه قال لو تعلمون حق العلم
لسجدتم حتى تنقصف ظهوركم ولصرختم حتى تنقطع اصواتكم
فابكوا فان لم تجدوا البكا فتباكوا ع وعن يعلى بن عطا
عن امه وكانت تصنع الخمل لعبد الله قالت وان كان يقوم
بالليل فيطفي السراج ثم يبكي حتى وجئت عيناه ع وقال لان
ادمع دمعة من خشية الله احب الي من ان اتصدق بالف دينار
وعن سليمان بن ربيعة انه حج في عصابة من قرى اهل البصرة
فقالوا والله لا نرجع حتى نلقى احدا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرضيا يحدثنا بحديث فلم نزل نسأل حتى حدثنا

ان عبد الله بن عمرو نازل في اسفل مكة فعمدنا اليه فاذا نحن بقبل
عظيم من يحملون ثلثمائة راحلة منها مائة راحلة وما بتاز اهله
فقلنا لمن هذا القبل فقالوا لعبد الله بن عمرو فقلنا اكل هذا له
وكنا نحدث انه من اشد الناس تواضعا فقالوا انما هذه المائة
راحلة فلا خوانه يحملهم عليها واما المائتان فلمن ينزل عليه
من اهل الامصار لاضيافته فعجبنا من ذلك فقالوا لا تعجبون
من هذا فان عبد الله رجل غني وانه يرى حقا عليه ان لا يثني
من الزاد لمن نزل عليه من الناس فقلنا دلونا عليه فقالوا
انه في المسجد الحرام فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه في ذيل
الكعبة جالسا بين بردين وعمامة له لبير عليه قميص قد
علق نعليه في شماله هم وعن صرون بن رباب قال لما حضرت
عبد الله بن عمرو الوفاة قال انه كان خطب الي ابنتي رجل
من قريش وقد كان مني اليه شبيه بالوعد فوالله لا القى الله
بثلث النفاق اشهدوا اني قد زوجتها اياه هم وعن محمد بن عمر
قال توفي عبد الله بن عمرو بالشام سنة خمس وستين وهو ابن
اثنين وسبعين سنة وقد زعم قوم انه مات بمكة وقيل
بالطايف وقيل بمصر هم سعيد بن عامر بن جذيم بن شداد
بن ربيعة الجمحي اسلم قبل خيبر وشهدها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما بعدها هم عبد الرحمن بن سابط قال ارسل عمر



الخطاب الى سعيد بن عامر فقال اما مستعملك على حمص وآتيهم
الى ارض العدو فتجاهد بهم فقال يا عمر لا تفتني فقال عمر والله لا
ادعكم حتى تضعوها في عنقي ثم تخلتم عني وفي رواية
اني مستعملك على ارض كذا وكذا فقال لا تفتني يا امير
المومنين قال والله لا ادعك قلدتموها في عنقي وتتركون
ثم قال عمر الا نفرض لك رزقا فقال قد جعل الله عطائي في
عطائك ما يكفيني دونه او فضلا على ما اريد قال وكان
اذا خرج عطاؤه اتباع لاهله قوتهم ويتصدق بفضله
فتقول له امراته اين فضل عطائك فيقول قد اقرضته
قاتاه اناس فقالوا ان لاهلك عليك حقا فقال ما انا بمستاثر
عليهم ولا بملتمس رضى احد من الناس لطلب الحور العين
لو اطلت خبيء من حسرات انه لا شرقت لها الارض كما
تشرق الشمس وحدث ابا [illegible] عن العتق الاول بعد
ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجمع الله
الناس للحساب يوم القيامة فيقوم المومنين فيزفون كما تزف
الحمام فيقال لهم قفوا عند الحساب فيقولون ما عندنا حساب
ولا آتيناه شيئا فيقول ربهم عز وجل صدق عبادي فيفتح
لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاما
فبلغ عمر انه يمر به كذا وكذا لا يدخر في بيته شيئا فاشتد

فارسل اليه عمر بمال فاخذه فصره صرة وتصدق به يمينا
وشمالا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لو ان حورا اطلعت اصبعا من اصابعها لوجد ريحها كل ذي
روح فانا ادعهن لكن والله لا تنن اجرى ان ادعكن لهن
منهن لكن ع وعن حسان بن عطية قال لما عزل عمر معوية
عن الشام بعث سعيد بن عامر قال فخرج معوية بجاريه
من قريش قصيرة الوجه فما لبث الا قليلا حتى اصابته
حاجة شديدة قال فبلغ ذلك عمر فبعث اليه بالف دينار قال
فدخل بها على امراته فقال ان عمر بعث الينا بمائتين فقالت
لو انك اشتريت ادما وطعاما وادخرت سائرها فقال لها
اولا ادلك على افضل من ذلك نعطي هذا المال من يتجر لنا فيه
فناكل من ربحه وضمانه عليه قالت نعم اذا فاشترى ادما وطعاما
واشترى لعبرين وغلامين ثمتارا ان عليهما حوائجهم وفرقها
على المساكين واهل الحاجة قال فما لبث الا يسيرا حتى
قالت له امراته انه قد نفد كذا وكذا فعابت ذلك الرجل
فاخذت لنا من الربح فاشتريت لنا مكانه قال فسكت عنها
ثم عاودته فسكت عنها حتى آذنته ولم يكن يدخل بيتها
الا من ليل الى ليل قال فكان رجل من اهل بيته ممن يدخل
بدخوله فقال لها ما تصنعين انك قد اذنتيه وانه قد تصدق

بذلك قال فبكت اسفا على ذلك المال قال ثم انه دخل عليها
يوما فقال علي رسلك انه كان لي اصحاب فارفوني منذ قرب
ما احب اني صيدت عنهم وان لي الدنيا وما فيها لوان خيرة
من خيرات الجنان اطلعت من السما لاضاءت لاهل الارض
ولبهرو جهها الشمس والقمر ولنصيفها تكساه خير من الدنيا
وما فيها فلانت في نفسي اجرى ان ادعك لهن من ان ادعهن
لك قال فسمحت ورضيت ع وعن مالك بن دينار قال لما
اتى عمر الشام طاف بكورها فنزل بحمص فامر ان يكتبوا
له فقراءهم قال فرفع اليه الكتاب فاذا فيه سعيد بن عامر
قال من سعيد بن عامر فقالوا اميرنا قال اميركم فقالوا افقر
فقير عمر ثم قال كيف يكون اميركم فقيرا اين عطاؤه او
رزقه قالوا امير المومنين لا يمسك شيئا قال فبكا عمر ثم عمد
الى الف دينار فصرها ثم بعث بها اليه وقال اقرؤه مني السلام
وقولوا له بعث بهذه اليك امير المومنين لتستعين بها على حاجتك
قال فجاءها الرسول فنظر فاذا هي دنانير فجعل يسترجع قال
فقالت امراته ما شانك يا فلان امات امير المومنين قال اعظم
من ذلك قالت فامر من امور الساعة قال بل اعظم من ذلك
قالت فما شانك قال الدنيا التي افشته دخلت علي فاصنع بها ما شئت قال اعندك عون قال فاخذ دينارا فصره

فصر الدنانير فيها صررًا ثم جعلها في محلاة ثم اعترض حبشيًا
من جيوش المسلمين فامضاها كلها فقالت له امراته رحمك
الله لو كنت حبست منها شيئًا تستعين به قال فقال لها
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت امراة
من نساء اهل الجنة على اهل الارض لملات الارض ريح مسك
واني والله ما كنت لاختارك عليهن فسكتت وعن خالد
بن معدان قال استعمل عمر رجلا على حمص سعيد بن عامر فلما قدم عمر
حمص قال يا اهل حمص كيف وجدتم عاملكم فشكوه اليه
وكان يقال لاهل حمص الكوفة الصغرى لشكايتهم العمال
قالوا اشتكوا منه اربعا قال وما هن قالوا لا يخرج الينا حتى
يتعالى النهار قال اعظم بها وماذا قالوا لا يجيب احدا بليل قال
وعظيمه وماذا قالوا وله يوم في الشهر لا يخرج فيه الينا قال
وعظيمه وماذا قالوا بقط العقطة بين الايام يكاد ان يأخذه
منه قال فجمع عمر بينه وبينهم وقال اللهم لا تقيلنه راي فيه
اليوم ما تشكون منه قالوا لا يخرج حتى يتعالى النهار قال ما يمنعك
قال والله ان كنت لاكره ذكره لبيت لاهلي خادم فاعجن
ثم اجلس حتى يختمر ثم اخبز خبزي ثم اتوضا ثم اخرج اليهم
وما تشكون منه قالوا لا يجيب احدا بليل قال ان كنت
لاكره ذكره اني جعلت النهار لهم وجعلت الليل لله عز

وجل قال وما تشكون منه قالوا انه يوما في الشهر لا يخرج
الينا فيه قال ما يقولون قال ليس لي خادم يغسل ثيابي ولا
لي ثياب ابدلها فاجلس حتى تجف ثم ادلكها ثم اخرج اليهم
من اخر النهار قال وما تشكون منه قالوا بقط العقطة
بين الايام قال ما يقولون قال شهدت مصرع خبيب بمكة وقد
بضعت قريش لحمه ثم حملوه على جذعه فقالوا اتحب ان
محمدا مكانك قال والله ما احب اني في اهلي وولدي
وان محمدا اشيك بشوكة ثم نادى يا محمد فما ذكرت ذلك
اليوم وترى بضرته في تلك الحال وانا مشرك لا اومن بالله الا
ظننت ان الله لا يغفر لي ذلك ابدا فيسبني تلك الفعلة فقال
عمر الحمد لله الذي لم يقتل راي من رجل رغبت اليه بالف دينار وقال
استعين بها على امرك فقالت امراته الحمد لله الذي اغنانا عن
خدمتك فقال لها فهل لك في خير من ذلك ندفعها الى من يأتينا
بها احوج ما كنا اليها قالت نعم قال فدعا جلاد اهله
فبزبه فصرها صررا ثم قال انطلق بهذا الى ارملة آل
بني فلان وآل يتيم بني فلان والى مسكين آل فلان والى مبتلى
آل فلان فبقيت منها ذهيبة فقال انفقي هذه ثم عاد الى عمله
فقالت الا نشتري لنا خادما مما فعل المال قال سبحانك احوج
ما تكون مني ذكر وفاته قال الواقدي مات سعيد

في سنة عشرين في خلافة عمر ع ابو جندل بن سهيل
بن عمرو اسلم قديما بمكة فحبسه ابوه في الحديد ومنعه الهجرة
فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية واتاه سهيل
بن عمرو يقاضاه على ما قاضاه عليه اقبل ابو جندل يرسف في
قيوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه ابوه قال
يا محمد هذا اول من اقاضيك عليه فرده رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابيه لان الصلح قد كان تم بينهم وكان
فيه ان من جاء من المسلمين الى المشركين لم يردوه على المسلمين
ومن جاء من المشركين الى المسلمين ردوه عليهم فقال ابو جندل
يا معشر المسلمين اترد الى المشركين يفتنوني فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اصبر يا ابا جندل انا قد قاضينا هم ولا يد من الوفاء
فاصبر فان الله سيجعل لك فرجا ثم انه افلت منهم ولحق
بعير وامع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ثم خرج
الى الشام فمات بها مجاهدا في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة

ومخرجا

**عياض بن غنم** بن زهير اسلم قبل الحديبية وشهدها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حضرت ابا عبيدة الوفاة
ولاه عمله فاقره عمر وكان سمحا يعطي ما يملك فكلمه
عمر فيه وقيل يبذر المال فقال اوسماحة في ذات يد واذا تبع
مال الله لم يعط منه شيئا ولا اعزل من ولاه ابو عبيدة وكان

عياض على حمص وكان افتتاح الجزيرة والرها وحران والرقة
على يديه سنة ثماني عشرة صالحهم وكتب كتابا هم موسى
بن عقبة قال لما ولوا عياض بن غنم قدم عليه نفر من اهل
بيته يطلبون صلته فلقيهم بالبشر واتى لهم واكرمهم فاقاموا
اياما ثم كلموه في الصلة واخبروه بما لقوا من المشقة في السفر
وحاجاته فاعطى كل رجل منهم عشرة دنانير وكانوا خمسة
فردوها وتسخطوا ونالوا منه فقال اي بني عمر والله ما انكر
قرابتكم وحقكم ولا بعد شقتكم ولكن والله ما
خلصت الى ما وصلتكم به الا ببيع خادمي وبيع ما لا غنى
بي عنه فاعذروني قالوا والله ما عذرك الله فانك والي نصف الشام
وتعطي الرجل منا ما جهد ان يبلغه الى اهله قال فتامروني ان اسرق
مال الله فوالله لان اشق بالمئشار احب الي من ان اخون فلسا
والتعذيب قالوا قد عذرناك في ذات يدك فولنا اعمالا من اعمالك
نودي ما يودي الناس اليك ونصيب من المنفعة ما يصيبون فانت
تعرف حالنا واتاليس نغدو اما جعلت لنا قال والله اني
لاعرفكم بالفضل والخير ولكن يبلغ عمر اني وليت نفرا من
قومي فيلومني قالوا فقد ولاك ابو عبيدة وانت منه بالقرابة
بحيث رأيت فانفذ ذلك عمر فاولينا انفذه قال اني ليت
عند عمر كابي عبيدة فمضوا الا يسيرا له ومات وماله مال

في سنة عشرين وهو بن ستين سنة م ثوبان مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكنى اباعبد الله اصابه سبا
فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه فلم يزل معه
حتى قبض ثم نزل حمص فمات سنة اربع وخمسين م ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتقبل لي بواحدة
اتقبل له بالجنة قال قلت انا قال لا تسال الناس شيئا فكان
ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لاحد ناولنيه حتى
ينزل فيتناوله م سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واسمه مهران ويكنى اباعبد الرحمن من مولدي
الاعراب قال اشترتني ام سلمة فاعتقتني واشترطت
علي ان اخدم النبي صلى الله عليه وسلم ماعشت فقلت انا ما لم
ان افارق رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعشت م وعن سعيد
بن جمهان قال سالت سفينة عن اسمه فقال سماني رسول
الله صلى الله عليه وسلم سفينة قلت ولم سماك سفينة قال خرج
مع اصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كساءك فبسطته
فحملوا فيه متاعهم ثم حملوا علي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احمل فما انت الا سفينة م وعن محمد بن المنكدر
عن سفينة انه ركب سفينة في البحر فانكسرت بهم
فتعلقت بشيء منها حتى خرجت الى جزيرة فاذا فيها الاسد فقلت

انا ابا الحرث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاطأ
راسه وجعل يدفعني بجنبه فيدلني على الطريق فلما خرجت الى
الطريق هممت فظننت انه يودعني م الحكم بن عمرو
ابن مجدع صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ثم تحول
الى البصرة فولاه زياد بن ابي سفين خراسان فخرج اليها م الحكم ان
زياد ابعث الحكم بن عمرو على خراسان ففتح الله عليهم واصابوا
اموالا عظيمة فكتب اليه زياد اما بعد فان امير المومنين كتب
الي ان اصطفي الصفرا والبيضا فلا تقسم بين الناس ذهبا ولا فضة
فكتب اليه سلام عليك اما بعد فانك كتبت تذكر كتاب
امير المومنين واني وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المومنين
وانه والله لو كانت السموات والارض رتقا على عبد فاتقى
الله لجعل الله له منها مخرجا والسلام عليكم قال للناس اغدوا
على فيكم فاقتسموه ولم يزل الحكم على خراسان حتى مات
بها سنة خمسين م جندع بن ضمرة الضمري م يزيد بن
عبد الله بن قسيط ان جندع بن ضمرة كان بمكة فمرض فقال
لبنيه اخرجوني من مكة فانه قد قتلني غمها قال فقالوا له الى
اين فاومابيده الى ما حولها نحو المدينة يريد الهجرة فخرجوا به
فلما بلغوا اضاة بني غفار مات فانزل الله تعالى ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على

## واثلة بن الاسقع

يكنى ابا قرصافة هـ محمد بن سعيد
قال ابى واثلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى وانصرف تصفح اصحابه فلما
دنا من واثلة قال من انت فاخبره فقال ما جاء بك فاخبره فقال
جيت ابايع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما احببت وكرهت
فقال نعم قال فيما اطقت قال نعم فاسلم وبايعه وكان
النبى صلى الله عليه وسلم يتجهز الى تبوك فخرج واثلة الى اهله فاتاه
الاسقع فلما رآى حاله قال قد فعلتها قال نعم قال ابوك والله لا اكلمك
ابدا فاتى عمة فسلم عليه فقال قد فعلتها قال نعم فلامه اشد من
ملامة ابيه وقال لم يكن لك ان تسبقنا بامر فسبقت اخت واثلة
كلامه فخرجت اليه فسلمت عليه بتحية الاسلام فقال واثلة انا
لك هذا يا اخية قالت سمعت كلامك وكلام عمك فاسلمت فقال
جهزي اخاك جهاز غاز. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثر
سفر فجهزته فلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحمل الى
تبوك وبقى عشرات من الناس وهم على الثنية فجعل ينادي يسوق
فيقطع من يحملني وله سهمي قال وكنت رجلا لا رحلة لي فدعاني
كعب بن عجرة فقال انا احملك عقبة بالليل وعقبة بالنهار وذلك
اسوة بدي وسهمك لي فقال واثلة نعم قال فحمله جزاه الله خيرا
لقد كان يحملني ويزيدني واكل معه ويسقيني حتى اذا بعث رسول

الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر بدومة الجندل خرج
كعب في جيش خالد وخرجت معه فاصبنا فيأ كثيرا فقسمه
خالد بيننا فاصابني ست قلايص فاقبلت اسوقها حتى جيت بها
خيمة كعب وقلت اخرج رحمك الله فانظر الى قلايصك فاقبضها
فخرج وهو يتبسم ويقول بارك الله لك فيها ما حملتك وانا اريد ان اخذ
منك شيئا هـ وعن واثلة قال كنا اصحاب الصفة في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما فينا رجل له ثوب فلقد اتخذ العرق
في جلودنا طريقا من العباد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ليبشر قراء القرآن من المهاجرين ثلثا هـ وكان واثلة
من اهل الصفة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام
فمات سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة هـ

## معويه بن معوة الليثي

ع انس قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بضيا وشعاع ونور لم ر مثلها
طلعت به فيما مضى فاتى جبريل فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
يا جبريل مالي اري الشمس اليوم طلعت بضيا ونور وشعاع لم ترها
طلعت به فيما مضى فقال ان معوية بن معوة الليثي مات بالمدينة
اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه قال وفيم
ذاك قال كان يكثر قراءة قل هو الله احد بالليل والنهار وفي
وفي مشاه وقيامه وقعوده فهل لك ان اقبض لك الارض حتى

ثم صلى عليه قال فصلى عليه ثم رجع هو ذو البجادين واسمه
عبد الله بن عبد نهم بن عفيف قال محمد بن سعد كان
ذو البجادين يتيما لا مال له مات ابوه ولم يورثه شيئا وكفله عمه
حتى ايسر فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعلت نفسه تتوق
الى الاسلام ولا يقدر عليه من عمه حتى ثبتت السنون والمشاهد
فقال لعمه ياعم اني قد انتظرت اسلامك فلا اراك تريد محمدا فائذن
لي في الاسلام فقال والله لئن اتبعت محمدا لا اترك بيدك شيئا كنت
اعطيتكه الا نزعته منك حتى ثوبيك قال واناوالله متبع محمدا
وتارك عبادة الحجر وهذا مابيدي فخذه فاخذ ما
اعطاه حتى جرده من ازاره فاتى امه فقطعت بجادا لها باثنين
فاتزر بواحد وارتدى بالاخر ثم اقبل الى المدينة وكان يوردان
فاصبح في المسجد في السحر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتصفح الناس اذا انصرف من الصبح فنظر اليه فقال من انت
فانتسب له وكان اسمه عبد العزى فقال انت عبد الله
ذو البجادين ثم قال انزل مني قريبا وكان يكون في اضيافه
حتى قرا قرانا كثيرا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى تبوك قال ادع الله لي بالشهادة فربط رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عضده لحي سمرة وقال اللهم اني احرم
دمه على الكفار فقال ليس هذا اردت قال رسول الله علي

وان قتلك دخلت الجنة فانت شهيد

الله عليه وسلم انك اذا خرجت غازيا فاخذتك الحمى فقتلك فانت
شهيد فافاموا بتبوك اياما فتوفي قال بلال بن الحرث خرجت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي بلال المؤذن شعلة من نار عند
القبر واقفا بها واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وابو
بكر وعمر يدليانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
ادنيا الي اخاكما فلما هيآه لشقه في اللحد قال اللهم اني قد امسيت
عنه راضيا فارض عنه قال ابن مسعود ليتني كنت صاحب اللحد
وعن عبد الله قال والله لكاني اري رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك وهو في قبر عبد الله ذي البجادين وابو بكر وعمر
يقول ادنيا مني اخاكما فاخذه من قبل القبلة حتى اسنده في
لحده ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم وولاهما العمل فافرغ
من دفنه استقبل القبلة رافعا يديه يقول اللهم اني امسيت راضيا
عنه فارض عنه وكان ذلك ليلا فوالله لوددت اني مكانه
ولقد اسلمت قبله بخمس عشرة سنة هو عبد الله بن مغفل
ابو سعيد وكان من الكابين ومن الذين بعثهم عمر الى اهل البصرة
يفقههم هو خارجة بن زيد قال اري عبد الله بن مغفل قبل ان الساعة قد
قامت والناس يعرضون على مكان وقال قد علمت انه من حاز ذلك
المكان بما قد هبت اذنوا منه فقيل يا وراك وراك اي تنحوا
وعندك ماعندك ثم قيل كلا والله قال فاستيقظ من الفزع وايقظ اهله

وعنده تلك الساعة عكبة مملوة دنانير فقال يا فلانة اريني تلك العكبة
فجيء بها ففتح ما فيها فما اصبح حتى قسمها لم يدع منها دينارا فلما
كان المرض الذي مات فيه اوصى اهله فقال لا يليني الا اصحابي
ولا يصلي علي ابن زياد فلما مات ارسلوني الى البرذعة عابد بن عمرو
ونفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتولوا غسله وتكفينه
فلما اخرجوه اذا ابن زياد في موكبه بالباب فقيل له انه قد
اوصى ان لا تصلي عليه فسار معه حتى اذا بلغ حد البيضا مال الى البيضا
وتركه وتوفي بالبصرة عمران بن حصين بن عبيد
ويكنى ابا نجيد اسلم قديما وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوات ولم يزل في بلاد قومه ثم تحول الى البصرة فنزل بها ومرض بها
فسقي بطنه وبقي ثلثين سنة على سير مشتوب قال محمد
بن سيرين ما قدم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفضل على عمران بن حصين قال وعن مطرف قال ارسل الي عمران
في مرضه قال انه كان يسلم علي يعني الملكة فان عشت فالتر
وان مت فحدث به ان شئت وفي رواية كانت الملكة
تصافح عمران حتى اكتوى فتحجت قال وفي رواية قال لعمران
اشعرت انه كان يسلم علي فلما اكتويت انقطع التسليم
ام من قبل رحلك فقال من قبل رحلي فقلت اني لأرى ان كان ذلك
حتى يعود ذلك فلما كان بعد قال اشعرت ان التسليم عاد

ثم لم يلبث الا قليلا يسيرا حتى مات قال الواقدي توفي بالبصرة قبل
بلغ مقاتل
وفاة زياد وكانت وفاة زياد في سنة خمسين سلم نزل الزع
يكنى ابا مسلم غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قرد خير فرساننا
اليوم ابو قتادة وخير رجالنا سلمة وجمع له يومئذ بين سهم
الراجل والفارس وكان لا يسأله احد بوجه الله الا اعطاه
وكان يكرهها يقول هي الاحاف توفي بالمدينة سنة اربع وستين
وهو ابن ثمانين سنة ربيعة بن كعب الاسلمي اسلم قديما
وكان من اهل الصفة وكان يخدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويبيت على بابه بحوائجه قال كنت اخدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واقوم له في حوائجه نهاري اجمع حتى يصلي العشا
الاخرة فاطيف ببابه اذا دخل بيته اقول لعلها ان تحدث لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حاجة فما ان اسمعه يقول سبحان الله
سبحان الله وبحمده حتى أمل فارجع او تغلبني عيني فارقد فقال لي يوما
لما يرى من خدمتي له وخدمتي اياه يا ربيعة سلني اعطك قال فقلت
أنظر في امري ثم اعلمك يا رسول الله ذلك قال ثم تفكرت في
نفسي فعرفت ان الدنيا منقطعة وفانية وانا سأرزق قاسيكفيني
ويأتيني قال فقلت أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخرتي فانه
من الله بالمنزل الذي هو به قال فجئته فقال ما فعلت يا ربيعة قال

الصحيح انه قال له يا ربيعة

فقلت يا رسول الله اسلك ان تشفع لي الى ربك فيعتقني من النار فقال
من امرك بهذا يا ربيعه فقلت لا والذي بعثك بالحق ما امرني به
احد ولكنك لما قلت لي سلني لاعطك وكنت من الله بالمنزل الذي
انت به نظرت في امري فعرفت ان الدنيا منقطعه وزايله وان لي
فيها رزقا فاسبابني فقلت اسأل رسول الله لاخرتي فصمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال اني فاعل فاعني على نفسك
بكثرة السجود وما زال يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويغزو معه حتى مات فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج فنزل على بريد من المدينه وبقي الى ايام الحره هم

**ابو هريره** واختلفوا في اسمه واسم ابيه على ثمانية عشر
قولا اشهرها عبد شمس بن عامر ضمي في الاسلام عبد الله وقال
له هريرة صغير وكني بها وقدم المدينه في سنه سبع ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فساد الى خيبر حتى قدم معه
المدينه هم وعنه قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت
في الطريق هم ياليلة من طولها وعنايها على انها من دار الكرامة
قال فابق مني غلام في الطريق فلما قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت
هو حر لوجه الله فاعتقته هم وقال نشأت يتيما وهاجرت

مسكينا وكنت اجير البسرة بنت غزوان ليطعام بطني وعقبة
رجلي وكنت احدم اذا نزلوا واذا ركبوا فزوجنيها الله فالحمد لله
الذي جعل الدين قواما وجعل ابا هريرة اماما هم وقال ما خلق الله مرتا
يسمع بي ولا يراني الا احبني قلت وما علمك بذلك يا ابا هريرة قال ان
امي كانت مشركة وانى كنت ادعوها الى الاسلام وكانت
تابى علي وانى دعوتها يوما الى الاسلام فاسمعتني في رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اكره فذكرت ذلك له وقلت ادع الله ان
يهدي ام ابي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اهد ام ابي هريرة فخرجت اعدو لابشرها بدعاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما اتيت الباب اذا هو مجاف وسمعت خضخضة
الماء فسمعت خشخشة رجلي فقالت ابا هريرة كما انت ثم فتحت
الباب وقد لبست درعها وعجلت عن خمارها فقالت اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله فرجعت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابكي من الفرح كما بكيت من الحزن
فقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله دعاءك وقد هدى
ام ابي هريرة وقلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني الى عباده
المومنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبدك
هذا وامه الى عبادك المومنين فما خلق الله من مومن يسمع
بي ولا يراني الا احبني هم وقال انكم تقولون اكثر ابو هريرة

فقلت يرسول الله اسلك ان تشفع لى الى ربك فيعتقنى من النار فقال
من امرك بهذا يا بيعه فقلت لا والذى بعثك بالحق ما امرنى به
احد ولكنك لما قلت لى سلنى لاعطك وكنت من الله بالمنزل الذى
انت به نظرت فى امرى فعرفت ان الدنيا منقطعه وزايله وان لى
فيها رزقا فاسباتينى فقلت اسأل رسول الله لاخرتى فصمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال انى فاعل فاعنى على نفسك
بكثره السجود وما زال يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويغزو امعه حتى مات فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج فنزل على بريد من المدينه وبقى الى ايام الحره هم
**ابو هريره** واختلفوا فى اسمه واسم ابيه على ثمانيه اقوال
اشهرها عبد شمس بن عامر ضمى فى الاسلام عبد الله وقيل
له هريره صغيره وكنى بها وقدم المدينه فى سنه سبع ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فساد الى خيبر حتى قدم مقدمه
المدينه هم وعنه قال لما قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم قلت
فى الطريق هم ياليلة من طولها وعنايا على انها من دار الكرامه
قال فابق منى غلام فى الطريق فلما قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريره هذا غلامك فقلت
هو حر لوجه الله فاعتقته هم وقال نشات يتيما وقانعا



مسكينا وكنت اجير بسره بنت غزوان بطعام بطنى وعقبه
رجلى وكنت احدم اذا نزلوا واذا ركبوا فزوجنيها الله فالحمد لله
الذى جعل الدين قواما وجعل ابا هريره اماما هم وقال ما خلق الله مؤمنا
يسمع بى ولا يرانى الا احبنى قلت وما علمك بذلك يا ابا هريره قال ان
امى كانت مشركه وانى كنت ادعوها الى الاسلام وكانت
تابى على وانى دعوتها يوما الى الاسلام فاسمعتنى فى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اكره فذكرت ذلك له وقلت ادع الله ان
يهدى ام ابى هريره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اهد ام ابى هريره فخرجت اعدوا لابشرها بدعاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما اتيت الباب اذا هو مجاف وسمعت خشخشة
الماء فسمعت خشخشة رجلى فقالت ابا هريره كما انت ثم فتحت
الباب وقد لبست درعها وعجلت عن خمارها فقالت الى اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله فرجعت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابكى من الفرح كما بكيت من الحزن
فقلت يرسول الله ابشر فقد استجاب الله دعاءك وقد هدى
ام ابى هريره وقلت يرسول الله ادع الله ان يحببنى الى عباده
المومنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبدك
هذا وامه الى عبادك المومنين فما خلق الله من مومن يسمع
بى ولا يرانى الا احبنى هم وقال انكم تقولون اكثر ابو هريره

انكم تقولون ما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بهذه الاحاديث وما بال الانصار لا يحدثون بهذه
الاحاديث وان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق في
الاسواق وان اخواني من الانصار كانت تشغلهم اموالهم
والقيام عليها وانى كنت امرأ مسكينا وكنت ألزم لرسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم احضر اذا غابوا واحفظ اذا نسوا
وان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يوما وقال من يبسط ثوبه حتى
اقضي من حديثي ثم يقبضه اليه فانه لن يسمع شيئا مما سمعه مني ابدا
فبسطت ثوبي او قال نمرتي ثم حدثنا فقبضته الى فوالله ما نسيت شيئا
سمعته منه وايم الله لولا اية في كتاب الله ما حدثتكم شيئا ابدا
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية ووعنه
انه كان يقول والله ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض
الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما
على طريقهم التي يخرجون منها فمر ابو بكر فسالته عن اية
من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر
عمر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني
فلم يفعل ثم مر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فعرف ما في
وجهي فقال ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله فقال الحق فتبعته
فدخل واستاذنت فاذن لي فوجد لبنا في قدح فقال من اين

اين لكم هذا اللبن قالوا اهداه لنا فلان او فلان قال اباهر
قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفه واهل الصفه اضياف
الاسلام لم يأووا الى اهل ولا مال اذا اتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم هديه اصاب منها ثم بعث اليهم منها واذا اتته الصدقه ارسل
بها اليهم ولم يصب منها قال فاحزنني ذلك وكنت ارجو ان اصيب
من اللبن شربة اتقوى بها بقيه يومي وليلتي فقلت انا الرسول
فاذا جاء القوم كنت انا الذي اعطيهم فما بقي لي من هذا اللبن ولم يكن
من طاعة الله ورسوله بد فانطلقت فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا
فاذن لهم فاخذوا مجالسهم من البيت ثم قال اباهر خذ فاعطهم
فاخذت القدح فجعلت اعطيهم فياخذ الرجل القدح ويشرب حتى
يروى ثم يرد القدح واعطيه للاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد
القدح حتى انتهيت على اخرهم ورفعته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ القدح فوضعه على يده وبقي فيه فضله ثم رفع راسه فنظر الي
وتبسم وقال اباهره فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت
صدقت يا رسول الله قال فاقعد واشرب قال فقعدت وشربت
ثم قال اشرب فشربت ثم قال لي اشرب فما زال يقول لي اشرب
حتى قلت [illegible]
فرددت الب[illegible]
عبد الرحمن بن عيسى بن ابي زرين قال ان كنت لاتبع الرجل اساله عن الاية

من كتاب الله عز وجل لانا لعلمه بها منه ومن عشيرته وما انتعله الا
ليطعمني القبضة من التمر او السفة من السويق او الدقيق اسد بها جوعي
فاقبلت امشي ذات ليلة مع عمر بن الخطاب احدثه حتى بلغ بابه فاسندظهره
الى الباب واستقبلني بوجهه وكلما وغت من حديث حدثه احر
حتى اذا المر شيئا انطلقت فلما ان بعد ذلك لقيني فقال ابا هرا
اما انه لو كان في البيت شيئا لاطعمناك هـ عن ابي رافع ان ابا هريرة قال ما
احد من الناس تهدى الي هديه الا قبلتها فاما ان اسال فلم اكن لافعل هـ
جدة ابي هريرة قال انه كان له خيط فيه الفاعقد حتى يسبح به هـ وعن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة قال لقد رايتني بين منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين حجرة عايشه فيقول الناس انه لمجنون وما بي جنون ما بي الا
الجوع قال سليمان بن ابي سليمان عن ابيه قال راى ابو هريره زنجيه
فانها شيطان فقال يا ابا سليمان لتشتر لي هذه الزنجيه فانطلقت
فاشتريتها وهو على حمار معه ابن له فقال لابنه اردفها خلفي
فكره ذلك ابنه فجعل ابنه يزجيه ليخرجه من السوق فقال
اردفها خلفي ويحك والله لشعلة من نار اجد مسها خلفي
احب الي من ان ارعب عن هذه الاحمالها انجاو انتبيث وانتسيت
لم تجاوز الا قليلا حتى يجتمع اردافها فاردفها خلفه هـ وعن ابي
المتوكل ان ابا هريره دان له نخله فرفع عليها
السوط يوما وقال لولا القصاص لاغشينك به



لاغشينك به ولكني سابعك ممن يوفيني ثمنك اذهبي فانت حره
لله عز وجل هـ وعن ابي عثمان قال تضيفت ابا هريره سبعا وكان
هو وامراته وخادمه يعتقبون الليل ثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا ويصلي
هذا ثم يوقظ هذا هـ وقال ما وجع احب الي من الحمى لانها
تعطي كل مفصل قسطه من الوجع وان الله تعالى يعطي كل مفصل
قسطه من الاجر هـ وعنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بتمرات فدعا فيهن بالبركه وقال اقبضهن فمزودك واذا
اردت ان تاخذ منه شيئا فخذه ولا تنثره فجعلتها في مزودي
فحملت منها واكلت في سبيل الله وكنت آكل منه واطعم
فكان في حقوي حتى كان يوم قتل عثمان وقع فذهب هـ
وعن ثعلبه ان ابا هريره اقبل في السوق يحمل حزمة حطب
وهو يومئذ خليفة لمروان فقال اوسع الطريق للامير يا
اي مالك فقلت اصلحك الله تكفي هذا فقال اوسع الطريق
للامير ولحزمه عليه هـ ذكر وفاته عن خليفه ان ابا
هريره بكى في مرضه فقيل له ما يبكيك قال اني ما ابكي على
دنياكم هذه ولكن ابكي على بعد سفري وقلة زادي واني
اصبحت في صعود مهبط على جنة او نار فلا ادري الى ايهما يؤخذ
بي هـ وعن بن سيرين قال لما حضرت ابا هريره الوفاة بكا
فقيل له يا ابا هريره ما يبكيك قال بعد المسافة وقلة الزاد وقبله

كورد الهبط منطا الى لجنه او الى النار هـ وتوفي بالمدينه ويقال
بالعقيق سنه سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين في خلافة معوية
وله ثمان وسبعون سنه هـ **العلاء الحضرمي** واسم الحضرمي عبد
الله بن عماد بن سلمى من حضرموت اسلم قديما وبعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوي العبدي بالبحرين بكتاب
يدعوه فيه الى الاسلام وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين
ثم عزله عنها وولاها ابان بن سعيد ثم اعاد ابو بكر العلا الى البحرين
وكتب اليه عمر أن سر الى عتبه بن غزوان فقد وليتك عمله
يعني البصره فسار اليها فمات في الطريق سنه احدى وعشرين
وقيل اربع عشره وقيل خمس عشره هـ وعن سهم بن منجاب قال
غزونا مع العلاء بن الحضرمي فدعا ثلث دعوات فاستجيبت له فيهن
نزلنا منزلا فظلبنا الماء لنتوضا فلم نجد فقام فصلى ركعتين وقال
اللهم انا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك اللهم اسقنا غيثا
نتوضا منه ونشرب فاذا توضانا لم يكن لاحد فيه نصيب عنا
فسرنا قليلا فاذا نحن بماء حين اقلعت عنه السماء فتوضانا منه
وتزودنا وملات اداوتي وتركتها مكاننا حتى انظر هل
أستجيب له او لا فسرنا قليلا ثم قلت لاصحابي نسيت اداوتي
فجئت الى ذلك المكان فكانه لم يصبه الماء ثم سرنا حتى
التينا جابيه والبحرين بينهما فقال الحليم يا علي يا عظيم

انا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك اللهم فاجعل لنا اليهم سبيلا
فتقحم البحر فخضنا ما يبلغ لبودنا فخرجنا اليهم فلما رجع احدنا
الطرف فمات فظلبنا ما نغسله فلم نجد فلففناه في ثيابه
ودفناه فسرنا غير بعيد فاذا نحن بماء كثير فقال بعضنا لبعض
لو رجعنا فاستخرجناه ثم غسلناه فانطلقنا فظلبناه فلم نجده
فقال رجل من القوم اني سمعته يقول يا علي يا عظيم يا حليم يا علم
أخف عليهم موتي او كلمة نحوها فلا اطلع على عورتي
احد فرجعنا وتركناه هـ وعن عمر بن ثابت قال دخلت في
اذن رجل من اهل البصره حصاة فعلكها الاطباء فلم يقدروا
عليها حتى وصلت الى صماخه فاسهرت ليله ونغصت عيشه
فاتاه رجل من اصحاب الحسن فشكا ذلك اليه فقال ويحك ان كان
شيء ينفعك الله به فلعل العلاء بن الحضرمي الذي دعا على البحر
وعلى الفار قال وما هي رحمك الله قال يا علي يا عظيم يا حليم
يا علم فدعا بها والله ما برحنا حتى خرجت من اذنه ولها
طنين حتى صك الحائط وبرأ هـ **عمير بن سعد** بن عبيد بن نعمان
بن قيس صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه عمر حمص واما
ابو سعد فشهد بدرا ويقال له سعد القارئ وهو الذي روى
الكوفيون انه ابو زيد الذي جمع القران على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقتل سعد بالقادسية هـ ابو طلحه

الخولاني قال اتينا عمير بن سعد في داره بفلسطين وكان
يقال له نسيج وحده ح وعن عنزة قال بعثه عمر عاملا على حمص
فمكث حولا لا يأتيه خبره فقال عمر لكاتبه اكتب الي
عمير فوالله ما أراه الا قد خانا اذا جاءك كتابي هذا فاقبل
واقبل بما جبيت من المسلمين حتى تنظر في كتابي قال
فاخذ عمير جرابا فجعل فيه زاده وقصعته وعلاداوته واخذ
عنزه ثم اقبل يمشي من حمص حتى دخل المدينه قال فقدم وقد
شحب لونه واغبر وجهه وطال شعره فدخل على عمر فقال
السلام عليك يا امير المومنين ورحمه الله وبركاته قال عمر ما
شانك فقال عمير ما ترى من شاني ألست تراني صحيح البدن
ظاهر الدم معي الدنيا أجرها بقرنها قال وما معك وظن عمر انه
قد جاء بمال فقال معي جرابي اجعل فيه زادي وقصعتي اكل
فيها واغسل راسي وثيابي واداوتي احمل فيها وضوئي وشرابي
وعنزتي اتوكا عليها واجاهد بها عدوا ان عرض لي فوالله
فوالله ما الدنيا الا تبع لمتاعي قال عمر فحييت لمشيتي قال نعم قال
اما كان هناك احد يتبرع لك فقال عمر بئس المسلمون خرجت من
عندهم فقال عمير اتق الله يا عمر فقد نهاك الله عن الغيبة وقد
رايتهم يصلون صلاة الغداة قال عمر فاين لبثك واي شيء صنعت
قال ما سوالك يا امير المومنين فقال عمر سبحان الله فقال عمير اما انك

لولا ان اخشى ان اغمك ما اخبرتك لما بعثتني اتيت البلد فجمعت
ملحا اهلها فوسطهم حبابة فنهم حتى اذا جمعوه وضعته
مواضعه ولو نلت منه شيئا لاتيتك به قال فما جيئتنا بشيء
قال لا قال جدد العير عهدا قال ان ذلك شيء لا عملنه لك
ولا لاحد بعدك والله ما سلمت بل المسلم لقد قلت لنفر اني اخراك
الله بهذا ما عرضتني له يا عمر وان استقى امامي يوم خلقت معك
ثم استاذنه فاذن له فرجع الى منزله وبينه وبين المدينه اميال
فقال عمر حين انصرف عني ما أراه الا خانا فبعث رجلا فقال
له الحرث واعطاه مائة دينار فقال انطلق الى عمير حتى تنزل
به كانك ضيف فان رايت اثر شيء فاقبل وان رايت حالا
شديدا فادفع اليه هذه المائة دينار فانطلق الحرث فاذا
هو بعمير جالس يقلي فمشى الى جنب الحايط فسلم عليه الرجل
فقال له عمير انزل رحمك الله فنزل ثم سأله فقال من اين
جيت قال من المدينه قال كيف تركت امير المومنين قال
صالحا قال وكيف تركت المسلمين قال صالحين قال أليس
يقيم الحدود قال بلى ضرب ابنا له على فاحشة فمات من ضربه
فقال عمير اللهم اعن عمر فاني لا اعلمه الا شديدا حبه لك قال
فنزل به ثلثة ايام وليس لعمر الا فرضة من شعير كانوا يجعونه
منها ويطوون حتى انا هم احمد فقال له عمير انك قد اجعتنا

فان رايت ان تتجوز عنا فافعل قال فاخرج اليه الدنانير فدفعها
اليه وقال ابعث بها امير المومنين فاستعذر بها قال فصاح
وقال لا حاجة لي فيها فردها فقالت له امراته ان احتجت اليها
والا فضعها مواضعها فقال عمير والله مالي من شيء اجعلها فيه
فتشتت المراة اسفل درعها فاعطته خرقة فجعلها فيها ثم خرج
فقسمها بين ابناء الشهداء والفقراء ثم رجع والرسول ينظر انه
يعطيه منها شيئا فقال له عمير اقرئ امير المومنين السلام فرجع
الرسول الى عمر فقال له ما رايت قال رايت حالا اشد من حالنا
صنع بالدنانير قال لا ادري قال فكتب اليه عمر اذا اتاك كتابي
فلا تضعه من يدك حتى تقبل فاقبل الى عمر فدخل عليه فقال له عمر
ما صنعت بالدنانير قال صنعت بها ما صنعت وما سوالك عنها
قال انشدك عليك لتخبرني بما صنعت بها قال فدمعت عيناه فقال
يرحمك الله قال فامر له بوسق من طعام وثوبين فقال اما الطعام
فلا حاجة لي فيه وقد تركت في المنزل صاعين من شعير الى ان الله
ذلك قد جاء الله بالرزق ولم يأخذ الطعام واما الثوبان فازارم فلان
عارية فاخذهما ورجع الى منزله فلم يلبث ان هلك رحمه الله
فبلغ ذلك عمر فشق عليه وترحم عليه وخرج يمشي والمسلمون معه
الى بقيع الغرقد فقال لاصحابه ليتمن كل واحد منكم امنية فقال
رجل وددت يا امير المومنين لو ان عندي مالا فاعتق لوجه الله كذا

وكذا قال اخر وددت لو ان عندي مالا فانفقه في سبيل الله
وقال اخر وددت لو ان لي قوة فامنع بدلو من لحاج بيت
الله فقال عمر وددت لو ان لي رجلا مثل عمير بن سعد استعز
به في اعمال المسلمين هو خريبة بن ثابت بن الفاكه
ويكنى ابا عمار كانت معه راية بني حطمة في غزاة الفتح
وكان يقال له ذو الشهادتين وشهد صفين مع علي وقتل يومئذ
سنة سبع وثلثين هو عمار بن عمير ان النبي صلى الله عليه
وسلم ابتاع فرسا من اعرابي فاستتبعه النبي ليقبضه ثم ركضه
فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم الشد وابطا الاعرابي فطفق
رجال يعترضون الاعرابي فيسامونه بالفرس لا يشعرون ان
النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه حتى زاد بعضهم في السوم على
ثمن الفرس الذي ابتاعه النبي فنادى الاعرابي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه والا بعته
فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي فقال
اوليس قد ابتعته منك قال الاعرابي لا والله ما بعتك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون
بالنبي صلى الله عليه وسلم والاعرابي وهما يتراجعان فطفق
الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد اني بايعتك فمن جاء المسلمين
قال للاعرابي ويلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول الا حقا

الاعرابي

الاحقاف حتى جاء خزيمة فاستشهد لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم
ومراجعة الاعرابي نطق الاعرابي يقول هل شهدا يشهد
اني بايعتك فقال خزيمة انا اشهد انك قد بايعته فاقبل النبي صلى
الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد فقال بتصديقك يا رسول
الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة
رجلين ع زيد بن ثابت بن الضحاك ابو سعيد وقيل
ابو خارجة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو
ابن احدى عشرة سنة واجيز في الخندق وكان يكتب الوحي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ابو بكر ان يجمع القرآن
وامر عثمان فكتب المصحف وابي بن كعب يملي عليه ع قال عمر
زيد ارسل الي ابو بكر مقتل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر
ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني
اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن
واني ارى ان تجمع القرآن قال ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل
شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هذا
والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله لذلك صدري
ورايت الذي راى عمر قال ابو بكر وانك رجل شاب عاقل ولا
نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال

يستحر
يشتد وآتش
فروزان شد

ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قال قلت كيف
تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو
بكر هو والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري للذي
شرح له صدر ابي بكر وعمر ورايت في ذلك الذي رايا فقمت
فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب
وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة اية مع خزيمة
بن ثابت لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم
الى اخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر
حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر
ع وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي
ابو بكر واشدها في دين الله عمر واصدقها حيا عثمان وعلمها
بالفرايض زيد بن ثابت ع وعن ابن عباس انه اخذ لزيد بن ثابت
بالركاب فقال تنح يا ابن عم رسول الله فقال هكذا نفعل
بعلمائنا ع وعن علي قال ان كان الرجل لياتي زيد بن ثابت فيساله
عن الشيء فيقول له أكان هذا فان قال الله نزل هذا افتاه
وان لم يحلف تركه وعن محمد بن سيرين قال خرج زيد بن ثابت
يريد الجمعة فاستقبله الناس راجعين فدخل دارا فقيل له
فقال انه لا يستحي من الناس لا يستحي من الله ع وعن ثابت بن عبيد
قال كان زيد بن ثابت من افقه الناس في بيته وان يستفتى

ای او فهم

اذا خرج الى الجبال ﴿ ذكر وفاته ﴾ قال الواقدي مات بالمدينة
سنة خمس واربعين وهو ابن ست وخمسين سنة ﴿ وعن يحيى بن سعيد
قال لما مات زيد بن ثابت قال ابو هريرة مات حبر هذه الامة
ولعل الله ان يجعل في ابن عباس منه خلفا ﴿ ابو يحيى عبد الله
بن الحرث ﴾ بن الصمة الانصاري ﴿ عن ابي غزية قال كان ابو
الجهيم لا يجالس الانصار فاذا قيل له قال الناس شر من الوحدة وكان
يقول لا لوم احدا ما عشت. وكان ممن ادرك عبد الناس والاسلام
اجتهادا كان لا يفارق المسجد ﴿ شداد بن اوس
بن ثابت بن المنذر يكنى ابا يعلى وكانت له عبادة واجتهاد
﴿ حسان بن عطية قال كان شداد بن اوس في سفر فنزل منزلا
فقال لغلامه ائتنا بالسفرة نعشى بها فانكر عليه فقال
ما تكلمت بكلمة منذ اسلمت الا وانا اخطمها وازمها غير
كلمتي هذه فلا تحفظوها علي واحفظوا عني ما اقول لكم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اكتنز الناس
الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات اللهم اني اسألك الثبات
في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك واسألك
حسن عبادتك واسألك قلبا سليما واسألك لسانا صادقا واسألك
من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم
انك انت علام الغيوب ﴿ وعن ابي بحر وداعه قال كان شداد

اذا اوى الى فراشه تقلب عليه ولا يأتيه النوم فيقول اللهم
ان النار اذهبت مني النوم فيقوم فيصلي حتى يصبح ﴿ وكان يقول
انكم لم تروا من الخير الا سباية الخيل كله بحذافيره في الجنة
والشر كله بحذافيره في النار وان الدنيا عرض حاضر يأكل
منها البر والفاجر والامر وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر
ولكل منهم كونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء
الدنيا ﴿ وقال ابو الدرداء ان من الناس من يؤتى علما ولا يؤتى حلما
وان ابا يعلى قد اوتي علما وحلما ﴿ وعن ابي الدرداء انه كان يقول
ان لكل امة فقيها وان فقيه هذه الامة شداد بن اوس ﴿ وعن
محمود بن الربيع قال قال شداد بن اوس لما حضته الوفاة ان اخوف
ما اخاف على هذه الامة الرياء والشهوة الخفية قال ابن سعد
نزل شداد فلسطين ومات بها سنة ثلث وخمسين وضوب
خمس وسبعين سنة ﴿ انس بن مالك ابن النضر ضمضم ابن بلغ مجاله
ام سليم بنت ملحان ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قدم المدينة وكان يخدمه وكان له حينئذ تسع سنين
ويقال ثمان ويقال عشر ﴿ وعنه قال احذت ام سليم بيدي
مقدم النبي المدينة فاتت بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
هذا ابني وهو غلام كاتب قال فخدمته تسع سنين ما قال لشيء
صنعته قط اساء اوليس ما صنعت ﴿ وعنه قال ربيت بي امي

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا ابني يا رسول الله
خويدمك ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره
واغفر ذنبه قال انس فلقد دفنت من صلبي مائة غير اثنين او مائة
واثنين وان بثمرتي لتحمل في السنة مرتين ولقد بقيت حتى سئمت من اخباه
وانا ارجو الرابعة ع شامة بن عبد الله قال كان انس يصلي
فيطيل القيام حتى تقطر قدماه وكان كرم انس يحمل في
السنة مرتين ع وعن ابي هريرة قال ما رايت احدا اشبه
صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن ام سليم يعني انس بن
مالك ع وعن انس قال ما بقي احد صلى القبلتين كلتيهما غيري ع
وعن ثابت قال شكا قيم انس في ارضه العطش فصلى انس ودعا
فثارت سحابة فغشيت ارضه يعني فامطرت حتى ملأ صهريجه
فارسل غلامه فقال انظر اين بلغت هذه فنظر فاذا هي لم تعد
ارضه ع وقال ابو غالب لم ار احدا كان اظهر بكاء من
انس بن مالك ع وعن ثابت قال كان انس اذا اشفى على ختم القرآن
من الليل بقي منه سورة حتى يصبح فيختمها عند عياله ع وفي
رواية كان انس اذا ختم القرآن جمع ولده واهله فدعا
لهم ع وعن شامة قال كان انس يؤمنا على البشب كل جمعة
فاذا صلى المغرب فلم يقدر عليه ما بين المغرب والعشاء
قائما يصلي ع وعن يزيد بن خصيفة قال تنخم انس بن مالك في

المسجد ونسي ان يحتفر فدفنها ثم خرج حتى اتى منزله وذكرها
فجاء بشعلة من نار يطلبها حتى وجدها ثم حفرها فاخرجها
ودفنها قال اهل البصرة مات انس بالبصرة سنة اثنتين وتسعين
وقيل ثلث وقيل احدى وهو ابن تسع وتسعين سنة وقد قارب
المائة وثلث وقيل وسبع سنين وغسله محمد بن سيرين وهو
آخر من مات من الصحابة بالبصرة ع ابو سعيد الخدري
واسمه سعد بن سنان استصغر يوم احد فرد فخرج فيمن تلقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد فنظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال سعد بن سنان قلت نعم بابي انت وامي
فدنوت منه فقبلت فخذه وركبته فقال اجرك الله في
ابيك وكان قتل يومئذ شهيدا ثم شهد ابو سعيد الخندق
وما بعدها ع وعن ابي سعيد ان رجلا من الانصار كان له
حاجة فقال له اهله ائت النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
فاتاه وهو يخطب وهو يقول من استعف اعفه الله ومن يستغن
يغنه الله ومن سالنا فوجدنا له اعطيناه فذهب ولم يسأل
واشار بذلك الى نفسه وفيه في حديث اخر قال اجبت وليس
عندنا طعام وقد ربطت على بطني حجرا من الجوع فقالت لعرابي
ايت النبي صلى الله عليه وسلم فقد اتاه فلان فاعطاه واتاه
فلان فاعطاه فقلت لاحتى اجد شيئا فطلبت فلم اجد شيئا فاتيت

النبي صلى الله عليه وسلم فادرك من قوله من يستعن يغنه الله
ومن يستعفف يعفه الله قال فما سالت احدا بعده وما زال الله يرزقنا
حتى ما اعلم ان اهل بيت من الانصار اكثر مالا منا به قيس بن سعد
بن عباده وكان من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزله الشرط من
الامير قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة الجراح
في سريه فيها المهاجرون والانصار وهو يلتمامه رجل وكان
فيهم قيس بن سعد بن عباده فاصابهم جوع شديد فقال قيس بن
سعد من يشتري مني تمر الجزور بوقي لجزرها هنا واوفيه
المر بالمدينة فجعل عمر يقول واعجبا لهذا الغلام لا مال له يدان في
مال غيره فوجد رجلا من جهينه يعطيه ما سال وقال والله
لا اعرف من انت قال انا قيس بن سعد بن عباده فقال الجهني
ما اعرفني بنسبك فابتاع منه حتى جزر اركل جزور بوسقين
من تمر فقال الجهني اشهد لي فقال قيس اشهد عز نجب فكان
فيمن استشهد عمر بن الخطاب فقال لا اشهد على هذا
بدين ولا مال له انما المال لابيه فقال الجهني والله ما كان
سعد ليخيب ابنه في شقة من تمر واري وجها حسنا وفعالا
جميلا مشريفا فاخذ قيس الجزور ينحرها في مواطن ثلثة في
كل يوم جزور فلما كان الرابع فنيها اميره وقال تريد ان
تخرب ذمتك ولا مال لك فقال قيس يا ابا عبيدة ارى ابا ثابت

وهو يقضي دين الناس ويحمل الكل ويطعم في المجاعة لا يقضي عني
سنة من تمر اقوم مجاهدين في سبيل الله وبلغ سعدا ما اصاب
القوم من المجاعة فقال ان يكن قيس كما اعرف فسوف
يجمل لهنة فلما قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت في مجاعة القوم
حيث اصابتهم قال خرت قال اصبت ثم ماذا قال خرت قال
اصبت ثم ماذا قال خرت قال اصبت ثم ماذا قال نهبت قال
ومن نهبك قال ابو عبيدة اميري قال ولم قال زعم انه لا مال لي
وان المال لك قال فقلت اني اقضي عن الابعد ويحمل الكل ويطعم
في المجاعة افلا يصنع هذا بي قال فلك اربع حوائط قال وكتب له
بذلك كتابا واتى بالكتاب الى ابي عبيدة فشهد فيه ادنى حائط
منها يجد خمسين وسقا وقدم البدوي مع قيس فاوفاه
سته وحمله وكساه فقال الاعرابي لسعد يا ابا ثابت والله
ما مثل ابنك ضيعت ولا تركت بغير مال فانك سيد من
ساداف قومه فهاني لامير ان ابيعه وقال لا مال له فلما انتسب
اليك عرفته فتقدمت اليه لما اعرف انك تسموا الى معالي
الاخلاق وحسبهما وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فعل قيس فقال
انه في بيت جود ثم توفي قيس بالمدينة في اخر خلافة معويه
عبد الله بن سلام يكنى ابا يوسف وكان اسمه الحصين
فلما اسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ومن

من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام وهو حليف العوافلة
من بني عوف بن الخزرج مع عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينه انجفل الناس اليه وكنت فيمن اتاه فلما
رايت وجهه عرفت انه وجه غير كذاب فسمعته يقول
ايها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنه بسلام مع وعن انس ان
عبد الله بن سلام اتى النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدمه المدينه فقال يا رسول الله اني سائلك عن ثلث خصال
لا يعلمها الا نبي قال سل قال ما اول اشراط الساعه وما اول ما
ياكل منه اهل الجنه ومن اين يشبه الولد اباه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بهن جبريل انفا قال ذاك
عدو اليهود من الملئكه قال اما اول اشراط الساعه فنار تخرج
من المشرق فتحشر الناس الى المغرب واما اول ما ياكل
اهل الجنه فزيادة كبد حوت واما شبه الولد اباه وامه
فاذا سبق ماء الرجل ماء المراه نزع اليه واذا سبق ماء المراه
ماء الرجل نزع اليها قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله وقال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا
باسلامي قبل ان تسالهم عني يبهتوني عندك فارسل اليهم فسلهم عني اي رجل في
سلام فيكم فارسل اليهم فقال اي رجل عبد الله بن سلام

فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا وافقهنا وابن
افقهنا قال ارايتم ان اسلم يسلموا قالوا اعاذه الله من ذلك
قال فخرج بن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله قالوا شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا فقال يا بن سلام
هذا الذي كنت اتخوف منهم مع وعن قيس بن عباد قال كنت
جالسا في مسجد المدينه في نار فيهم بعض اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء رجل في وجهه اثر خشوع فقال بعض
القوم هذا رجل من اهل الجنه فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم
خرج فاتبعته فدخل منزله فدخلت معه فاخبرته بما قال القوم
فقال ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وساحدثك لم ذاك رايت
رويا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه
رايتني في روضه ووسط الروضه عمود من حديد اسفله في
الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت
لا استطيع فجاءني منصف يعني خادما فقال ثيابي من خلفي
فرقيت فاخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال تلك الروضه الاسلام وذاك العمود عمود الاسلام
وتلك العروة عروة الوثقى وانت على الاسلام حتى تموت
والرجل عبد الله بن سلام وتوفي سنة ثلث واربعين مع
حبيب ابو بردة ان حبيبا كان من امراء الانصار

وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحدهم ايم لم
يزوجها حتى يعلم ايأمر رسول الله فيها حاجة ام لا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لرجل من الانصار يا فلان زوجني
ابنتك قال نعم ونعمة عين قال اني لست لنفسي اريدها قال فلمن
قال لجليبيب قال حتى استامر امها فاتاها فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب ابنتك قالت نعم ونعمة عين زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليس لنفسه يريدها قالت فلمن
قال لجليبيب قالت حلفني لجليبيب لا لعمر الله لا ازوج جليبيبا
فلما قام ابوها لياتي النبي صلى الله عليه وسلم قالت الفتاة من
خدرها لابويها من خطبني اليكما فالا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت افتردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبته ادفعوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لن
يضيعني فذهب ابوها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
شانك بها فزوجها جليبيبا ح قال اسحق بن عبد الله بن ابي
طلحة لثابت اتدري ما دعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وما دعا لها قال قال اللهم صب عليها الخير صبا ولا تجعل
عيشها كدا فزوجها اياه فبينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مغزى له قال هل تفقدون من احد قالوا نفقد فلانا
ونفقد فلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا قال لكني افقد

جليبيبا فاطلبوه في القتلى فنظروا فوجدوه الى جنب سبعة
قد قتلهم ثم قتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
مني وانا منه اقتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وانا منه اقتل سبعة
ثم قتلوه هذا مني وانا منه فوضعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ساعديه ثم حفروا له ما له سرير الا ساعدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعه في قبره قال ثابت فما
كان في الانصار ايم انفق منها ه **ومن الطبقة**
**الرابعة** من اسلم عند الفتح وفيما بعد ذلك حكيم
بن حزام بن خويلد بن عبد العزى يكنى ابا خالد ه مصعب بن عثمان
قال دخلت ام حكيم بن حزام الكعبة مع نسوة من قريش
وهي حامل منه فطلق بن حزام فضربها المخاض في الكعبة فاتيت
فاتيت بنطع حيث اعجلها الولاد فولدت حكيم بن حزام في الكعبة
على النطع وكان من سادات قريش ووجوهها في الجاهلية
والاسلام ح قال مصعب بن عبد الله جاء الاسلام ودار
الندوة بيد حكيم بن حزام فباعها بعد من معوية بن ابي
سفين بمايه الف درهم فقال له عبد الله بن الزبير بعت مكرمة
قريش فقال حكيم ذهبت المكارم الا التقوى يا بن اخي اني
اشتريت بها دارا في الجنة اشهدك اني قد جعلتها في سبيل
الله ه وعن ابي بكير بن سليمان قال حج حكيم بن حزام معه

مايه بدنه فداهما وحللها الحبن وكفها عن اعجارها ووقف
مايه وصيف يوم عرفه في اعناقهم اطوقه الفضه قد نقش
في وسطها عتقا الله عن حكيم بن حزام فاعتقهم واهدى
الف شاه ع وعن سعد بن سعد رفعه ان حكيم بن حزام بكا
يوما فقال له ابنه مايبكيك قال حمال كلها ابكاني اما
اولها فبطء اسلامي حتى سبقت في مواطن كلها صالحة
ونحوت يوم بدر واحد فقلت لا اخرج ابدا من مكة ولا اوضع
مع قريش مابقيت بمكة ويابى الله ان يشرح صدري للاسلام
اني انظر الى بقايا من قريش لهم اسنان متمسكين بما هم
عليه من امر الجاهلية فاقتدي بهم وبالت اني لم اقتد بهم
فما اهلكنا الا الاقتداء بابائنا وكبرائنا فلما غزا النبي صلى
الله عليه وسلم مكة جعلت افكر فخرجت انا وابو سفيان
نستروح الخبر فلقي العباس ابا سفيان فذهب به الى النبي صلى
الله عليه وسلم فدخلت بيتي واغلقته علي ودخل النبي صلى
الله عليه وسلم مكة فامن الناس فجئته فاسلمت وخرجت معه
الى حنين ع وعن عروة ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية
مايه رقبه وفي الاسلام مايه رقبه وحمل على مايه بعير
وقدم حكيم بن حزام المدينه ونزلها وبنا بها دارا وعاش
بها سنه اربع وخمسين وهو ابن مايه وعشرين سنه ع

## شيبه بن عثمان

بن طلحه الحجبي كان يحدث عن اسلامه فيقول ما
رايت امرا اعجب مما كنا فيه من لزوم ما مضى عليه اباونا من الضلالات
فلما كان عام الفتح دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عنوه
فقلت اسير مع قريش الى هوازن حنين فعسى ان اختطوا
ان اصيب من محمد غرة فاثاره منه فاكون الذي قتلت ثار
قريش واقول لو لم يبق من العرب والعجم احد الا اتبع محمدا اما اتبعته
ابدا فلما اختلط الناس اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بغلته واصلت السيف فدنوت اريد ما اريد منه ورفعت
سيفي فرفع لي شواظ من نار كالبرق حتى كاد يحشني
فوضعت يدي على بصري خوفا منه فالتفت الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فناداني يا شيبه ادن مني فدنوت منه
فمسح صدري وقال اللهم اعذه من الشيطان فوالله لهو
كان ساعتيذ احب الي من سمعي وبصري ونفسي فاذهب
الله ما كان في ثم قال ادن فقاتل فتقدمت امامه اضرب
بسيفي والله يعلم اني احب ان اقيه بنفسي كل شيء ولو
لقيت تلك الساعة ابي كان لي لا وقعت السيف فيه فلما
تراجع المسلمون وكروا كرة رجل واحد فربت بغلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستوى عليها فخرج في اثر بعير
حتى تفرقوا في كل وجه ورجع الى معسكره ودخل خباءه فدخلت

عليه فقال ما شيب الذي اراد الله لك خيرٌ مما اردتَ بنفسك
ثم حدثني بكل ما اضمرتُ في نفسي مما لم اكن اذكره لاحد قط
فقلت فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قلت استغفر
لي رسول الله قال غفر الله لك قال الواقدي كان عثمان بن طلحة
يلي فتح البيت الى ان توفي فدفع ذلك الى شيبة بن عثمان بن طلحة
وهو ابن عمه فبقيت الحجابة في ولد شيبة وبقي شيبة حتى ادرك
يزيد بن معوية ﷺ **عكرمة بن ابي جهل** واسمه عمرو
بن هشام بن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح رتب عكرمة
بن ابي جهل البحر هاربا فحبسهم البحر فجعلت الصراري يدعون
الله ويوحدونه فقال ما هذا قالوا هذا مكان لا ينفع فيه الا
الله قال فهذا اله محمد الذي يدعونا اليه فارجعونا فرجع
فاسلم ﷺ وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم جيئه
مرحبا بالراكب المهاجر مرحبا بالراكب المهاجر قلت
والله يا رسول الله لا ادع نفقة انفقتها عليك الا انفقت مثلها
في سبيل الله ﷺ وعن ابن ابي مليكة ان عكرمة كان اذا اجتهد
في اليمين قال لا والذي نجاني يوم بدر وكان يضع المصحف على
وجهه ويقول كتاب ربي واستشهد يوم اليرموك في
خلافة ابي بكر فوجد وابه بضعا وسبعين من بين ضربة وطعنة
ورمية ﷺ **سهيل بن عمرو** بن عبد شمس بن عبد ود

بن نصر يكنى ابا يزيد اسر يوم بدر وفدي وهو الذي تولى
المصالحة التي كتبت بالحديبية واقام على دينه الى يوم الفتح
وكان ابنه عبد الله من المهاجرين الاولين الذين شهدوا
بدرا فبعث اليه بستة آلاف ان يبيعنا من له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامنه يوم الفتح ثم خرج مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى حنين وهو على شركه حتى اسلم بالجعرانة
قال لم ار احدا من كبراء قريش الذين تاخر اسلامهم فاسلموا
يوم فتح مكة اكثر صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا افضل
على ما يعنيه من امر الاخرة من سهيل بن عمرو حتى ان كان
لقد شحب لونه وكان كثير البكاء رقيقا عند قراءة القرآن
ولقد رؤي يختلف الى معاذ بن جبل حتى يقرئه القرآن
وهو بمكة حتى خرج معاذ من مكة فقال له ضرار
بن الخطاب يا يزيد تختلف الى هذا الخزرجي يقرئك القرآن
اترى يكون اختلافك الى رجل من قومك من قريش فقال يا ضرار
هذا الذي صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل السبق اي لعمري
اختلف اليه فقد وضع الاسلام امر الجاهلية ورفع الله الاسلام
قوما كانوا في الجاهلية لا يذكرون فليتنا كنا مع
اولئك فتقدمنا ﷺ وعن الحسن قال حدثني سهيل بن عمرو
والحرث بن هشام وابو سفين بن حرب ونفر من قريش ممن

الروس وصهيب وبلال وتلك الموالي الذين شهدوا بدرًا الخرج إذن
عمر فاذن لهم وترك هاولاء فقال ابوسفين لم ار كاليوم قط
باذن لهاولاء العبيد ومن علي تابه لا يلتفت الينا فقال سهيل
بن عمرو وكان رجلا عاقلا ايها القوم اني والله لقد اري الذي
في وجوهكم ان كنتم لمن غضابا فاغضبوا على انفسكم دعي
القوم ودعيتم فاسرعوا وابطانتم قال فكيف بكم اذا
دعوا يوم القيامه وتركتم اما والله لما سبقوكم اليه من الفضل
مما لاترون اشد عليكم من بابكم الذي تنافسوهم عليه قال
ونفض ثوبه وانطلق قال الحسن وصدق والله سهيل لايحيل
الله عبدا اسرع اليه كعبد ارطاعنه ثم خرج عمرو الى
الشام مرابطا فمات في طاعون عمواس سنه ثمان عشره سنه ثم

## ابو امامه الباهلي

واسمه صدي بن عجلان قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا فاتيته فقلت يارسول الله
ادع لي بالشهاده فقال اللهم سلمهم وغنمهم قال فغزونا
فسلمنا وغنمنا قال ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوا ثانيا فاتيته فقلت يارسول الله ادع لي بالشهاده فقال
اللهم سلمهم وغنمهم قال فغزونا فسلمنا وغنمنا ثم اتيته
بعد ذلك فقلت يارسول الله مرني بعمل اخذ عنك ينفعني
الله به قال عليك بكثره الصوم فانه لامثل له قال وكان

ابو امامه وامرته وخادمه لايلقون الا صياما فاذا رآو
نارا او دخانا في منزلهم بهارا عرفوا انه قد اعتراهم
ضيف قال ثم اتيته بعد فقلت يارسول الله انك قد امرتني
بامر وارجو ان يكون الله عز وجل قد نفعني به فمرني
بامر اخر ينفعني الله به قال اعلم انك لاتسجد لله سجده
الا رفع الله لك بها درجه او حط او قال وحط عنك بها خطيه
وعن مولاة لهاله قالت كان ابو امامه رجلا يحب
الصدقه ويجمع لها من بين الدنانير والدراهم والفلوس وما ايطل
حتى البصله ونحوها ولا يقف به سايل الا اعطاه ما يتهيا
له حتى يضع في يد احدهم البصله قالت فاصخاذات يوم
وليس في بيته من الطعام لذلك ولا لنا وليس عنده الا ثلثه
دنانير فوقف به سايل فاعطاه دينارا ثم وقف سايل
فاعطاه دينارا ثم وقف بسايل فاعطاه دينارا اقات فغضبت
وقلت لم يبق لنا شي فاستلقى على فراشه واغلقت عليه
باب البيت حتى اذن المؤذن الظهر فجيته فايقظته فراح
الى مسجده صايما فرقبت عليه فاستقرضت ما اشتريت به
عشا فهيات وسراجا وصنعت مايده ودنوت من فراشه
لامهده له فرفعت المرفقه فاذا ابذهب فقلت في نفسي
ما صنع ما صنع الا ثقه بما جايه فعددتها فاذا ثلثمايه دينار

فتركتها على حالها حتى انصرف من العشا قالت فلما دخل رآى
ما هيأت له فحمد الله وتبسم في وجهي وقال هذا خير من غيره
فجلس فتعشا فقلت يغفر الله لك حيث بما جيت به ثم وضعته
بموضع مضيعه فقال وماذاك قلت ما خيبتني من الدنانير ورفعت
المرفقه عنها ففزع لما راى تحتها وقال ويحك ما هذا
قلت ما علم لي به الا اني وجدته على ما ترى فكثر فزعه

**لبيد بن ربيعه** بن مالك الشاعر الشعبي قال كتب عمر
من الخطاب الى المغيرة بن شعبه وهو عامله على الكوفه ان ادع
من قبلك من الشعرا فاستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهليه
والاسلام ثم اكتب بذلك الي فدعاهم المغيره فقال للبيد
بن ربيعه انشدني ما قلت بن في الجاهليه والاسلام فقال قد ابدلني
الله بذلك سورة البقره وآل عمران وقال للاغلب العجلي انشدني
فقال ارجزا تريد ام قصيدا لقد سالت هينا موجودا قال
فكتب المغيره بذلك الى عمر فكتب ان انقص الاغلب خمسين من
من عطايه وزدها في عطا لبيد فرحل اليه الاغلب فقال انتضي
ان اطعتك فكتب عمر الى المغيره ان زد للاغلب الخمس مايه التي
نقصتها واقرها زيادة في عطا لبيد قال عبد الملك بن عمير
مات لبيد ليله نزل معويه النخيلة لمصاخة الحسن بن علي هم

**تميم بن اوس** بن خارجه بن سويد الداري وفد على رسول

الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من الدارين فصرفه من نبوك
فاسلم واستاذن عمر في القصص فكان يقص هو عن محمد ان
تميما الداري اشترى حلة بالف درهم فكان يقوم فيها بالليله
الى صلاته هو وفي حديث ثابت كان يلبسها في الليالي التي ترجا
فيها ليلة القدر هو وعن محمد بن سيرين ان تميما الداري كان
يقرا القرآن في ركعه هو وعن ابي قلابه قال كان تميم الداري يختم
القران في سبع ليال هو وعن مسروق قال قال رجل من اهل مكه
هذا مقام اخيك الداري صلى ليله حتى اصبح او كاد ان يصبح يقرا
اية ويرددها ويبكي ام حسب الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم
كالذين امنوا وعملوا الصالحات هو وعن ابي بكر قال زارتنا
عمرة فباتت عندنا فقمت من الليل فلم ار فع صوتي بالقرآه فقالت
يا بن اخي ما منعك ان ترفع صوتك بالقرآه فما كان يوقظنا الا صوت
معاذ القاري وتميم الداري هو وعن يزيد بن عبد الله قال قال رجل
لتميم الداري ما صلاتك بالليل فغضب غضبا شديدا ثم قال والله
لركعة اصليها في جوف الليل في سر احب الي من ان اصلي الليل
كله ثم اقصه على الناس فغضب الرجل فقال الله اعلم بكم يا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سالناكم عنفتمونا وان لم
نسالكم عنفتمونا فاقبل عليه تميم وقال ارايتك لو كنت مومنا
قويا وانا مومن ضعيف اشاطرك انا على ما اعطاك الله ولكن خذ

من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى تستقيم على عبادة ربك
وعن صفوان بن سليم قال قام تميم الداري في المسجد بعد ان صلى
العشا فمر هذه الاية تلخ وجوههم النار وهم فيها كالحون
فما خرج منها حتى سمع اذان الصبح ع وعن محمد بن المنكدر
ان تميما الداري نام ليلة لم يقم فيها حتى اصبح فقام سنة لم
ينم فيها عقوبة للذي صنع ع جرير بن عبد الله بن جابر
قدم المدينة في رمضان سنة عشر وقال لما دنوت من المدينة اناخت
راحلتي ولبست حلتي فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي هل ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم من امري شيئا قال نعم ذكرك فاحسن الذكر بينا هو يحدثني
اذ قال انه سيدخل عليكم من هذا الباب الان من خير
ذي يمن الا وان على وجهه مسحة ملك فحمدت الله على ما ابلاني
من البلا وكان عمر يقول ان جريرا ابو يوسف هذه الامة يعني
بذلك حسنه وبهجته رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صنم ذي
الخلصة بيت بخثعم كان يسمى الكعبة اليمانية فاضرمه بالنار
وعن الشعبي ان عمر كان في بيت معه جرير بن عبد الله فوجد
عمر بردا فقال عزمت على صاحب هذه الريح لما قام يتوضا فقال
جرير يا امير المومنين فيتوضا القوم كلهم جميعا فقال عمر
رحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد انت في الاسلام ع وعن قيس قال شهدت الاشعث وجريرا
حضر جنازة فقدم الاشعث جريرا ثم انفت الى الناس
وقال اني ارتددت وانه لم يرتد ع وعن جرير ان عمر قال له
والناس يتحامون العراق وقال الاعاجم سر بقومك فما غلبت عليه
فلك ربعه فلما جمعت الغنايم عنايم حلولا ادعى جرير ان له
ربع الغنايم فكتب سعد الى عمر بذلك فكتب عمر صدق جرير
وقد قلت له ذلك كله فان شئتا ان يكون قاتل هو وقومه
على جعل فاعطوه جعله وان يكن انما قاتل لله ولرسوله وحسبه
فهو رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم فلما قدم الكتاب
على سعد اخبر جريرا بذلك فقال جرير صدق امير المومنين
لا حاجة لي به انا رجل من المسلمين ع حممة حميد عبد الرحمن
قال كان رجل يقال له حممة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج الى اصبهان غازيا وفتحت في خلافة عمر فقال
اللهم ان حممة يزعم انه يحب لقاءك فان كان صادقا فاغنم
له بصدقه وان كان كاذبا فاغنم عليه بكذبه فان كذبه
اللهم لا ترد حممة من سفره هذا فمات باصبهان فقام
ابو موسى فقال الا انا والله فيما سمعنا من نبيكم وما بلغ علمنا الا
ان حممة شهيد ع وعن عبد الاعلى بن عبد الله قال اصابت
حممة سكران فكان لا يضحك فقيل له مالك لا تضحك قال حتى

اعلم في الجنة انا امة في النار ح **جُدَيّ** هو بن عمران
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا فيهم رجل يقال له جدير
وكانت تلك السنة قد اصابتهم شدة من قلة الطعام فنزودهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسي ان يزود جديرا فخرج
جدير صابرا احتسبا وهو في اخر الركب يقول لا اله الا
الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا
بالله ويقول نعم الزاد هو رب وهو يردد هاوهو في اخر
الركب قال فجا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له ان ربي ارسلني اليك يخبرك انك زودت اصحابك ونسيت
ان تزود جديرا وهو في الركب يقول لا اله الا الله والله اكبر
والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول نعم
الزاد هو رب قال وكلامه ذلك له نور يوم القيمة
ما بين السما والارض فابعث اليه بزاده فدعا النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا فدفع اليه زاد جدير وامر اذا
انتهى اليه حفظ عليه ما يقول ويقول له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ورحمة الله ويخبرك انه
نسي ان يزودك وان ربي تبارك وتعالى ارسل الي جبريل
يذكرنيك فذكره جبريل واعلمه مكانك قال
فانتهى اليه وهو يقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان

الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول نعم الزاد
هو رب قال فدنا منه ثم قال له ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرئك السلام ورحمة الله وقد ارسلني بزاد معي
ويقول اني نسيتك فارسل الله الي جبريل من السما يذكرنيك
قال فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال الحمد لله رب العالمين ذكرني ربي من فوق
سبع سمواته ومن فوق عرشه ورحم جوعي وضعفي ربي
كما لم ينس جديرا فاجعل جديرا لا ينساك قال فحفظ
ما قال ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع
منه حين اتاه وبما قال حين اخبره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما انك لو رفعت راسك الى السما لرايت لكل امة ملك
نورا ساطعا بين السما والارض **الطبقة الخامسة**
وهم الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم احداث
الاسنان **منهم عبد الله بن العباس** بن عبد المطلب يكنى
ابا العباس ولد في الشعب وبنو هاشم محصورون قبل خروجهم
منه بسير وذلك بعد الهجرة بثلث سنين وتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة كان
حبر الامة ويسمى البحر لغزارة علمه وكان عمر وعثمان يدعوانه
ويشيران عليهما مع اهل بدر وكان يفتي في عهدهما الى ان مات

وكان له من الولد العباس وعلي السجاد والفضل ومحمد وعبيد
الله ولبابة واسماء وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في بيت ميمونة فوضعت له وضوا من الليل
قال فقالت ميمونة يا رسول الله وضع لك هذا عبد الله بن عباس
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل
ه وعنه قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمة
وعنه قال رايت جبريل مرتين ودعا لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحكمة مرتين ه وعن ابن عمر قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعبد الله بن عباس فقال اللهم بارك فيه وانشر منه ه
وعن ابن عباس قال كان عمر يأذن لاهل بدر ويأذن لي معهم
فقال بعضهم ايأذن لهذا الفتى ومن ابنائنا من هو مثله قال فانه
ممن قد علمتم فاذن لنا يوما واذن لي معهم فسالهم عن هذه
السورة اذا جاء نصر الله والفتح فقالوا امر الله نبيه اذا فتح الله
عليه ان يستغفره ويتوب اليه فقال لي ما تقول يا ابن عباس
فقلت ليس كذلك ولكنه اخبر نبيه حضور اجله فقال
اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا اي فعند ذلك علامة موتك فسبح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا فقال لهم كيف تلومونني على
هذا بعد ما ترون ه وقال الاوزاعي قال عمر لعبد الله بن عباس

والله انك لاصبح فتياننا وجها واحسنهم عقلا وافقههم في
كتاب ه وعن ابن عباس قال كان عمر يسلني مع اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم وكان يقول لا تكلم حتى يتكلموا فاذا تكلمت
قال غلبتموني ان تاتوا بمثل ما جاء به هذا الغلام الذي لم تجتمع شؤون
راسه ه وعن ابن عباس قال كان ابن عباس يقوم على منبرنا هذا فيقرا البقرة
ال عمران فيفسر ما اية اية وكان عمر اذا ذكره قال ذاك من
الكهول له لسان سؤول وقلب عقول ه وعن مسروق
قال قال عبد الله لو ان ابن عباس ادرك اسناننا ما عشره منا احد
وكان يقول نعم ترجمان القرآن ابن عباس ه وعن ابن عباس قال لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الانصار هلم
فلنسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم كثير
فقال واعجبا لك يا ابن عباس اترى الناس يفتقرون اليك وفي
الناس من اصحاب رسول الله من ترى قال فتركت ذاك واقبلت
اسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث فاذا كان
ليبلغني الحديث عن الرجل فاتي بابه وهو قايل فاتوسد ردائي فيخرج
فيراني فيقول يا ابن عم رسول الله ما جاء بك الا ارسلت الي فاتيك
فاقول لا انت احق ان اتيك فاسأله عن الحديث فعاش ذلك
الانصاري حتى راني قد اجتمع الناس حولي يسألوني فيقول هذا
الفتى كان اعقل مني ه وعن ابن صالح قال لقد رايت من ابن عباس

مجلسا لو ان جميع قريش فخرت به لكان لها فخرا رايت الناس اجتمعوا
على بابه حتى ضاق بهم الطريق فما كان احد يقدر على ان يجيء ولا ان
يذهب قال فدخلت عليه فاخبرته بمكانهم على بابه فقال ضع لي وضوا
قال فتوضا وجلس وقال اخرج اليهم وقل لهم من كان يريد ان يسالنا
عن القران وحروفه وما اراد منه فليدخل قال فخرجت فاذنتهم
فدخلوا حتى ملوا البيت والحجرة فما سالوا عن شيء الا اخبرهم
به وزادهم مثل ما سالوا عنه او اكثر ثم قال اخوانكم قال فخرجوا
ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسال عن الحلال والحرام والفقه فليدخل
فخرجت فقلت لهم قال فدخلوا حتى ملوا البيت والحجرة فما سالوا
عن شيء الا اخبرهم به وزادهم مثله ثم قال اخوانكم قال فخرجوا ثم
قال اخرج فقل من اراد ان يسال عن الفرايض وما اشبهها فليدخل
قال فخرجت فاذنتهم فدخلوا حتى ملوا البيت والحجرة فما سالوا عن
شيء الا اخبرهم به وزادهم مثله ثم قال اخوانكم قال فخرجوا
ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسال عن العربية والشعر والغريب
من الكلام فليدخل قال فخرجت فاذنتهم فدخلوا حتى ملوا البيت
والحجرة فما سالوا عن شيء الا اخبرهم به وزادهم مثله ه قال
ابو صالح فلو ان بطون قريش كلها فخرت به لكان فخرا فما رايت
مثل هذا لاحد من الناس ه وعن بن عمر ان رجلا اتاه يسله
عن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب الى

فسله

ذلك الشيخ ثم تعال فاخبرني ما قال فذهب الى بن عباس فسالة فقال
كانت السموات رتقا لا تمطر وكانت الارض رتقا لا تنبت
ففتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى بن عمر فاخبره
فقال ان بن عباس قد اوتي علما صدق هكذا كانت ثم قال بن
عمر قد كنت اقول ما لعجبني بحر اة بن عباس على تفسير القران
فالان قد علمت انه قد اوتي ع وعن مجاهد كان بن عباس يسمى البحر
من كثرة علمه ه وعن شقيق قال خطب بن عباس وهو على
الموسم فافتتح سورة البقرة فجعل يقرا او يفسر فجعلت اقول ما
رايت ولا سمعت كلام رجل مثله لو سمعته فارس والروم لاسلمت
وكان طاوس يقول قد تسنم على الناس في العلم كما تسنم
الفتلة السحوق على الودك الصغار ه وعن ابي رزين قال اشتهم رجل
بن عباس فقال انك تشتمني وفي ثلث خصال اني لاتي على الاية
من كتاب الله فلوددت ان جميع الناس يعلمون منها ما اعلم
واني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فافرح به
ولعلي لا اقاضي اليه ابدا واني لاسمع بالغيث قد اصاب ارض بلاد
المسلمين فافرح به وما لي من سائمة ه وعن ميمون بن مهران قال سمعت
ابن عباس يقول ما بلغني عن اخ لي مكروه الا التمست له احدى ثلث
منازل ان كان فوقي عرفت له قدره وان كان نظيري تفضلت عليه
وان كان دوني لم احفل به هذه سيرتي في نفسي فمن رغب عنها

فارض الله واسعه ع وقال لان اقرا البقره في ليله وانفكر فيها
احب الي من ان اقرا القران كله هذرا وقال يا صاحب الذنب لا يامن
شوء عاقبته ولما يتبع الذنب اعظم من الذنب الذي عملته وضحك
وانت لا تدري ما الله صانع بك اعظم من الذنب وحزنك على الذنب
اذا رايت اعظم من الذنب اذا عملته وخوفك من البرج اذا ادلت
سترياك وانت على الذنب ولا يضرب فوادك من نظر الله
اليك اعظم من الذنب اذا عملته ع وقال لرجل رايته يملك صحبت بن
عباس من مكه الى المدينه فكان اذا نزل قام شطر الليل يقرا
ويكثر من التسبيح ع وقال لرجل كان هذا الوضع من بن
عباس مجرى الدمع كاند الشراك البالي وقال طاوس ما رايت
احدا كان اشد تعظيما لحرمات الله من بن عباس وعن سماك
لما بن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره فاتاه هاولا الذين
يفتون الجهال ويسالون الماء فقالوا اخل بيننا وبين صاحبك نسئله
ما فعل وانما ذلك في خمسة ايام لا تسئل قال لا والله ولا
ركعة واحدة اني حدثت انه من ترك صلاة واحدة متعمدا
لقي الله وهو عليه غضبان ع وقال لان اعود اهل بيت من المسلمين
شهرا او جمعة او ما شاء الله احب الي من حجة بعد حجة الاسلام
واطبق بدا نفق اهله الخ في الله احب الي من دينار انفقه في
سبيل الله ع وقال لما ضرب الله الدنيا والدرهم اخذ ابليس

فوضعه على حنبيه وقال انت ثم قلبي وقرة عيني بك اطفي وبك الفر
وبك اذ ظ النار وضربت من حب ابن ادم حب الدنيا ان يعبدني
وقال الخير شده يلقاها المومن من الموت وقال خذ الحكمة من سمعتها
فان الرجل يتكلم بالحكمه وليس بحكيم فتكون كالرميه خرجت
من غير رام ع **ذكر وفاته** رضي الله عنه توفي بالطايف سنه
ثمان وستين وهو بن احدى وسبعين سنه ع ميمون بن مهران قال
شهدت جنازة عبد الله بن عباس بالطايف فلما وضع ليصلى عليه
جاء طاير ابيض حتى دخل في اكفانه فالتمس فلم يوجد فسمعنا
صوته ولا نرى شخصه يا ايتها النفس المطمينه ارجعي الى ربك راضيه
مرضيه فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ع ولما بلغ جابرا وفاة
بن عباس صفق احدى يديه على الاخرى وقال مات اعلم
الناس واحكم الناس ولقد اصيبت به هذه الامة مصيبة لا
ترتق ع وعن مندر قال لما مات بن عباس قال بن الحنفيه اليوم
مات رباني هذه الامة ع **الحسن بن علي** بن ابي طالب رضي
ابا محمد ولد في النصف من رمضان سنة ثلث من الهجره وادن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذنه وكان له من العمر خمس
عشر ذكرا وثماني بنات ع البرا قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واضع الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه
فاحبه ع وعن عقبه بن الحرث قال خرجت مع ابي بكر من صلاة العصر بعد

وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلياليه وعلى تمشي الى جنبه فسر
بحسن بن علي يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبته وقال وابابي
شبه بالنبي لا شبيها بعلي وعلي يضحك ه وعن ابي بكير قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو
يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به بين فيتين عظيمتين من المسلمين ه وعن انس
قال كان الحسن بن علي اشبههم وجها برسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن سعيد عبد العزيز ان الحسن بن علي سمع رجلا يسب ربه ان يرزقه
عشرة الاف فانصرف فجمع فبعث بها اليه ه وعن محمد بن علي
قال قال الحسن اني لاستحي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته
فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه ه وعن علي ابن يزيد
قال حج الحسن خمس عشرة حجة ماشيا وان النجايب لتقاد معه
وخرج من ماله لله مرتين وقاسم الله ماله ثلث مرات حتى ان
كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ه **ذكر وفاته**
رضي الله عنه ه عمير بن اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن بن
علي نعوده فقال يا فلان سلني قال لا والله لا اسألك حتى يعافيك
الله قال ثم دخل البيت ثم خرج الينا فقال سلني قبل ان لا تسلني
قال بل يعافيك الله قال قد اتيت طايفة من كبدي واني قد
سقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه بعد
الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند راسه فقال يا اخي من تتهم اراه
قال لتقتله قال نعم قال ان يكن الذي اظن فالله اشد بأسا واشد
تنكيلا وان لا يكن فما احب ان يقتل بي بريء ثم قبض رحمه الله
وعن رقبة بن مصقلة قال لما نزل بالحسن بن علي الموت قال اخرجوا
فراشي الى صحن الدار فاخرج فقال اللهم اني احتسبت نفسي
عندك فاني لم اصب بمثلها وقد ذكر يعقوب ان بنت الاشعث
بن قيس كانت تحت الحسن فزعموا انها هي التي كانت سمته ومن
اربعين يوما وتوفي لخمس ليال بقين من شهر ربيع الاول سنه
خمسين وقيل سنة تسع واربعين ودفن بالبقيع ه ه

## الحسين بن علي بن ابي طالب

ولد في شعبان سنه اربع من
الهجرة وله من الولد علي الاكبر وعلي الاصغر وله العقب وجعفر
وفاطمة وسكينة ه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا يعني الحسن والحسين ه وعن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة ه وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احبهما فقد احبني يعني الحسن والحسين
وعن علي قال كان الحسين اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه بالنبي ما كان اسفل
من ذلك ه وعن عبد الله بن عمير قال حج الحسين بن علي خمسا وعشرين

حجه ماشيا وكان ابوه تقاد معه يوم قتل الحسين يوم الجمعه يوم
عاشورا في محرم سنه احدى وستين وهو ابن ست وخمسين
سنه وخمسة اشهر وقيل بن ثمان وخمسين ع عبد الله بن
الزبير بن العوام يكنى ابا بكر امه اسما بنت ابي بكر وهو
اول مولود ولد للمهاجرين بالمدينه بعد الهجره وكان ابو بكر
في اذنه وحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمره ع عن اسما
انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكه قالت فخرجت وانا متم
فاتيت المدينه فنزلت بقبا فولدته بقبا ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعه في حجره ودعا بتمره فمضغها ثم تفل في فيه فكان
اول ما دخل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
ثم حنكه بتمره ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد
في الاسلام ع وعن مجاهد قال ما كان ناشئ من العباده يعجز
عنه الناس لا تكلفه عبد الله بن الزبير فقلد حاسيل طبق
البيت فجعل ابن الزبير يطوف سباحة ع وعن عمرو بن دينار
قال رايت ابن الزبير يصلي في الحجر حافظا بصره فما جاوز
قدامه فذهب بعض ثوبه فما التفت ع وعن مجاهد
قال كان ابن الزبير اذا قام في الصلاة كانه عود من الخشوع
وعن يحيى بن وثاب ان ابن الزبير كان يسجد حتى تنزل العصافير
على ظهره لا تحسبه الا حدم حايط ع وعن عمرو بن دينار قال ما

رايت صلاة قط احسن من صلاة عبد الله بن الزبير ع وعن ابن
المنكدر قال لو رأيت ابن الزبير يصلي كانه غصن شجره يعبثها
الريح والمنجنيق يقع هاهنا وهاهنا قال سفيان كان لا يبالي
وعن ام عمر قالت دخلت على عبد الله بن الزبير فاذا هو يصلي قالت
فسقطت حية من السقف على ابنه هاشم فطوقت على بطنه
وهو نايم فصاح اهل بيته الحيه الحيه وابرز الوا بها حتى قتلوها
وعبد الله بن الزبير يصلي ما التفت ولا عجل ثم فرغ بعد ما قتلت
فقال ما لكم فقالت ام هاشم اي رحمك الله ارايت ان كانت
عليك اهون ابنك عليك ابنك قالت فقال ويحك ما كانت
التقاة لو التفتها سبقيه من صلاتي ع وعن محمد بن حميد قال
كان ابن الزبير يحيي الدهر اجمع ليله قايما حتى يصبح وليله يحيها
راكعا حتى يصبح وليله يحيها ساجدا حتى يصبح ع وعن مسلم
بن يناق قال رفع ابن الزبير يوما فقرات البقره وال عمران والنسا
والمايده وما رفع راسه ع قال ابن الزبير وحدثني من لا احصي
من اصحابنا ان عبد الله بن الزبير كان يواصل الصيام سبعا
يصوم يوم الجمعه ولا يفطر الا ليله الجمعه الاخرى ويصوم
بالمدينه ويفطر الا بمكه ويصوم بمكه ولا يفطر الا بالمدينه
قال وحسبت انه قال وكان اذا افطر كان اول ما يفطر عليه لبن لقحه
من بقر وزاد في غير وصبر ع وعن اسما قالت كان ابن الزبير

قوام الليل صوام النهار وكان يسمى حمامة المسجد ح وعن بن
ابى مليكة قال كان بن الزبير يواصل سبعة ايام ويصبح يوم
السابع وهو ابينا ح وعن محمد بن عبد الله الثقفى قال شهدت
خصة بن الزبير بالموسم خرج قبل يوم الترويه بيوم وهو كوم
فلبى باحسن تلبيه سمعت قط ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد فانكم جئتم سراعا وبشتى وفودا الى الله عز وجل فحق على الله
ان يكرم وفده من كان دايا طلب ما عند الله فان طالب الله
لا يخيب فصدقوا قولكم بفعل فان ملاك القول بالفعل والنية
النية القلوب القلوب الله الله فى ايامكم هذه فانها ايام تغفر
فيها الذنوب ح وعن وهب بن كيسان قال كتب الى عبد الله
بن الزبير بموعظة اما بعد فان لهذا الثنوى علامات يعرفون
بها ويعرفون بها من انفسهم من صبر على البلاء ورضى بالقضاء
وشكر الثعماء وذل لحكم القرآن وانما الامام كالسوق ما نفق
فيها حمل اليها ان نفق الحق عنده حمل اليه وجاءه اهل الحق وان
نفق الباطل عنده حمل اليه وجاءه اهل الباطل ع ذكر مقتله
رضى الله عنه ح عروة قال لما كانت الغداة التى قتل فيها
ان الزبير دخل على امه ح وهى يومئذ ابنة مائة سنة لم يسقط
لها سن وهى لا تبصر ح ما فعلت فى حربك قال يا خوا مكان
كذا وكذا وفخل ح قال ان الموت لاهون قالت اسما

يا بنى لعلك تتمناه لى ما احب ان اموت حتى ارانى على احد طرفيك
اما ان ملكت فتقر بذلك عينى واما ان تقتل فاحتسبك ثم ودعها
فقالت له يا بنى اياك ان يقطى فضله من دينك مخافة القتل
فخرج عنها وانشا يقول

ولست بمبتاع الحياة بسبة ولا مرتق من خشية الموت سلما
وقال والله ما لقيت رجلا قط الا الرعيل الاول وما الت
جرحا قط الا ان المرادوا ثم حمل عليهم فاصابته اجرة فى مفرقه
حتى فلقت راسه فوقف قايما وهو يقول

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما
وعن عروة قال اتيت عبد الله بن الزبير حين دنا الحجاج
منه فقلت قد حق فلان بالحجاج وثب فلان بالحجاج فقال
فر سلامان وفرت النمر وفر بلال عنهم فلا نفر
فقلت له قد اخذت دار فلان ودار فلان فقال
اصبر عصام انه شر باق قد شد اصحابك ضرب الاعناق
وقامت الحرب بنا على ساق ح فعرفت انه لا يسلم نفسه
قال يغاظنى فقلت والله انهم ليأخذوك يقطعوك اربا اربا
فقال

ولست ابالى حين اقتل مسلما على اى جنب كان فى الله مصرعى
وذلك فى ذات الاله فان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع

ذات ح

قال يعرف انه لا يكن من نسله ٥ وعن محمد قال كنت مع زيد بن عمر
فمر على الزبير فوقف عليه فقال رحمك الله فانك كنت ما علمت
صواما قواما وصولا للرحم وانى لارجو ان لا يعذبك الله عز وجل
قال الواقدى عن اشياخه له قالوا توفى الزبير ليلة اهلال ذى
القعدة سنة اثنين وسبعين وستة اشهر وسبع عشرة ليلة
وصلى عليه المخنبق برمية احجار الرمى وابى عليهم بالقتال
من كل وجه وحبس عنهم الميرة وحصرهم اشد الحصار
فقامت اسما يوما فصلت ودعت فقالت اللهم ارحم ذلك
السجود والنحيب والظمأ فى تلك الهواجر وقتل يوم الثلاثا لسبع
عشرة خلت من جمادى الاولى سنة ثلث وسبعين وهو
ابن اثنين وستين سنة ٥ **المسور بن مخرمة** ٥ مخرمة
ويكنى ابا عبد الرحمن ثقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه احاديث ورواها هو محمد
بن سعد قال احتلم المسور طفلا فرأى سحابا من سحاب الخريف
فكرهه فلما اصبح اتى السوق فقال من جاءنى وليته فبلغ ذلك
عمر فاتاه بالسوق فقال احنثت يا مسور قال لا والله يا امير
المؤمنين ولكن رأيت سحابا فكرهته وكرهت ما ينقع
الناس وكرهت ان ازح فيه فقال عمر جزاك الله خيرا وكان
لا يشرب من الماء الذى يوضع فى المسجد ويكرهه ويرى انه

صدقة وكان يوم الدهر وتوفى سنه اربع وستين وهو
ابن اثنين وستين سنة ٥ **رجل من الانصار** لم يذكر اسمه ٥
جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نفشيا
دارا من دور المشركين فاصبنا امرأة رجل منهم ثم انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وآصاحبها وكان
غائبا فلما ذكر اه مصابها حلف لا يرجع حتى يهريق فى اصحاب
رسول الله دما فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى بعض الطريق نزل فى شعب من الشعاب وقال من رجل
يكلؤنا فى ليلتنا هذه من عدونا فقال رجل من المهاجرين
ورجل من الانصار نحن نكلؤك يا رسول الله قال فخرجا الى
فم الشعب دون العسكر ثم قال الانصارى للمهاجرى انثا
ان تكفينى اول الليل واكفيك آخره او تكفينى آخره
واكفيك اوله قال نعم له المهاجرى بل اكفنى اوله واكفيك
آخره فنام المهاجرى وقام الانصارى يصلى قال فاتتح
سورة من القرآن فبينا هو فيها يقرؤها جاء زوج المرأة
فلما رأى الرجل قائما عرف انه ربيئة للقوم فنزع له بسهم فوضعه
فيه قال فانتزعه وهو قائم يصلى فى السورة التى هو فيها
ولم يتحرك كراهية ان يقطعها ثم عاد له بسهم فوضعه فيه
الثانية فانتزعه فوضعه فيه قال فانتزعه فوضعه ثم ركع

وبعد ثم قال لصاحبه اقعد فقد أُتيت - فلما رآهما صاحب المراة
هرب وعرف انه قد نُذِر به واذا الانصاري يفوح دمًا بين
رمياتٍ قال فقال له اخوه المهاجري يغفر الله لك - ألا
كنت أذنتني اول مارماك قال فقال كنت في سورةٍ
من القرآن قد افتحتها اصلي بها فكرهت ان اقطعها
وأيم الله لولا ان اضيع ثغرًا امرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل ان اقطعها هم هذا اخر المختار
ذكرهم من علما الصحابة ومتعبديهم هم

## ذكر المصطفيات من طبقات الصحابيات

خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي جرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها في تجارة فرات عند قدومه
غمامة تظله فتزوجته وكانت قد عرفت قبله زوجين
وكانت يوم تزوجها بنت اربعين سنة وحجات النبوة
فاسلمت فهي اول امراه امنت به ولم ينكح عليها حتى ماتت
وجميع اولاده منها سوى ابرهيم هم علي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خير نسايها مريم بنت عمران وخير
نسايها خديجة هم وعن ابي هريرة أتى جبريل النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك بإنائها
ادام أو طعام او شرابٍ فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها

ومني وبشر بها ببيتٍ في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
وعن عايشة قالت ما غرت على احدٍ من نسا النبي صلى الله عليه
وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة
ثم يقطعها اعضاءً ثم يبعثها في صدايق خديجة فربما قلت له
كانه لم يكن في الدنيا امراه الا خديجة فيقول انها كانت وكانت
وكان لي منها ولد هم وعنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن
عليها الثنا فذكرها يومًا فاوردتني الغيرة فقلت هل
كانت الا عجوزًا قد ابدل الله لك خيرًا منها قال فغضب حتى
اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال والله ما ابدل الله
لي خيرًا منها لقد آمنت اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني
الناس وواستني اذ حرمني الناس ورزقني اولادها اذ حرمني
اولاد النسا فقلت بيني وبين نفسي لا اذكرها بسوا ابدًا هم
توفيت بعد ان سفي من النبوة عشر سنين وهي بنت خمس
وستين سنة قال حكيم بن حزام دفناها بالحجون ونزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حفرتها وامر بموتٍ سنة
الجنازة الصلاة عليها هم فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم امها خديجة ولدتها وقريش تبني البيت قبل

البنوه بخمس سنين وهي اصغر بناته تزوجها علي في السنه
الثانيه من الهجره في رمضان وبنا بها في ذي الحجه وقيل
تزوجها في رجب وقيل لي صفر على يدين من حديد فولدت له
الحسن والحسين وزينب وام كلثوم فزوج زينب عبد الله بن
جعفر وتزوج ام كلثوم عمر بن الخطاب فولدت له زيدا ثم خلف
بعد عمر عون بن جعفر فلم يلد له شيئا ثم مات وخلف عليها
محمد بن جعفر فولدت له جارية ثم خلف عليها بعد عبد الله
بن جعفر فلم يلد له ومات عنها وزاد بن اسحق في اولاد فاطمه
من علي محسنا قال ومات صغيرا هـ وزاد الليث بن سعد رقية
قال ومات ولم تبلغ هـ عن عامر قال قال علي لقد تزوجت
فاطمه وما لي ولها فراش غير جلد كبش تنام عليه بالليل
ونعلف عليه الناضح بالنهار وما لي ولها خادم غيرها هـ وعن
علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمه بعث
معها بخميلة ووسادة أدم حشوها ليف ورحيين وسقاء
وجرتين فقال علي لفاطمه ذات يوم والله لقد سنوت
حتى قد اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي
فاستخدميه فقالت وانا والله طحنت حتى مجلت يداي فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك اي بنيه قالت جيت
لاسلم عليك واستحيت ان تسأله ورجعت فقال ما فعلت

قالت استحييت ان اسأله فاتياه جميعا فقال علي يا رسول الله
لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمه لقد
طحنت حتى مجلت يداي وقد جاء الله بسبي وسعة فأخدمنا
فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفه تطوى بطونهم
لا اجد ما انفق عليهم ولكني ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم
فرجعا فاتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما
اذا غطيا رؤوسهما تكشفت اقدامهما واذا غطيا
اقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا فقال مكانكما
ثم قال الا اخبركما بخير مما سالتماني قالا بلى قال كلمات
علمنيهن جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان
عشرا وتكبران عشرا واذا اويتما الى فراشكما تسبحا
ثلاثا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين قال فوالله
ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له ابن الكوا ولا ليلة صفين قال فقال قاتلكم الله يا اهل
العراق نعم ولا ليلة صفين هـ وعن عايشه قالت اقبلت فاطمه
كان مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم انه اسر اليها
حديثا فبكت فقلت لها استكك رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحديثه ثم تبكين ثم انه اسر اليها حديثا فضحكت فقلت

مارايتك كاليوم فرحا اقرب من حزن فسالتها عما قال فقالت ما
كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قبض
سالتها فقالت انه اسر الي فقال ان جبريل كان يعارضني القرآن
في كل عام مرة واحدة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراه
الا قد حضر اجلي وانك اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك
فبكيت لذلك ثم قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه
الامة او نساء المومنين فالت فضحكت لذلك ع وعن المسور
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن
اغضبها اغضبني ع وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول وهو على المنبر ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني في
ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن الا ان يريد
بن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانها بضعة مني يريبني
ما ارابها ويوذيني ما اذاها ع وعن بن ابي نجيد قال قال علي
يا بن ابي نجيد الا اخبرك عني وعن فاطمة كانت ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واكرم اهله عليه وكانت زوجتي فجرت
الرحا حتى اثرت في يدها واستقيت بالقربة حتى اثرت القربة
في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها
واوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها واصابها من ذلك ضر
وعن عطا قال ان كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه

وسلم لتجئ وان قصتها تكاد تضرب الجنة ع توفيت فالمه
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر في ليلة
الثلثا لليلتين خلون من رمضان سنة احدى عشرة وهي ابنة
ثمان وعشرين سنة ونصف وغسلها علي وصلى عليها
وقالت عمر صلى عليها العباس ودفنت ليلا ع عايشة
بنت ابي بكر الصديق كانت سماه الجبير بن مطعم
فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو بكر دعني
حتى اسئلها من جبير سلا رفيقا فتزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة في شوال قبل الهجرة بسنتين وقيل
ثلث وهي بنت ست سنين وبنا بها بالمدينة وهي بنت تسع
وتوفيت عنه تسع سنين ولم يتزوج بكرا غيرها ع عن
عايشة انها قالت يا رسول الله الا تكنني قال تكنى بابنك يعني
عبد الله بن الزبير فكانت تكنى ام عبد الله ع وعنها
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في
المنام مرتين ورجل يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه
امراتك فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه ع وعنها
قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست
سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحرث بن الخزرج فوعكت
فتمرق شعري فوفى لي جميمة فاتتني وانا مع امي ام رومان واني في

ارجوحه ومعي صواحبي لي فصرخت بي فاتيتها ما ادري ما تريد بي
فاخذت بيدي حتى وقفت بي على باب الدار واني لانهج حتى
سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي
ورأسي ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن
على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من
شاني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني
اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين ح وعن عمرو بن العاص انه اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس احب اليك يا رسول الله
قال عائشة قال من الرجال قال ابوها قال ثم من قال عمر
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل
من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران
واسية امراة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام ح وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان جبريل يقرأ عليك السلام قالت عليه السلام
ورحمة الله ح وعنها قالت قلت يا رسول الله لو نزلت واديا فيه
شجر قد اكل منها ووجدت شجرا لم يوكل منها في اين كنت
ترتع بعيرك قال في التي لم يوكل منها تعني ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يتزوج بكرا غيرها ح وعنها قالت ارسل ازواج
النبي فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنت النبي صلى الله



عليه وسلم مع عائشة في مرطها فاذن لها فدخلت عليه فقالت
يا رسول الله ان ازواجك ارسلنني اليك يسلنك العدل في ابنة ابي
قحافة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي بنية الست تحبين ما
احب فقالت بلى قال فاحبي هذه لعائشة قالت فقامت فاطمة
فخرجت فجاءت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فحدثتهن بما قالت
وبما قال لها فقلن ما اغنيت عنا من شيء فارجعي الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت فاطمة والله لا اكلمه فيها ابدا فارسل
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش فاستاذنت
فاذن لها فدخلت فقالت يا رسول الله ارسلني اليك ازواجك
يسلنك العدل في ابنة ابي قحافة قالت عائشة ووقعت في
زينب قالت عائشة فطفقت انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم
متى ياذن لي فيها فلم ار زينب حتى عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم لا
يكره ان انتصر قالت فوقعت بزينب فلم انشبها ان اثخنتها ان اغلبتها
فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال انها ابنة ابي بكر ح
وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في
مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم
عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم
الذي كان يدور علي فيه فقبضه الله وان راسه لبين نحري
ونحري وخالط ريقي ريقه ح وعن عروة قال كان الناس

يخرون يهدايا هم يوم عايشه قالت فاجتمع صواحبي الى ام سلمة
فقلن يام سلمه ان الناس يخرون بهدايا هم يوم عايشه وانا
نريد الخير كما تريد عايشة فمري رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان او حيث ما
دام قال فذكرت ذلك ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت فاعرض عني فلما عاد الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكرت ذلك له فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت
ذلك قال يام سلمه لا توذيني في عايشه فانه والله ما نزل علي
الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها ع وعن عايشه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الاحزاب دخل المغتسل
ليغتسل فجاءه جبريل فقال اقد وضعتم السلاح وما وضعنا
اسلحتنا بعد انهد لي بيوتظه فقالت عايشه كاني
انظر الى جبريل حين من خلل الباب قد عصب راسه الغبار
وعنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده
على معرفه فرس دحيه الكلبي وهو يكلمه قالت فقلت
يا رسول الله رايتك واضعا يدك على معرفه فرس دحيه
الكلبي وانت تكلمه قال اورايته قلت نعم قال ذاك
جبريل وهو يقرئك السلام قالت وعليه السلام جزاه الله
من صاحب ودخير افنعم الصاحب ونعم الداخل والصبت

وعنها قالت وثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبة شديدة
فنظرت فاذا رجل معه واقف على بردون وعليه عمامه
بيضا طرفها بين كتفيه ورسول الله صلى الله عليه واضع يده
على معرفة بردونه فقلت يا رسول الله لقد راعني وثبتك
من هذا قال اراتيه قلت نعم قال ومن راى قلت دحيه
قال ذاك جبريل عليه السلام ع حديث الافك
عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان
يخرج سفرا اقرع بين نسايه فايتهن خرج بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه قالت عايشه فاقرع بيننا في غزوة غزاها
فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
بعد ما انزل الحجاب وانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا
حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وففل
دنونا من المدينة اذن ليله بالرحيل فقمت حين اذنوا
بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني
اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فاقبل الرهط الذين كانوا
يرحلون لي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب
وهم يحسبون اني فيه قال وكان النساء اذ ذاك خفافا لم
تهبلهن ولم يغشهن اللحم انما ياكل العلقة من الطعام فلم يستنكر

خرج سهمها

القوم خفه الموج فجئ رحلوه فرفعوه وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما
استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت
منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون
الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان
صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء
الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم
فاتاني فعرفني حين راني وقد كان يراني قبل ان ينزل
علي الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت
وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة
غير استرجاعه حين اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها
فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين
في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شاني وكان الذي تولى
كبره عبد الله بن ابي بن سلول وقدمت المدينة فاشتكيت
حين قدمنا المدينة شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب
الافك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي انى لا اعرف
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه
حين اشتكي انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول
كيف تيكم فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما

نقهت وخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا ولا نخرج
الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
وامرنا امر العرب الاول في التنزه وكنا نأذي بالكنف ان
نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم
بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خاله ابي
بكر وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد فاقبلت انا وبنت ابي رهم
قبل بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت تسبين رجلا قد شهد قال
بدرا اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول
اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم
فقلت اتاذن لي ان اتي ابوي قال واني حينئذ اريد ان اتيقن
الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت
ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس فقالت اي بنية
هوني عليك فوالله لقلما كانت قط امراة قط وضيئة عند
رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قالت قلت
سبحان الله اوقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة
حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة

بريرة حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله قالت
فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم
من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هم اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي
بن ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان
تسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك من عايشة
فقالت له بريرة والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا قط
اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن
عجين اهلها فياتي الداجن فياكله فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال
يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل
بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا
ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي
فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال انا اعذرك منه يا رسول
الله ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا
من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عباده
وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا لكن احتملته
الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر

على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال
لسعد بن عباده كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن
المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت
يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة
لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكا فالق كبدي
قالت فبينما هما جالسان وانا ابكي استاذنت علي امراة من الانصار
فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك اذ دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس قالت ولم يجلس عندي منذ
قيل لي ما قيل قبلها ولقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني
بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس
ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان
كنت بريية فسيبرئك الله وان كنت المذنبة فاستغفري
الله وتوبي فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله
عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته
قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول
الله قالت فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت لامي اجيبي عني رسول الله فقالت والله ما

درى ما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وانا
جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن اى والله قد عرفت
انكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن
قلت لكم اني بريء والله عز وجل يعلم اني بريء لا تصدقوني ولئن
اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريء تصدقوني واني والله ما اجد
لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على
فراشي قالت والله حينئذ اعلم اني بريء وان الله عز وجل منزل براءتي
ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في وحي يتلى ولشاني في
نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت
ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئني الله
بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه
ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيه
فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي انه لينحدر منه مثل
الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي ينزل
عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري
عنه وهو يضحك كان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري
يا عايشة اما ان الله عز وجل قد برأك فقالت لي امي قومي اليه
فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله عز وجل هو الذي انزل

براءتي فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر
الايات فانزل الله عز وجل في هذه الايات براءتي فقال ابو بكر
وكان ينفق على مسطح لقرابته منه والله لا انفق عليه شيئا ابدا
بعد الذي قال لعايشة فانزل الله عز وجل ولا ياتل اولوا الفضل
منكم والسعة الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو
بكر والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة
التي كان ينفق عليه وقال لا انزعها منه ابدا ابدا قالت عايشة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش
عن امري ما علمت او ما رايت قالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري
والله ما علمت الا خيرا هي قالت عايشة وهي التي كانت تساميني
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت
اختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك

**ذكر نبذة من سيرها وزهدها**

قال عطاء قال لعبيد معويه
الى عايشة بطوق من ذهب فيه جوهر فقوم بمائة الف
فقسمته بين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعزم ذلك
وكانت تغشى عايشة قالت بعث اليها ابن الزبير بمال في
غرارتين قال اراه ثمانين الفا او مائة الف فدعت بطبق وهي
يومئذ صائمة فجلست تقسمه بين الناس فامست وما عندها
من ذلك درهم فلما امست قالت يا جارية هلمي فطري فجاءتها

خمر وديت فقالت لها امرد اما استطعت فما فسقت
اليوم ان تشتري لنا بدرهم لحما نفطر عليه فقالت لا تعنفيني لو
كنت ذكرته لفعلت ح وقال عروه لقد رايت عايشه
تقسم بين الفا وهي ترقع درعها ح ذكر خوفها
من الله عز وجل ح وعن مالك ان عايشه حدثه ان عبد
الله بن الزبير قال بيع او عطا اعطته عايشه والله لتنتهين عايشه
او لاحجرن عليها فقالت اهي قال هذا قالوا نعم قالت هو لله
علي نذر لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين
طالت الهجرة فقالت والله لا اشفع فيه ابدا ولا احنث الي نذري
فلما طالت ذلك علي ابن الزبير كلم المسور بن مخرمه وعبد
الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهره وقال
انشدكما الله لما ادخلتماني على عايشه فانه لا يحل لها ان تنذر
قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بارديتهما حتى
استاذنا على عايشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته
ندخل فقالت عايشه ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم
ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب
فاعتنق عايشه فطفق يناشدها ويكي وطفق المسور
وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة وانه لا

يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث فلما اكثروا على عايشه
من التذكرة والتجريح طفقت تذكر نذرها وتبكي وتقول اني
نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت
في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد
ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها ح ذكر تعبدها
واجتهادها عروه ان عايشة كانت تسرد الصوم
وفي حديث القسم ولا تفطر الا يوم اضحى او يوم فطر ح وعنه
قال كنت اذا غدوت ابدا ابيت عايشه اسلم عليها فغدوت
يوما فاذا هي قائمة تسبح وتقرا ﴿فمن الله علينا ووقانا عذاب
السموم﴾ وتدعو وتبكي وتردد هذه فقمت حتى اطلت القيام
فانصرفت ح
فاينصرف
ثم ذهبت الى السوق لحاجتي ثم رجعت فاذا هي تصلي ح
ذكر طرف من مواعظها وكلامها ح
عامر قال كتبت عايشه الى معويه اما بعد فان العبد اذا عمل
بمعصية الله عاد حامده من الناس ذاما ح وعن ابرهيم عن عايشه
قالت انكم لن تلقوا الله بشي خير من قلة الذنوب فمن سره
ان يسبق الركب المجتهد فليكف عن الذنوب ح ذكر
عمران علمها ح ابو موسى قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديث قط فسالنا عنه عايشه الا وجدنا
عندها منه علما ح وكان مسروق يحلف بالله لقد رات الاكابر

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئلون عائشه عن
الفرايض ه وقال عروه ما رايت احدا من الناس اعلم بالقران
ولا بفريضه ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب
ولا بنسب من عائشه وكان يقول لها يا امتاه لا اعجب من فقهك
اقول زوج رسول الله ولا اعجب من علمك بالشعر وايام الناس
اقول ابنة ابي بكر الصديق وكان اعلم او من اعلم الناس ولكن
اعجب من علمك بالطب قال فضربت على منكبه وقالت
اي عرنيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم عند
اخر عمره او في اخر عمره وكانت تقدم عليه وفود العرب
من كل وجه فتنعت له الانعات فكنت اعالجها من ثم ه
وقال الزهري لو جمع علم عائشه الى علم جميع ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وجمع الناس كان علم عائشه اكثر ه

ذكر فصاحتها هشام قال بلغ عائشه ان اقواما يثلبون
ابا بكر فارسلت الى جماعه منهم فلما حضروا استدلت استا
رها ثم دنت فجهرت الله تعالى وصلت على نبيه وعدلت وقرعت
ثم قالت اي وما ابيه اي والله لا يعطوه الا بيدي ذاك طويل
منيف وفرع مديد هيهات كذبتك الظنون انجح اذا اكدتم
وسبق اذا اوتنم سبق الجواد اذا استولى على الامد فتى قريش ناشيا
وكهفها كهلا يفك عانيها ويرئس مملقها ويرأب شعثها
حتى

حتى حليته فلوها ثم استشري في الله تعالى فما برحت شكيمته في ذات الله تعالى
حتى اخذ بفنايه مسجد ايحيى فيه ما امات المبطلون وان رحمه الله عزير
الدمعه وقيل الجوارح بكى الشيخ فانقطت اليه نسوان مله وولدانها
يسخرون منه ويستهزؤن به الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون
فاكثرت ذلك رجالات قريش فحنت اليه قينتها وفوقت له سهامها وانتضوا
غرضا فما فلوا له صفاة ولا فضوا له قناة ومر على سباسته حتى اذا ضرب الدين
بجرانه والقى بركه ورست اوتاده ودخل الناس فيه افواجا ومرحل فرقه ارسالا
واسنانا اختار الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ما عنده فلما قبض الله تعالى نبيه نصب
الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب حبائله فظن رجال ان قد تحقق اطماعهم
ولات حين الذين يرجون واتى الصديق بين اظهرهم فقام حاسرا شمر امجمعون
حاشيته ورفع قطريه وردد نشر الاسلام على عرب ولمشعثه بطيه واقام
اوده بثقافه فابد قر النفاق بوطايه واساس الدين فعشه فلما اراح الحق
الى اهله وقر الرؤس على كواهلها وحقن الدما في اهبها انتهز منتبه فسل ثلمه
بتطيره في الرحمه وشقيقه في السيره والمعد له ذلك ابن الخطاب لله ارحلته به
ودرت عليه لقد اوجدت به ففتح الكفر ودخها وشرد الشرك شذر مذر
ويعج الارض دخها فقات اهلها ولفظ جيبها ترامه وتصدع عنها وتصدى له
وبلها ثرو شج فيها وودعها دامصها فاروى ماتروني واي يوم تنقمون ايوم اقامته
اقاسه اذ عدل فيكم ام يوم ظعنه فقد نظر لكم استغفر الله لي ولكم ان تفسير كلمات
عربيه فيه ن الازفله الجماعه ويعطوه تناوله الطود جبل والسيف المشرف والذيم
خبثتم وتبيس من خيركم وتنيمر قتلتم والامد الغايه والمملق الفقير وكراب يجمع والشعب
المتفرق واستشري احتد والشكيمه الانفه والحمه والوقيد الغليل والجواح وفي ما

الجواح وهي الصلوع القصار التي تقرب من الفواد والشجي الحزين والشيخ صوت البطان
وانشلوه ماخوذ من الشله وهي الجعبه وفلو اكسروا والصفاة الصخره الملسان
وقولها على سمايه اي على شدته عالجران الصدر وهو البرك ومعنى فرفع حاشيته
وجمع قطريه اي حزم للامر وتاهب والقطر الناحيه فرد نشر الاسلام على عزب
كذي وقع في الروايه والصواب على عرم اي طيه والاود العوج والثقاف
تقويم الرماح وغيرها والدفر نفر وانتاش الدين اي ازال عنه ما يخاف
عليه ونعشه رفعه ففتح اللام اي اذلها ودحها اي دوحها وفي روايه
دحمها بالنون اي صعرها شدر مدر اي تفريقا ويجع الارض شقها وكذلك دحمها
وترامه تعطف عليه وتصدى له ن عن الاحنف بن قيس قال سمعت خطبة
ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان وعلي بن ابي طالب فما سمعت الكلام من
مخلوق احسن ولا افخم من عايشه وسال معويه زيادا اي الناس ابلغ
قال انت امير المومنين قال اعزم عليك قال فاذ عزمت علي فعايشه
فقال معاويه ما فتحت بابا قط تريد ان تغلقه الا غلقته ولا اغلقت
بابا قط تريد ان تفتحه الا فتحته ن ذكر وفاة عايشه رضي الله
عنها قال دكوان انه جا عبد الله بن عباس يستاذن على عايشه فجيت وعند
راسها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقلت هذا ابن عباس يستاذن
فاكب عليها ابن اخيها عبد الله فقال هذا ابن عباس فقالت دعني من بن
عباس فقال لها يا اسناه ان ابن عباس من صالحي بنيك يسلم عليك ويودعك
فقالت ايذن له ان شيت فادخلته فلما جلس قال ابشري فما بينك وبين
ان تلقي محمدا صلى الله عليه وسلم والاحبه الا ان تخرج الروح من
الجسد كنت احب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله يحب الا طيبا
وسقطت قلادتك ليلة الابواء

فامح

الابواء فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنزل واصبح
الناس ليس لهم ماء فانزل الله عز وجل فتيمموا صعيدا طيبا
فكان ذلك في سببك ما انزل الله لهذه الامه من الرخصه وازل
الله من انك من فوق سبع سموات جاء به الروح الامين فاصبح
ليس مسجد من مساجد الله يذكر الله فيه الا تلى فيه آنا الليل
وانا النهار فقالت دعني منك يا بن عباس فوالذي نفسي بيده لوددت
اني كنت نسيا منسيا ه قال الواقدي توفيت عايشه ليلة
الثلثا لسبع عشره مضت من رمضان سنه ثمان وخمسين
وهي لبنته ست وستين سنه ه وقال غيره سنه سبع وخمسين
وهي ابنه واوصت ان يدفن بالبقيع مع صواحباتها وصلى عليها
ابو هريره وكان خليفه مروان بالمدينه ه وقال هشام بن عروه
مات ابو هريره وعايشه سنه سبع وخمسين ه

## حفصه بنت عمر بن الخطاب

كانت تحت خنيس بن
حذافه السهمي وهاجرت معه الى المدينه فمات عندها بعد
الهجره مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فخلف عليها
عمر قال ثم ان حفصه بنت عمر مر خنيس بن حذافه فلقيت عثمان
بن عفان فعرضت عليه حفصه فقلت ان شيت انكحك حفصه
قال سانظر في ذلك فلبثت ليالي فلقيني فقال ما اريد ان اتزوج
يومي هذا قال فلقيت ابا بكر فقلت ان شيت انكحك حفصه

ثم يرجع الى شيئا وكنت عليه اوجد مني على عثمان فلبث لياليا
يخطبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحها اياه فلقيني
ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم
ارجع اليك شيئا قال قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك
شيئا حين عرضتها علي الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذكرها ولم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولو تركها لنكحتها ه وعن قيس ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلق حفصة بنت عمر فدخل عليها قدامة وعثمان ابنا مظعون
فبكت وقالت والله ما طلقني رسول الله من شبع وجاء النبي صلى
الله عليه وسلم فتجلببت فقال له جبريل راجع حفصة فانها صوامة
قوامة وانها زوجك في الجنة ه قال الواقدي توفيت في شعبان
سنة خمس واربعين في خلافة معاوية وهي ابنة ستين سنة ه
وقيل ماتت في خلافة عثمان بالمدينة ه ام سلمة ه
واسمها هند بنت ابي امية واسمه سهيل ويقال له زاد الراكب
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كانت عند ابي سلمة
بن عبد الاسد فهاجر بها الى ارض الحبشة الهجرتين وقدم ابو
سلمة سنة اربع من الهجرة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ه ثابت قال حدثني بن ام سلمة ان ابا سلمة جاء اليها
فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا اخبرني

من تركة الا ادري ما اعدل به سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تصيب احدا مصيبة فيسترجع عند ذلك ويقول
اللهم عندك احتسبت مصيبتي هذه اللهم اخلفني فيها خيرا
منها الا اعطاه الله عز وجل ذلك ه قالت ام سلمة فلما اصيب
بابي سلمة قلت اللهم عندك احتسب مصيبتي هذه اللهم
اخلفني فيها خيرا منها ثم قالت من خير من ابي سلمة البيت البيت
ثم قالت ذلك فلما انقضت عدتها ارسل اليها ابو بكر يخطبها
فابت ثم ارسل اليها عمر يخطبها فابت ثم ارسل اليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطبها فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في خلالا ثلثا انا امراة شديدة الغيرة وانا امراة مصبية
وانا امراة ليس بها هاهنا احد من اولياي فيزوجني فغضب عمر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشد ما غضب لنفسه حين ردته
فاتاها عمر فقال انت التي تردين على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما ترد به فقالت بابن الخطاب اني كذا وكذا فاما ما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما ما ذكرت من غيرتك
فاني ادعو الله ان يذهبها عنك واما ما ذكرت من مصيبتك
فان الله عز وجل سيكفيكهم واما ما ذكرت انه ليس من اوليائك
احد شاهد فليس من اوليائك احد شاهد ولا غايب يكرهني
وقال لابنها زوج رسول الله فزوجه فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم أما انى لم انتقصك مما اعطيت فلانة قالت بلى قلت
فمن ام سلمة ما اعطى فلانة قال اعطاها حرتين تضع فيهما حاجتها
ورجاء وسادة من ادم حشوها ليف ثم انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يانيها
فلما رانه وضعت زينب اصغر ولدها فى حجرها فلما رآها انصرف
ثم اقبل يانيها فوضعتها فى حجرها واقبل عمار مسرعا بين يدى
النبى صلى الله عليه وسلم فانتزعها من حجرها وقال هذه المشوهة
التى قد منعت رسول الله حاجته فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما لم يرها فى حجرها قال اين زينب يعنى زينب قالت اخذها
عمار فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهله قال وكانت
فى السبا كانها ليست منهن لا تجد ما يجد من الغيرة هم توفيت
ام سلمة فى سنة تسع وخمسين وقيل سنة تنتين وستين وقبرت
بالبقيع وهى ابنة اربع وثمانين سنة هم

## ام حبيبة

واسمها رملة بنت ابى سفيان بن حرب كانت عند عبيد الله
بن جحش وهاجر بها الى الحبشة الهجرة الثانية ثم ارتد عن الاسلام
وتنصر ومات هناك وثبتت ام حبيبة على دينها فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمرى الى النجاشى ليخطبها عليه
فزوجه اياها واصدق عنه النجاشى اربع مايه دينار وبعث بها
مع شرحبيل بن حسنة وقيل وكلت خالد بن سعيد بن العاص فزوجها

وذلك فى سنة سبع من الهجرة هم قالت ام حبيبة رايت فى النوم
كان عبيد الله بن جحش زجى باسوا صورة واشوهها فقزعت
فقلت تغيرت والله حاله فاذا هو يقول حين اصبح يا ام حبيبة
انى نظرت فى الدين فلم ار دينا خيرا من النصرانية وكنت قد
دنت بها ثم دخلت فى دين محمد ثم قد رجعت الى النصرانية
فقلت والله ما خير لك واخبرته بالرويا التى رايت فلم يحل بها
راكب على الخمر حتى مات فرايت فى النوم كانه اتانى يقول
يا ام المومنين ففزعت فاولتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزوجنى فما هو الا ان انقضت عدتى فما شعرت الا برسول
النجاشى على بابى يستاذن فاذا جارية له يقال لها ابرهة
كانت تقوم على ثيابه ودهنه فدخلت على فقالت ان الملك
يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى يخطبك
منه فقلت بشرك الله بخير قالت ويقول لك الملك وكلى
من يزوجك فارسلت الى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته
فاعطيت ابرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا فى
رجليها وخواتم فضة كانت فى اصابع رجليها سرورا بما
بشرتها فلما كان العشى امر النجاشى جعفر بن ابى طالب ومن
هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشى فقال الحمد لله الملك
القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر اشهد

لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانه الذي بشر به
عيسى بن مريم اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
الي ان ازوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فاجبت الى ما دعا اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصدقها اربع مائة دينار
ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد العاص
فقال الحمد لله احمده واستعينه واستنصره واشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت الى ما
دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته ام حبيبة بنت
ابي سفيان فبارك الله لرسول الله [illegible] دفع الدنانير الى خالد بن سعيد
بن العاص فقبضها ثم اراد ان يقوموا فقال اجلسوا فان سنة
الانبياء اذا تزوجوا ان يؤكل طعام على التزويج ودعا بطعام
فاكلوا ثم تفرقوا قالت ام حبيبة فلما وصل الي المال ارسلت
الى ابرهة التي بشرني فقلت لها اني كنت اعطيتك يومئذ
ما اعطيتك ولا مال لي بهذه حسنون متقالا فخذيها واستغني
بها فابت واخرجت خفاقيه كلما اعطيتها فردته علي وقالت
عزم علي الملك ان لا ارزأ لي شيئا وانا اليوم اقوم على ثيابه ودهنه
وقد اتبعت دين محمد رسول الله واسلمت لله وقد امر الملك
نساءه ان يبعثن اليك بكل ما عندهن من العطر قالت فلما كان

من الغد جاءني بعود ورس وعنبر وزباد كثير فقدمت بذلك
كله على ابني صلى الله عليه وسلم وكان يراه علي وعندي فلا
ينكره ثم قالت ابرهة حاجتي اليك ان تقرئي رسول الله صلى
الله عليه وسلم مني السلام وتعلميه اني قد اتبعت دينه قالت ثم
لطفت بي وكانت التي جهزتني وكانت كلما دخلت علي تقول
لا تنسي حاجتي اليك قالت فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبرته بذلك وكانت الحبشة وما فعلت بي ابرهة فبسم
واقرأته منها السلام فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته
قال الزهري لما قدم ابو سفيان بن حرب المدينة جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزاة مكة فكلمه ان يزيد
في هدنة الحديبية فلم يقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام فدخل على ابنته ام حبيبة فلما ذهب ليجلس على فراش النبي صلى
الله عليه وسلم طوته دونه فقال يا بنية ارغبت بهذا الفراش
عني ام بي عنه فقالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانت امرؤ نجس مشرك فقال يا بنية لقد اصابك بعدي
شر ح وقالت عايشة دعتني ام حبيبة عند موتها فقالت
قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر فغفر الله لي ولك
ما كان من ذلك فقلت غفر الله لك ذلك كله وتجاوز عنك
وحللك من ذلك فقالت سررتني سرك الله وارسلت الى ام

مدة فقد ذلك هاميل ذلك وتوفيت سنة اربع واربعين في
خلافة معوية ع زينب بنت جحش من رياب
منها امية بنت عبد المطلب عمة رسول الله زوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم زيد بن حارثة فلما طلقها زيد تزوجها بعد سنة
خمس من الهجرة وكانت من المهاجرات الاول ع انس قال لما
فضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب
فاذكرها قال فلما قال ذلك عظمت في نفسي وذهبت اليها فجعلت
ظهري الى الباب وقلت يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذكرك فقالت ما كنت لاحدث شيئا حتى اوامر ربي
عز وجل وقامت الى مسجدها فانزل الله عز وجل هذه الاية فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكها فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودخل عليها بغير اذن ع وعنه ان زينب كانت تفخر على
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن اهاليكن
وزوجني الله من فوق سبع سموات ع وعنه قال ما اولم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على امراة من نسائه اكثر وافضل مما
اولم على زينب فقال له ثابت بما اولم قال اطعمهم خبزا ولحما
حتى تركوه ع وعن عايشة قالت كانت زينب بنت جحش
هي التي تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها
الله بالورع ولم ار امراة اكثر خيرا واكثر صدقة واوصل للرحم

وايدل لنفسها في كل شيء تتقرب به الى الله عز وجل من زينب
ما عدا سورة من حدة كان فيها تسرع منها الفيء تفيء الرجوع
وعن زينب بنت ام رافع قالت لما اعطا العطا بعث عمر الى زينب بنت جحش
بالذي لها فلما دخل عليها قالت غفر الله لعمر لغيري من اخواني
كان اقوى على قسم هذا مني قالوا هذا كله لك قالت سبحان
الله واستترت دونه بثوب وقالت صبوه واطرحوا عليه
ثوبا وقالت ادخلي يدك فاقبضي منه قبضة واذهبي الى فلان
والى فلان من ايتامها وذوي رحمها فقسمته حتى بقيت منه
بقية فقالت لها برزة عفر الله لك والله لقد كان لنا في
هذا حظ قالت فلكم ما تحت الثوب فرفعنا الثوب فوجدنا
خمسة وثمانين درهما ثم رفعت يديها فقالت اللهم لا يدركني
عطاء لعمر بعد عامي هذا قال فماتت ع وعن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولكن تتبعني اطولكن
يدا قالت عايشة فكنا اذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم نمد ايدينا في الحايط نتطاول فلم نزل نفعل
ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امراة قصيرة ولم تكن
اطولنا فعرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بطول اليد
الصدقة وكانت امراة صناعا وكانت تعمل بيدها وتتصدق
في سبيل الله وتوفيت في سنة عشرين وهي ابنة ثلث وخمسين سنة

**جويرية بنت الحرث** من ذي ضرار قالت عائشة اصاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فوقعت جويرية في
سهم ثابت بن قيس وكاتبها على تسع اواق وكانت امراة حلوة لا يكاد
يراها احد الا اخذت بنفسه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسالني اذ دخلت عليه جويرية تسأله في كتابتها فوالله ما هو الا
ان رايتها فكرهت دخولها على النبي صلى الله عليه وسلم وعلمت انه
سيرى منها مثل الذي رايت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحرث
سيد قومه وقد اصابني من الامر ما قد علمت فوقعت في سهم
ثابت بن قيس وكاتبني على تسع اواق فاعنني في كتابتي فقال او
خير من ذلك فقالت ما هو قال اودي عنك كتابتك واتزوجك
قالت نعم يا رسول الله فقال قد فعلت وخرج الخبر الى الناس
فقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقوا ما في
ايديهم من سبي بني المصطلق فبلغ عتقهم مائة اهل بيت بتزويجه
اياها فلا اعلم امراة اعظم بركة على قومها منها وعن ابن
عباس ان جويرية كان اسمها برة فحوله رسول الله صلى الله عليه
وسلم جويرية كره ان يقال خرج من عند برة وعنه عن
جويرية قالت اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة وانا
اسبح ثم انطلق لحاجته ثم رجع قريبا من نصف النهار وقال ما
زلت قاعدة قلت نعم فقال لقد قلت بعدك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن

ولو زنهن وزنتهن سبحان الله عدد خلقه ثلث
مرات سبحان الله زنة عرشه ثلث مرات سبحان الله رضى نفسه
ثلث مرات سبحان الله مداد كلماته ثلث مرات هم تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم جويرية وهي بنت عشرين سنة وتوفيت سنة
خمسين وقيل سنة ستين وقيل سنة خمس وستين هم

**صفية بنت حيي** بن اخطب من سبط هرون بن عمران سباها
النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاصطفاها لنفسه فاسلمت
واعتقها وجعل عتقها صداقها وقيل وقعت في سهم دحية الكلبي
فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة أرؤس هم كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى بصفية يوم خيبر وانه قتل اخاها وزوجها
وقال لبلال خذ بيد صفية فاخذ بيدها فمر بها بين القتلين فكره
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رئي في وجهه ثم قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها فرات شيئا كانت عليه
جالسه فالقته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خير ها بين ان
يعتقها فترجع الى من بقي من قومها او تسلم فيتخذها لنفسه فقال
اختار الله ورسوله فلما كان عند رواحه احقب بعيره ثم خرجت
معه تمشي حتى ثنى فخاركبته لتضع قدمها على فخذه فاحلت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تضع قدمها على فخذه فوضعت ركبتها
على فخذه فركبت ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى عليها

سنة ثم سار فوقف المسلمون حجبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان على ستة ميال من خيبر مال يريد ان يعرس بها
وبت صفية فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه فلما كان
بالصهباء دنا الى دومة صداق فصاوعته فقال لها ما حملك على ان ابيك
حين رددت امر يهود قالت يا رسول الله خشيت عليك قربها
يهود فاعرض بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصهباء وبات ابو
ايوب بباب رسول الله يدور حول خبائه فلما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الوطء قال من هذا قال انا خالد بن زيد فقال
مالك قال ما امنت هذه الليلة مخافة هذه الجارية عليك فامره
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع ثم توفيت صفية في سنة
خمسين وقيل عشر وخمسين وقيل اربعة وثمانين ودفنت بالبقيع

**ام شريك** واسمها غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية
قال الاكثرون وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت في زمن عباس قال وقع في نفس ام
شريك الاسلام فاسلمت وهي بمكة وكانت تحت ابي العكر
الدوسي ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهن وترغبهن
في الاسلام حتى ظهر امرها لاهل مكة فاخذوها وقالوا لولا
قومك لفعلنا بك وفعلنا بك ولكنا سنردك اليهم قالت فجاؤني
بالبعير ليس تحتي شيء ثم تركوني ثلثا لا يطعموني ولا يسقوني

وكانوا اذا نزلوا منزلا اوفوى في الشمس واستظلوا هم فيها
وحبسوا عني الطعام والشراب فبينما هم قد نزلوا منزلا واوفوا
في الشمس اذا انا بدلو يتدلى على صدري فتناولته فاذا هو دلو فشربت
فشربت منه قليلا ثم نزع مني فرفع ثم عاد فتناولته فشربت
منه ثم رفع ثم عاد فتناولته ثم رفع مرارا ثم تركته فشربت منه
حتى رويت ثم افضت سايره على جسدي وثيابي فلما استيقظوا
اذا هم بماء الماء فراوا حسنة الهيئة فقالوا الى اين خلفت
سقاءنا فشربت منه قلت لا والله ولكنه كان من الامر كذا
وكذا قالوا ان كنت صادقة فدينك خير من ديننا فلما نظروا
الى استقيتهم وجدوها كما تركوها فاسلموا عند ذلك واقبلت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له فقبلها ودخل
عليها هـ **فاطمة بنت اسد** بن هاشم بن عبد مناف ام علي
بن ابي طالب اسلمت وكانت صالحة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزورها ويقيل عندها في بيتها ولما ماتت نزع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فالبسها اياه هـ وقال
قلت امي فاطمة بنت اسد الذي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم سقاية الماء والذهاب في الحاجة وتكفيك خدمة الداخل
والعجين هـ **ام ايمن** واسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحاضنته وورثها من ابيه فاعتقتها حين تزوج

حين تزوج خديجة فتزوجها عبيد بن زيد من بني الحرث فولدت
له ايمن ثم تزوجها زيد بن حارثة بعد النبوة فولدت له اسامه
ع عثمان بن القسم قال خرجت ام ايمن مهاجرة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد
وهي صائمة في يوم شديد الحر فاصابها عطش شديد حتى كادت
تموت من شدة العطش قال وهي بالروحاء او قريبا منها قالت فلما
غابت الشمس اذا انا بحفيف شيء فوق راسي فرفعت راسي فاذا
انا بدلو من السماء مدلى برشاء ابيض قالت فدنا مني حتى اذا كان
حيث استمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت قالت
فلقد كنت بعد ذلك في اليوم الحار الطويل في الشتاء كي
اعطش وما عطشت بعدها ع وعن انس قال ذهبت مع النبي صلى
الله عليه وسلم الى ام ايمن نزورها فقربت له طعاما وشرابا
فاما كان صائما او لم يرده فجعلت تخاصمه اي كل فلما تولى
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر لعمر سيرنا الى ام ايمن
نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها
فلما رايتهما بكت فقالا لها ما يبكيك اما علمت ان ما صار
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا مما كان فيه
فقالت ما ابكي الا اني لا اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد صار الى خير مما كان فيه ولكني ابكي لخبر السماء قد انقطع



عنا فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها قال الواقدي
حضرت ام ايمن احدا وكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى وشهدت
خيبر وتوفيت في اول خلافة عثمان **ام كلثوم بنت عقبة**
بن ابي معيط اسلمت بمكة وبايعت قبل الهجرة وهي اول مهاجرة
من النساء بعد ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
هاجرت في هدنة الحديبية ع عن سعيد بن عثمان وقدامة قالا لا نعلم
قرشية خرجت من بني ابويها مسلمة مهاجرة الا ام كلثوم قالت
كنت اخرج الى باديتنا اهلي فاقيم بها الثلاث والاربع وهي
ناحية التنعيم ثم ارجع الى اهلي فلا ينكرون ذهابي في البادية حتى
اجمعت المسير فخرجت يوما من مكة كاريد البادية
فلما رجعت من شعبتي اذا رجل من خزاعة فلما ذكر خزاعة اطمانت
اليه لدخول خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقده
فقلت اني امرأة من قريش واني اريد اللحوق برسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا علم لي بالطريق فقال انا صاحبك حتى اوردك المدينة ثم
جاني ببعيرين فركبته وكان يقود بي البعير ولا والله ما كلمني
بكلمة حتى اذا اناخ البعير تنحى عني فاذا نزلت جا الى البعير فقيده
بالشجرة ثم تنحى الي في شجرة حتى اذا كان الرواح خرج بالبعير حتى قربه
وولى عني ركبته اخذ برأسه فلم يلتفت وراءه حتى انزل فلما
نزلت حتى قدمنا المدينة فجزاه الله من صاحب خيرا فاخذت

على ام سلمة وانا مستتبة فما عرفتني حتى انتسبت وكشفت النقاب
فالتزمتني وقالت هاجرتِ الى رسول الله قلت نعم وانى لخاف ان يردني
حمارد اباجندل وانا صبر وجال الرجال ليس كحال النسا والقوم
مصبحي قد طال عيني عنهم اليوم خمسة ايام منذ فارقتهم
وهم تحسبون قد ملكت أعنيتكم مطلوبوني فان لم يجدوني رجلا
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فاخبرته خبر
ام كلثوم فرحب بها وسهل فقالت انى فررت اليك بديني
فامنعني ولا تردني اليهم يفتنوني ويعذبوني ولا صبر لي على
العذاب انما انا امراة وضعف النسا الى ما تعرف وقد رايت ردت
رجلين حتى امتنع احدهما فقال ان الله عز وجل قد نقض العهد
في النسا وحكم في ذلك بحكم رضوه كلهم وكان رد النسا
فقدم اخواها الوليد وعمار من الغد فقالا اوف لنا شرطنا
وما عاهدتنا عليه فقال قد نقض الله ذلك فانصرفا وكانت ام
كلثوم عاتقا يومئذ فتزوجها زيد بن حارثة فلما قتل عنها
تزوجها الزبير فولدت له زينب ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف
فولدت له ابراهيم وحميدا ثم تزوجها عمرو بن العاص فماتت عنده

**حولا بنت ثويت** بن حبيب بن اسد بن عبد العزى
اسلمت وبايعت مع عائشة ان حولا مرت بها وعندها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت هذه حولا وزعموا انها لا تنام الليل

فقال انام الليل خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم
الله حتى تسأموا مع **اسما بنت ابي بكر** اسلمت بمكة قديما وشقت نطاقها ليلة خرج رسول الله الى الغار فجعلت
واحدا لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عصاما
لقربته فسميت ذات النطاقين فتزوجها الزبير وكانت صلة
فرض المرضة فتعتق كل مملوك لها ع عبد الله بن الزبير قال ما
رايت امراتين قط اجود من عائشة واسما وجودهما مختلف
اما عائشة فكانت تجمع الشي الى الشي حتى اذا اجتمع عندها قسمته
واما اسما فكانت لا تمسك شيا لغد ع وعن عروة قال دخلت
انا وعبد الله على اسما قتل عبد الله بعشر ليال واسما وجعه
فقال لها عبد الله كيف تجدينك فقالت وجعة وقال ان في الموت
لراحة قالت لعلك تشتهي موتي فلذلك تتمناه لي فلا تفعل فوالله ما
اشتهي ان اموت حتى ياتي على احد طرفيك اما ان تقتل فاحتسبك
واما ان تظفر فتقر عيني بك فاياك ان تعرض عليك خطة لا توافقك
فتقبلها كراهية الموت وانما عنى ابن الزبير ان يقتل فيحزنها ذلك
توفيت اسما بعد ابنها عبد الله بليال ع **سمية بنت** خباط مولاة ابي حذيفة بن المغيرة وهي ام عمار بن ياسر اسلمت
بمكة قديما وكانت من يعذب في الله عز وجل لترجع عن دينها
فلم تفعل فمر بها ابو جهل يوما فطعن في قبلها فماتت وكانت

عجوز اكبر من اول شهيد في الاسلام ع فاطمه بنت الخطاب
خت عمر اسلمت قبل عمر وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
لما علم عمر باسلامها دخل عليها فشجها فبكت وقالت يابن الخطاب
ما كنت صانعا فاصنعه فقد اسلمت ع ام رومان بنت عامر
اسلمت بمكة قديما وبايعت وتزوجها ابو بكر فولدت له عبد الرحمن
وعائشه وهاجرت الى المدينه وذكر محمد بن سعيد انها توفيت على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخرون بل عاشت بعده
دهرا طويلا ع ام الفضل وهي لبابة الكبرى بنت الحرث
بن الحزن وهي اول امراة اسلمت بعد خديجه تزوجها العباس فولدت
له الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبدا وقثما وعبد الرحمن
وام حبيبه وبها يقول عبد الله بن يزيد الهذلي ع
ما ولدت نجيبة من فحلة كستة من بطن ام الفضل
اكرم بهم من كهله وجهل ع وهاجرت الى المدينه بعد اسلام
العباس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل
في بيتها وكانت تصوم الاثنين والخميس ع اسما بنت عميس
اسلمت بمكة قديما وبايعت وهاجرت الى ارض الحبشه مع
زوجها جعفر بن ابي طالب ثم قتل عنها وتزوجها ابو بكر فولدت
عنها واوصى ان تغسله ع تزوجها علي بن ابي طالب ع ابو موسى
قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا

مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر
ابو رهم اما قال في بضع واما قال ثلثة وخمسين واما قال اثنتين
وخمسين فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشه
فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ها هنا وامرنا بالاقامه فاقيموا
معنا قال فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا قال فوافقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال اعطانا
منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهدها
معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم
قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لاصحاب السفينه
سبقناكم بالهجرة قال فدخلت اسما بنت عميس وهي ممن قدم
معنا على حفصه زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد
كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر اليه فدخل عمر على حفصه
وانها عندها فقال عمر حين راى اسما من هذه قالت اسما
بنت عميس فقال عمر الحبشية هذه البحرية هذه فقالت اسما نعم
فقال عمر سبقناكم بالهجرة نحن احق برسول الله منكم
فغضبت وقالت كلا يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار
البغضاء البعداء بالحبشه وذلك في الله وفي رسوله وايم الله

اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكرك ما قلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلة والله ما اكذب ولا
ازيد على ذلك فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما قلت له قلت له كذا وكذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه لهجره
واحد ولكم باصحاب السفينه هجرتان قالت فلقد رايت
ابا موسى واصحاب السفينه ياتوني ارسالا يسالوني عن هذا
الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم
مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ام عمارة**
واسمها نسيبه بفتح النون وكسر السين شهدت احدا والحديبية
وخيبر وحنينا وعمرة القضية ويوم اليمامة ه روى عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما التفت يوم احد يمينا ولا شمالا
الا وارا ها تقاتل قال الواقدي قاتلت يوم احد وجرحت اثنتي
عشر جراحه وداوت جرحا في عنقها سنه ثم نادى مسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد فشدت عليها
ثيابها فما استطاعت من ثرة الدم ه وعن محمد بن اسحق
قال وحضر البيعه بالعقبه امرتان قد بايعنا احداهما نسيبه
بنت كعب وكانت تشهد الحرب مع رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم وشهدت معه احدا وخرجت مع المسلمين بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر في الردة
فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل ابنها مسيلمة ورجعت وبها
عشر جراحات من طعنه وضربه ه **ام سليط**
**الانصاريه** اسلمت وبايعت وشهدت احدا وخيبر وحنينا
ه ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء اهل
المدينه فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المومنين اعط
هذا ابنة رسول الله التي عندك يريدون ام كلثوم فقال ام
سليط احق به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت تزفر لنا القرب يوم احد ه **ام سليم** بنت ملحان
بن خالد بن زيد بن حرام وهي الغميصا ويقال الرميصا واختلفوا
في اسمها فقيل سهله وقيل رميله وقيل رميثه وقيل انيفه تزوجها
مالك بن النضر فولدت له انس بن مالك ثم قتل فخطبها ابو طلحه
ه انس قال خطب ابو طلحه ام سليم قبل ان يسلم فقالت اما اني
فيك لراغبة وما مثلك يرد ولكنك رجل كافر وانا امراة
مسلمه وان اسلمت فذلك مهري لا اسالك غيره فاسلم ابو طلحة
وتزوجها ه قال ثابت فما سمعنا بمهر قط كان اكرم من
مهر ام سليم الاسلام ه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل
بيتا بالمدينه غير بيت ام سليم الا على ازواجه قيل له فقال

ى ارحمها قتل اجوها منى ع وعنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل على ام سليم فتبسط له النطع فيقيل عندها فاخذ
من عرقه فتجعله فى طيبها ع وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخلت الجنه فسمعت خشفة بين يدى ماذا الغيضا
بنت ملحان ام انس بن مالك ع وعنه قال جاء ابو طلحة يوم حنين
فقال يا رسول الله الم تر الى ام سليم معها خنجر فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تصنعين به يا ام سليم قالت ان دنا منى احد منهم
طعنته ع وعنه قال لما كان يوم احد رايت عائشة وام سليم
وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما ينقلان القرب على متونهما
ثم يفرغانها فى افواه القوم ثم يرجعان فيملانها ثم يجيئان فيفرغانها
فى افواه القوم ع وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام سليم فصلى فى بيتها تطوعا وقال يا ام سليم اذا صليت
المكتوبة فقولى سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا ولا اله الا
الله عشرا والله اكبر عشرا ثم سلى الله ما شئت فانه يقال
لك نعم نعم ع وعنه قال كان ابن لابى طلحة يبشتكى
فخرج ابو طلحة فقبض الصبى فلما رجع ابو طلحه قال ما فعل
ابنى قالت ام سليم هو اسكن ما كان فقربت اليه العشا
ثم اصاب منها فلما فرغ قالت وارى الصبى فلما اصبح ابو
طلحه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم

الليلة فقال نعم فقال اللهم بارك لهما فى ليلتهما فولدت غلاما
فقال لى ابو طلحة احمله حتى ياتى به النبى صلى الله عليه وسلم
وبعث معه بتمرات فقال امعك شئ قلت نعم تمرات فاخذها
النبى صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها
فى فى الصبى ثم حنكه وسماه عبد الله ع وعنه قال مات
ابن لابى طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا
طلحة بابنه حتى اكون انا الذى احدثه قالت فجاء فقربت له عشا
فاكل وشرب قال ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل
ذلك فوقع بها فلما رات انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة
ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم
الهم ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك قال فغضب
وقال تركتنى حتى تلطخت ثم اخبرتنى بابنى فانطلق حتى اتى النبى
صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما فى ليلتكما قال فحملت
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وهى
معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة
من سفر لا يطرقها طروقا فدنت من المدينه فضربها المخاض
فاحتبس معها ابو طلحة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو طلحه انك لتعلم يا رب انى يعجبنى ان اخرج مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا احرج وادخل معه اذا دخل وقد اخبث
ما ترى قال فقالت ام سليم يا ابا طلحة ما احد الذى كنت
جد فانطلقا قال وضربها المخاض حتى قدما فولدت غلاما
فقالت لى امى ياانس لا يرضعه احد حتى تغدوا به على النبى صلى الله
عليه وسلم قال فلما اصبح احتملته فانطلقت به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصادفته ومعه ميسم قال
فلما راى قال لعل ام سليم ولدت قلت نعم فوضع الميسم وجئت
فوضعته فى حجره قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعجوة من عجوة المدينة فلاكها فى فيه حتى ذابت ثم قذفها
فى فى الصبى فجعل الصبى يتلمظ فقال النبى صلى الله عليه وسلم
انظروا الى حب الانصار التمر قال فمسح وجهه وسماه عبد الله

**ام حرام بنت ملحان** اخت ام سليم اسلمت وبايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتنفل فى بيتها فمر
ام حرام انها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا
فى بيتى اذا استيقظ وهو يضحك فقلت بابى انت وامى ما يضحكك
قال عرض على ناس من امتى يركبون ظهر البحر كالملوك على الاسرة
فقلت ادع الله ان يجعلنى منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم
نام ايضا فاستيقظ وهو يضحك فقلت مالى انت وامى ما يضحكك
قال عرض على ناس من امتى يركبون هذا البحر كالملوك على

على الاسرة فقلت ادع الله ان يجعلنى منهم فقال انت من الاولين
فغزت مع معاوية بن الصامت وكان زوجها فوقصتها بغلة
لها شهبا فوقعت فماتت هى وعمير بن اوس اخ اتى عبادة
بن الصامت وهو ساحل حمص وهو فى بنائه ومعه
امرأته ام حرام قال عمير فدنشام حرام انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتى يغزون
البحر قد اوجبوا فقالت ام حرام يا رسول الله انا منهم
قال انت منهم ثم وعن هشام بن العاز قال فنام حرام
ثم قبرس وهم يقولون هذا فى المراة الصالحة مع عمر ابنت
عبيلة ثم قتلته اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى قال وجميعة بنين شهدوا كلهم بدريا اسلموا وذلك
انها تزوجت الحرث بن رفاعه فولدت له معاذا ومعوذا
ثم طلقها فقدمت مكة فتزوجت بكر بن عبد يا ليل فولدت
له خالدا واياسا وعاقلا وعامرا ثم رجعت الى المدينة
فراجعها الحرث بن رفاعه فولدت له عوفا فشهدوا كلهم
بدرا واستشهد معاذ ومعوذ وعاقل ببدر وخالد يوم اليرموك
وعامر ببئر معونة واياس يوم اليمامة والبقيه منهم لهم

**الربيع بنت معوذ** بن عفرا اسلمت وبايعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحدثت عنه وكانت تخرج معه

الغزوات ع عن خالد بن ذكوان عن الربيع قالت كنا نغزوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخدم القوم ونسقيهم ونرد الجرحى
والقتلى الى المدينه ع **ام عطية الانصاريه** واسمها نسيبه
بنت كعب اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وكنت اخلفهم في
الرحال واصنع لهم الطعام واقوم على المرضى واداوي الجرحى ع
**ام ورقه** بنت عبد الله بن الحرث اسلمت وبايعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت قد جمعت القران وكان النبي
صلى الله عليه وسلم قد امرها ان تؤم اهل دارها وكان لها مؤذن
فكانت تؤم اهل دارها ع الوليد رجميع قال حدثتني جدتي عن ابيها
ام ورقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسميها
الشهيده وكانت قد جمعت القران وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين غزا بدرا قالت له ائذن لي فاخرج معك فاداوي
جرحاكم وامرض مرضاكم لعل الله يهدي الي الشهاده قال ان
الله عز وجل مهد لك الشهاده وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر صا لقوم اهل دارها حتى عدى عليها جاريه وغلام
قد دبرتهما فقتلاها في امارة عمر فقبل ان ام ورقه قتلها
غلامها وجاريتها فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول انطلقوا بنا نزور الشهيده **امراه من المهاجرات**

لم يذكر اسمها ع انس قال دخلنا على رجل من الانصار وهو مريض
فثقل فلم نبرح حتى قبض فبسطنا عليه ثوبا فاذا امراة عجوز كبيره عند
راسه فالتفت اليها بعضنا فقال يا هذه احتسبي مصيبتك عند الله
قالت وماذاك اماه ابني قلت نعم قالت احق ما تقولون قلت نعم
فمدت يدها الى الله تعالى فقالت اللهم انك تعلم اني اسلمت وهاجرت
الي رسولك رجا ان تعينني عند كل شده ورخا فلا تحملني هذه المصيبه
اليوم قال فكشف الثوب عن وجهه فما برحنا حتى طعمنا معه ع
**امراه اخرى من المهاجرات** محمد بن سيرين ان ابا بكر
اتي بمال فقسمه بين الناس فبعث منه الى امراه من المهاجرات فلما اتيت به
قالت ما هذا قالوا ابو بكر جاه مال فقسمه في الناس فقسم منه
قالت ما احمقه قالوا ابو بكر جاه مال فقسمه في الناس فقسم منه
في نظرائك فقالت افتخافون ان ادع الاسلام قالوا لا قالت افترشون
علي دبني قالوا لا قالت فلا حاجه لي فيه ع **اليمنيه** ع ابو صرمه
قال جاءت امراه من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ادع الله ان يشفيني قال ان شئت دعوت الله لك وان شئت
فاصبري ولا حساب عليك قالت بل اصبر ولا حساب عليّ ع
**امراه من الانصار** انس قال لما كان يوم احد جاء من اهل
المدينه جيشه وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في
نواحي المدينه فخرجت امراه من الانصار فاستقبلت باخيها وابنها
وزوجها وابنها لا ادري ايهم استقبلت اولا فلما مرت على اخيها

ان من هذا قالوا اخوك وابوك وابنك وزوجك قالت فما فعا النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا امامك فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول بابي انت وامي يا رسول
الله لا ابالي اذ سلمت من عطب ﴿ اسلمت امه لبعض العرب
عائشة قالت اسلمت امه سوداء لبعض العرب وكان لها حفش في
المسجد قالت وكانت تاتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها
قالت ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر نجاني
فلما اكثرت قلت لها وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض
اهلي عليها وشاح من ادم فسقط منها فانحطت عليه الحدأة وهي
تحسبه لحما فاخذته فاء ونوا به فعذبوني حتى بلغ من امري
انهم طليوني في قبلي فبينما هم حولي وانا في كربي اذا اقبلت الحدأة
حتى رمت بوشاحها القته فاخذوه فقلت هذا الذي اتهمتموني
به وانا منه بريء ﴿ انتهى ذكر المصطفيات من عالمات الصحابة
ومتعبديهم ﴿ ذكر المصطفين من التابعين
ومن تعدهم على طبقاتهم في بلدانهم ﴿ عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم ثم يأتي بعد ذلك قوم تسبق شهادة احدهم يمينه
ويمينه شهادته ﴿ ذكر المصطفين من طبقات اهل
المدينة ومن بعدهم من الطبقة الاولى محمد علي بن ابي طالب

وهو ابن الحنفية ويكنى ابا القسم امه الحنفية خولة بنت جعفر بن
قيس ويقال بل كانت امة من سبي اليمامة فصارت الى علي قالت
اسماء رايت ام محمد سندية سوداء وكانت امة لبني حنيفة قال
علي يا رسول الله ارايت ان ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه
بكنيتك قال نعم وكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي ﴿ قال محمد بن الحنفية ليس بحليم ولا بعاشر ولا بالمعروف
من لا يجد لمعاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا او قال مخرجا ﴿
وقال من كرمت عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر وقال
ان الله جعل الجنة ثمنا لانفسكم فلا تبيعوها بغيرها ﴿ وعن المنذر
قال قال لي محمد بن الحنفية يا منذر قلت لبيك قال كل ما لا يبقى
به وجه الله يضمحل ﴿ ومن علي بن الحسين قال كتب ملك الروم
الى عبد الملك بن مروان يتهدده ويتواعده ويحلف ليحملن اليه
مائة الف في البر ومائة الف في البحر او يودي الجزية فسقط
في يده وكتب الى الحجاج ان اكتب الى ابن الحنفية فتهدده وتوعده
ثم اعلمني بما يرد عليك فكتب الحجاج الى ابن الحنفية كتاب
شديد يتهدده ويتواعده بالقتل قال فكتب اليه ابن الحنفية
ان لله عز وجل بكل شعرة في خلقه وانا ارجو
ان ينظر الله عز وجل الى نظرة يشفي بها سقمك قال فبعث
الحجاج بكتابه الى عبد الملك بن مروان فكتب عبد الملك الى

سك الروم نسخته فقال ملك الروم ماخرج هذا منك ولا
ان كتبت به وماخرج الامن بيت نبوة ح اسند محمد بن الحنفيه
حديث عن جماعة من الصحابة وعامة حديثه عن علي بن ابي طالب
من حديثه عنه قال كثر علي مارية ام ابرهيم في قبطي ابن عم لها
كان يزورها ويختلف اليها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذ هذا السيف وانطلق فان كان وجدته عندها فاقتله
فقلت يا رسول الله اكون في امرك اذا ارسلتني كالسكة المحماة
لا يثنيني شيء حتى امضي لما ارسلتني او الشاهد يرى ما لا يرى الغايب
قال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغايب فاقبل متوشحا السيف فوجده
عندها فاخترطت السيف فلما اتيت نحوه عرف اني اريده
فاتى نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشغر برجليه
فاذا هو اجب امسح ماله ما للرجل لا قليل ولا كثير فاغمدت
السيف ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الحمد
لله الذي يصرف عنا اهل البيت ح قال بن سعد بعث ابن الزبير
الى محمد بن الحنفيه يبايع له ويبعث اليه عبد الملك فقال انا رجل
من المسلمين فاذا اجتمعوا على احدكما بايعت له فلما قتل بن
الزبير بايع لعبد الملك ومات في سنة احدى وثمانين وله ستون
وستون سنة ودفن بالبقيع ح سعيد بن المسيب
بن حزن يكنى ابا محمد ولد لسنتين خلتا من خلافة عمر قال ما بقي

احد اعلم بقضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر وعمر مني ح وعن عبد الرحمن بن حرملة قال ما كان انسان
يجترئ على سعيد بن المسيب يسله عن شيء حتى يستاذن كما
يستاذن الامير ح وعن مالك ان رجلا جاء الى معوية سعيد
بن المسيب وهو مريض يسأله عن حديث وهو مضطجع فجلس
فحدثه فقال له ذلك الرجل وددت انك لم تشتك فقال اني ذكرت
ان احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع ح وعنه
قال كان عمر بن عبد العزيز يقول ما كان بالمدينة عالم الا ياتيني
بعلمه واوتى بما عنده غير سعيد بن المسيب ح وعن سعيد بن المسيب
قال لا تملؤا اعينكم من اعوان الظلمة الا بالانكار من قلوبكم
لئلا تحبط اعمالكم الصالحة ح وقال زيد بن حازم كان
سعيد بن المسيب يسير الصوم ح وعن برد مولاه قال ما نودي بالصلاة
منذ اربعين سنة الا وسعيد في المسجد ح وعن ادريس قال صلى سعيد
الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة ح وعن علي بن زيد عن سعيد قال ما
يئس الشيطان من انسان الا اتاه من قبل النساء ح وقال لنا سعيد
وهو بن اربع وثمانين سنة وقد ذهبت احدى عينيه وهو يعيش
بالاخرى ما شيء عندي اخوف من النساء ح وقال ما ارتمت العباد
بشيء احب اليه من ان يرتمي بفروجهن ح وقال ما استوى رجل
ونفسه بمثل طاعة الله ولا اهانت نفسها بمثل معصية الله ح
ويقال من امن من الله ان يرى عدوه يعمل بمعصية الله ح وقال من استغنى

سه افقر الله الناس ع وقال ان الدنيا تذله فمن اراد ان يذل نفسه
ذل نفسها من اخذها بغير حقها وطلبها بغير حقها ووضعها
غير سبيلها ع وقال ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل الا وفيه
عيب ولكن من الناس من لا ينبغي ان يذكر عيوبه من كان فضله
كثر من نقصه وهب نقصه لفضله ع اسند عن عمر وعثمان وعلي
وسعد بن ابي وقاص وابي وعثمان ومعاذ وابن عمر وابي الدرداء
وعقبة بن عامر وصهيب وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري
وسلمان وانس وابي هريرة وابن عباس وعمر بن ابي سلمة وعايشة
وام سليم في اخرين ومات بالمدينة وهو ابن تسع وثمانين سنة على
خلاف في ذلك ع سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحرث
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويقال كان يكاتبها يكنى ابا
ايوب ع مصعب بن عثمان قال كان سليمان بن يسار من احسن الناس
وجها فدخلت عليه امراة فسالته نفسه فامتنع عليها فقالت
له ادن فخرج هاربا من منزله وتركها فيه قال سليمان فرايت بعد
ذلك يوسف عليه السلام فيما يرى النايم وكان اقول له انت
يوسف قال لعمرانا يوسف الذي هممت وانت سليمان الذي لم تهم
وعن عبد الله بن زيد بن اسلم قال خرج عطاء بن يسار وسليمان بن
يسار حاجين من المدينة ومعهما اصحاب لهما حتى اذا كانوا
بالابواء نزلوا منزلا فانطلق سليمان واصحابهم لبعض حاجتهم وبقي

عطاء قايما في المنزل يصلي قال فدخلت عليه امراة من الاعراب
جميلة فلما رات انه ليس ثم احد ظنت ان لها حاجة فاوجز في صلاته ثم قال الك
حاجة قالت نعم قال وما هي قالت قم فاصب مني فاني مدودقت
ولا بعل لي قال اليك عني لا تحرقيني ونفسك بالنار ونظر الى
امراة جميلة فجعلت تراوده عن نفسه وتابى الا ما تريد قال فجعل عطاء
يبكي ويقول ويحك اليك عني قال واشتد بكاؤه فلما نظرت
المراة اليه وما داخله من البكاء والجزع بكت لبكايه قال فجعل
يبكي والمراة تبكي فبينما هو كذلك اذ جاء سليمان من حاجته فلما نظر
الى عطاء يبكي والمراة بين يديه تبكي في ناحية البيت بكا بكاهما
ولا يدري ما ابكاهما وجعل اصحابهما يأتون رجلا رجلا كلما اتى
رجل منهم فراهم يكون جلس يبكي لبكايهم لا يسلهم عن امرهم
حتى كثر البكاء وعلا الصوت فلمارات الاعرابية ذلك قامت
فخرجت قلبث سليمان بعد ذلك وهو لا يسال اخاه عن قصة المراة
اجلالا له وهيبة قال وكان اسن منه ثم انهما قدما مصر لبعض حاجتهما
فلبثا بها ما شاء الله فبينا عطاء ذات ليلة نايم اذ استيقظ وهو
يبكي ويقول سليمان ما يبكيك يا اخي قال فاشتد بكاؤه فقال ما
يبكيك يا اخي قال رويا رايتها الليلة قال وما هي قال لا تخبر
بها احدا ما دمت حيا رايت يوسف عليه السلام في النوم فجيت
انظر اليه فيمن ينظر فلما رايت حسنه بكيت فنظر الي في الناس

وقال ما يبكيك ايها الرجل قلت باى انت وامى يا نبى الله ذكرت
امراة العزيز وما ابتليت به من امرها وما لقيت من السجن
وفرقة يعقوب فبكيت من ذلك وجعلت اتعجب منه فقال فما
تعجب من صاحب المراة البدوية بالابوا فعرفت الذى اراد فبكيت
واستيقظت باكيا قال سليمان اى اخى ما كان من حال تلك المراة
فقص عليه القصة فما اخبر بها سليمان احدا حتى مات فحدث
بها امراة من اهله قال وما شاع هذا الا بعد موت سليمان بن
سارع وعن ابى الزناد قال كان سليمان بن سارية يصوم الدهر
وكان عطا يصوم يوما ويفطر يوما ح اسند سليمان عن
ابى هريرة وابن عمر وابن عباس فى خلق كثير من الصحابة وتوفى
سنة تسع ومايه ويقال ثلث ومايه وهو ابن ثلث وستين
سنة ح واسند عطا عن ابى وابن مسعود وابى ايوب فى خلق
كثير من الصحابة وتوفى سنة ثلث ومايه وقيل سنة اربع
وتسعين وكان يكنى ابا محمد وهو مولى ميمونة ايضا ح

## ومن الطبقة الثانية من اهل المدينة عروة بن الزبير

امه اسماء بنت ابى بكر ح هشام بن عروة عن ابيه انه قال يا بنى
سلونى فلقد تركت حتى كدت انسى وانى لاسمع عن الحديث
فينتفخ لى حديث يوسف ح وعن الزهرى قال كان عروة يتالف الناس
على حديثه ح وعن هشام قال قال عروة رب كلمة احتملتها اورثنى



حزنا طويلا ح وقال اذا رايت الرجل يعمل الحسنة فاعلم ان لها عندك
اخوات واذا رايت الرجل يعمل السيئة فاعلم ان لها عنده اخوات
فان الحسنة تدل على اختها وان السيئة تدل على اختها ح وقال
عروة لبنيه يا بنى تعلموا فانكم ان تكونوا صغار قوم عسى ان
تكونوا كبار قوم وما شى اقبح من شيخ جاهل ح وعن ضمرة
قال كان عروة اذا كانت ايام الرطب ثلم حايطه فياكل
الناس ما ياكلون ويحملون ما يحملون وكان اذا دخله رد هذه
الابه فيه حتى يخرج ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا
قوة الا بالله وكان يقرا ربع القران كل يوم نظرا فى المصحف
ويقوم الليل فما تركه الا ليلة قطعت رجله ثم عاود من الليلة
المقبلة ح وعن هشام قال خرج ابى الى الوليد بن عبد الملك
فوقعت فى رجله الاكلة فقال له الوليد يا عبد الله ارى قطعها
فقطعت واند لصايم فما تصور وجهه قال ودخل ابن له
الاخر وليد اصطبله فرسنته دابه فقتلته فما سمع من ابى فى ذلك
شى حتى قدم المدينة فقال اللهم انه كان لى اطراف اربعة فاخذت
واحدا وابقيت لى ثلثة فلك الحمد وكان لى بنون اربعة فاخذت
واحدا وبقيت لى ثلثة فلك الحمد وايم الله لين اخذت لقد ابقيت
ولين ابتليت لطالما عافيت ح وعن مسلمة قال وقعت فى
رجل عروة الاكلة فلم يدع تلك الليلة وردة وقطعت فلم يسكه

حد ع وقال الاوزاعي خرجت في بطن قدمه بثره فتزامى به
الك الحمار نشرت ساقه فقال لما نشرت اللهم انك تعلم
انى لم اشرط الى سوقط ع عن ذويب قال لما قدم عروه على
الوليد بن عبد الملك خرجت برجله الاكلة فبعث اليه الاطبا
فاجمع رايهم على ان ينشرها فتلته فقال شانكم بها
فقالوا نسقيك شيئا ليلا تحس بما نصنع بك فقال كما شانكم
بها قال فنشروها بالمنشار ما حرك عضوا من عضو وصب
فلما راى القدم بايديهم دعا بها فقبلها في يده ثم قال اما والذى
حملني عليك انه ليعلم اني ما مشيت بك الى حرام او قال الى
معصية ع وعن هشام ان اباه كان يسرد الصوم وقال مالك
راى عروه رجلا صلى فخفف فدعاه فقال اما كانت لك الى
ربك حاجه انى لاسل الله في صلاتي حتى اسله الملح ع وعن هشام
عن ابيه قال اذا جعل احدكم لله شيئا فلا يجعل له ما يستحي ان
يجعله لكريمه فان الله تعالى اكرم الكرما واحق من اختيرت له
وعنه قال كان ابى لا يفطر وليمات يوم مات وهو صائم
اسند عن علي والزبير وعبد الرحمن وسعيد بن زيد وزيد بن ثابت
وعبد الله بن ع وابى ايوب واسامه وابى هريره وابن عباس ومعوه
والمسور بن مخرمه والنعمان بن بشير وعبد الله بن الارقم وعايشه
وحلق كثير وتوفى سنه اربع وتسعين في ناحيه الفرع ع

القسم بن محمد بن ابى بكر الصديق امه ام ولد يكنى ابا محمد
قال يحيى بن سعيد ما ادركنا احدا بالمدينة نفضله على القسم بن محمد
وعن ايوب قال رايت على القسم بن محمد ردا قد ضيع بشيء من زعفران
وبيع مايه الف لا تخلج في نفسه منها شيء قال ما رايت افضل من
القسم ولقد ترك مايه الف وهي له حلال ع وقال مالك قال عمر
بن عبد العزيز لو كان احد من اهل مرشى لوليت القسم الخلافه وقال
ابو الزناد ما رايت احدا اعلم بالسنه من القسم بن محمد وكان
الرجل لا يعد رجلا حتى يعرف السنه ع وقال ايوب سمعت القسم
يسئل عن شيء فيقول لا ادري لا اعلم فلما اكثروا عليه قال والله ما نعلم
كلما تسلوا عنه ولو علمناه ما كتمناكم ولا يحل لنا ان نكتم
وقال يحيى بن سعيد سمعت القسم يقول ما نعلم كل ما نسئل عنه وان
يعيش الرجل حتى هلا بعد ان يعرف حق الله عليه حيث له من ان
يقول ما لا يعلم وقال محمد بن اسحق جاء اعرابى الى القسم بن محمد
فقال ايت اعلم ام سالم قال ذاك منزله لو ولم يزده عليها كان
ان يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه
وقال ابو الزناد ما كان القسم يجيب الا في الشيء الظاهر وقال
سفين اجتمعوا الى القسم بن محمد في صدقه فقسمها وهو يصلي
فجعلوا يتكلمون فقال انه انكم اجتمعتم الى رجل والله ما نال
منها درهما ولا دانقا قال فاوجز القسم وقال يا بني قل فيما علمت

سفين وصدوقا بنه ولكنه اراد تاديبه في النطق وحفظه ع اسند
سلم عن ابي هريرة وبن عباس وعايشه في اخرين وتوفي سنه ثمان
ومايه وقيل تسع وهو بن سبعين او اثنين وسبعين سنه وكان قد
بصره قال رجاء اي سلمه مات بين مكه والمدينه حاجا
ومعتمرا فقال ابنه سن علي التراب سنا وسوقتري واكو
سلك واياك ان تقول كان وكان ع **سالم بن عبد الله**
ن عمر بن الخطاب امه ام ولد يكني ابا عمر كان اشبه اولاد
ابيه به وكان ابو محبه حبا شديدا فاذا قيل له في ذلك اشتد
يلومني في سالم والله لهو احب الي من العير والانفس سالم ع
قال حنظله رايت سالم بن عبد الله يخرج الى السوق فيشتري جوالح
غسه وقال مودة ذخر سالم من عبد الله رجل فقال له سالم بعض
هذا رحمك الله فقال له الرجل ما اراك الا رجل سوء فقال له سالم
ما احسبك الا صدقت ع وقال مالك لم ار احدا في زمان سالم بن عبد
الله اشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش منه
كان يلبس الثوب بدرهمين ع وقال له سليمان بن عبد الملك
وراه حسن السحنه اي شئ تاكل قال الخبز والزيت واذا وجدت
اللحم اكلته قال وتشتهيه قال اذا اشتهيته تركته
حتى اشتهيه وقال محمد بن اي سماه رايت سالم بن عبد الله قدم
علينا حاجا فصلى العشا ثم قام الى ناحيه محابي باب بني سهم

للصلاة فلم يزل يميل يمينا وشمالا حتى طلع الفجر ثم جلس فاحتبى
بثوبه ع وقال سفين بن عيينه دخل هشام بن عبد الملك الكعبه
فاذا هو بسالم بن عبد الله فقال له يا سالم سلني حاجتك فقال
اني لاستحيي ان اسل في بيت الله غير الله فلما خرج خرج في
اثره فقال الان خرجت فسلني حاجتك فقال له سالم من جوالج
الدنيا ام جوالج الاخره فقال له من جوالج الدنيا فقال له سالم
ما سالت من يملكها فكيف اسل من لا يملكها ع اسند سالم
عن ابيه وابي ايوب وابي هريرة وغيرهم وتوفي اخر ذي الحجه
سنه ست ومايه وقيل سنه ثمان ع **ابو بكر بن عبد الرحمن**
بن الحرث بن هشام بن المغيره ليس له اسم كنيته اسمه ولد في
خلافه عمر كان يقال له راهب قريش لكثره صلاته وقال الزبير كان
يقال له راهب المدينه وكان حارسا لعرضه حتى انه اودع مالا
فاصيب فقال له عروة لا ضمان عليك فقال قد علمت ولكن
لا تحدث قريش ان امانتي خربت فباع مالا له فقضاه وكان
قد ذهب بصره اسند عن ابي مسعود وابي هريره وعايشه
وام سلمة وغيرهم ودخل يوما الى مغتسله فمات فيه فجاه وذلك
في سنه اربع وتسعين وهي سنه الفقهاء ع **علي بن الحسين**
بن علي ابي طالب هو زين العابدين امه ام ولد اسمها غزاله
وهو علي الاصغر فاما الاكبر فقتل مع ابيه بالطف وكان علي

ع ابيه وهو بن بلث عشره سنه الا انه كان مريضا نايما
فراش فلم يقتل وكان يكنى ابا الحسين وقيل ابا محمد قال
د الرحمن بن حفص كان علي بن الحسين اذا توضا اصفر وجهه
قول له اهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضو فيقول تدرون
ن يدي من اريد اقوم وقال عبد الله بن ابي سليمان كان علي
الحسين اذا مشى لا يجاوز يديه فخذه ولا يخط بيديه وكان
ذا قام الى الصلاة اخذته رعدة فقيل له مالك فقال ما تدرون
ن يدي من اقوم ومن اناجي ع وقال ابو نوح وقع حريق في
يت فيه علي بن الحسين وهو ساجد فجعلوا يقولون له يا بن رسول
الله النار يا بن رسول الله النار فما رفع راسه حتى اطفيت
فقيل له ما الذي الهاك عنها قال الهتني عنها النار الكبرى
وقال سفين جا رجل الى علي بن الحسين فقال ان فلانا قد اذاك
ووقع فيك قال فانطلق بنا اليه فانطلق معه وهو يرى انه
سينتصر لنفسه فلما اتاه قال له يا هذا ان كان ما قلت
في حقا فغفر الله لي وان كان ما قلت في باطلا فغفر الله
لك ع وقال ابو اسامة المدني كان بين حسن بن حسن بن
علي بن الحسين بعض الامر فجا حسن بن حسن الى علي بن الحسين
وهو مع اصحابه في المسجد فما ترك شيئا الا قاله له وعلى يمينه
فانصرف حسن فلما كان الليل اتاه في منزله فقرع عليه

باب فخرج اليه فقال له علي يا اخي ان كنت صادقا فيما قلت
فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك السلام عليك
وولى قال فاتبعه حسن فالتزمه من خلفه وبكى حتى رثا له
ثم قال لا جرم لا عدت في امر تكرهه فقال علي وانت في
حل مما قلت لي ع وقال فقد الاحبه غربه وكان يقول
اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لوامع العيون علانيتي وتقبح
سريرتي اللهم كما اسأت واحسنت الي فاذا عدت
فعد علي وكان يقول ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عباده
العبيد واحرار عبدوه رغبة فتلك عباده التجار وقوما عبدوه
الله شكرا فتلك عباده الاحرار ع وعن محمد ان علي بن الحسين
كان لا يحب ان يعينه على طهوره احد كان يستقي الماء لطهوره
ويحمزه قبل ان ينام فاذا قام من الليل بدا بالسواك ثم يتوضا ثم
ياخذ في صلاته وكان يقضي ما فاته من صلاته بالنهار بالليل
ثم يقول يا بني ليس هذا عليكم بواجب ولكن احببت لمن عود
منكم نفسه عادة من الخير ان يدوم عليها وكان لا يدع صلاة
الليل في السفر والحضر وكان يقول عجبت للمتكبر الفخور
الذي كان بالامس نطفه ثم غدا جيفه وعجبت كل العجب ممن
شك في الله وهو يرى خلقه وعجبت كل العجب لمن انكر النشاه
الاخرى وهو يرى النشاه الاولى وعجبت كل العجب لمن عمل للدار

ا وترك دار البقاع وكان اذا اتاه السايل رحب به وقال
حبا بمن يحمل زادي الى الاخره وكله رجل فافترى عليه
ال ان كنا كما قلت فسيغفر الله لنا وان لم نكن كما قلت فيغفر
له لك فقام الرجل وهو يدعو له وقال جعلت فداك جعلت فداك
س كما قلت انا فاغفر لي قال غفر الله لك فقال الرجل الله اعلم
سيجعل رسالاته ع وقال شيبه بن نعامه كان علي بن الحسين
جعل فلما مات وجدوه يقوت مايه اهل بيت بالمدينه وقال محمد
ابي حزم كان ناس من اهل المدينه يعيشون لا يدرون من اين معاشهم
فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل ع وعن
ابي حمزه الثمالي قال كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز
على ظهره بالليل فيتصدق به ويقول ان صدقه السر تطفي غضب
الرب وعن عمرو بن ثابت قال لما مات علي بن الحسين فغسلوه
جعلوا ينظرون الى اثار سواد في ظهره فقالوا ما هذا فقيل
كان يحمل جراب الدقيق ليلا على ظهره ليعطيه فقراء اهل
المدينه ع وقال ن عائشه كان اذا يقول سمعت اهل المدينه
يقولون ما فقدنا صدقه السر حتى مات علي بن الحسين ع وقال
سفين كان اذا اراد علي بن الحسين الخروج الى حج او عمره اتخذت
له سكينه بنت الحسين سفره انفقت عليها الف درهم او
نحو ذلك وارسلت بها اليه فلما كان يظهر الحره امرها فقسمت

على المساكين ع وقال نه سعيد بن مرجانه سمعت ابا هريره
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبه مومنه
اعتق الله بكل اربا منها اربا منه من النار حتى انه ليعتق باليد
اليد وبالرجل الرجل وبالفرج الفرج فقال له علي بن الحسين
انت سمعت هذا من ابي هريره قال سعيد نعم فقال الغلام لسيده
اذهب فانت حر لوجه الله وكان عبد الله بن جعفر قد اعطاه بهذا الغلام الذي اعتقه الف دينار ع وعنه
انه اتاه نفر من اهل العراق فقالوا لابي بكر وعمر وعثمان
فلما فرغوا قال الا تخبروني انتم من المهاجرين الاولين الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون
الله ورسوله اولئك هم الصادقون قالوا لا قال فانتم فالذين
تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الايه قالوا لا قال اما انتم فقد
تبرأتم ان تكونوا من احد هذين الفريقين ثم قال اشهد انكم
لستم من الذين قال الله عز وجل فيهم والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
الايه اخرجوا فعل الله بكم ع وقال نافع بن خبير لعلي بن الحسين
انت سيد الناس وافضلهم تذهب الى هذا العبد فتجلس
معه يعني زيد بن اسلم فقال انه ينبغي للعلم ان يتبع حيث
ما كان ع وعن ن عائشه عن ابيه قال مج هشام بن عبد

قبل ان يلي الخلافه فاجتهد ان يستلم الحجر فلم يمكنه وها
بن الحسين موقف له الناس ونحوا حتى استلم فقال الناس
شام من هذا فقال لا اعرفه فقال له الفرزدق لكني اعرفه
ا علي بن الحسين هم
ا بن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
ا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
شاد لمسكه عرفان راحته عند الحطيم اذا ما جاء يستلم
ا اراه قريش قال قابلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
عد هذا التقي كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
ا بن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبيا الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم
تغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم
وعن صالح بن حسان قال قال رجل لسعيد المسيب
ما رايت احدا اورع من فلان قال هل رايت علي بن الحسين
قال لا قال ما رايت احدا اورع منه وقال الزهري لم ار
هاشميا اعقل من علي بن الحسين وقال ما رايت هاشميا
افضل من علي بن الحسين وما رايت احدا كان افقه منه هم
وقال ابو حازم ما رايت هاشميا افضل من علي بن الحسين
وقال طاووس رايت علي بن الحسين ساجدا بالحجر فقلت رجل

صالح من اهل بيت طيب لاسمعن ما يقول فاصغيت اليه فسمعته
يقول عبيد لفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك
بفنائك فوالله ما دعوت بها في كربة الا كشف عني هوقال
ابو جعفر كان علي بن الحسين يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة
ويهيج الريح فيسقط ميتا عليه هو وعن عبد العزيز بن القسم
قال كان علي بن الحسين يوما خارجا من المسجد فلقيه رجل فسبه
فثارت اليه العبيد والموالي فقال علي بن الحسين مهلا عن الرجل ثم
اقبل عليه فقال ما ستر عنك من امرنا اكثر الك حاجه
لعينك عليها فاستحيى الرجل فالقى اليه خميصة كانت عليه
وامر له بالف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول اشهد انك
من اولاد الرسل هو قيل كان عند علي بن الحسين فاستعجل
خادم لشواء كان له في التنور فاقبل به مسرعا فسقط السفود
من يده على بني له اسفل الدرجه فاصاب راسه فقتله فقال
علي للغلام انت حر لوجه الله انك لم تتعمد واخذ في جهاز
ابنه هو وعن عمرو بن دينار قال دخل علي بن الحسين على محمد
بن اسامه بن زيد في مرضه فجعل يبكي فقال على ما شاكك قال
على دين قال كم هو قال خمسة عشر الف دينار قال هو
علي هو وقال محمد بن علي اوصاني ابي فقال لا تعجبن خمسة
ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق قلت جعلت فداك يا بنية

ما والا الخمسه قال لا تصحبن فاسقا فانه يبيعك باكله
ونها قلت يا ابه وما دونها قال يطمع فيها قال قلت يا ابه
الثانى قال لا تصحبن البخيل فانه يقطع بك فى ماله احوج ما
ت اليه قلت يا ابه ومن الثالث قال لا تصحبن كذابا فانه
زله السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد
ه ومن الرابع قال لا تصحبن احمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك
ه يا ابه ومن الخامس قال لا تصحبن قاطع رحم فانى وجدته ملعونا
ى كتاب الله عز وجل فى ثلثه مواضع ثم اسند على عن ابيه
ن عباس وجابر وصفيه وام سلمه وعبيهم وعن خلق من
ابعين وتوفى بالمدينه سنه اربع وتسعين وقيل ثنتين ودفن
بقيع وهو ابن ثمان وخمسين سنه ثم عبيد الله بن عبد الله
ن عتبه بن مسعود ويكنى ابا عبد الله وكان بحرا من البحور
ى العلم قال الزهرى ادركت اربعه بحور من قريش سعيد بن
المسيب وابا سلمه بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله وعروه
ن الزبير ثم وقال عمر بن عبد العزيز لو ادركنى عبيد الله
الله بن عتبه اذ وقعت فيما وقعت فيه لهان على ما انا فيه
وقال ابو الزناد ربما كنت اريد عمر بن عبد العزيز فى امارته
ياتى عبيد الله بن عتبه فربما حجبه وربما اذن له
اسند عن ابى طلحه وابى سعيد وابى هريره وابن عباس وسهل

بن حنيف وزيد بن خالد وعائشه فى اخرين وذهب بصره
وتوفى بالمدينه سنه ست وتسعين ويقال سبع وتسعين
بشر بن سعيد مولى الحضرميين روى عن سعد بن ابى وقاص
وزيد بن ثابت وابى هريره وابى سعيد وكان من العباد
المنقطعين واهل الزهد فى الدنيا قال مالك مات رجل
من اهل بنى اميه من مترفيهم ومات يوميل لبشر بن سعيد
فقال عمر بن عبد العزيز ان كان الدخلان واحد نعيش
فلان احب الينا فقال فلان انك لا تزال تعرف اخبار علينا
فقال اذا رايت اخوفنا لله فهو عكرمه مولى عبد الله
بن عباس بن يكنى ابا عبد الله مات ابن عباس وهو عبد فاشتراه
خالد بن يزيد بن معويه من على عبد الله بن عباس باربعه
الف دينار فراح على الى خالد فاستقاله فاقاله فاعتقه
قال عكرمه كان ابن عباس يجعل فى رجلى الكبل ويعلمنى
القران والسنن وقال جابر بن زيد عكرمه مولى
ابن عباس هذا اعلم الناس ثم وقال الشعبى ما بقى احد اعلم
بكتاب الله من عكرمه وقال قتاده اعلمهم بالتفسير
عكرمه ثم وقال الحكم بن ابان جلست جالسا مع عكرمه يحدث
الساحل فذكروا الذين يغرقون فى البحار فقال عكرمه
ان الذين يغرقون فى البحار تقتسم لحومهم الحيتان فلا يبقى منه شئ

طعام تلوح فتلقيها الامواج الى البر فتمكث العظام
حتى تصير بخرة فترطها الابل فتاكلها ثم تسير الابل
سرعة تمر بحي قوم فياخذون ذلك البعر فيوقدونه ثم تحمد
النار ثم تجي ريح فتلقي ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت
منه حرج اولئك واهل هذه القبور سواء وقال لكل
شيء اساس واساس الاسلام حسن الخلق وقال ادركت مائتين
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد ومات
منهم اربع ومائة وهو من ثمانين سنة ومات هو وكثير
منهم في يوم واحد فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس

**زياد بن ابي زياد** مولى عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة القرشي
واسم ابي زياد ميسرة وكان زياد عبدا وكان عمر بن عبد العزيز
يستزيره ويكرمه ويبعث الى مولاه ليبيعه اياه فابى واعتقه
وقد روى زياد عن انس وقال مالك كان زياد عابدا مقرا
لا يزال يذكر الله ويلبس الصوف ولا ياكل اللحم وقال
محمد بن المنكدر حضرت زياد بن ابي زياد وهو يخاصم نفسه
في المسجد وهو يقول ابن تريد بن ابن تذهبين ابن تحبين
الى احسن من هذا المسجد انظري ما فيه تريدين ان تصيري
دار فلان وفلان فكان يقول لنفسه مالك من الطعام ما تفتر
الا هذا الخبز والزيت ومالك من الثياب الا هذان الثوبان

ومالك من الشيء الا هذه العجوز افتحبين ان تموتي فقالت اما اصبر
على هذا العيش **ومن الطبقة الثالثة من اهل المدينة**
**علي بن عبد الله** بن العباس بن عبد المطلب امه زرعة بنت مسرح
ولد ليلة قتل علي ابي طالب في رمضان سنة اربعين فسمي باسمه
وكني بكنيته فقال له عبد الملك بن مروان لا تجمع لك
الاسم والكنية فغير كنيتك فصيرها ابا محمد وكان اجمل
قرشي على وجه الارض واكثر صلاة وكان يقال له السجاد
قال الاوزاعي كان علي بن عبد الله يسجد كل يوم الف سجدة
وعن هشام بن سليمان ان علي بن عبد الله كان اذا قدم مكة
حاجا او معتمرا عطلت قريش مجالسها في المسجد الحرام وحرت
مواضع حلقها ولزمت مجلسه اعظاما واجلالا وتبجيلا له
فان قعد قعدوا وان مشى مشوا جميعا
حوله وكان لا بد لقرشي في المسجد الحرام مجلس فيه يجتمع
اليه فيه حتى يخرج علي بن عبد الله من الحرم فيقوم
مسايدا على عن ابيه وتوفي بالشام سنة سبع عشرة
ومائة ويقال ثمان عشرة **ابو جعفر محمد بن علي** رضي الله عنهما
بن ابي طالب هو الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي
بن ابي طالب واسم ولده جعفر وعبد الله وامهام فروه
بنت القاسم محمد ابي بكر الصديق وابراهيم وعلي وزينب

له ع قال رضي الله عنه الصواعق تصيب المؤمن وغير
ولا تصيب الذاكر ع وقال الغنى والعز يجولان في
المؤمن فاذا وصلا الى مكان فيه التوكل اوطناه ع
ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل
حمله من ذلك قل او كثر ع وقال جابر الجعفي قال لي
محمد بن علي بن ابي طالب اني لمحزون واني لمشتغل القلب قلت
ما حزنك وما يشغل قلبك قال يا جابر انه من دخل قلبه
خالص ذي الله شغله عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى
ان تكون هل هو الا مركب ركبته او ثوب لبسته
او امراة اصبتها ان المؤمن لم يطمئنوا الى الدنيا لبقاء
فيها ولا يأمنوا قدوم الاخرة عليهم ولم يصمهم عن ذكر
الله ما سمعوا باذانهم من الفتنة ولم يعمهم عن ذكر الله ما
رأوا باعينهم من الزينة فنالوا ثواب الابرار ان اهل
التقوى ايسر اهل الدنيا مؤونة واكثرهم معونة ان
نسيت ذكروك وان ذكرت اعانوك قوالين بحق الله قوالين
بامر الله فانزل الدنيا بمنزلة نزلت فيه وارتحلت عنه
او كمال اصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه
شيء فاحتط الله ما استرعاك من دينه وحكمته ع وقال
حسن بن حسن كان محمد بن علي يقول سلاح الايام قبيح

الكلام ع وقال والله لموت عالم احب الى ابليس من موت
سبعين عابدا ع وقال ما اغرورقت عين بمائها لاجرام الله
وجه صاحبها على النار وان سالت على الخدين لم ير وجهه
قتر ولا ذله وما من شيء الا له اجر الا الدمعة فان الله يكفر
بها بحور الخطايا ولو ان باكيا بكى في امة لحرم الله تلك الامة
على النار وقال يا بني اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح
كل شر انك ان كسلت لم تود حقا وان ضجرت لم تصبر
على حق ع وعن عمرو بن عبد الله قال سالت ابا جعفر عن
حلية السيوف فقال لا بأس بها قد حلى ابو بكر الصديق
سيفه قال قلت ويقول الصديق قال فوثب وثبة واستقبل
القبلة ثم قال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق من لم
يقل له الصديق فلا صدق الله له قولا في الدنيا ولا في الاخرة
وعن جابر قال قال لي محمد بن علي يا جابر بلغني ان اقواما
بالعراق يزعمون انهم يحبونا وينالون من ابي بكر وعمر
ويزعمون اني امرتهم بذلك فابلغهم اني الى الله منهم بري
والذي نفس محمد بيده لو ولیت لتقربت الى الله بدمائهم لا نالتني
شفاعة محمد ان لم استغفر لهما واترحم عليهما
ان اعدا الله لغا قلوت عثمانا ع وعن افلح مولى محمد بن علي
قال خرجت مع محمد بن علي حاجا فلما دخل المسجد الحرام

نظر الى البيت فبكا حتى علا صوته فقلت يا ابت وامي ان
الناس ينظرون اليك فلو رفقت بصوتك قليلا قال ويحك
يا افلح ولا ابى لعل الله ان ينظر الى برحمة فافوز بها عنده
غدا قال ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام فوضع
رأسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من دموع عينيه
وعن خالد بن دينار قال كان ابو جعفر اذا ضحك قال
اللهم لا تمقتني ع وعن عبد الله بن عطا قال ما رأيت العلما
عند احد اصغر علما منهم عند ابى جعفر لقد رأيت الحكم
عنده كانه متعلم ع وعن احمد بن يحيى قال قال محمد بن علي
كان اخي عيسى عظيما وكان الذي عظمه في عيني صغر
الدنيا في عينه ع وعن جعفر بن محمد عن ابيه كان يقول
في خوف الليل اسهرتني فلم ابتسر وزجرتني فلم ازدجر
هذا عبدك بين يديك ولا اعتدر ع وقال فقد اي يعله له
فقال لين ردها الله عز وجل لاحمدنه بكل محامد يرضاها
فما لبث ان اتي بها بسرجها ولجامها فركبها فلما استوى
عليها وضم اليه ثيابه ورفع راسه الى السما فقال الحمد لله لم
يزد عليها فقيل له في ذلك فقال هل تركت او ابقيت شيئا
جعلت الحمد كله لله عز وجل وقال ما من عباد افضل
من عبد بطن او فرج وما من شي احب الى الله من ان يسئل

وهو وما يدفع القضا الا الدعا وان اسرع الخير ثوابا البر
واسرع الشر عقوبة البغي ومن الرشد ان يبصر من الناس
ما يعمى عنه من نفسه وان يامر الناس بما لا يستطيع ان يترك
غيته وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه ع وعن عبيد الله بن الوليد
قال قال لنا ابو جعفر يدخل احدكم يده كم صاحبه فياخذ
منه ما يريد قال قلنا لا قال فلستم اخوانا كما تزعمون
وعن سلمى مولاة ابي جعفر قالت كان يدخل عليه اخوانه فلا
يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم
الثياب الحسنة ويهب لهم الدراهم فاقول له بعض ما تصنع
فيقول يا سلمى ما نومل في الدنيا بعد المعارف والاخوان ع وعن
سليمان بن قرم قال كان محمد بن علي يجيزنا بالخمسماية وست
مايه الى الالف وكان لا يمل من مجالسة اخوانه ع وعن الاسود
بن كثير قال شكوت الى محمد بن علي الحاجة وخفا الاخوان
فقال يبس الاخوان اخ برعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم امر غلامه
فاخرج كيسا فيه سبع مايه درهم وقال استنفق هذه
فاذا انفدت فاعلمني وقال اعرف المودة في قلب اخيك بماله
في قلبك ع اسند ابو جعفر عن جابر وابي سعيد وابي هريرة
وابن عباس وانس والحسن والحسين وروى عن سعيد بن المسيب
وعن من التابعين ومات في سنة سبع عشرة ومايه

قيل ثمان عشره وقيل اربع عشره وهو بن ثلث وسبعين
وقيل ثمان وخمسين سنه واوصى ان يكفن في قميصه الذي
كان يصلي فيه رضي الله عنه ﴿ عمر بن عبد العزيز
بن مروان بن الحكم يكنى ابا حفص امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر
بن الخطاب ﴿ قال بن شوذب لما اراد عمر بن عبد العزيز بن مروان
ان يتزوج ام عمر بن عبد العزيز قال لقيمه اجمع لي اربع مايه دينار
من طيب مالي فاني اريد ان اتزوج الى اهل بيت لهم صلاح فزوج
ام عمر بن عبد العزيز ﴿ وقال سفين الثوري لخلفا خمسه ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ﴿ وقال احمد بن حنبل
يروى في الحديث ان الله يبعث على راس كل مايه عام من يصحح
لهذه الامه دينها فنظرنا في المايه الاولى فاذا هو عمر بن عبد
العزيز ونظرنا في المايه الثانيه فراه الشافعي ﴿ وعن
الضحاك بن عثمان قال لما انصرف عمر بن عبد العزيز عن قبر
سليمان بن عبد الملك صفت له مراكب سليمان فقال
ولولا التقى ثم النهى خشية الردى لعاصيت في حب الصبى دار لجبر
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا يرى له صبوة اخرى الليالي العوابر
ثم قال ما شاء الله لا قوة الا بالله قدموا الي بغلي ﴿ وعن يحيى
المروزي قال لما دفن عمر بن عبد العزيز سليمان ورجع من قبره
سمع لا حد بعده اوحجة فقال ما هذه فقيل هذه مراكب الخلافة

يا امير المومنين قربت اليك لتركبها فقال صاحب الشرطه
يسير بين يديه بالحربة فقال تنح عني مالي ولك انما انا رجل من المسلمين
فسار وسار معه الناس حتى دخل المسجد وصعد المنبر واجتمع الناس
اليه فقال ايها الناس اني قد ابتليت بهذا الامر عن غير راي كان
مني ولا طلبه له ولا مشورة من المسلمين واني قد خلعت ما في
اعناقكم من بيعتي فاختاروا لانفسكم فصاح المسلمون صيحة
واحدة قد اخترناك يا امير المومنين ورضينا بك فل امرنا
باليمن والبركة فلما راى الاصوات قد هدات ورضي الناس
جميعا حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شي
وليس من تقوى الله خلف فاعملوا لاخرتكم فان من عمل
لاخرته كفاه الله امر دنياه واصلحوا سرايركم يصلح الله علانيتكم واكثروا ذكر الموت واحسنوا الاستعداد له
قبل ان ينزل بكم فانه هادم اللذات وان من لا يذكر ما بعد بينه وبين آدم اباحيا لمعرق له في الموت وان هذه الامة
لم تختلف في ربها ولا في نبيها ولا في كتابها وانما اختلفوا في
الدنانير والدراهم واني والله لا اعطي احدا باطلا ولا امنع احدا
حقا ثم رفع صوته حتى اسمع الناس فقال ايها الناس من اطاع الله
فقد وجبت طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له اطيعوني ما اطعت

الله فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم ثم نزل فدخل داره فامر
بستور فهتكت واثياب التي كانت تبسط للخلفا فحملت وامر
ببيعها وادخال انمانها بيت مال المسلمين ثم ذهب ينيوا مقبلا فلقاه
ابنه عبد الملك فقال يا امير المومنين ما اريد ان تصنع قال يا بني اقبل قال لا تقبل
ولا ترد المظالم فقال يا بني قد سهرت الليالي في امر عمل سليمان فاذا
صليت الظهر رددت المظالم قال يا امير المومنين من لك ان تعيش الى
العصر قال ادن مني اي بني فدنا منه فالتزمه وقبل بين عينيه وقال
الحمد لله الذي اخرج من صلبي من يعينني على ديني فخرج ولم يقل وامر
بنادية ان ينادي الا من كانت له مظلمة فاليرفعها فقام اليه ذمي
من اهل حمص ابيض الراس واللحية فقال يا امير المومنين اسلمك اصاب الله
قال وما ذاك قال العباس بن عبد الملك اغتصبني ارضي والعباس
جالس فقال له ما تقول يا عباس فقال اقطعنيها امير المومنين الوليد
بن عبد الملك وكتب لي بها سجله فقال عمر ما تقول يا ذمي فقال يا امير
المومنين اسلك كتاب الله عز وجل فقال عمر كتاب الله احق ان
يتبع من كتاب الوليد بن عبد الملك ثم قام فرد عليه يا عباس ضيعته
فرد عليه فجعل لا يدع شيئا مما كان في يده وفي يد اهل بيته من
المظالم الا رد ها مظلمة مظلمة فلما بلغ الخوارج سيرة عمر وما رد
من المظالم اجتمعوا فقالوا ما ينبغي لنا ان نقاتل هذا الرجل فبلغ ذلك
عمر بن عبد العزيز الوليد بن عبد الملك فكتب اليه انك قد ارزيت

على من قبلك من الخلفا وعبت عليهم وسرت بغير سنتهم بغضا لهم
وشينا لمن بعدهم من اولادهم وقطعت ما امر الله به ان يوصل اذ عمدت
الى اموال قريش وموارثهم فادخلتها بيت المال جورا وعدوانا
ولن تتركل على هذا فلما قرا كتابه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله عمر امير المومنين الى عمر بن الوليد السلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اما بعد فانه بلغني كتابك وسناجيك بعضه
منه اما اول شانك ان الوليد كما زعمت فاما ثيابه بنت السلون
كانت تطوف في سوق حمص وتدخل حوانيتها ثم الله اعلم بما
اشتراها ذبيان من في المسلمين فاهداها لابيك فحملت بك فبين
المحمل وبين المولود ثمانية اشهر فكنت جبارا عنيدا ان عمدت من
الظالمين لما حرمتك واهل بيتك في الله الذي فيه حق القرابة والمسايرة
والارامل وان اظلم مني واترك لعهد الله من استهلك صبيا سفيها
على جند المسلمين يحكم فيه برايك ولم تكن له في ذلك نية الاحب الوالد
ولده فويل لك وويل لابيك ما الا خصما كما يوم القيامة وكيف
يتجوا ابوك من خصمايه وان اظلم مني واترك لعهد الله من استهلك
الحجاج بن يوسف لسفك الدم الحرام واخذ المال الحرام وان
اظلم مني واترك لعهد الله من استهلك من اشراف اهل العراق خافيا
على مصر واذن له في المعازف واللهو والشرب وان اظلم
مني واترك لعهد الله من جعل لعاهرة البرمكي سهما في خمس الغنائم

وويدا ابن بناته فلو التفتت حلقنا البطان ورد الفي الى اهله
لنزعت لك واهل بيتك فوضعتكم على المحجة البيضا فطالما تركتم
الحق واخذتم في بنيات الطريق ومن وراء هذا ما ابتدع رقيبك
وقسم ثمنك بين اليتامى والمساكين والارامل فان لكل فيك حقا
والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا ينال سلام الله الظالمين
وعن عمر بن ذر قال قال مولى لعمر بن عبد العزيز حين رجع من جنازة
سليمان ما الى اراك معتما قال لمثل ما انا فيه ليغتم انه ليس من امة محمد احد
في شرق الارض ولا غربها الا وانا اريد ان اودي اليه حقه غير
كاتب الي ولا طالب مني وعن سهل قال حدثني بعض خاصة عمر بن
عبد العزيز حين افضت الخلافة اليه سمعوا في منزله بكاء عاليا
فسئل عن البكاء فقال ان عمر بن عبد العزيز خير حواريه فقال اني
امرؤ قد شغلت علي فمن احببت ان اعتقها اعتقتها ومن اردت
ان امسكها امسكتها ولم يزل مني البطاشي فكبر ذلك عليه وعن
مالك بن دينار قال لما ولي عمر بن عبد العزيز قالت رعاة الشاء في رؤس
الجبال من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس قال فقيل لهم
وما علمكم بذلك قالوا انه اذا اقام خليفة صلح له الذئاب والاسد
عن شياهنا وعن مسلم قال دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده كاتب
يكتب وشمعة تزهر وهو ينظر في امور المسلمين قال فخرج الرجل
فاطفئت الشمعة وجئ بسراج الى عمر فدنوت منه فرأيت عليه

فيصا فيه رقعة قد طبق ما بين كتفيه قال فنظرت في امره وعن
الثقة ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم اما
بعد فانك كتبت الي سليمان كتابا لم ينظر فيها حتى قبض وقد بليت
بجوابك كتبت الى سليمان تذكر انه كان يقطع لعمال المدينة من بيت
مال المسلمين ثمن شمع كانوا يستضيئون به حين يخرجون الى
صلاة العشاء وصلاة الفجر وتذكر انه قد نقد الذي كان يستضئ
به وتسأل ان يقطع لك من ثمنه بمثل ما كان للعمال وقد عهدتك وانت
تخرج من بيتك في الليلة المظلمة الماطرة الوحلة بغير سراج ولعمرك
لانت يومئذ خير منك اليوم والسلام وعن رجاء بن حيوة قال كان
عمر بن عبد العزيز من اعطر الناس واطيب الناس واجملهم في مشيته
فلما استخلف قومت اثيابه التي عيشر درهما كسته وعمامته وقميصه
وقباءه وقرطقة وخفيه ورداءه وعن يونس بن شبيب قال شهدت عمر
بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت وان مخرج ازاره لغايبة في عكنه
ثم رايته بعد ما استخلف ولو شئت ان اعد اضلاعه من غير ان امسها
لفعلت وعن سلمة قال دخلت على عمر بن عبد العزيز ما عوده يهودي
مرضه فاذا عليه قميص وسخ فقلت لفاطمة بنت عبد الملك ما فاطمة اغسلي
قميص امير المومنين فقالت نعم ان شاء الله ثم عدت واذا القميص على حاله
فقلت يا فاطمة الم امركم ان تغسلوا قميص امير المومنين قالت الناس
يعودونه قالت والله ماله قميص غيره وعن ابي الهري قال كان عمر

عبد العزيز يقسم تفاح الذي فتناول ابن صغير له تفاحه فانتزعها
من فيه فسعى الى ابيه مستعبرا فارسلت الى السوق فاشترت له تفاحا
فلما رجع عمر وجد ريح التفاح فقال يا فاطمه هل ايت شيئا من الفي فقالت
لا وقصت عليه القصه فقال والله لقد انتزعتها من ابني ولحاتا من عنها
من قلبي ولكن كرهت ان اضيع نصيبي من الله بتفاحة من في المسلمين
وعن عمر بن صالح قال سمعت شيخا من اهل الشام قال لما مات عمر بن عبد
العزيز كان استودع مسلمة له سفطا يكون عنده فجاؤه فقالوا السفط
الذي كان استودعك عمر فقال ما لكم فيه خير فابوا حتى رفعوا ذلك
الى يزيد بن عبد الملك فدعا بالسفط ودعاني اليه وقال خبركم هذا
قد وجدوا له سفطا وديعة قد استودعها فتحوه فاذا فيه قطعات
من مسوح حار ليبسطا بالليل وعن عبد السلام مولى مسلمة قال بكا
عمر بن عبد العزيز فبكت فاطمه فبكا اهل الدار لا يدري هاولا ما ابا
هاولا فلما انجلت عنهم العبرة قالت له فاطمه يا ابت يا امير المومنين ثم
بكيت قال ذكرت مصرع القوم من بني امية وفريق في الجنة
وفريق في السعير قال ثم صرخ وغشي عليه وعن زياد قال ارسلني
بن عياش بن ابي ربيعه الى عمر بن عبد العزيز في حوائج له وزحمات عليه
وعنده كاتب يكتب فقلت السلام عليكم قال وعليك السلام ثم
انتهرني فقلت السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته
فقال يا بن ابي زياد انا لسنا نكره الاولى التي قلت والكاتب يقرا

عليه مظالم جاءت من البصره فقال لي اجلس فجلست على اسكفة الباب
وهو يقرا عليه وعمر ينفس الصعدا فلما فرغ اخرج من كان في البيت
حتى وصيفا كان فيه ثم قام يمشي الي حتى جلس بين يدي ووضع يده
على ركبتي ثم قال يا بن ابي زياد استدفات في مدرعتك هذه قال وعلي
مدرعة صوف فاسترحت مما كنت فيه ثم سالني عن ضياع اهل
المدينه وحالهم وسالهم فما ترك منهم احدا الا سالني عنه وسالني
عن امور كان امرها بالمدينة فاخبرته ثم قال لي يا بن ابي زياد هل
تري ما وقعت فيه قال فقلت ابشر يا امير المومنين ارجوا
لك خيرا قال هيهات هيهات قال ثم بكا حتى جعلت ارثي له
فقلت يا امير المومنين بعض ما تصنع فاني ارجو لك خيرا قال هيهات
هيهات اشتم وه اشتم واضرب ولا اضرب واوذى ولا اوذب
ثم بكا حتى جعلت ارثي له فاقمت حتى قضى حوائجي ثم اخرج من تحت
فراشه عشرين دينارا وقال استعن بهذه فانه لو كان لك في الفي
حق لاعطيناك حقك انما انت عبد فابيت ان اخذها فقال انما هي من
نفقتي فلم يزل بي حتى اخذتها وذهبت الى مولاي بسببه ان يبتغي منه
فابى واعتقني وعن عمر بن مهاجر قال قال لي عمر بن عبد العزيز
اذا رايتني قد ملت عن الحق فضع يدك في ثيابي ثم هزني ثم قال يا عمر
ما تصنع وعن عبد الله بن محمد قال سمعت اباي وغيره يحدث ان عمر
لما ولي منع قرابته ما كان يجري عليهم فاخذ منهم القطايع التي كانت

في ايديهم فشتموا ذلك الى عمته ام عمر فدخلت عليه فقالت ان رعيتك
يشكونك ويزعمون انك اخذت منهم خبز غيرك قال ما منعتهم
حقا ولا اخذت منهم حقا قالت الى رأيتهم يتكلمون واراك اخاف
ان يهجموا عليك يوما عصيبا فقال كل يوم اخافه دون يوم القيمه
فلا وقاني الله شره فدعا بنار وحبيت ومجمره فالقى ذلك الدينار
في النار وجعل ينفخ عليه حتى اذا احمر تناوله بشيء فالقاه على الخبث فنش
فقال يا عمه ابانا ونزع ثيابه من مثل هذا فقامت فخرجت الى
قرابته فقالت ترجون الى ان عمر فاذا نزعوا السبه جزعتم اصبروا
اه ومن ابي سليم الهذلي قال خطب عمر بن عبد العزيز فقال اما بعد
فان الله عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم يدع شيئا من امركم سدى وان لكم
معادا فخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم الجنة التي عرضها
السموات والارض اشترى كثيرا بقليل وفانيا بباق وخوفا بامن
الا ترون انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها بعدكم الباقون ذلك
حتى ترد الى خير الوارثين في كل يوم وليلة تشيعون غاديا ورائحا
الى الله فقال قد قضى نحبه وانقضى اجله حتى تغيبوه في صدع من
الارض في بطن صدع ثم تدعونه غير ممهد ولا موسد وقد خلع
الاسباب وفارق الاحباب وسكن التراب وواجه الحساب
مرتهنا بعمله فقيرا الى ما قدم غنيا عما ترك فاتقوا الله قبل نزول الموت
وايم الله اني لاقول لكم هذه المقاله وما اعلم عند احد منكم من الذنوب

ما اعلم عندي وما ابتلغني عن احد منكم ان احدا منكم لا يسعه ما عندي الا ودت
انه يمكنني تغييره حتى يستوي عيشنا وعيشه وايم الله لو اردت غير ذلك
من الغضاضة والعيش لكان اللسان مني به ذلولا عالما باسبابه ولكن
سبق من الله عز وجل كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى
فيها عن معصيته ثم جعل طرف ردائه على وجهه فبكا وشهق وبكا الناس
فكانت اخر خطبة خطبها وعن القسم بن غزوان قال كان عمر بن عبد
العزيز يتمثل بهذه ابيات

ايقظان انت اليوم ام انت نائم وكيف يطيق اليوم حيران هائم
فلو انت يقظان العداه لحرقت محاجر عينيك الدموع السواجم
بل اصبحت في اليوم الطويل وقد دنت اليك امور مفظعات عظائم
نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
تعرك ما يفنى وتشغل بالمنى كما غر باللذات في اللهو حالم
وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
وعن هاشم قال لما مات الصرعه التي هلك فيها عمر دخل عليه مسلمه
بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين انك افقرت افواه ولدك من هذا المال
وتركتهم عاله لا شيء لهم فلو اوصيت بهم الى اوالي نظرا من اهل بيتك
قال فقال اسندوني ثم قال اما قولك اني افقرت افواه ولدي من هذا المال
فوالله اني ما منعتهم حقا هو لهم ولم اعطهم ما ليس لهم واما قولك لو
اوصيت بهم فان وصيي وولي امرهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى

المخلصين بتي احد وتجلبون بها رجالا تقيا فسيجعل الله له مخرجا وامار جل
مضيت على المعاصي فلن اكن اقويه على معاصي الله ثم بعث اليهم
وهم بضعة عشر فدخل اليهم فذرفت عيناه ثم قال
اي بني ان ابانا قد مات ولا شيء لهم وانى بحمد الله قد تركتم
اي بني ان ابانا قد مات ولا شيء لهم وانى بحمد الله قد تركتم
نارا وتفتقروا وبدخل ابوكم
نارا وتفتقروا وبدخل ابوكم لكنه فكان ان تفتقروا وبدخل
النار احب اليه من ان تستغنوا وبدخل النار قوموا عصمكم الله
وعن ليث بن ابي رقيه انه لما كان يوم مرضه الذي قبض فيه قال الطبسوني
اجلسوه ثم قال انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ولا اله
الا الله ثم رفع راسه واحد النظر فقالوا له انك لتنظر نظرا شديدا
فقال اني لارى حضرة ما هم بانس ولا جن ثم قبض رضي الله عنه واسند
عن عبد الله بن عمر وانس وعبد الله بن جعفر وعمر بن ابي سلمه وابان
بن يزيد ويوسف بن عبد الله وارسل الحديث عن القدماء منهم
عباده بن الصامت والمغيرة وتميم وعايشه وام هاني وروى
عن خلق كثير من التابعين يطول ذكرهم وتوفي لعشر ليال بقين
من رجب سنة احدى وسبعين وله سبع وثلثون سنه واشهر
وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر وتوفي بدير سمعان
وقبره هناك مع عبد الملك ابنه قال بعض مشيخه اهل
الشام حدثني ان عمر بن عبد العزيز انما ادخله في العباء ما رأى من

انه عبد الملك وقال اسعيد غضب عمر يوما فاشتد غضبه وكانت فيه
حدة وعبد الملك حاضر فلما سكن غضبه قال يا امير المومنين اني في قلب
نعمة الله عليك وموضعك الذي ولاك الله منه ما ولاك من امر عباده
بلغ بك الغضب ما ارى قال كيف قلت فاعاد عليه كلامه فقال اما
تغضب يا عبد الملك فقال ما تعني سعيد جوى ان لم ارد فيه الغضب
حتى لا يظهر منه شيء اكرهه وعن سعيد ان عبد الملك دخل على عمر
فقال يا امير المومنين ان لي اليك حاجة فاخلني وعنك مسلمة بن
عبد الملك فقال له اسر دون عمك قال نعم فقام مسلمة وخرج
وجلس بين يديه فقال يا امير المومنين ما ان قايل عذرا لرجل اذا قال
لك رايت بدعة فلم تمتها وسنة فلم تحيها فقال له يا بني اشيء حملك
الرعية ام رايت رايته من قبل نفسك قال لا والله ولكن رايت رايته
من قبل نفسي وعلمت انك مسئول فما انت قايل فقال له ابوه رحمك
الله وجزاك من ولد خيرا فوالله اني لارجوا ان يكون من الاعوان
على الخير يا بني ان قومك قد شهروا هذا الامر عنده عقده
وعروة عروة ومتى ما اردد مكابرتهم على انتزاع ما في
ايديهم لم امن ان ينتضوا علي فتقا تكثر فيه الدما ووالله
لزوال الدنيا اهون من ان تراق بسببي محجمة دم او ما رضي
ان لا ياتي على ابيك يوم من ايام الدنيا الا وهو ميت فيه بدعه
ويحيي فيه سنه حتى يعلم الله بيننا وهو خير الحاكمين ثم قام اسعيد

دخل عبد الملك على ابيه عمر فقال اين وقع لك رايك فيما ذكرت
من احرم من ذي الحليفة فقال على انفاذه فرفع عمر يديه فقال الحمد لله
الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على امر ديني يقوم باني اصلي الظهر
بضا الله ثم اصعد المنبر فاردها على رؤس الناس فقال عبد الملك
يا امير المومنين من لك بالظهر ومن لك ان تقيت ان تسلم لك بنيك فقال
يا بني قد تفرق الناس للقايلة فقال يا امر مناديك ان ينادي الصلاة جامعة
حتى يجتمع الناس فامر مناديه فنادى هو وعن يديه قال فجلس عمر
للناس يومئذ فلما انتصف النهار وحضر ومثل قال مكانكم حتى انصرف
ثم عاد فدخل يستريح ساعة فجاء اليه ابنه عبد الملك فسال عنه
فقالوا ادخل فاستاذن عليه فاذن له فلما دخل قال يا امير المومنين
ما ادخلك قال اردت ان استريح ساعة قال اوما مت الموت
يأتيك ورعيتك على بابك ينتظرونك وانت محتجب عنهم فقام
فخرج الى الناس هو وعن زياد برأي حسان انه شهد عمر بن عبد العزيز
حين دفن ابنه عبد الملك استوى قايما واحاط الناس به فقال والله
يا بني لقد كنت برا بابيك والله ما زلت منذ وهبك الله لي مسرورا
بك ولا والله ما كنت اشد سرورا ولا ارجا لحظي من الله فيك
وقد وضعتك في المنزل الذي صير الله اليه فرحمك الله وغفر
لك ذنبك وجزاك احسن عملك ورحمك شافع يشفع لك بخير
من شاهد وغايب ورضينا بقضاء الله وسلمنا لامر الله والحمد

لله رب العالمين ثم انصرف هو عامر بن عبد الله بن الزبير
الى العوام هو قال مالك كان عامر بن عبد الله يقف عند موضع الجنايز
يدعو او عليه قطيفة فربما سقطت عنه ولا يشعر بها وعنه
قال ربما خرج عامر بن عبد الله مسفرا من العتمة من مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيعرض له الدعا قبل ان يصير الى منزله
فيرفع يديه فلا يزال كذلك حتى ينادي بالصبح فيرجع الى المسجد
فيصلي الصبح بوضوء العتمة هو قال معن وسمعت ان عامر بن
عبد الله ربما اخرج البدرة فيها عشرة الاف درهم فيقسمها فيصلي
العتمة وما معه منها درهم وقال سفين بن عيينة اشترى
عامر بن عبد الله نفسه من الله بتسع دبات وقال ابو مودود
كان عامر بن عبد الله يخبز العباد وهو يسجد اباحازم وصول
مولى سليم وسليمان بن يسار واشباههم فيأتيهم بالصرة فيها
الدنانير والدراهم فيضعها عند نعالهم حيث يجلسون بها ولا يشعرون
بمكانه فيقال له ما يمنعك ان ترسل بها اليهم فيقول اكره
ان يتعرض وجه احدهم اذا نظر الى الرسول واذا لقيني هو قال
عياش بن المغيرة كان عامر بن عبد الله اذا شهد جنازة وقف على
القبر فقال الا اراك ضيقا الا اراك دفعا الا اراك مظلما لئن سلمت
لاتاصبن لك اهبك فاول شي تراه عيناه من ماله يتقرب به
الى ربه فان كان رقيقه ليعرضون له عند انصرافه من الجنايز

يعقوبهم وقال مصعب سمع عامر بن عبد الله المؤذن وهو يجود
بنفسه ومنزله قريب من المسجد فقال خذوا بيدي فقيل اك عليك
قال اسمع داعي الله فلا اجيبه فاخذوا بيده فدخل في صلاة المغرب
فركع مع الامام ركعة ثم مات ع اسند عامر عن ابيه وعمر
من الصحابة وحدث عن جلة كثير من التابعين ومات سنة اربع
وعشرين ومايه ع **ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم**
عطاف بن خالد عن امه امراة ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قالت
ما اضطجع ابو بكر على فراشه منذ اربعين سنة بالليل توفي سنة
عشرين ومايه وعمره ثمان سنة ع **محمد بن كعب**
القرظي ع موسى بن عبيدة قال قال رضي الله عنه اذا اراد الله بعبد
خيرا جعل فيه ثلث خصال فقها في الدين وزهادة في الدنيا
وبصرا بعيوبه ع وقال من قرا القران منع عقله وان بقي مايتي
سنة ع وقالت ام محمد بن كعب له يا بني لولا اني اعرفك صغيرا
طيبا وكبيرا طيبا لظننت انك احدثت ذنبا موبقا الى ان
تصنع بنفسك في الليل والنهار قال يا امتاه وما يدريني ان
يكون الله عز وجل اطلع علي وانا في بعض ما يسخطه فمقتني
فقال اذهب لا غفر الله لي ان عجبت القران تورد علي
على امر رضي انه لينتقص الدنيا عني وما ارى عن ذلك منه ع وعن
عبد الله بن عبد الله قال سمعت محمد بن كعب يقول ان اقرا

ليلتي حتى اصبح اذ زلزلت الارض زلزالها والقارعة لا ازيد عليها
واتردد فيهما واتفكر احب الي من ان اهذ القران هذا او قال انثره نثرا
عن عيسى بن يونس قال كنا عند محمد بن كعب القرظي فاتاه رجل فقال يا ابا
عبد الله ما تقول في التوبة فقال احسنها قال افرايت ان اعطيت الله عهدا
ان لا اعصيه ابدا فقال له محمد فمن حينئذ اعظم حرمانك يا لا على الله
الا يتعقد فيك امرا ع قال الواقدي مات سنة سبع عشرة او ثمان
عشرة ومايه وقال غيره سنة تسع وعشرين وقيل سنة ثمان ومايه
وقيل كان يقص على اصحابه فسقط المسجد عليهم فقتلهم ع **ابو عمرو**
**ابن حماس** وقد اختلف علينا في اسمه فقيل يوسف بن يونس وقال يونس
ابن يوسف عن محمد بن طلحة قال كان ابو عمرو متعبدا مجتهدا يصلي الليل
وكان شديد النظر الى النساء فدعا الله ان يذهب بصره فذهب بصره فلم
يحتمل العمى فدعا الله ان يرده عليه فبينما هو في المسجد اذ رفع راسه فنظر
الى القنديل فدعا غلامه فقال ما هذا قال القنديل قال وذاك بعد
قنا ديل المسجد فخر ساجدا شكرا لله اذ رد عليه بصره فكان بعد ذلك اذا
راى المراة طاطا راسه وكان يصوم الدهر ع عاصم بن ابي بكر الزهري قال
سمعت مالك بن انس يقول كان يونس بن يوسف من العباد ومن خيار الناس
شك عبد الرحمن فاقبل ذات يوم وهو راجع من المسجد فلقيته امراة فوقع
في نفسه منها فقال اللهم انك جعلت لي بصري نعمة وقد خشيت ان يكون
علي نقمة فاقبضه اليك قال فعمي وكان يروح الى المسجد يقوده ابن اخ له

اذا استقبل الاسطوانه اشتغل الصبي يلعب مع الصبيان فان بانه
حاجه حصبه فاقبل اليه فبينا هو ذات يوم ضحوه في المسجد اذ
حس في بطنه بشئ فحصب الصبي فشغل الصبي مع الصبيان حتى
خاف السبع على نفسه فقال اللهم انك كنت جعلت لي بصري نعمه وخشيت
ان يكون نقمه فسالتك فقبضته اليك وقد خشيت الفضيحه فرده
علي فانصرف الى منزله صحيحا فمشى قال مالك فرايته اعمى ورايته
صحيحا ومن الطبقه الرابعه من اهل المدينه محمد بن مسلم
ابن شهاب الزهري يكنا ابا بكر ن عن ابراهيم بن سعد عن ابيه
قال ما ارى احدا اجمع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جمع بن
شهاب قال مالك بن انس ما ادركت فقيها محدثا غير واحد فقلت من هو
قال ابن شهاب الزهري ن محمد بن مسلم لو ن قال سمعت مالك بن انس يقول
هذا الحديث دين فانظروا عمن تاخذون دينكم والله لقد ادركت
هاهنا واشار الى مسجد رسول الله سبعين رجلا كلهم يقول قال فلان
قال رسول الله فلم اخذ عن احد منهم حرفا انهم لم يكونوا من اهل هذا
الشان ولقد قدم علينا محمد بن شهاب الزهري وهو شاب فازدحم على
بابه لانه كان من اهل هذا الشان عن وهب قال سمعت ايوب يقول ما
رايت احدا اعلم من الزهري فقال صخر بن جويريه ولا الحسن قال ما
رايت احدا اعلم من الزهري ن قال يعقوب بن سفين وحدثني بكير
قال حدثني الليث عن جعفر عن ربيعه قال قلت لعراك بن مالك من افقه

اهل

بلده وهو على
جلده ومسه
بطبقه سر

اهل المدينه قال ما اعلم هم لقضايا رسول الله وقضايا ابي بكر وعثمان ن
وافقههم فقها واعلمهم بما مضى من امر الناس سعيد بن المسيب واما
اغزرهم حديثا فعروه بن الزبير ولا تسال ان تخبر عن عبيد الله بن عبد الله
خبرا الا اخبرته قال عراك واعلمهم عندي جميعا ابن شهاب فانه جمع علم
جميعا الى علمه ن وعن معمر عن رجل من قريش قال قال انا عمر بن عبد العزيز
انا ابن شهاب الزهري فلنعم قال فاتوه فانه لم يبق احد اعلم بسنه ماضيه منه
قال والحسن ونظراؤه يومئذ احياء ن قال سفيان مات الزهري يوم
مات وليس احد اعلم بالسنه منه ن عمران بن وهب قال حدثني الليث عن
ابن شهاب انه كان يقول ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته ن ابو صالح
عن الليث قال ما رايت عالما قط اجمع من ابن شهاب ولا اكثر علما منه
ولو سمعت ابن شهاب يحدث في الترغيب لقلت لا يحسن الا هذا وان حدث
عن الانبياء واهل الكتاب لقلت لا يحسن الا هذا وان حدث عن الاعراب
والانساب قلت لا يحسن الا هذا وان حدث عن القرآن والسنه كان حديثه
جامعا ن عن مالك بن انس قال اول من دون العلم ابن شهاب ن عن
الزهري قال ما استعدت حديثا قط ولا شككت في حديث قط الا
حديثا واحدا فسالت صاحبي فاذا هو كما حفظت ن وعن الزهري
يقول ان هذا العلم ان اخذته بالمحاثره غلبك ولم تظفر منه بشي
ولكن خذه مع الايام والليالي اخذا رفيقا تظفر به ن وعن الزهري قال
يقول العلم ذكر لا يحبه الا الذكور من الرجال ن عن معمر عن الزهري قال

ما عبد الله بشيء افضل من العلم عن عمرو بن دينار قال ما رايت احدا ان
اهون عليه الدينار والدرهم من ابن شهاب وما كانت عنده الامثل البعرة
عن الليث قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه كان يكون معه في السفر
قال فكان يعطي من جاه وساله حتى اذا لم يبق معه شيء تسلف من اصحابه
فلا يزالون يسلفونه حتى لا يبقى معهم شيء فيحلفون انهم لم يبق معهم شيء
فيستسلف من عبيده فيقول اي فلان اسلفني واضعف لك فيحلفون
فيسلفونه ولا يرى بذلك باسا فربما جاءه السايل فيقول ليس في سيداتي
الله بخير فيقبض الله لابن شهاب احد رجلين اما رجل يهدي له ما يسعهم
واما رجل يتبعه ويعطيهم قال فكان يطعمهم الثريد ويسقيهم العسل
قال الواقدي ولد الزهري في سنة ثمان وخمسين في اخر خلافة معاوية
وهي السنة التي مات فيها عايشة ومرض واوصى ان يدفن على قارعة
الطريق ومات لسبع عشرة خلت من رمضان سنة اربع وعشرين ومايه
وهو ابن خمس وسبعين سنة وقال الحسن بن المؤدب رات قبره بادامايا
وهي اول عمل فلسطين واخر عمل الحجاز